

العدد 117 - ذو الحجة 1406 هـ - سبتمبر / أكتوبر 1985 م

الحدود



مجلات تحريرية ثقافية للجامعة
عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

من هنا بدأ
في تطبيق
الشريعة الإسلامية

سيد القادر بن محمد العناني

٣ سبتمبر
جزء خاص
بمناسبة
الذكرى
للاستقلال قطر

تفسير الخيار، بالسيف البشار

عبد السلام العجيلي

قصة مخرج مسرحي ألماني مسلم

الشيخ فراج

معركة حضارية أولاً وأخيراً



<http://Archivebeta.Saknri.com>

« إنه لا معنى لإسرائيل بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل » !!

وقد جاءت عملية إحراق المسجد الأقصى في ٢١ آب (أغسطس) ١٩٦٩ ، كواحدة من المحاولات الصهيونية لهدم المسجد ، وبمناهج تلك الجريمة مواطنوا إسرائيل يدهي مايكل دنيس رومان ، بعد إجراء عملية فشل دماغ له في إحدى المستشفيات الزراعية ، وكان المدخل الذي بدأت منه عملية التحريض على جريمة إحراق المسجد الأقصى ، انتقاء هذا الرجل كنيسة مسيحية (متصهبة) ، تدعى « كنيسة الله » ، حيث يزعم اتباع هذه الكنيسة ، بأن للمسيح (كلمة مسيح تعني الخلاص) ، أن ينزل إلى الأرض ، لتخليص شعبه (اليهود) ، إلا بعد بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى ، ثم قيادة هذا الشعب في طريق السيطرة والقوة للقدسة على أعدائه (من التتوييم أي غير اليهود) .

أعماق التاريخ ، مثل سطوهم على اليباس الفلسطيني التراثي ، وبعض الآثار الثقافية العربية .

إحراق المسجد الأقصى

من هنا تأتي أهمية التنبيه للمخاطر الدائمة التي يتعرض لها المسجد الأقصى ، باعتباره أحد أهم شواهد الحضارة العربية والإسلامية ، وباعتبار أن الصهاينة يملكون اليد العليا للحضاريات للمسجد ، ألا وهو هيكل سليمان ، لذلك لم يكف الصهاينة وأن يكفوا مادامت لهم شوكة ، عن محاولة هدم المسجد الأقصى وتحويله وإزالته من الوجود ، لئلا يهكل سليمان المزعوم مكانه ، فكما أن المسجد الأقصى هو أحد أعمدة صرح الحضارة العربية والإسلامية ، فهيكلي سليمان ، هو لب الحضارة اليهودية ، المزعومة ، وقد لحس ناهيد بن غوريون ، هذه القضية ، بالمادة التالية :

الكتابة عن المسجد الأقصى ، ومدينة القدس ، لا يجوز أن تتوقف ، والتنبيه إلى المخاطر الجسيمة التي يتعرض لها المسجد الأقصى ، يجب أن تستمر ، حتى يتم تحرير المسجد ، وتحرير القدس وفلسطين من الصهاينة الفاسقين .. ذلك أن المسجد الأقصى ، يمثل قلب معادلة الصراع العربي الصهيوني في جوهرها الحضاري والذاتي .

وقد يكون من نال اللؤلؤ ، بعد ست عشرة سنة من محاولة إحراق المسجد الأقصى ، أن نذكر اللؤلؤ ، بأن الصراع بين العرب والحركة الصهيونية ، هو صراع حضاري ، قبل أن يكون صراعاً عسكرياً أو اقتصادياً ... لكن المحاولات الساذجة أحياناً ، والخطيئة أحياناً أخرى ، لتسطيح هذا الصراع وتبسيطه ، تجعل من عمالة قرع ، جرس الانذار ، واجبا وطنياً وأولمياً لا يجوز التحلي عنه أو تجاهله .. وعلينا أن نتذكر كيف سطا الصهاينة على التراث العربي الفلسطيني ، وقدموه للملأ على أنه تراث يهودي ضارب في



هرتل : إذا حصنا على

القدس .. فما زيل كل شيء

غير مقدس لدى اليهود في

المدينة .. وساحرق النار

التي سوت عليها القرون



ين غوريون : لا معنى

لإسرائيل بدون القدس ولا

معنى للقدس بدون الهيكل

وفي الواقع فإن المحاولات الصهيونية - لهدم المسجد الأقصى وتحويله ، عديدة جداً ، لكن يحسن بنا أن نختلص الحديث عنها - بالمحاولة التي أعدها الحاخام ، مئير كهانا ، ، فقد عثرت قوات الأمن الصهيونية ومخفى الصدقة ، على مسودع كبير مليء بالمتفجرات بتاريخ ١٩٨٠/٥/١١ ، وتبين أنه تابع ، لمصبة الدفاع اليهودية ، التي يترأسها ، كهانا ، وكان المستودع قد بني على سطح إحدى المدارس الدينية اليهودية بالقدس للمحلة ، وقد أعتقل الحاخام كهانا مع عدد من أتباعه بينهم جندوان ، بتهمة سرقة أسلحة ومتفجرات من مستودعات الجيش الإسرائيلي ، للإعداد لتسليم المسجد الأقصى ، وقد جاء اكتشاف هذه المتفجرات ، قبل أيام معدودة من الوضع الذي حدده كهانا لتفجير المسجد الأقصى ، واعترف هذا الحاخام الصهيوني في محاضرة ألقاها في ١٩٨٠/١٢/٢٤ ، بأن الجيش الإسرائيلي أخفا خطأ قاتلاً ، لأنه لم يهدم المسجد الأقصى بعد احتلاله في عام ١٩٦٧ .

تحفريات حول المسجد الأقصى

سلك الصهاينة أسلوباً آخر غير التسف والهدم المباشر ، في عدوانهم ضد المسجد الأقصى ، ويقوم هذا الأسلوب ، غير المباشر ، على التحفريات حول المسجد وترتبه من التآحيات الغربية والجنوبية ، والهدف الحقيقي لذلك ، هو تخريب دهائم المسجد الأقصى وأساساته ، وتصدية جدرانها ، تحت ذريعة البحث عن بقايا هيكل سليمان ، إلا أن هذا الأسلوب لا يقل خطورة عن الأسلوب الأول الذي يعتمد التسف والهدم بالمتفجرات .

وقد تراكمت التحفريات الإسرائيلية هذه ، مع عدم إزالة جميع البنايات الإسلامية ، من معاهد ومساجد وزوايا وأسواق ومسكن ومقابر ، كانت قائمة فوق منطقة الحفريات ، وملاصقة أو مجاورة لخائط البراق (حائط المبكى) . وقد حدد السيد روجي الخطيب ، أمين القدس المهدد من وطنه ، مراحل الحفريات الإسرائيلية ، بتسع مراحل حتى أواخر عام ١٩٨١ . ويمكن إيجازها بما يلي : المرحلة الأولى : جرت على امتداد ٧٠ متراً من أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي ، خلف جزء من جنوب المسجد الأقصى ، وأبنته جامع النشء ، والمتحف الإسلامي والمكتبة الفخرية الملاصقة له ، وزعم عمق هذه الحفريات إلى ١٤

وعداً محاولة روحان لاحتراق المسجد الأقصى ، والمتفجرات الصهيونية لتفويض المسجد لانتكاد لتتوقف ، وقد كان آخرها محاولة تسف بالمتفجرات ، فقد باغت الثتان من حرس المسجد العرب . مجموعة من الصهاينة ، كان أفرادها يحملون كميات كبيرة من المواد المتفجرة داخل سلة صناديق ، لتسريبها إلى داخل المسجد الأقصى .

ومن الاعتداءات الصهيونية البارزة على المسجد ، ذلك الاعتداء الذي قامت به عصابة الحاخام ، مئير كهانا ، وعصابة مايمسي ، لجنة أمنا جبل الهيكل ، عندما حاول أفراد هاتين العصابات ، وبينهم جنود في الجيش ، اقتحام المسجد الأقصى في ١٩٨٢/٤/١١ لأداء الصلوات اليهودية فيه ، وقد تصدى لهم عدد من المواطنين العرب وحراس المسجد ، واشتبكوا معهم بالأيدي ، وفي غضون ذلك قام جندي صهيوني كان يرتدي لباس المظلمين ، بإطلاق النار من بدقيته على الحراس فاستشهد اثنان منهم وأصيب ثلاث بجروح خطيرة ، ثم أقدم الجندي الصهيوني المسجد الأقصى ، وأخذ بإطلاق النار بشكل جنوني ، وحادث في جميع الاتجاهات ، وأطلق النار في عدد من المساجد ، وأطلق النار على المسلمين ، وعندما هرع عدد من المواطنين العرب إلى المسجد الأقصى لاستطلاع ما يحدث ، هاجمهم الجندي الصهيوني بنيران بدقيته ، فسقط عدد من القتلى وعدد من الجرحى ، بلغ مجموعهم ١٧ شخصاً ، ثم تابع الجندي ، وباعتصاب باردة ، إطلاق النار داخل المسجد على الأغواء والزائرات والنفر ، وفي هذه الأثناء دخل ثلاثة عشر شاباً إلى المسجد الأقصى لمحاولة إخراج الجندي الصهيوني منه ، لكن هذا أطلق النار عليهم ، ولم ينج منهم سوى مواطن واحد ، وعندما تقاطر للمواطنون العرب على المسجد ، على أصوات المؤذنين ، من القدس وأقرى الجاورة بالألوف ، تدخل جيش العدو ، وأطلق النار والقذائل المسيلة للذم على المواطنين العرب ، فأصيب سبعة منهم بجروح .

وقد تبين فيما بعد أن الجندي الصهيوني الهجوم الذي أطلق النار ، في ساحة مسجد عمر والمسجد الأقصى ، يدهي ، يتبرع فودمان ، ، وقد هاجر إلى فلسطين المحتلة في عام ١٩٧٦ قادماً من الولايات المتحدة ، وأنه طالب في مدرسة ثانوية ، وعندما سئل فودمان ، عن سبب قتلته قال بكل وقاحة : « لقد كان من واجبي أن أفعل هذا » .

معركة حضارية أولاً وأخيراً

متراً ، وهي تهدد مع مرور الزمن بإحداث تصدعات في هذا الحائط والأبنية الدينية والحضارية والأثرية اللاحقة له .

المرحلة الثانية : بدأت حيث انتهت للرحلة الأولى ، واتجهت شمالاً حتى تصل إلى أحد أبواب الحرم الشريف المسمى ، باب لغاربة ، ماراً تحت مجموعة من الأبنية الإسلامية التابعة للزاوية (الغربية) مركز الأمام الشافعي ، وعددها ١٤ مبنى ، تصدت جميعها ، ثم أزالها الإسرائيليون بالجرافات بتاريخ ١٩٩٩/١/١٤ .

المرحلة الثالثة : وقد امتدت من مكان يقع في أسفل مبنى المحكمة الشرعية القديمة (أقدم المباني التاريخية الإسلامية في القدس) ، ماراً بأسفل خمسة أبواب من أبواب الحرم القدسي ، وعلى امتداد ١٨٠ متراً ، ووفق مجموعة من المباني الدينية والحضارية والسكنية والتجارية ، تدمر مساجد قبايشتي الأثرية الأربعة ، وسوق الفلّاتين وهو أقدم سوق شرقي عربي إسلامي في القدس ، وعدد من المدارس الأثرية وساكنين يقطن فيها ثلاث آلاف عربي ، وقد تسببت هذه الحفريات التي تراوح عمقها ما بين ١٤/١٠ متراً ، في تصدع عدد من المباني ، منها الجامع العثماني ، ورباب الكرد ، والقرعة الجوهريّة ، وكلها مقاربات دينية وحضارية ، ما يزال خطر الانهيار يهددها بسبب هذه الحفريات .

المرحلتان الرابعة والخامسة : وقد امتدت الحفريات مسافة ثمانين متراً خلف الحائط الجنوبي الممتد من أسفل الجانب الشرقي للمسجد الأقصى وسور الحرم ، وقد اخترقت هذه الحفريات الحائط الجنوبي في منتصف عام ١٩٧٤ ، ووصلت منه إلى المسجد الأقصى بمقدار عشرين متراً ، وأصبحت تعرض السور والمسجد الأقصى لخطر الانهيار .

المرحلة السادسة : وقد بدأت في المنطقة الواقعة ما بين باب السيدة مريم وباب الذهب ، وهي تهدد بإزالة وسط القصور الإسلامية التي تشتمل أكبر مقبرة إسلامية في القدس وفيها رفات الكثير من رجال الدين والعلم والحكم الإسلامي ، في مقدمتهم الصحابيون : عيادة بن الصامت ، وشداد ابن أوس الأنصاري .

المرحلة السابعة : وفي هذه المرحلة بدأ العدو الصهيوني بتعميق ساحة البراق الشريف ، اللاحقة للحائط الغربي ، وقد أزال الصهاينة معظم المكتبي حائط عربي إسلامي يعد هدفاً في هذه المنطقة ، والتي كان يظنها ثامنثة موانع عربي ،

تم تدميرهم جميعاً . ويعرض مشروع الحفريات الصهيونية في هذه الساحة ، مبنى المحكمة الشرعية القديمة ، المعروفة بالدرسة التكوينية ، وكذلك مبنى المكتبة الخالدية ، وزاوية مسجد ، ابو مدني الفوت ، ، وكلاهما من الأوقاف الإسلامية ، بالإضافة إلى ٣٥ عقاراً يسكنها ما لا يقل عن ٢٥٠ عربياً .

المرحلة الثامنة : وتتوالى منطقة تقع خلف الجدران الجنوبية للمسجد الأقصى ، وتستهدف اكتشاف ما يسمى ، بمدائن ملوك اسرائيل .

المرحلة التاسعة : وفي هذه المرحلة من الحفريات الصهيونية التي بدأت في منتصف عام ١٩٨١ ، شرع الصهاينة في اختراق الحائط الغربي ، حيث وصلوا إلى ثقل قديم ، وهو أثر إسلامي خالص ، يمتد ما بين الحائط الغربي للحرم القدسي ، في الموقع المسمى بالمقبرة ما بين بابي السلسلة والفلاتين ، وسيل قبايشتي المواجه لثبة الصخرة الشرقية . وقد أدت هذه الحفريات ، التي تدمر عليها تصدع الأروقة الغربية ما بين بابي السلسلة والفلاتين ، إلى التناقص واسعة النطاق في الأراضي العربية المحتلة ، كان من نتائجها إغلاء هذا النقل خاصة وأن علماء الآثار الصهيونية لم يجدوا ما يشيرون قريب أو بعيد إلى حلتها بالاسرائيليين القدماء أو هيكل سليمان .

هل اقترب موعد الهدم ؟

منذ ثلاث سنوات ، والممارس الدينية اليهودية في التبلدة القديمة للقدس المحتلة ، في تزايد مستمر ، خاصة في الأحياء المجاورة لمسجد الأقصى ، والهدف الطعن لهذه المدارس التي تنتمي إلى حركات دينية وسياسية مختلفة ، هو تدمير أصول الدين اليهودي للشبان والأجيال اليهودية الناشئة ، لكن الهدف الحقيقي والأهم وشيخ المان ، هو استئثار كواثر من اليهود للتصنيفين واللوبيين ، للقيام بهدم المسجد الأقصى ، وبناء الهيكل الثالث ، على أنقاضه .

والتطور الخطير في هذا المجال ، هو تهاطل سطوة الأوساط الدينية الاسرائيلية التي ترفع شعار ، حق اليهود في الصلاة في المسجد الأقصى ، وتدعم هذه الأوساط ، مجموعات مسيحية غربية الأطوار ، وتنتشر في مختلف الدول الغربية . ومن بين المؤيدين لفكرة بناء هيكل سليمان في ساحة الحرم الشريف ، كل من الحاخام دافيد ليفي الحاخام مدينة تل أبيب ، ودافيد شلوش حاخام

مدينة تانتانيا ، وشأر يشوف حاخام مدينة حيفا ، إضافة إلى الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين مردخاي إياهو ، والحاخام الأكبر السابق لليهود الغربيين شلومو غورين . وتلق حركة ، أمباء جبل الهيكل ، التي أسسها غورشن سلون في أواخر عام ١٩٧٧ ، على رأس القوى الصهيونية الساعية إلى تهويد المسجد الأقصى ، وهذه الحركة تقوم عادة باقتحام المسجد الأقصى في المناسبات الدينية ، كما تنظم المظاهرات الداعية إلى التهويد بين المدينة والأخرى . أما حركة الحشومين ، التي يتزعمها يوشيل لورير ، فهي أكثر عنفاً وتطرفاً في دعوتها لهدم للمسجد الأقصى ، فقد اعتقل لورير هذا بهتمة التسلل إلى ساحة المسجد ، ومحاولة تسمف مسجد الصخرة والمسجد الأقصى ، والتخريبها في الفراق !!! ، وصرح لورير الذي يتخذ مقره في القنصل الشرقي من القدس المحتلة ، صحيفة «هارتس» ، إنه يهتف القيام بعملية ما ضد المسجد الأقصى ، وإن تسلل أن يؤدي إلى توحيد العالم الإسلامي ضد إسرائيل ، لأن ذلك لن يكون إلا من يوم الإعلان عن قيام «اسرائيل» .

أما تكبر المتأمرين الفلطين على هدم المسجد الأقصى ، فهو الحاخام اسرائيل إرييل ، الذي يقبع في الحي اليهودي من القدس القديمة ، وقد سبق لهذه الحاخام وأرتبط اسمه بالعديد من المحاولات العدوانية ، ضد المسجد ، كان آخرها محاولة مجموعة من طلابه التسلل إلى المسجد الأقصى تحت جنح الظلام .

وهناك أيضاً ، حركة تطلق على نفسها اسم «أي جبل لله» ، وهي تتخذ من مستوطنة «عوروف» بالضفة الغربية المحتلة مقراً لها ، وقد اعتمدت هذه الحركة منذ فترة عن ممارسة نشاطاتها بشكل علني .

وفي القنصل الشرقي من القدس المحتلة ، توجد مدرسة كتب على واجهة مبناها «عطيرت كويليم» ، وهذه للدرسة الدينية ، تعمل على إعداد رجال الدين اليهود ، من أجل القيام بالمشائر الدينية في هيكل سليمان الذي يزعم القادسون على الدراسة بنائه في ساحة للمسجد الأقصى ، ومن الضحك المبكي في الهوس الصهيوني هذا ، أن أحد رجال الدين اليهود واسمه دافيد اليوم ، يقوم بخياطة اللباس الذي سوف يستخدمها تكونة اليهود عند تدشين هيكل سليمان قريباً . كما أعلن مؤخراً في القدس المحتلة ، عن تأسيس جمعية صهيونية جديدة تحت اسم



حقيقية اليوم ، هو أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، حيث كانت القدس قبلة المسلمين في سني الاسلام الأولى ، وهو مؤلف من قبة الصخرة ومسجد ملحق بها ، وساحة تنتهي عند حدود حائط قديم ، يزعم اليهود أنه من بقايا هيكل سليمان ، ملكهم السابق ، وهو حائط البراق أو الحائط الغربي . وكان الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، قد أمر ببناء المسجد الأقصى في عام ٦٨٥ م (٦٦٠ هـ) واستكمل بناءه من بعده ، ابنه الوليد ابن عبد الملك في عام ٦٩١ م (٧٢٠ هـ) .

وتبلغ مساحة الحرم الشريف ١٤٤ ألف متر مربع ، أي سدس مساحة القدس القديمة ، وتعتبر قبة الصخرة التي بناها عبد الملك بن مروان ، والتي تقوم على قاعدة من ثمانية أضلاع ، مثلاً وأما للفن الاسلامي في القرن الثامن ، ويبلغ طول المسجد الأقصى ٩٠ متراً ، وعرضه ٦٠ متراً ، ويمكن أن يتسع لخمسة آلاف من المسلمين ، وهو ذو كفة الصخرة المشرفة ، مزين بفسيفساء جميلة للغاية ، وبآيات قرآنية ، نقلت على جدران المرمية . وفي العهد العباسي ، جرى ترميم المسجد الأقصى ، وفي العهد الفاطمي حدث زلزال كبير أصاب بأضرار بالغة ، فأعيد ترميمه في عام ١٠٢٢ م بأمر من الخليفة الفاطمي ، الطاهر لأمرأت دين الله ، وفي عهد الصليبيين حول هؤلاء المسجد إلى كنيسة ، لكن صلاح الدين الأيوبي ، أعاده مسجداً كما كان بعد انتصاره على الصليبيين ، وأزال معالم الكنيسة الطارئة عليه ، وظل الخلفاء والأمراء المسلمون المتعاقبون ، يرممون المسجد الأقصى ، كلما نال منه الزلزال أو الكوارث أو الحطول ، معقنين تحسينات على القبة والجدران والأبواب ، وقد سار على هذا المنوال ، السلاطين العثمانيون حتى انتصار إمبراطوريتهم .

ونعود إلى القول ، إن سعي الصهاينة للقضاء والتصاعد ، لهدم المسجد الأقصى ، من أجل بناء هيكل سليمان مكانه ، هو الدليل البديع ، على أن الصراع بين العرب والصهاينة ، إنما هو صراع حضاري قبل كل شيء . وقد قال وزير الصهاينة ومؤسسها ، «تفودور هرتسل» قبل أكثر من مائتين عاماً مايلي : «إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت في أليل حياً وقادراً على القيام بعمل ما ، فسوف أزيل كل شيء ، غير مقدس لدى اليهود في المدينة ، وسوف أحرق الآثار التي مرت عليها قرون !!!» .

عصام شريح

أفكارها ، ومن بين هذه الحركات ، السفارة المسيحية المالية في القدس ، ١ . وقد تأسست هذه «السفارة» قبل أربع سنوات ، احتجاجاً على نقل السفارات الأجنبية من القدس إلى تل أبيب ، في أعقاب القانون ، الذي أقره الكنيست الصهيوني في حينه ، والذي اعتبر المدينة «عاصمة أبدية لإسرائيل» ، أما مؤسسو هذه «السفارة» فهم عائلة : الزوج فيها جولندي يؤمن حسب زعمه ، بأن المسيحي الحقيقي هو الذي يحب اليهود ، أما الزوجة فهي مسيحية من السودان ، وابنيهما «المشرقي» الذي يخدم في الجيش الإسرائيلي ، وتضم هذه «السفارة» المسيحية ، ٢٥ موظفاً ، وهي تصدر منشورات دورية تطالب العالم المسيحي بمساعدة إسرائيل ، وتتحدث عن حق اليهود في بناء هيكل سليمان ، الهيكل الثالث ، على أنقاض الهيكل الأقصى .

أولى القبلتين وثالث الحرمين

أول الهيكل الأقصى ، الذي يتوحد ككافة

«منظمة عطار البوشنا» ، هدفها تهويد القدس ، وطرد سكانها العرب ، وهدم المسجد الأقصى ، لبناء هيكل سليمان مكانه .

والطبع فإن هناك عصابة «كان» التي يتزعمها الحاخام مئير كهانا ، وهي ورعكة «عصبة الدفاع اليهودية» التي أسسها هذا الحاخام في الولايات المتحدة أولاً قبل قدومه إلى فلسطين المحتلة ، ثم عصابة «غوش ايمونيم» التي يتزعمها الحاخام موشي ليفنغر ، وهاتان العصابات لاتخفيان عقيدتهما الارهابية لتهويد القدس وكل الأراضي العربية المحتلة ، وتدمير المسجد الأقصى لبناء هيكل سليمان مكانه .

وتجتمع هذه العصابات كلها حول غرورة هدم المسجد الأقصى ، في أقرب فرصة ممكنة . لبناء الهيكل ، لأن ذلك في زعمها يقرب موعد قدوم المسيح الذي سيخلص شعب اليهودي من الآلام والعذاب ، ويقوده للسيطرة على جميع الشعوب الأخرى وسادة عليها !!

لكن .. إذا كانت هذه هي عقائد العصابات الصهيونية ، فلن من المستغرب فعلاً أن تأتمر حركات دينية مسيحية ، تشاطر هذه العصابات

هيكل سليمان

ينسب إلى سليمان بن داود ، أنه شيد المعبد المعروف باسمه ، هيكل سليمان ، بيد أن المؤرخ الأمريكي الليثاني الأصل فليبي حتي ، يذكر في كتابه «تاريخ سورية» ، أن هيكل سليمان الذي تمتد به التوراة مثلاً لأربع «عظمة سليمان» ، إنما هو من صنع الفينيقيين السوريين (أهل مدينة صور بهجوت لبنان) . وقد بناء هؤلاء على نسط للمعادن الكنعانية ، كما أن قصر سليمان في «أورشليم» ، هو من صنع الفينيقيين أيضاً ، وحتى تسمية «الهيكل» مأخوذة ، كما يذكر «طه باقر» في كتابه «مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة» ، من كلمة «هيكل» الكنعانية .

وكان خراب الهيكل الأول ، أو تدميره ، على يد الملك الكلداني نبوخذ نصر الذي فتح القدس وأحرق الهيكل وجميع بيوت اليهود في «أورشليم» ، وسي زهاء ٥٠ ألف أسير يهودي إلى بابل ، وذلك في عام ٥٨٦ ق.م . وهذا ماينقل عليه اليهود خراب الهيكل الأول .

وقد بنى اليهود الهيكل ثانية ، في عهد «قورش» الفارسي ، الذي احتل سورية وفلسطين بما فيها القدس «أورشليم» ، فسمح لكل أسرى نبوخذ نصر ، بالرجوع إلى فلسطين ، وأعاد إليهم كنوز الهيكل التي كان الملك الأكادي قد نقلها إلى عاصمته ملكه بابل . وأمر الملك الفارسي ، قورش ، بإعادة بناء هيكل سليمان على نطقه ، فبدأ اليهود المائثون من الأسر البابلي ، ببناء الهيكل ، لكن لم يتمكنوا من استكمال بنائه ، إلا في عهد الملك الفارسي «دارا الأول» ، في عام ٥١٥ ق.م .

وبعد زوال الحكم الفارسي عن بلاد الشام ، ودخول الرومان إليها ، قام اليهود بثورات ضد الرومان يسبب الفشائير الباطشة التي فرضها هؤلاء عليهم . وقد تمكن الإمبراطور الروماني «فاسبان» من القضاء على ثورة اليهود ، ودخل «أورشليم» عام ٧٠ ميلادية ، وأوقع مدينة مريضة في سكانها من اليهود ، وخرّب المدينة وأحرق هيكل سليمان ، وأزاله من الوجود تماماً ، بحيث لم يعد أحد يهتدى إلى موضعه الذي كان فيه .

ولأن .. وبعد اغتصاب فلسطين على يد الصهاينة ، يحلم هؤلاء مجدداً بإعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى ، وهم يظنون على هذه المرحلة ، اسم مرحلة بناء الهيكل الثالث !!

من هنا نبدأ في تطبيق الشريعة الإسلامية

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري



يبدأ من تصحيح العقيدة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاء بالإسلام بدأ بالعقيدة . وقد يقول قائل إن أولئك الذين كانوا في أيام الرسول هم مشركون ويمدون الأصنام ، أما هؤلاء فهم مسلمون يمدون الله ويمتدنون أنه هو التافع والشار . ونقول لهؤلاء إن الشركين الذين يمدون الأصنام ودخلوا في معارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الاحتفاظ باستقامتهم وعقلانهم الخرافية كانوا أيضا يؤمنون بالله ، ويمتدنون أنه الخالق التافع والشار . قال تعالى : (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون) المتكوي : ٦١ . وقال تعالى : (قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن بملك السم والابصار ومن يخرج الحي من البطن ويخرج البنت من الحي ومن يدير الأمر فيقولون الله فقل لئلا تتقون فذلك الله ربكم الحق فقلنا بعد الحق لا الضلال فأنى تصرون) . يونس : ٣٢/٣١ . وقال تعالى : (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فلأفيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) المتكوي : ٦٢ . وقال تعالى : (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون) الزلزال : ٨٧ . وقال تعالى : (ويمدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) يونس : ١٨ . وقال تعالى : (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نمدهم الله ليقربوا إلى الله شيء) الزمر : ٣ .

الغبي ، وأنه سمع من مكة يقول له : اجسر يا عمر ! لاحظ أن ذلك قبل اختراع الأسلحة والنبال ، ويورد المتكوي هذه المعلومات بطريقة تدل على إفهامه وحسنه . وفي تحقيق آخر ساعة بالمدينة رقم (٢٦٢٨) المؤرخ ٢٥ / شعبان ١٤٠٥ هـ . عن صادق النور أن رجلا فقيرا ذيع عجلا للشيخ عندما أجبته زوجته بعد عشرة أعوام من العقم ، وأخر قطع من معاش أولاده بضع جنيهات لمدة شهر ليقول نذرا للشيخ ، وبعض النساء عن مصوغاتهن ليقولن بنذر للشيخ ، فيتدخل صادق النور ملايين الجنيهات ولا يدخل منها شيء لحيوب الفقراء . وأن أكثر هذه الأموال تنهب إلى جيب من يمسون خلفاء ، وحامل الفاتح من أهل الطرق الصوفية . وكثير من هؤلاء متفنون ، وبعضهم أساتذة في الجامعات ، وعلماء الدين أكثرهم يقر هذه الخرافات أو يسكت عنها ، وحتى المسؤولين من العلماء في السلطة لا يحاولون إرشاد الناس إلى الطريقة الصحيحة لتقديم صدقاتهم . ولم أجد من انتقد هذه الخرافات من كبار العلماء في العصر الحديث في مصر إلا الشيخ محمود شلتوت ، رحمه الله ، ومايشغل في مصر قبل أيضا في كثير من مناطق العالم الإسلامي ، كالشام والعراق وبكستان وإندونيسيا وغيرها .

ونقول لأولئك ولهمؤلاء إن تطبيق الشريعة الإسلامية الذي يطالب به كثير من المسلمين اليوم

نشرت الصحف أخيرا بأن أحد منتجي الأفلام في مصر ذبح عجلا على باب الاستديو لشر الأرواح الشريرة لأنه يعتقد أن الممثلين الآخرين حسود بعد أن تمكن من جمع المئالتين يوسى ورغده في الفيلم الذي ينتجه المسمى (الشلالات الفاتنات) ، وذلك لأنه لاحظ أن بعض الممثلين مرضوا أثناء قيامهم بالتمثيل ، فمن المئالت من أصيبت بلوعة برد ، ومنهن من أصيبت بانهيار عصبي ، ومنهن من أصيبت بحساسية . ونقول الصحيفة التي نقلت الخبر إنه بعد أن ذبح الفتنة المجلين لم يصب أحد من الممثلين في الفيلم بأي مرض حتى تم اخراج الفيلم ، فذبح المجلين حلق الهدف منه بإبعاد الإصابة عن العرض .

لنفرض أن منتج الفيلم رجل ملقب ، لا يؤمن بالخرافات . ومن المؤسف أننا نرى كثيرا من المثقفين ، وبعضهم ذكارة يعملون ذكورة في الشريعة أو الفلسفة وغير ذلك من العلوم ، يؤمنون بمثل هذه الخرافات . وفي مجلة آخر ساعة مثلا بالعدد (٢٦٤٢) المؤرخ ٢٤ / رمضان ١٤٠٥ هـ . يحكي لنا راجل يدعى د . محمد مصطفى حلمي عن الصوفى عمر بن الفارض أمورا لا يصدقها العقل ، مثل أنه يرى مكة من القاهرة ، وكذلك شيخه البقال الذي أطلق ابن الفارض على السر . وأن ابن الفارض كان يعيش بين الوحوش في أودية مكة ثم استدعاه شيخه البقال بعد ست عشرة سنة قضاه في مكة وكان اتصاله به عن طريق الاتصال الروحي

● تصحيح العقيدة هو الأساس ولن يكون هناك إصلاح ولا حكم إسلامي إلا إذا صححنا عقائد المسلمين .

● نماذج من الخرافات التي تنتشر بين المسلمين وتروج لها بعض الصحف . وكلها تخرج خروجاً كاملاً على العقيدة الإسلامية الصحيحة



وبذكرنا حسناتها وتصاوير فيها جميلة قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (أولئك كانوا إذا مات منهم الرجل المصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله عز وجل) .

فما يفعله المسلمون الآن من خرافات أكثره منقول من طقوس النصارى والفرس والهندوث الوثنيين ولا يذكرو أحد ممن درس عادات الأمم السابقة وأدبائها أن فيها كثيراً مما يفعل في بلاد المسلمين اليوم باسم الدين والتصوف . وكل ما تطالب به أن تصح عقائد المسلمين وأن يقوم علماء المسلمين بوجههم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وأهم المفكرات التي يجب إزالتها وتحذير المسلمين منها هي التي تتعلق بالعقيدة لأن تصحيح العقيدة هو الأساس وأن يكون هناك إصلاح ولا حكم إسلامي صحيح إلا إذا صححنا عقائد المسلمين . لهذا من واجب العقلاء الذي يجب على العقلاء أن يعيدوا عقائدهم الإسلامية الصحيحة وترسيخها فيها ففهمنا على وجهها الصحيح . مذاهب الجنيين على باب الأستوديو . وتبعا لذلك أيضا أن ينتج أفلاما فيها خلاعة ومجون تتعارض مع عقيدته الإسلامية . وتصحيح العقيدة مرتبط بالتصحيح الاجتماعي . وخطبة السيد الهادي الذي يتقاضى آلاف الجنيتهات من الفقراء سيذهب مريض من عرق جبينه لو أن عقيدته وعقيدته أولئك الفقراء صحيحة . والله يقول الحق ويهدي السبيل .

اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قالت عائشة قولا عظيما فيه غشيه أنه خلق أن يأخذ مسجداً . أخرجه البخاري وأبو عوانة . ومن أنى لحريرة رضي الله عنه أنه قال : (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم لاتجعل قبوري ولتا لمن الله قبورا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية . وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول : (قد كان لي فيكم أطوة وأصدقاء وإلى أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعال قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا إلا وأن من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم مساجد إنني أتياهم عن ذلك) رواه مسلم . والمعروف أن سبب التشرك هو القلوب في الصالحين ، فقد جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس عنه تفسير قوله تعالى : (وقالوا لاتقرن لآلهتكم ولآلاتر لن وبأ ولا سواها ولا يقولون ويؤمنون) (ونسرا) قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسوموها بأسمائهم ففعلوا ولم يمتد حتى إذا هلك أولئك وتنتش العلم (فقام العلم) عبيد قال ابن عباس وصارت هذه الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ذلك . وجاء في الصحيحين أن أم سلمة وأم حبيبة لما رأتا الكتابة في أرض الحيفة

أليس الذبح عبادة وأفعاله عبادة والاستغفارة عبادة ؟ والله يقول (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له) . ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام مسلم (من الله من ذبح لغير الله) ؟ أليس ذبح العجل والخراف لطرد الأرواح الشريرة أو للؤلؤء هو ذبح لغير الله ؟ إذا كانوا يقولون بأنهم لا يقصدون من الذبح أو النذر لجن أو الأولياء وإنما يقصدون الصدقة فلماذا إذا ذهبن إلى الأضرحة أوقفن أماكن معينة فيقول لآجور الصدقة إلا بواسطة الأضرحة ؟ أليس ذبح العجل على باب الأستوديو هو ذبح من أجل الجن ؟ لقد استعمت في إحدى الأذاعات العربية حديثا دينيا لأحد المشايخ يبرر فيه هذه الخرافات ويقول إن الله قد عسم هذه الأمة من الشرك . ويقول لهذا الشيخ ثم يحذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في عيسى ابن مريم وأمه من الوهية ؟ فقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي والدارمي والبيهقي وأحمد عن عائشة وعبد الله بن عباس معا رضي الله عنهما (لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق يلح طميمة له على وجهه فلذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقتل وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ، وحضر ماضعوا . وفي حديث آخر عن عائشة قالت قال رسول الله في عرسه الذي لم يلق منه (لمن الله

كان كريشنا طفلا

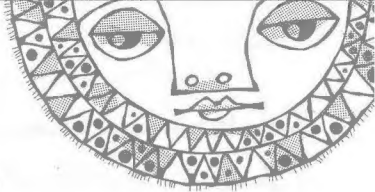
شعر: محمد إبراهيم أبو سنّة

في العاشر من يوليو ١٩٨٥ نشرت صحيفة الأهرام هذا التّبا : كشفت صحيفة « باليهورا تايمز » الهندية عن عمليات اغتيال بدمية للاطفال تجري في مدن ولاية بيهار شرقي الهند. يهدف لصانبرها كتهيم وجهاهم لمراكز الأبحاث الطبية في نحو ٢٣ دولة في مقدمتها الولايات المتحدة وكندا . وذكرت الصحيفة أن أكثر من ١٥٠٠٠ جمجمة أطفال تصدر شهريا إلى تلك الدول بواسطة أوراق جمركية مزورة تشير إلى أن تلك الصادرات من الفاكهة وذلك نظير مبالغ تصل إلى ثلاثة آلاف دولار للهيكل العظمي الواحد وأكدت الصحيفة أن عمليات الاختطاف التي تنهدها الولاية على نطاق واسع للاطفال تربط ببرنامج اغتيالهم حيث يجري قتلهم وروسهم وفصل أعضائهم في مراكز مصطنعة لجمل تصديرهم ،

ARCHIVE

كان « كريشنا » يلهو مع خلانه
كأت مساء
وعائل وسط الوعر
البدني الكامن في أعضائه
أن يتسم لأبنة جبرانه
كان الليل القادم من كل الأتواء
يطلق أبواب الغايات
يفي فوق الأنهار سناثر قاسية من ظلمة
يضق أشباح نهار
ركلته أقدام الزمن العابر
كان الليل ديبا أسود
يسرى فوق الأسطح والأشجار
يسرى مثل النار
لنهم المدن وتلقي بيوت الفقراء
في قاع مسكون موحش
هتف « كريشنا » بالأصعاب
« هيا للبيت ، اشتقت لأمي
أعطي هذا الليل ،
لم يكمل كلامه

كان كريشنا ابنا لامرأة من « بيهار »
تطحن أيام العمر المجدد
في رحل الطرقات
كي تحمل شيئا لكريشنا غير الكلمات
كسرة خبز
أو قطعة حلوى
بعض فئات
يتلقفه العصفور الداهل
من نويات الجوع
وتبريح الوحشة
كان « كريشنا » ابنا حكيم هندي متواضع
يؤمن بالأشياء الأولى
كالأرض ، النار ، الماء ، الأشجار
كان كثيرا مايتأمل هذا العالم
هذا الوحش الأبله
يفتك بالإنسان وماطيران
كان كثيرا مايفنى في الأفكار
حتى هلك من البرد القارس والجوع
وسط خريف الحكمة
بين تلايف الأوهام الخضراء



blaw

ARCHIVE

كان كريشنا طفلاً
فصار القبر الأول في صدر الصفحات
للصحف اليومية
كان كريشنا طفلاً
أصبح إعلاناً عن وحشية عصر
والعالم أصبح دغلاً
والأيام جريمة
هل نخفي أوجهنا
هل نخفي في نسيان الهزلة
محزنة أخرى
ونواصل هذا الكلب اليومي على النفس
هذا العار اليومي
على هذا الكوكب

هل نبحر هذا العار بعار آخر
أم نبحرنا
مات الإنسان الطيب
هذا عصر الإنسان الذئب
عصر الوحشية والترف
الرعب
مات الحب

كان لصرص الليل
يتقشرون على دكريشنا
وعلى صغرة
حملوهم مكتوي الأيدي والأعناق
حملوهم في قلب الليل إلى الهزلة
حيث الذبح وتقطع الأوصال
حملوهم كتار الماكجور
لذهب للتصدير
الجمجمة لمركز أبحاث طبي أمريكي
والصدر وبالي الأعضاء
لمراكز أبحاث أوربية
تقتسم أوربا حصنها الفنديه
من أجسام الأطفال

كان كريشنا طفلاً
صار كريشنا عينة طيبة
كان كريشنا طفلاً
صار كريشنا حفة دولارات
كان كريشنا طفلاً
صار دموعاً في عيني أمه

لماذا انهارت ديمقراطية الاتفاق الواعي في لبنان؟

بقلم، الدكتور كمال المنوفي

تعد لبنان إحدى الحالات القليلة في العالم أجمع التي تبنت صيغة في الحكم تعرف بديمقراطية الاتفاق الواعي وإذا كان تطبيق هذا النموذج السياسي قد صادف نجاحاً مشهوداً في هولندا وسويسرا والنمسا وبوليكيا، نجد أن له قصة أخرى في لبنان. فمنذ الاستقلال عام ١٩٤٣ وحتى أوائل السبعينيات، أي على امتداد ثلاثة عقود تقريباً، أظهر النظام السياسي اللبناني قدراً مرموقاً من الفاعلية، وتميزت الحياة السياسية بدرجة ملحوظة من الاستقرار والانتظام، فالانتخابات العامة تجري بصفة دورية، والفاخيون يشاركون فيها بمعدلات مرتفعة، وحرية التعبير والنشاط السياسي مكفولة إلى حد كبير، هذا فضلاً عن تعمق الاقتصاد وارتفاع معدل نموه. غير أن الحال قد تبدل، فإذ اللبنانيون يقتتلون ويرى الناس بأن أعينهم «حرب الكل مع الكل»، وإذا نظم الحكم يتفكك، وإذا المؤسسات السياسية والإدارية يعتريها الشلل، وإذا الدولة تفقد سلطانها وسادتها الإقليمية، وإذا النمو الاقتصادي يتراجع معدلانه.

http://ar.chivderlibnani.com

التزام أكد بالحفاظ على النظام السياسي ووحدة المجتمع. وفي هذا يقول البروفيسور ليسون: «من غير الممكن تطبيق الديمقراطية في حالة وجود جماعات بينها عداة شديدة... حقا إن مستوى عالميا من التضامن ليس شرطاً ضرورياً لقيام ديمقراطية التصالح الواعي. ولكن يجب أن يحوز القادة حداً أدنى من الرغبة والاستعداد للعمل على تقويض أو حل فاعلية النزاعات الانفصالية داخل المجتمع».

من ناحية أخرى، يجب أن تكون الصلوة قادرة على النظام المتبادل ووضع القواعد وبناء المؤسسات الكلية بالتوافق بين مصالح قطاعات أو طوائف المجتمع.

ومع التسليم بأن اتجاهات الخبة وسلوكها التعاوني مطلب مركزي للنمو، واستمرار ديمقراطية الاتفاق الواعي، ثمة ظروف أو عوامل تقضي هذا التعاون وتمزقه. مثلاً أولاً توازن القوى المتعددة بمعنى وجود عدة طوائف أو جماعات متقاربة من

هي: مقومات ومتطلبات نجاح ديمقراطية الاتفاق الواعي ومدى توفرها في الحالة اللبنانية.

أركان ومستلزمات ديمقراطية الاتفاق الواعي

إن واقع الانقسام الاجتماعي هو الذي يدفع إلى الأخذ بهذه الديمقراطية. ويعود الانقسام إلى تعدد الطوائف والجموعات المتباينة لولياً أو عرقياً. وحتى الرغم من كون التعددية الاجتماعية سمة للاضطراب وعدم الاستقرار. إلا أن ديمقراطية الاتفاق الواعي — ومناطها التعاون والتصالح بين زعماء الطوائف — تحول دون ذلك. فكان السلوك التعاوني التوافقي عن صعيد الخبة السياسية يكبح جماح العنف على صعيد الجماهير بما يقضي إلى الاستقرار السياسي، وحتى يتحقق التعاون بين هؤلاء القادة، يجب أن يكونوا مدركين تماماً لحاضر الانقسام الاجتماعي على الوحدة الوطنية وأداء نظام الحكم. كذلك ينبغي أن يتوفر لديهم

هذا الوضع المؤسف بكل المعايير يلتزم فيه المحافظون والرادكاليون سندا لمصالحهم. القائلون بأن الديمقراطية لا تصلح لبنان العالم الثالث، والرافضون للتحدث على النهج الليبرالي الغربي، ودعاة الاشتراكية الذين يستبعدون إمكان قيام نظم ديمقراطية في ظل الثقافة السياسية الإسلامية العربية. ثم كتاب مدرسة الشيعة الذين يرون أن الديمقراطية الحقة هي، مستحيل في نظام سياسي يخضع لهيمنة كبار ملاك الأرض والرأسماليين، أولئك الذين لا هم سوى الآثار غير المحدود وترتهمهم بالمركز الرأسمالي علاقة عضوية لا انفصام لها.

وأما كانت طروحات وهادوى هؤلاء جميعاً، يظل السؤال الكبير شاخصاً: لماذا حدث في لبنان ما حدث؟ تساؤل شحذ وسوف يظل يشحذ عقول الكتاب والمحللين في محاولة للأجابة عليه. ومساهمة من جانبنا في هذا الصدد، نحاول أن نطل في هذا المقال على القضية من زاوية محددة

خطوط السكك الحديدية حل عملي لكل المشاكل العربية

بقلم: الدكتور السيد فهمي الشناوي

لعبت الخطوط الحديدية - حيث كانت - دوراً سياسياً أساسياً يجدر أن يتذكره كل مشترع بالسياسة أو الاجتماع أو بالقضية الوجودية بين الشعوب . فالواصل بالخطوط الحديدية يصل الشعوب والقوميات والأجناس المختلفة أكثر مما يتم وصلها بالأمانى أو الخطب أو الأشعار . وشريط السكة الحديد يعمل أكثر مما يعمله كثير من الدساتير أن يحققه بالكلام ومع ذلك ذوى الحشيش ، ويحقق في الواقع ما تعجز كثير من الدساتير أن تحققه بالكلام ومع ذلك يظل شريط السكة الحديد صامتا لا يتكلم ، لا لمتنام والفكر والبحث عن الحقيقة

وأكثر من هذا الدور التوحيدي للعرب فإن الخط الحديدى له أثره الخطير في القبة الدولية وللاستراتيجية العالمية وبعبارة عن الحسابات العربية في هذا الصدد اختبرت الحديث عن خط حديدى مصرى كمثال توضيحي للأثر في السياسة الدولية ، وهو خط اسكندرية - القاهرة -

السويس

خط اسكندرية القاهرة السويس

كانت مصر هي ثاني دولة في العالم تدخل إليها القاطرة البخارية وكان لمهندس ستيفنسن الانجليزي مخترع القاطرة الحديدية التي تسير بالبخار هو شخصيا المهندس الذي تصادق معه والى مصر على استخدام هذه التكنولوجيا لأول مرة في الشرق وغربها والواقع أنه بذلك سبق الدول الأوروبية جميعها بما فيها روسيا .

كان محمد علي باشا كمال استأجر بمثل مصر ويورد أن يفتح أبواب الملك هذا على نفسه وذريته يتخوف من كل تدخل أجنبي حتى لو كان من تركيا الأم . وكان تجهده قد حول مصر إلى واحة ممتدة بل جنة موزقة تطهيه أحسن قطن في العالم ، وتوشك أن تفتح له أبواب أفريقيا التي يجعلها

سبب هذا التكتل بمعرفة ، تورش ، في الحرب العانية الأولى ذخيرة بحير سياسي واجتماعي بلا حدود ، فقد سقطت الخلافة . ودخل الاستعمار الغربي كل شهر في أرض العرب ، وصعد بقلوبهم بعد ذلك بقلوب ودخلت أفكار الرأسمالية والإرسكية وغيرها من النتائج الذهن الأوربي إلى المنطقة كلها

وقد ظل خط حديد القاهرة - الخرطوم من أهم عوامل الارتباط للصيرى السودانى ، وكان ممكناً أن يتفهم دوره لو لم يكن منقطع عند شلالات أسوان ، وكان ممكناً أن يحل مشكلة جنوب السودان لو أنه امتد إلى جنوب السودان

وهناك خطوط حديدية أخرى غائبة حتى الآن . ولو أنها وجدت لكانت عملاً وحديداً يتجاوز كل جهود «حُدوديين» الكلامية و«مغامرة» فلو كان هناك خط يصل بين القاهرة ودمشق لما انضمت الوحدة السورية المصرية ولو أن هناك خطاً حديداً عبر الشمال الأفريقى لتنت منافع وحدة المغرب الكبير ، ولا تستحال قيام النزاع بين دولة وأخرى في هذه المنطقة من مصر إلى أقصى لغرب .

يمكن أن نقول - بصدق - إن خطاً عربياً حديدياً هو التجمعة العربية الحقيقية

لقد كان خط قطار الشرق السريع (مشرق الأناضول) هو الدخيل الحقيقي إلى السوق الأوربية لشركات ، ثم البرلمان الأوربي المشترك ، ثم الديتار الأوربي المرتقب . ولقد تم هذا الربط العمى وتغلب على العاص السلبى للتفريق الممثل في حربين عاتيتين بلغ ضحاياهما ٥٠ مليوناً من الشباب في أوروبا وحدها . وقد كان خط موسكو سيبيريا عملاً مادياً في توحيد القوميات التي تزيد على المائة ومن لم كان للقطار أثره الواضح في الأدب الروسى ورواياته وقصصه وأفلامه . ويوما ما كانت بريطانيا العظمى تحسم بإنشاء الإمبراطورية لاجلبيزية في أفريقيا من طريق وصل الخطوط الحديدية من القاهرة إلى كادش . ول فشلت في ذلك شعاع عليها هذا الحجم لضخم .

وفي شرق العربى كان للخط الحديدى أثر أوسع في الاستراتيجية الحربية والسياسية والوحدوية . كانت ألمانيا تطمح في إنشاء إمبراطوريتها العربية عن طريق خط حديد برلين - الكويت ، أو برلين البصرة . أما خط دمشق الدبنة المنورة فقد حقق قدراً من الوحدة العربية وخصوص بين مكونات الشام أو سورب الكبير وهو ما لم يتحقق مظه بعد ذلك في ظل أحزاب أو دساتير أو جماعة عربية . كلها تسمح بالوحدة شعراً ، وكان



محمد علي باشا

- القطار الأزرق هو الذي خلق السوق الأوروبية المشتركة والبرلمان الأوروبي المشترك... والدينار الأوروبي في الطريق
- الخط الحديدي العربي هو الجامعة العربية الحقيقية
- لماذا نسف الإنجليز سكة حديد الحجاز ؟
- خط القاهرة - الخرطوم توقف عند شلالات أسوان ولم يمتد إلى الجنوب السوداني . . وكان هذا الخط قادرا على حل مشكلة الحرب

كان طبعها أن تتوجس تركيا من عباس باشا الأول نظرا لهذه العلاقات البريطانية ولكن ماذا وسعها أن تطلعه وهو قد استوفى شروط فرمان ١٨٤١ تماما ؟ وحاول عباس باشا ترغيب الباب العالي بأن زار تركيا حاملا هدايا قيمتها مائة ألف جنيه ثم دعا أمه إلى زيارة أم السلطان فعملت معه هدايا قد تتجاوز ما حملة ابنها ليشا . وأرسل حصة من ثلاثة آلاف جندي وألف وخمسمائة بحار وسيفيتين شحارب جميعها مع تركيا ضد روسيا . هنا تبدو غيرة قنصل بريطانيا العام موراى الذى سبق له أن أحضر عباسا في سفينة بريطانية من منفاه في جدة حيث يكتب هذا القصر في مذكراته : .. كان عباس يريد أن ينقذ كل ما بذاه محمد على من استقلال مصر من تركيا !!! . لقد كان عباس تحت حكم محمد على مشتركا معه في محاربة تركيا وظلت هذه سياسة مصر نصف قرن ، فما الذى دعاه عندما أصبح في مركز السلطة حتى يتغير بهذا الشكل ؟

الواقع أن عباس كان قد صدم من التعامد الأخلاقيات عند اسيايين الأوربيين عندما رأى فرنسا التي كن محمد على باشا قد عشقا تتخلى عنه وتلق مع بريطانيا ومع تركيا ضد محمد على بريطانيا إلا إنشاء خط حديدي من الاسكندرية إلى

حتى اسقطوا السيف لبريطانيا فكانت كذا الة الطيا بعد ذلك

وتبدأ نقطة السباق بينهما كالآتي : كان محمد على قد استصدر من تركيا فرمان ١٨٤١ يحمل ولاية العرض في ذريته فقط الأكبر فالأكبر سنا ولكن بمجرد توقيع فرمان ترعى العرض - تركيا وسحمد على - يتكلم عن غير صحيح أنه جن) قول ابنه محمد على جانا (غير صحيح أنه جن) قول ابنه ابراهيم باشا . فتفككت تركيا ٦ شهور في اصدار فرمان تولية ابراهيم وم تصدره إلا لما تأكدت أن ابراهيم سيحارب في سبيل تثبيت الملك لنفسه . بعد قولى ابراهيم باشا حاول تغيير نظام الولاية بحيث يتولى يده ابنه هو - محمد بك - بدلا من الأكبر سنا - عباس باشا الأول - وهرب عباس إلى مكة والديونة خوف من ابراهيم . مات ابراهيم باث ميكر . سحقت الفرصة لبريطانيا المتريفة لم تلت الفرصة من يده . أثارت بريطانيا كل السراة الاجانب في مصر لطلب ولاية عباس وأرسل قنص بريطانيا سفينة حربية بريطانية أحضرت عباس باشا من جدة . وتولى عباس باشا الحكم فكان عليه أن يرد النصيب لبريطانيا : لم تطلب بريطانيا إلا إنشاء خط حديدي من الاسكندرية إلى

العالم كله ويسمىها القرة السوداء . وكان كلما ازداد ثراه يده كلما خاف عليها من الظالمين ومن ثم فقد عرض عليه مشروعا رفضهم كيبس - ١ - مشروع قناة السويس وهو مشروع فرنسا لتى كان يأنس إليها ويستخدم خبرتها الذين بدوا به القطار البخارية (موجس) وينوا له جيشه (سيف بك الفرنسي) وأسموا كلية الطلب الأول في آسيا وألريقب (كلوت بك) .. الخ الخ . ٢ - مشروع خط حديدي من اسكندرية إلى القاهرة ومن القاهرة إلى السويس ، وقد عرضه عليه الأنجليز الذين كانوا يترقبون لفرنسا بالمرصاد ، ويحاولون معه في سجال حوب السيرة على القاهرة منذ أن حموا أسطول ناهليون في أبي قير . ورفض محمد على كلا المشروعين ، وأراح دماغه . ولكن بريطانيا لم تسكت ، وظلت تخطط إلى أن تلذ فعلا الخط الحديدي قبل أن ينقذ مشروع قناة السويس . ومن ثم كن بريطانيا النواذ الأعلى على فرنسا والذى بدأ بتسريح . حصلت بريطانيا على امتياز الخط الحديدي أيام عباس الأول الذى جاء بعد محمد على وابرهم بينما ردت فرنسا مشروع قناة مد ذاك في أيام سعيد باشا ثم استعين باشا وهكذا ظلت الدولتان تتسابقان مدعى مصر

واقع أن عباس كان يلاحظ أن كل أسفاره يحاولون بقرّار ثلاثاء لفرلهم ، وأنه من من ستن نسي له إلا تركيا ذاتها . وهي وحدها التي يمكن أن تحمي من أطماع ممثلي الدول الأوروبية .

ولكن هذه الرؤية نفسها غابت فيما بعد عن بصر جميع أفراد أسرة محمد علي ووصلت إلى أسروتي في رتقاء توفيق باشا على أعقاب بريثاني أثناء ثورة عربي .

هل أن هوي عباس باشا الحقيقي لم يكن مع تركيا إلا ظاهري . لكنه وأتقيا كان مع بريطانيا ، ولذلك فإنهم هم الذين سيجلبوه إلى العرب من لجزيرة العربية إلى سلطنة بريثاني ، وهم الذين هركو سفراء الدول لتأييده وهذه الحقيقة لم تكن تخفي على المصري لأعظم راشد باشا الذي وصل به انقبض من عباس باشا إلى درجة تلقيه خاتمة عباس باشا التي كانت زوجه له ، كان راشد باشا يريده انشاء خط الحديدي يطمح بريثاني ومصالحه إلى الطريق إلى الله حده هو مقدمة لفضل مصر بين الامم بطوريه استثنائية

أما بريثاني فقد كانت وتكثرت سيدة بحار عالم واستاد السياسة الدولية . كانت تلعب على الأوتار السياسية القابضة مزوّفة موسيقية متكاملة لا يناسب فيها فيرها . كان قسطنطين في مصر العربي وإن من شارك موراى مصمم على إنشاء الخط الحديدي ومصمم على تنفيذه قبل أن تنفذ فرنسا « قناة السويس » ، بينما كانت سفير بريثاني في استنبول يرى ضرورة سائدة تركيا وإيقاع كيانها وفقا كاستار بين بريثاني من جهة وروسيا وألمانيا من جهة . وكان بالبرستون رئيس الوزراء يرى أن مهمته تقتصر على مساندة كل قسطنطين من ثوى الرايين للتضاميين ، إيماناً منه بأن كل بريثاني مهما اختلف رأيه هو خادم للإمبراطورية .

طلب سفير بريثاني في استنبول أن تطلق مصر خطها ، وتطبيقات ، الذي أصدرته تركيا بغرض الإصلاح الداخلي في الإمبراطورية العثمانية والذي يهدف أساساً إلى تقوية الحكومة المركزية في استنبول . وهكذا ظهرت بريثاني بانيها هذا لعرض في وجه مثالي برز . وطلب قسطنطين في مصر ذاتها ضرورة سعد الخط الحديدي لأن كما قال لبارستون يجب ألا تنسيتنا المثانية أعضائنا

الحقيقية العثمانية ، ووالقه رئيس الوزراء على أن لامبارية لا تتعرض مع أمثالية !!! وقال رئيس الوزراء : قسمه في مصر . تصرف مع عباس باشا ولكن بصفة غير رسمية !

في أول الأمر كان عباس باشا متوجساً من اللزوم مثل محمد علي باشا ومتخوفاً من التدخل البريطاني الذي يمتدح هذا الخط . ولكن شيئاً فشيئاً ومع استمرار الضغط تحوّل موقفه ، وأصبح أدم خطاً لا يقوى عليه . يقول بالبرستون في مذكراته عن موقفه من مساندة رايين متعارضين رأي سفيره في استنبول ورأي قسطنطين في مصر : إذا تعارض خطان وكنا صليباً ظهر أرغف الصليب !!!

ولم يكن وقع هذا التحول في موقف عباس باشا هيئاً على فرنسا . على الأقل وقعت مشاورة تشاهد فصل آلاف الموظفين والبحريين الفرنسيين الذين كان محمد علي باشا يستخدمهم . لم يكن ألبا بسبب فقد هؤلاء الموظفين لمرتباتهم الضخمة ولكن لإرباكها أنه سيحل محلهم الانجليز وسيزداد نفوذ بريثاني الدولي . كيف تصرف فرنسا ؟ هنا تبدو الفوارق بين سياسة الدول المختلفة . كن ما تدير فرنسا لها انضمت إلى « جمعية الأتراء » وهم جغرافيين أمراء بيت محمد علي كانوا يهدفون إلى جمع عباس باشا وكذا هذه الجمعية في ذلك . محمد علي باشا لم يوافق على هذا . كيف تصرف فرنسا ؟ هنا تبدو الفوارق بين سياسة الدول المختلفة . كن ما تدير فرنسا لها انضمت إلى « جمعية الأتراء » وهم جغرافيين أمراء بيت محمد علي كانوا يهدفون إلى جمع عباس باشا وكذا هذه الجمعية في ذلك . محمد علي باشا لم يوافق على هذا .

سعى قسطنطين بريثاني هذه الاتصالات الحفية بين فرنسا ومناقصي عباس في ترويع فكرة الخط الحديدي عند عباس وعد إياه بالمسندة ضد فرنسا وأطالاف فرنسا : سعيد باشا وأحمد بك . في نفس الوقت وعدت بريثانيا فرنسا من وراء ظهر أطالاف : سعيد وأحمد . بأن تلقف مصر ضد فرنسا فيما كانت تدعي روسي من حقوق في حماية الأماكن المقدسة في ديار الشام (فلسطين) . وطبعاً بدعت فرنسا أطالاف

كانت زاحمة فرنسا درساً دبلوماسياً فيهزاه هو ممن من أتى نفوذاً كالنائب والباشا وأندنا . فلم يملأوا دوراً مكاملاً لبريثاني

بقيت تركيا كانت تركيا تهدف إلى استعادة نفوذها بالقدائل على مصر بعد وفاة محمد علي باشا . لم يكن عباس باشا وقد تمتع باستقلال نسبي عنها ليرفض فيها اكتسبه من استقلال وسلطات محلية ، ولكنه في نفس الوقت لم يكن يطعم ولا كان قادراً على تهديد ما بقي لها من نفوذ . واستلمت بريثانيا هذه البذرة المزروعة مد ومع تركي . تأججت عباس أن يوافق على الخط الحديدي نظير أن تسانده

هي لدى تركي ! وأفهمته الواقع . هاهو محاط بأعدائه . أطالاف فرنسا ، الطمحين في العرب ، فرنسا ذاتها الصدمة في استعادة عهد محمد علي . لدوب الأوروبية الطامعة في امتيازات مصر ، تركيا الطامعة في إعادة زمن ما قبل محمد علي . وتكثفت هذه « الحقائق » أمام عباس وكأنه يراها لأول مرة . ولكن كانت هناك عقبة أخيرة وهي الحملة الشديدة ضد إنشاء الخط الحديدي . تلك الحملة التي كانت تشنها تركيا بتحريك شخصي من الصدر الأعظم راشد باشا الكثرة لنباشا لدرجة تطلق زوجته ، لأنها كل رابطة مع عباس .

وكان الحل البريطاني لهذا الإشكال الأخير مفاجأة تركيا والعالم بالخصوص على توقيع عباس باشا على الاتفاق سراً ووضع العالم كله أمام الأمر الواقع

منذ هذا التاريخ تغير الواقع السياسي في هذه بقعة الهامة من العالم .

١ - عرض الوجود البريطاني جذورا عميقة في المنطقة

٢ - تشجع العرب لتصري باستقلال ذاتي خارج نفوذ وقبضة تركيا لدرجة أن سهل على بريثاني إعلان الصيغة البريطانية الكاملة في مصر في عهد عباس حلمي الثاني بفضل جهود بريثاني في عهد عباس الأول

وهكذا لعبت البسكة التحديد دورها الحديدي في السياسة المالية ، وقدمت مصر لمن هذا الخط الحديدي بين القاهرة والإسكندرية غالبا ، ولا كان هذا الخط قد أقيم من البداية للخدمة الوطنية وبشواف وطني كامل لكن من آثاره العكسية تدعم الاستقلال وحماية الوطن ولكنه قام بتخطيط وتدعيم من الانجليز الذين اشرفوا على تنفيذه تمأما ضمن خططهم الدقيقة للسيطرة على مصر واحتلالها واتخذ هذا الخط الحديدي وسيلة لهم للاتصال بآسيا وإفريقيا وتوسيع نطاق المصالح البريطانية

لقد زاد هذا اندخ الحديدي من أهمية مصر ، ولكن لأنه كان في أيدي أجنبية من البداية كانت ثمرة في القرن الماضي شررا على مصر .

والآن هل يدرك العرب أهمية اسكك الحديدي ، ويسارعون إلى ربط الأقطار العربية بشبكة كبرى من هذه السكك ، وأن تكون هذه شبكة مشروها قوميا وطنيا لا دخل للأجانب في تمويله وتغذيته ؟

هل يدرك العرب أن السكك الحديديّة أهم من الجامعة العربية وأهم من كل الدعوات العاصفة التي تنادي بالوحدة ؟؟

لعلهم يدركون قبل فوات الأوان

السيد فهمي الشناوي

قصة مخبر مسرحي ألماني مسلم



عززي
أحمد

أحمد بتر كروش

Ahmed Peter Kreisch

الخبر الأثري للمسلم ، صورته واسمه
بالألمانية والعربية بخط يده

أستاذ الفراء ، في أن أحسنهم عن بعض
أصدقائي ، حديثاً إن كان له جانب شخصي .. لما
أغراني به إلا أن له جانباً عاماً كذلك
هل أبداً حديثي بأمر شخص أكرمني
بمداقته ؟

إنه أحمد بتر كروش .. مخبر مسرحي ألماني
مسلم ، أخرج مسرحيات ، هي جناح التبريزي
وتابعه قلة ، في الترجمة الألمانية للدكتور نجوي
تجيب .. لفرفة مايباخ المسرحية ، التي ذهنتي
لحضور الافتتاح في برلين الغربية على مسرح
ترانسفورم .. أم تراتي يجب أن أبداً بالحدث
عن التبريزي وتابعه كاتل قلة .. وما صديق
قديمان عهدان كانت لهما مي حكية ؟

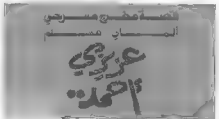
لقد رسمت شخصيتي فلة وتبريزي
ليتمحاني ، فلذا أذ في النهاية أتبعهما ا

من القاهرة إلى الكويت وبغداد وحلب .. إلى أم
درمان وبغداد والجزائر وصفافس .. حتى حائط
برلين لحائط الصين العظيم ، في برلين الغربية ،
ذهنتي طائر الهولان الجدران لأتبعهما في
سوراتهما الغربية ، وألقي حولهما ببوليف من
الملائين والمخرجين الفراء الذين أحبوا تقديم
فكاهتهم العابرة للجمهور وممارسة الشقاوة من
خلال حكمة حذين الشرقيين .

وعلى جناح التبريزي وتابعه قلة ، مسرحية
استوحيتها في الأصل من ثلاثة مواضع في ألف ليلة



لاعبة هند اميرى حى
بمسرحى مصر



قصة مظهرى
المنامى

عزى
احمد

سيرة سيرة القافلة طوبى لهما

وإنه لم يقطع أُنهم في وصول القافلة وعنه ان
بمسرحى مصر
وإنه لم يقطع أُنهم في وصول القافلة وعنه ان
بمسرحى مصر

لأن سيرة القافلة في الواقع لم يتعدى لتبريري
لو فقه - وإنه شاركه في ابتداعها كن من صدق
سيرة وفقه

وإنه إنسان حياه الخاص ورغبته الكمية في
لهم النفس الغير بالقدر بوجود غير لوجود .
ومن لم يصدق فيهم في تصديق القراء
وتسلم الجمهور بالحكايات التي تروى والأساطير
التي يسوقها الأدباء والمؤرخون

إن الإيهام من يصدر عن ملكة عظيمة من
ملكته الإنسان - هي ملكة التخيل والتخييل
وبهذه الملكة وحدها يستطيع الإنسان أن يتعامل مع
رمز الشيء أو صورته وكأنه يتعامل مع الشيء ذاته ..
يستطيع أن يتعامل مع الخارطة كأنه يتعامل مع
الأرض والصور والجيال .. وأن يتعامل مع الأرقام
وأنه يتعامل مع داب الأشياء .. يرمز له
الأرقام .. يعرف دموع وهو يقر الخصاص كأنه
يشهد وفاته في داب الحياة

حدث حرب اميرى وفقه وسحرته
بمسرحى - وكنت كنت شاهدت انتاجا جديدا
لمسرحى . أو حراج من رايوه نثر أخرى

يدوم قلعة إلى ثلاثة الموهبة . بينه لا من سحر
بمسرحى مصر
وإنه لم يقطع أُنهم في وصول القافلة وعنه ان
بمسرحى مصر

ولكن قلعة بصبية الشجر ، وربما أسابه ألبه
الطبع ، ويريد أن يؤبه سببه مالا كثيرا . أو ملصقا
خطيرا ، أو حتى لها كبيرا . والتبريزي للشخص
الذي لا يرى أحد على مائدته أكثر من لحيز
والزيتون يستعمل قلعة حتى تأتي القافلة ويعظمه
من خيراتها ما يشاء

يستمر قلعة أن يجد عليه التبريزي حديث
القافلة التي كان قلعة نفسه في الواقع لفضل
حراسه . ويستمر التبريزي أن يتكرر قلعة وجود
بقدمه . وقد روى عنه كيف سلا سببه مدينة
بالأخوة داود واشترى وسعاده وسببه استس
كيف يتكرر قلعة وجود القافلة وقد أحدثت في المدينة
كل هذا الخير نعم ٢ ٢

وإنه قلعة بينه من لعبه فيسبحه ثم
يدوم من فقه بعبدة في الحجة الأخيرة بفره مع
ألميرة إلى لدر الرحمة . ويرى في سببه رجلا

وألميرة ، تشبهت في عراقتها وتماثلت في ملامح
في موضع أدب شاب عني بفتح ضحك عذ
ما حكته لهما في كبره ويدعوه إلى شعاع . فحس
بصفه به وصف به . ويتظاهر بالكنز وشده . سببه
الصيف السكين يزداد جوعا على جوعه . ويزيد
مضيقه ويقابله مزاحا بمزاح قصي أن يرضيه ويقال
في النهاية ما يروج عنه
وفي الموضع الثاني من ألف ليلة وليلة وجلان
بتدركان ملكية كين أوجراب صغير أمام
القاضي . فلما سأل القاضي كلا منهما عما في
الجواب ليتحقق من ملكيته له
رغم الأول أن في جرابه حصونا وقلاعا .
وعيون وسيف . ورجل يمشي اشترى
ورغم الثاني أن في جرابه رزق ومغشع
وخراس سلاح

ما موضع الثالث من القصة فهو قصة
معروف لاسكني ندى برز مدمية غريبة . فظهر
فيها بأنه من الأفياء ، وأنه يمشي فقه فقه كنز
لا من شهد . ولما شهدت الناس بغير تسبقوا
في القصة بدمية بديا بيه طعاما في الجراء
ببعض ما في قاعه من شر .

كتب مسرحية عام ١٩٦٨ في وقت قصير
سببه وصحبت مع ألبه وأن أشجر بسبي
مبهور وبغيره . وغريبه بعض من
ببسي
وقد تعدد لتبريزي لاسكني في أشكر



لقطة بشرية من فيلم التيريزي



لقطة من فيلم "السنونو" مع طاقم



الطاقم والفريق مع طاقم العمل للفيلم "السنونو"

والفيلم فالت تعرف أن القاتلة في الطريق... مع القاتلة مع الأميرة، ومع لفة آخر الأمر. ومع... مع سي صديق. وقد اعترف لفة لهم بعدم وح القاتلة حزنوا ثم عادوا يصدقون.

ومما يريد أن نقول لمبرمجين يا أحمد؟ أريد أن أقول لهم، هـ يتم تدمير وتم تضحكون. هـ انتم تضحكون وانتم تدمرون... فهل رأيتم كيف يمكن أن يكون المسرح مفكر وممتعا في الأدب عربي؟

وشكرا عزيزي أحمد بيتر كرويش. وإنك قد اقترحت على جمهورك من الألمان أن يهتموا الأسوار التقليدية التي اهتموا خلفها وهم يظنون أن بلادهم هي العالم... ابتداء ونهايته. ودعوتهم أن يتحوا الأيووب ليروا بأعينهم أن العالم أوسع مما يظنون.

أتمنى من القارئ بعذر عما يكون قد بدر مني من حديث شخصي، وبمفرده على أساس أنني ما قصدت منه إلا جانبهم العام، حيث بهن كثير من الناس في بلادنا - وبعض الناس خفا - أن في المسرح يجب أن يطلق الفكر طلاقا بانئا، وأن يتزوج الضحك المجلجل الأجوف زواجا ممتعا بينه الفرج وعقدته غياطل بصورة الحق.

الفريد فروج

هـ في جو عام، لا بد أن يكون هناك حد عام عند الحديث عن الأدب، ويجب علينا أن نبدأ به. وهذا هو الحد العام. وهذا هو الحد العام.

وبعد مع شركه معر من موسيقى ولكن بعد ما بدأنا جميعا في جهد في هذا العمل يجب أن نعرف أن المثل الألماني عادة يتكلم إلى الداخل، بينما ينبغي أن يتكلم في مسرحيتك بحرية في الخارج. المسرح الألماني الحديث يعني على امتثل أن يتكلم ويده في جهوده. إذا فهمت جيد مثل الكعكات القليلة كشبهه به بعد ما يكون تدور الطعم ووعوده ورحله لفته وهكذا في سائر المسرحية

وقال بيتر كرويش مدبره مسرحيون - مسرحيتك دراسة لأمر، وحكمتها مشرقية مدبره هي أن الإنسان قد يقد الأدب ويحسن ذلك أنه يرفض ولا يحسن نفس لأمر أخذه كل مدبر سبني مدبري المذقة وكنت أجبني أن بقائه هي سلام مدبري هي حربه الأساس هي لطعام والكرمة. إن كنت مؤمن

أحمد أن المسرحية تشغل عني، وتلعب خمود عن باب نفسي

حين صحت من صديقي، حين اني صحت من باب خريف - لأن نفسي، ومنى صحت من لكاتب ألقه بحري ويريد به أن يتحكي في واجهه أجد نفسي في برين اغريه أشد مسرحية بالألمانية لا فقه من حوار شمه وحدة بمعنى غاموس لعمري وأكثر ما يدهشي أن جمهوره من شعب الألماني يتحكون كما أصبحت وأخرج قصتي حمد بيتر كرويش بصحت منى

تقبت بحد في الكونس ومنى بدته في حنام حفلة لاصح حيث اصبر متون أن يحيي الجمهور معهم. وتحدثت بمسالك التصوير المسرحي في سده من مسرحية وفي أمثولي حيث سألته عن نفسه

أحمد بيتر كرويش. فهدس مدبري، رب مدبر عدة مرات لأعش مع بعثت تنقلب عن لائن. فقصت لي مرة بمصر بضعة شعور مدبري به من الإسلام، وكانت امره قول لا بأس وكنت من مدبره وشجوت في الأراجح مسرحي وعشرت بمدرسه في ترجمة مسرحية وفازها برارا. وكنت مدبري حبه أغريه به بفرد حتى صعدت أشعة بني في أمثولة

كنت منى فرفة فديح أن خرج لهم مسرحية

غفر الله لشكسبير ومسرحياته

فيما مضى من السنين ، كان يعيش بدمشق مخرج مسرحي ذائع الصيت ، يتصف بأنه محاط بالذم بالمسرحيات والمجيبين من الفئة التي يطالب لها أن تتحدث في السموات عن آخر نشاط أدبي وفني في أوروبا بلهجة من يتكلم عن أحدث ما ابتكرته دور الأزياء العالمية من ثياب .

وكانت حياة المخرج مرفهة مدللة ، تنبع من مناصب الأثرياء وهجوم الفقراء وأزمات الأبناء والفنانيين ، وحيثما حل يرافقه مبردون مؤمنون بهيئته نعمانا لا يشوبه أي شك ، وينتصتون بخشوع ورمية لكل يتناولوه به كأنه سراق المصير الحديث .

وقد اشتهر بتقديمه للمسرحيات العالمية الكلاسيكية لسوفوكليس وشكسبير وموليير وراسين ، واشتهر أيضا بحبه الجرم المميت للثقافة الفرنسية ، حب يحفره على تقليد الفرنسيين

والفرنسيات في كلامه وحركاته وتصرفاته المتبذرة والسيرة .

وكان ذلك المخرج عازبا على الرغص من أنه ودع أيام الشباب ، ويسمو بخطي حشوة نحو صحراء الكهولة والشيوخوخة ، وكان يقول بدهشة وألم لكل من يسأله عن سبب اعتناقه عن الزواج : « ومن ذا الذي زعم أنني لست متزوجا ؟ أنا متزوج . متزوج من المسرح والفن » .

وأخر مسرحية قدمها لجمهور دمشق كانت مسرحية « ماكيت » لشكسبير .

وفي ليلة الافتتاح . اكتظت قاعة المسرح بالشاهدين والشاهدات . وكان المخرج يحرص في معرات المسرح قلما متوتر الأعصاب صاحب الوجه بسبب عدم وثوقه بتنفيذ الممثلين والممثلات تعنيته وكبره قرأ كثيرا عن أن مشاهير المخرجين في العالم يتصرفون في ليلة الافتتاح مثل هذا التصرف . غير أنه لم يكن يعلم بأن سوء حظ فرنسا في شكسبير : « شكسبير » وقد جاء ذلك في مسرح في دوح .

حدثت لحظة رفاعة استعارة عقد
أقاعة المسرح . بعد الصبر بعد
عمر . مات . شكسبير .
بدمية . به نوعا عن .

فصاحت قورا بنت صغيرة بصوت رفيع مملوط « من ؟ »

وكانت البنت الصغيرة محقة إذا ثقلت أن شحما ما يرفع باب بيت . ولا سمحوا بأن تهم بمسوة التبرية وقلة التهذيب وأثرت فيجب المعوية عاصفة من الضحك الروح لا تليق بأن تكون بداية لمسرحية مأساوية ، ولكن الساترة ارتفعت برباطة جأش ، وابتدأت مشاهد المسرحية تتوالى ، وشرع الممثلون والممثلات في أداء أدوارهم بحجرة واعتقاد كأنه لا وجود لجمهور .

وظهروا على خشبة المسرح مجموعة من المساحات ، شاهرات الكائنات . وقد سطت عليهم أقواء مختلفة الألوان تهدف إلى أن تجمعهم يهزون مرغيات ، وصرخن بأصوات منهدة مرتعشة : « في الرعد » في الريح » في الطر » نحن الثلاث نتلاقى .

ولكن مقترنهم لم يزل للفرع في قلوب المشاهدين والشاهدات كما أراد المخرج لأنهم نسب ما جلي كن كخاديات بالسات لم يدخلن أي حمام منذ أعوام ، وجدريات بالشفقة والزلة ، وتدمت فجأة في المقاعد الخلفية مشاحرة حادة بين زوج وزوجته .

كان الزوج يقول لزوجته بصوت مقوس : « لا تصحينا أمام الناس »

وكانت الزوجة تصيح غاضبة : « دائما تقول إنك لا تجد خادمات . قل إنك بخيل صحيح تريد أن تقني شعبي في عمل البيت ، ولا تقل إنك لا تجد خادمات . هاهن الخاديات أمامك ومستعدات لأي عمل ، وبقيلن بأي أجر » .

ولم تتوقف المشاحرة إلا حين أقدم الزوج على ترك قاعة المسرح هاربا ، وانحطت به زوجته وهي تهدد وتتوعد وتتلن وترمجر ، ومن المؤكد أن المشاحرة تستمر في الطريق والبيت .

وتندت عن الريدتين اللتحليلين حول المخرج صحاحات خالفة مفعمة بالاستكدر والاحتجاج كأنهم يهيمرون القنبلة الذرية تلقى فوق هيروشوما ، ولكن المخرج قال لهم برصانة ولزده . « لا تبالوا . أناس رفاع ! في مسرحيتي القادمة أن أصبح ببيع بطاقة لأي مخلوق لا يهد التكد من حسيه ونسبه ومستواه الثقال »

وكانت للملحة التي اختارها المخرج لتزادي دور الهدي ماكيت معلقة قديمة موهوبة ، ولكنها كانت قصيرة القامة إلى حد يدعو فيه كائنه أتمه من عالم الأقزام الذي يحلو للحكايات للروية للأطفال التحدث عنه ، ولذا فإن المخرج صنع لها خصيصا حذاء ذا كعب طويل جدا كي يتفادى مشكلة قصر قامتها . واحتاجت الممثلة إلى تدريب طويل مرهق

نحو أطر تسر الخاطر



بقلم: زكريا تمار



وقدع ماكيت مقبض سيفه . وانحنى على الأرض . وانتقل نص سيفه . وتابع مبارزة خصمه بحماسة بينما كان الجمهور يهتف بالدعوى من كثرة الضحك

وفي اليوم التالي ، روج بعضهم شائعة مفادها أن شكسبير جاء إلى الخارج في المنام . وقال له مستعجلاً : « هه تظن أنني أنا اندي قتل أمك ؟ » . ورغم همهوم بالتشؤون السياسية أن ما حدث في مسرحية ، ماكيت ، ليس سوء حظ أو مصادفة بل هو تنفيذ أمين لخطط مدروس وضعه المخرج الواعي سياسيا وكثيرا . فشكسبير الكلازي والورد بلقورز الكلازي .

أما التناقض فقد أجمعوا على مدحها بوصفها أنجح مسرحية كتابها عرفت لها مسرح ديشل . فغناط للخروج من ذلك المسرح ، وطلق المسرح . ولزوج من امرأة حرص على أن تكون شديدة شهية بشكسبير . فالخروج للزواج وفق المعايير الحديثة لا ينام على ضمير ، ويأثر من عدوه ولو بعد أربعين سنة

المرحى الأرض

١١٠٥

مرحباً من مع وبع ذلك مع سحر
وذلك سحر حقيقي سحره وجوب دالة
غير سحر معقد سحر جيد حزين
وحارب الامبريانية بيده اليسرى . وبشكل الصدم
بيده اليسرى . ويصالح ارباق والجماهير الكدحة
بيده اليسرى . ولكنه ما أن يرى لقوده حتى يمد
بيده اليسرى ويده اليمنى

وقد ركب ذلك الأدب يوما في طائرة عتيقة . وبعد حزين دام زهاء أربعين دقيقة أعلن قائد الطائرة أن الطائرة مضطرة إلى العودة إلى مصر الذي انطلقت منه لإصلاح عطل بسيط طار . وبعد دقائق ، تبين أن العطل ليس بالبسيط بل هو يهدد الطائرة بالسقوط في أية لحظة . فهبس الزعمى هي الركاب كافة . وتحولت الطائرة إلى مأوى للسجد الزاخر بالأنفاس الذين ترتفع أصواتهم ضارعة متوسلة إلى الله .

وإذا الأدب اليساري يعول في الطائرة غير مبال بحتاج لسيوف راجح من الركاب تعليمه في دعا . في سورة من القران الكريم ، فلم يؤلف لرجائه . ولكن أحد الركاب قال له برق ، لقد جئنا في ورد عبي : يا سيدي والياف . فأطاع الأدب اليساري ، وجلس بهول الركاب ، وراح يردد بصوت عال فرح : يا ياف والياف . ووسعت الطائرة في المنار سائلا . ومن غير أن

شال حتى تمكنت من اسير بالحدود وتجمعت خطة لخروج . وظهرت المشقة على المسرح بالقيمة ذات طول معقول يصلح لشخصية اليدي ما كيت .

وفي مشهد من مشاهد المسرحية ، وأقمت اليدي ما كيت على خشبة المسرح وحيدة . وألقت كلاما بلهيم مؤثرا بنفذ إلى ألسن القلوب وبسرها على الارتجاف حولها من حقائق غير نادرة حول الإنسان والحياة ، ثم سارت اليدي ما كيت بخطى بطيئة . متوقفة بهالة لا لاجل الخلق . تريد مدبرة المسرح ، ولكنها توقفت فجأة عن السير . واعتراها اضطراب علاقة له بأحداث المسرحية . ربما كان اضطرابا يمكن سببه في أن فردة حذاء قدمها اليمنى انكسرت كعبها في أرضية المسرح خشبية . وأنى الانسحاب . فما كان من اليدي ما كيت إلا أن ختمته . وسارت كما يسير عباد الله على قدمين ، اليمنى حافية ، واليسرى تتحمل الحذاء ذا الكعب البالغ الطول ، فإذا مشيتها عرجاء عجيبة لا تليق بالليولات . قدم في واد

وقدم فوق جبل ، وفي كل خطوة تحطوها يمين جسمها إلى اليمين ميلا شديدا كأنه يوم بالسقوط أرضا . ولكن قوى خفية تتدخل وتعلمه في اللحظة الأخيرة من ليخبط بحكمة غير مبرورة

وحمل الجمهور مبهوتا إلى تلك دشمة القربة

لويدي ما كيت إلى أن غادرت المسرح . ووفقا لرواية المخرج الفنية الخاصة ، فإن شغل الذي الذي يقاب خروج اليدي ما كيت من مسرح يقتضي أن يطر المسرح خاوب طوال لحظتها معقمة بسكون دق مغزى .

وهذا ما حدث فعلا . وظل المسرح من غير مبتلين ومبتلات . متروك مغل واحد هو فردة حذاء اليدي ما كيت

وظل الجمهور محافظا على مسمة مدة لحظة شبيهة بالبرق . لم تفرح ضحك جنوني . وساد في أرجاء قاعة المسرح .

ويقال إن المخرج قد أفيى عليه حزنا . ويقال أيضا أنه قد صبح بالاحتقان : « صبح أن انما الثالث جالس متخلف لا يقرأ الفن » .

ولم تتوقف المسرحية بر سموت مشاهدا متعاقبا كأنه لا وجود لجمهور

وفي أحد المشاهد يظهر ما كيت على خشبة المسرح . ويخوض مبارزة بالسيف مع خصمه . وكانت مبارزة عتيقة ضاربة بمصمة حتى أن سفر عن قاتن ومقتول .

وفجأة انكسر سيف ما كيت . ووقع السيف على الأرض . فإذا هو من خشب رديء النوع وكان خصم ما كيت ممثلا ناشئا . فوقف مدعوشا مرتبكا حائرا . مضوح الظم بهلابة كأنه ديك اكتشف أنه مدجاجة

سعدني لأي حادث مؤسف . وانتقل الركاب إلى مسرح جديد وسعدت كبر الأدب اليساري مهوكت في نقاش حملي لبرهنة على أن هذه الشائبة في حبه شمس موصة قديمة . فهو يدهم الأبناء العرب أن يبقوا باستمرار في الفضاء كالم : حائرة مهددة بالسقوط حتى يبدوا الأفتمة خدعة

الخوف

منذ أن خضع لحظف . وهجر البندقية . وثر علقه حيا . يعلم بأنهم سيحبسون عنه . وسيعثرون عليه

يعلم بأنهم قد يذلون المسامر في يديه وقدميه . وسيأتهم أنما يرفعه على القفر في أمل مستعجلا . والصياح باحتجاج . لماذا ترتكني ؟

يعلم بأنهم قد يحرقونه حيا

المشومة البعد عن عمد . ويوم خيل إليه أنهم طوقوا غرخته . اختبأ في جوف

تقاحة . ولم يحاول أن يصرخ لحظة بدأت دودة

بالتهمه . وتمكنت الدودة فيما بعد من قلب التقاحة

وخروج منها والوصول إلى حديقة . وهناك تمتع بالهدوء وشهد الشمس والمشي الأخضر . ولم يطر لعنه إذ انقض صغور دوري على الدودة . ولتملها . فابتهج إذ أصبح قادرا على الطيران من مكان إلى مكان ولكنهم بعد أيام قليلة قبضوا على المصقور الدوري .

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26



بدويّ الجبل.. وإخاء أربعين سنة

نحن تاريخُ هذه الأمةِ الفخْمُ
ونحنُ المكانُ والسَّكانُ

بقام: أكرم زحبيتر

فكبريتين وهم أسعد الناس لو ظفروا بهذه الثمرة
وقهر وولي نعمته . أطاع الله بقاء عولاي
وحبيبى . ومن رأى قلبه مولى يمشق عبيده .
ويشده به لرقوه . ونسألك الله لنا نوره والسلام بما
هو أعظم والسلام عليه ورحمة الله .
وتواتل اللغات محاولات يذكركم الحرب
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

ويزداد تصحرفا وتحرشه هوجا غيرة، وقد انتشر في الثورة العربية إلى الإجابة بما يدفع - كل مثله، ثم حاض الوطنيون الحركة بعينية سنة ١٩٢٣ ولما بدوي الجبل بالتركيز نشأ عن اللاحقة

وتسلم الوطنيون لزمة الحكم في سورية مرحت
والخوان في تركيا حريقاً، ١٩٤٥، وبمقتا دمشق في
مقامه ليسا من اجل الحديث عنها وعلم
الوادي لها وصولنا الى دمشق فبادر اليها لتسلم
طابا. وبمقتا الضيق الذي اتزله فلم يجهني، لأن
هذه عسكريه اجتزوية جاءت من فلسطين تحق
معي بعد ان تعهد الرئيس شكوي القواني بالآ يكون
تمس اخلافاً بالأمم، ولما يكن الحكم الوطني قد
سلب سلطات الأملين، في الاجتالاج

وعدت إلى الفندق ووجدت رسالة بخط اليدوي كتبها مستعجلا وتعلب عليها الدعاية وإذا أنا نثرتها فرجاني أن يفسد القراء الطرف من ظاهري ولمن يأتسوا منها بخالص الخوض.

« مولاي وولي نعمتي . حضوت الآن إلى دمشق ، فبادرت بعد أن تطيبت وتعمّلت إلى غرفتكم المبررة فهللت الأحجار وشبب العبد بالله العباد . وما أمني معكم مولاي عن شواقي وعن خلاص معاتقبه الصغار (١) الذين يقبلون بدمه

وتشيد سنة ١٩٤١ ثورة الجيش العراقي في
الانكليز، وهدمها لواء الموسوعة البريطانية. وكان
قوي في أيديها حتى لا اخلفت فرنسا
من إخوان القديس في اسفاره سورية وليتأمن
بموت سلطان الفيلسوفين. ثم انتهى بنا لطفك،
حين اقترع الانجليز والبولنديون من حلب
تريكو لحلف جديد تقديس ربح سنو. وام
تريكو لحلف جديد غير عرق في لادافه. ولم
يكن الاتصال بين ميسور. ومن كتب في
سعي من أحمر. من جد تركي وجن ماس
من زملائي البولنديين في الأنفول أنه حين بلغ
الاذقية - وكانت قصيدته من سقوط باريس قد
ناضت وأثارت عليه حق الرشيين - قبض عليه
الاذقية. وقاد به إلى (كسب) على الحدود السورية
التركية وسجن منفرد في قلعتها لا يؤوره
ينص به نمن. وكان يقضي وقته في تلاوة
من حظه من بيت التالين الكريم. من أخرج
حين خلعت الجيوش الحليفة سورية. ولكن
السلطات البريطانية أمرت بالقبض عليه.
والحق فيه عن سلوكه في العراق، وما جديني
فيها من شأنها لخبارات الانجليزية الكبارين
وتفكرت. وكان استأذ في جامعة كمبرج. علم
البردي شاعر قبائع في احترامه. وأخذ عليه العهد
من بلادي معه ولا يقابل أحدا حتى ينهي
الاحتفال. وأبست لخبارات التي سلطات العراق

ذکر ی هفتادو

وقد صعب تشييد البيت في ١٩٤٥ رابى السنه
محتلر بناه أمين سر شعبة الاحفاد ، وذكرى
الجنود عشرين واربعة عظيم براهيم اهدى
وكلفني الخطابة في مهرجان الاحفاد في حلب
الذي يقيم دائما اسبوع ، كان سألته عن خطابه
الفرحان ، واكثر فيهم اسم « بويي اجس » فقلت
منتهيا : « حسيكم البويي فليوه فقيه عني وفيه
كفاية صحت وفان ، اعزب رب لدموي جبر »
الفرحان صحت سكون ، خطابه قال لي : « بكلامي اكبر »
فصر عني « زهد » ثم جمعنا الاثنين في مكتبه
بوزارة الاحفاد ، وكان هو وزيرا ، وانفق اربى
في كل خطابه من ، وقال البويي : يصيق
الوقت عن طم قصيدة وسجل خطابي بنوا ،
والبويي اذنا علي عليه الضرب بالفرحان . وشهد
الذي يمس في ثرته علي حافظ البويي عن احمد

شوقي في شعره . كانت يتأثر الشعر من كنه بسهولة . مثل طبع فرحانه

رائحة ثرية

ودعى الهندي إلى المنكر مثلا رائحته . ما أقرب يوم التاريخ من أمسه ، وما أدب ما فيه هي حاضرة ، فمنذ ألف من السنين تجسدت الكتابات الرومانية من شرق الذي وغريب تريد أن تخرج العروبة في كرامتها ، وأن تقيمها في حضارتها وساداتها . وأعدت لك النار والحديد ، والعدد والمديد . ووقفت قاهرة للمز وعاصمة أمية وبغداد الرشيد . ولقت دير العرب والهة جازعة . وقد أذهلتها الحنة . ولصفت من عزمها الصبية . ووقفت قائد لرومان بحلف ليدوس يشارك خله يافس المولعين ويقحمهم القضاة . وليوردينه مياه دجلة . ووقفت الدنيا ترقب طلائع المعركة وتتساءل عن القائد العربي الذي يهضم العرين ويكبح جماح الفهريين . وعن المدينة التي ستعقد لليوم المصعب وسترقع بيهاها اللواء المصعب . وتلقت الدنيا في عجب المعركة

قائد كان بحلب شهيداً تتقدم الصفوف
تلقى بهيولاً يهوى
سيف الدوب
صعد الكتلاب الرومانية فلصدها

وأذكر . ونحن في سماء الزبير في عريق إلى حسب أنه قدم إلى السوى سكاراً هائلتها . فأخذته ودم إلى آخر . فلم اخذ . لأنني لا أذكره . فأخذته ودمسته في حبي قاتلاً . لن أعطيك إياه إلا إذا أخفقت في خطاك فيكون لك تعويضا من الاخفاق .

وكانت الحقة مهرجان وطني عظيم تبنت فيه كلمة الرئيس القومي ، وبرقية الرئيس الجابري برسلة من القاهرة حيث اجتمع الجامعة العربية ، وخطب سلطان العربي الوطني الحافظوس حركة وشاعر المعاصي بدر الدين الحامد ، ورنحت أنشودة محلة تطالب هذو .

با مشرق الوجه
في الموقف الضم
الصحب صابوا
في أول مركب
ثم عاتقوا خلسوا
فجسد العرب

ويتحدى للوجة العنافية فيريدها ، وأحلف بأنه ير أحلف بدم الشهداء الذي انسكب . بل أحلف بمرقة العرب ، بل أحلف بالسيف الذي انكسر مع ضرب . بل أحلف بالإيمان الذي غلب مصب . ماثلت بذلك كرامة حلب ، بل سلمت كرامة العرب ..

ويعد أن نوه الخطيب بموقف حلب قال « وبعد ألف سنة دار لفلك دورك ، وأعاد التاريخ سوتره ، وغصبت هضبات ميسلون وجنوده بالكتائب الفرنسية ، وصعد قتي العرب يوسف العظمة في المعركة ، فأسلم حشاشته ولم يسلم كرامته ، وأهدر دمه ولكنه لم يهن علمه ، واسترس الخطيب في تصعيد يوسف العظمة ثم قال « وتلقت الدنيا مرة ثانية في عهد محسن من السمر ، والفرقة من الوهن ، لتتأمل عن القائد العربي الجبار . الذي سمحوا العار ، وبغضب للثار وتلقت الدنيا كرة أخرى تتساءل عن فارس المعلم يسبح جواده للمطهر . في الذي (أ) من انار ودم . فقال قديم التاريخ : هذا سيف الدولة ابن حمدان ! وشماحك جديده التاريخ فقال : بل حذرو بصر البدار ، ولقي اللهبان لحلفه بان . بل حلفه بمرقة القومية . وانكرمة العربية بل حلفه بالكتلة الوطنية ، وديرة هاتو بركية . لقد حمت الشهداء وسعد العرب في عهد أميرها



رئيس الكتلة الوطنية ابراهيم هنانو . وعلى يمينه الرئيس هاشم الأتاسي وعلى يمينه سعد الله الجابري . ويبدو في الصورة ثقتاب الكتلة في مؤتمرهم بحلب . نجيب باشي الشهابي الذي عهد القادر السرياني . ميم سفاكي جميل مودم بك . اجسمل الشريف . ويمن الملق وهو في البرودي . وسيد فرحان الكيال . حسن ابراهيم بان

نحن تاريخ هذه الأمة الفخمة ونحن المكان والسكان

سيف الدولة . ولقد حمت الشهباء وحدة العرب في عهد زعيمها هنانو .

أه طارق (٢٩) هذي سرباك أقبلت
يرف عى أعلامها الجوز والبنصر
نمك وسيف الدولة الدار والهوى
وغنكسا أدنى ملاحمه الشحر
وأقم باليه انحسرم ما احتسرت
بأمنع من كلفكسا البيض والسمر
لأن تلخر الشهباء فاككون نمست
وحق بسيفي دولتيكسا بها الفخر

وحدث أن تلعب بي وهو يلقى رايته كأنها
يسنسى الرأى فيها ، فأخرجت أسكار من جيبى
وهرته مشيراً إلى أنه ستحقه غوثك كيلا —
وهو مرفوف الحسى ، ولا رأي أصلى به متحصسا
تلخر وجهه ، ومالك نفسه ، وواصل كلمته .
ولكنني وأن اضطره حين فادر للجزير . وقد
صعدني لاقائه كلمتي ، دست في جيبه السحر
قلنا ستحق ، غيبه ، كسه فحسى حبيب
وبسعي بشرفك من لحقت ، فاجبه
'شوقى' حلفت . . . وأقليت كلمتي . وألقى الأني
مصلط الشهبى محافظ حلب كلمته وختم محبم
سعيد الزعيم الحقة بكلمة حلب .

يوم الجلاء

وجه موعد الاحتفال بجلاء الفرنسيين عن
سورية واستقلال استقلالها في السابع من نيسان
سنة ١٩٤٥ وأقر ابدوي أن يلقى عصامه التي
أصدا في مدينته للادوية ، وليس في المهرجان
المعظم الذي أقيم وقود من الأطفال العربية ،
ودعى إلى القوف فيه أعلام في الوطنية وإسماية
وشعر ومثلو بجمعة العربية وزولها وأمنهم العم
وكن لي شرف إلقاء كلمة فلسطين فيها ، ولكن
سولا تردد على كل لسان ، وأين بدوي الجبل ؟
حتى إذا علم أن مهرجان للادوية يدعى في مساء
حرمنا من الاستماع له ، وكان سعدته
الجابري رئيس الوزراء ، وأحب زعيم إلى
البدوي أحرصنا على الاستماع له ، وجاء البدوي
دشوق وشكرت التهنئات عليه . وفي أسمة ؟
التي نبرحننا بتلاوة قصيدته ، فاستمع بعين
أبصارها . لأنها كانت حزن تسعين بيتاً . وقد
هزني مظهرها .

الزغاريه قدس جن الأزه
من صفات انه هذى تكبريه

وهيما تغزل يدمشق ، ومجد جهادها . وترثم
ببطولتها وعظم شهدها وأبداع في وصف مقامهم
عند زعيم في الفردوس الأعلى . ولم ينس فلسطين .

تم حلو الشعر لولا محنة
في فلسطين وبولوى وشقاء

ووصف المعركة الأخيرة وقد جن جنون
الفرنسيين نصبوا مدافعهم على البرلمان وعلى دمشق
وأشد بموقف زعيم القوتلي وأيماته :

بورك الأيمان نوراً وهدي
نمعة الله وسر العظمة
يصنع الدنيا ، ولا تصلمه
صور العقل والون والدهاء

وحدث أن دعيت إلى الخطابة في مهرجان
التجدة بببروت احتفالاً بالجلاء عن لندن في
تشرين الثاني من تلك السنة ورأيتي أشهد
بقول : شاعر العربية ، من دون أن أسمعه

الزغاريه قدس جن الأزه
من صفات انه هذى تكبريه

الشاعر العربية

هـ اسد هـ شعر . يانا سه م أكثر شوقاً .
إخوتي إلى القبحه إلى عيناك بهم ثم اجابهم
في ألم به مرض في كبده قدخل متمشك الواساء
في الاسكندرية واشرف على تصيبه القليب بانشا
بأمر من تلك هروك الذي كان بالغ الحب لسعد الله
والعجاب به .

ولقيت في القاهرة أمثالي إمام العربية إسحاق
النشخبي ، وقال لي ذات أسمة في السكونتندس ،
وقد حلق حوبه من 'مكر الاسماء' ابريت
وتوحيد اسحاقار وعبد الغني حسن — وقابت
خطابتك في عيد الجلاء عن لندن ، وإطمانتني إلى أن
عشر سنوات من غيابك عني لم تغتير . وأنت
أنت . ولكن قل لي من هو الشاعر الذي أطلق عليه
لقب : شاعر العربية ، من دون أن تسميه مستهزئاً
ببيت من قصيدة له في الجلاء عن سورية ؟
فاجبت : انه بدوي الجبل ، فاستمر وجهه
قلنا : أي والله ، أي واي ، إنه أجدر فسر بهذا
اللقب . قلت : دوش يباركك أديب
العربية . (وهو القليب الذي كان يعلق على
أساقف) فاجاب : واكتسب له هذا قل له هذا
ما يقول اساقف . . .

وكنتم قد تلقيت رسالة عتاب من البدوي
لأنني لم أكتب إليه فور وصولي القاهرة وقد استشهد
في خديهما بقول ابن الفارض

أخلاقى أنتم ، أحيين الدهر ثم أبا
فكونوا كم شتمت أنا ذلك الخسر

فبادرت إلى الكتابة إليه ، وحرصت على أن
أنقل إليه قول أديب العربية اسحاق النشخبي
فيه . .

ثم بعثت الاسكندرية لقيادة سعد الله الجابري
ودخلت عليه في غرفته في المستشفى لوجدته يثلو
القرآن الكريم . وحملت إليه تحية أخيه القوتلي
واخوانه ولا سيد بدوي الجبل ، فبش وجهه في
تأثر وشكر لإخوانه سؤلهم عنه ، ومما أذكر قوله لي
وأنا أودعه : 'الأصهار بيد الله . ولكن إذا مت
فرجوا أن أدفن في البقيع في جوار لخصطي في المدينة
المنورة' .

وعدت إلى القاهرة . . ووجدت رسالة من
البدوي تنظري في مكتب صديقي العربي الأخضر
أسد داهر وإذا أوردت نص برسالة ف يهمني
في هذا الحلق وألفت إليه النظر قوله :

أما شهادة إمام العربية الأكبر ، إمامنا
النشخبي التي زفيتها إلي فهي والله تعدل كنوز
الدنيا ، هذا وأنا أعلم كل عالم أنني لا استحقها
واست في السبيل إليه ولكنة فضله وتفضله
ورعايته لي . وعطفه عي . .

وعندي أن سرولة البدوي كلمته هذا التواضع ،
فبش يبرك قدره ، وكونه : شاعر العربية . . وفي
يعد صانده قبر الأن وبعد الآن ما يمتع في ذلك ،
وحسني أن أذكر منها قوله .

والخالد — والأفد —
شعري والزمر —

زقوبه
شرف بلاخ ومجد أشير

أما رسالته فليها : عدا ما أسلفت ، يقول :
كرفني كتابك متولين توالي نعم الله . متعاقبين
تتابع الآلا ، فالحمد لله ثم الحمد لله على نعمه
والآل ، وشرف إخالتي وأيام الله عي هذه
النعمة . فبقرا ياها حق قدرها ، قائدا ، ومعتني
لنطقا بجمده وشكرها . وسرني كل السرور
تذكرك إجمالي مع الأخ الأوّل الأهل محمد بك
محمود إجمالي (٤) وما كان أسرعني إلى مصر ، بل
إلى من أحب في مصر

ومحب الديار شغلني
ولكن حب من سكن الديار

لولا عوائل الزمان وبشافل الحياة ، وأن الآن
منهما هدف الموجة الطاغية تلو الموجة الباغية هل
أحدك من سرور أبنائي في كتابك . فوفاء لو
شهدت ما تطمع عى أمانيرهم من الشبهة والحين
إليك ، ومن العظة ، بل انشودة من رعبت واو
شهدت عندما نوحس لهم يهره بك رستوا
وتسابقوا إليه ، أملت لي أثر تركته شمالك



في عهد محمد علي، كانت مصر تحت حكمه، وقد كان له دور كبير في تطوير مصر، وقد كان له دور كبير في تطوير مصر، وقد كان له دور كبير في تطوير مصر.

٢ - يصيب بقاءك فرد عيني لا حولك وللمروءة
المرءة

وہ "ہر رجب" وراثت شدہ سبب 'عقل' کے
فائدہ پر قائم رہتا ہے

الأصينة الصافية في تلك النفوس البريئة الظاهرة .
وأرى هوى لك في تلك الجوانح التي لا تعرف ريد
الدينيا ولا مصنعة الناس . ثم يروح أن أطفئ
صحة جبري . - وأن توكده بسلوك سحر
أجرام وهش له .

وكتب إلى لسان إسماعيل شاكرا ومقدور .
معترا محور . وقد طلعت على رسالته وفتني
لاحتوائه بمصداق

وفاته الجبري

وعنت إلى دمشق وتالتة لثلاثاء وكان ألف
ما يعرضه أن يقيم مرض الزيم الجاهري عياه ،
وقد جرت الاستكفارية في حلب .
وأحدث أن ندمتي العربية للفاسحين
بالاتفاق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى
الدفاع عن قضية فلسطين في أمريكا اللاتينية وتنظيم
الحواري العربية فيها ، وسمعت مصر في طريقها
إليها ، وبما كانت أمي وثالث القضية . خطر على
بالي أن تعلق من الأفندي الذي نزل القصر
الجمهوري فمضت أسفل من الرضخ الصبر
فحين في فسي سعدته بث وعد الرئيس لقوتي
مستقل إلى حلب شيعه حين ورفيع وفرض
حلبه بيب ، فكتبت السعة . ولجسعت في
الليكا ، والقدح غرضي الأستاذ انطون لجميل
رئيس تحرير الأهرام وصديق سعدته الحميم .
والعز عني شريكتي بالدموع فقول تمزيتي والكم
البروات ندمت فبهرسي ، قل لي يصاحبي
ما هو جدتي عي سيرة سعدته وابيع في ردهه هذه
الدموع أن تغمس لثامه ، وتكتيب للأهرام
بعد ألف مندقاً عن سعدته ؟ هو ذا أمنا وهو ذا

الذين يهتفون باسمي في هذه المساجد
 فيسبوا عليّ ، ولما قرعته كل القلوب فيرجع إليّ
 تركت في الحائضين بين يدي ، فحذيتي في الخاس
 الواحد عبودية الرضا ومرارة الغضب ، وكرامة العز
 وباتت في سرق دقي يعني أني بأك
 والله انه يحبل الود أن يتكفب ، وأهذك من سخره
 إذا جلس ، قد قبله القنوط إلى أن يصا
 الطاعة ومطابقة الجماعة ، لها أحيي لها تبقى كنيثا
 بل جلاوب ، ولذا يلقى عليها بل إعتاب !

وأطروا بأني جعلتنا دعوة الزمتر . فويل لك
 أن تعطل بتقدمت تحامي إلى الأخ الكريم أسد بك
 أسد أن تدحمل إليّ فويل الدعوة العزوبة التي
 دعت من لها نهج والتواضع ، وأرجو ذلك أن
 تقدم للأخ الأعلى محمد بك محمود جلال خالص
 شوقي وإجلال والشيخ العزوبة الطاهر (هـ) طاعتي
 وسندي ، ثم بقر في سلام إخواته ، وربما شهدنا
 الزمتر مجتمعي وزيدنا وجودك في مصر حرصاً
 على الحضور .

تمام الله أن تقف الطيار
 على حمله كاشفة القمار

مفتاب

ويعتقد القاهرة مطلع سنة ١٩٤٧ بدعوة من
الصديق العربي المصمم الأستاذ أسعد دافو للذاكرة
في عقد مؤتمر عربي شعبي وثلاثين من اليهودي
رسالة شتى في شواغل من الإجابة عليها فوجهت
برسالة عتاب استغفر الله له من الغلو فيها
وتجسس ، ولي من استباحة نشر هذا الزاغ ا قال
الملك بك والشباب العالم بل أمتع الشباب
الديمات . فحدث ما نزل بساحة أضر من
سبحك ، ولا سكر بجمال أضر من سمالك

وبعد يا أخي وسدي ، فبذا كانت نفسك قد
مرت على الهجر ، فقد مرتت نفسي وافتت على
انصبر . والفت أن تمحضك أنت بعد الخالق
سبحانه الشكر على اليمر والعسر كتبت لك
وتحيت جواباً حتى طال الأمد ، وتلفت الضامون

نحن تاريخ هذه الأمة الفخمة ونحن المكان والنسكان

الورق وسأزورك عصراً لأخذ الخلق الكتب
يدومك ولا تدمعنا تنال مدراً وزودتي كلمات
أنطون باشا بلحمة كهرمية ورحبت أكتب ولم
تصعب اللوحة دمي وأحسست وأنا أكتب للخلق
أنه البوح الذي أزعج عن صدري ثقل الهوم
وأرثيت الخلق صبح اليوم التالي مشغورا في صدر
الأهرام وقد قدم به الأستاذ بطون بمقدمة كريمة
كان سعد الله هو الذي أكرمني بها ، وأقبل أن أبيع
مصر إلى أمريكا اللاتينية أبرقت إلى المهدي بالتمعية
بوفاة أحب زملاء العرب إلى قلبه .

ورابيت الكتابة إلى المهدي من أمريكا اللاتينية
ولما وصلت إلى الولايات المتحدة في طريق العودة إلى
الوطن العربي وجدت في نيويورك رسالة مغلقة من
المهدي يفصل فيها ما جرى في سورية من قيام
الحزب الوطني وفوز الوطنيين في الانتخابات
النيابية ، وتعديل الدستور لانتخاب رئيس
للقواتل باجتماع المجلس ، وسفر الحركة الفلسطينية
واستخدام القائد الفلسطيني عبدالقادر الحسيني في
معركة القسطل ثم أجاب على ما أفرطته من
لأني غير موجود في المعركة قائلا : « ولا يملك
ذلك غير موجود في الحركة جهادك والله في
سحقك الآن اعظم من جهادك وثبت تحدي
الدينية في الحركة إن الذين يستطعون القتال
كثيرون . وحمدك . في هذه الأمة . ان من
يستطيعون القيام بالمسؤولية الشجاعة التي تقوم
الآن فهم قليلون جدا ، بل نأشرون كل من
قويتنا لك ما تقدمه نديار العرب ، لا لقصبة
فلسطين وحدها من خدمات كبرى . ولا أقول ذلك
أنه إرضاء لك ، بل رغبة لنحش ونشمر ونواقع
ثم يقول : « أهليت حفلة الخور له سعد الله
سجبري به نيلان وقد كانت حفلة خضمة
جدا . وقد ترأسها فخامة الرئيس وألقى كلمة
رائعة وألقى من الشعر أربعة المهدي وعادل
الفيضان والحامدي وأبو ريشة ، وقصديتي تصل
إليك طبع ، فأرجو أن تكون وقتك فيها إلى أدبه
بعض ما يتوجب علي نحو التقيد عظيم وقد
ذكرت أصدقائك . وهم كثير . بهذه المناسبة وتمنا
لو كانت حاضرا . ولأنك أنت محبت من حفلة لم
يملأ . فالكلام عن سعد الله وقصديتي وحفلة
ونفسيت ، وبه إلى ذلك مهيات مهيات إن أحسنها
وإن بلغها حقها إلا أكرم لأنه نفذ إلى سريرة سعد الله
وشاكره الأمة العليا وأفرجه الحب . ومن نحو
إخوان سعد الله وأصدقائه للخلق أنتم مد الآن
بسماع كلمتك في الذكرى الألفية .. وبعد فكيف أنت
بالأعلى وسهدي وأمن الناس . وكيف حسنتك
الغالية ، وما هي همتك قلبك للخلق وهل أنت
مسرور السرور الذي بهنا به أمثالكم من أرباب

مدوق لتوف والإحساس للوفه ؟ أمال الحديث
عن هذا لأخيك الذي لم يشارك خيالك فتكثيره ولا
قته نسي مشتت إليك ولكن شوق الهوى لا شوق
البحر . . . أدل من عيني نكتت إلى قلبه
وأمت وسجواتك - وحقنا المدام - ضا هفتنا مسهورة
ولا استطفنا نكتة ولا استلقنا جملاً ، ولا حزينا
حازب إلا تلتك إنك القلب وخاطبك وأنت بك
وشاركك الفطمة وأشركك بها . عجل بالرجوع
ما استطعت فالله تنتظرك وإخوتك تنتظرونك
على آخر من الجمر . . . ويواصل « فخامة الرئيس
يذكرك دائما وجميع الإخوان وفي مقدمتهم نبيه بك
(الملمه) وصديري بك (السلي) وميخائيل بك
(ليلان) وعادل بك (الملمه) ومن لا أعد ولا أحصي
من بكوات وأقندية وجنس حسن وخس ليف
وأولئس وهواتس . لم تصل سكان الهافانا بعد
(وكنت أرسلت إليه من كزبا عليه) ولما وصلت
فستذكرك عند كل لحظة من أنفاسها المطروقة .

رثاه العظيم

رحبت به فمصر في سنة
بعض بهجت من سنة
أحمد وقد نص من عام الحصاد سبع
« ثلاث سنة ولا أفقا بعد بهجت يوم
شعره من سنة من سنة
مستلم

سعد الله من حبه بقى
بب حبه من سنة
عباد من سيف سعد
مشرب حبه من
كلما عارصوا الصوامع فيه
كان نضحي سعد وأنى فرنا

ولا أجد أحل وأصدق وأجمل في وصف طلبة
سعد الله وحديثه وظرفه وهوم من قوله .

حاسبوا فرة الصالح بسعد
فلما أتى الصالحين أعدي
طلمة تفرج العين وتسميه
وتزرو الأقارب كبرا ومجدا
وعديت كأنه قطع الروض
تنوعن أقصواتنا ووردا
بدعة الطرف والأناقة يوشيك
دعائيا عفا ويرفك جدا
تنهل العين من بشافة سعد رجا
والعينون تروى وتصدى
المصبرات في شامت سعد
فلما صفه الهوان تدي
مخرف في رجولة واعتداد
راع زبا وراع وجها وقدا
وفيها
زعم الخصم أنه مستعيد

حيد بحكم عادلاً بسيد
بن شر الأمور ظم الجمهور
وأعور سظم بن كن فردا
وفيها
قل من يحسد محبم ترفد
إن خلف لأجسد هفا وسعدا

وسعد الله من مجلس خواب
مهم حاصر بديهة تعريه
أبأني مع صفى وأعد
مترد عكر والمين عني
باللالي يصوع عقد فعدك
جميع الحق وأسيان على حشم
هف منك الأمر من
بطعن طمة اعصية لا
تدعي ولكنه به وردى

وسعد الله مريضاً
مدني السمع حين سعد حاد
وحياة من السقام ورفا
كفاليا السيف أطمأت إلى الجفا
وواحت كفى الهونا وتصددا
روعة الشمس في الغروب ولا
أعشق للشمس عفتونا ورا

وطيف سعد الله
وأسيون الطوف بين جفوني
لو تحيق الجفون لطيف ردا

ومن أيتها السائلة .
إن دين العظيم في كل شعب
لا يوق وحفله لا يؤدى
شغل الناس بالمعظم وأرضو
نؤوات النفوس هدمه ونقد
حسوه على المزاي فكن لثوت
بين الأخوة والحق حفا
إن من يتكروله وهو حي
ربما للهو رمزاً ولخدا

والم المهدي أن يشد رعن من الشبان الحملة
على الرعيل الأول من قادة الحركة العربية فكانت
ذكرى سعد الله ساحة لعقاب أولئك المتجنبن
عليهم

عبروا بالمشيخ الإخواني الصيد
نقصا وهمل من الصبي مددي
أي لوم على الكهول وخائفو
غمرات الملى شوبلاً وأسد
مالأناش جمو عيب
وعرب ماكن سبوا وعد
تكترونا على الشريك كأن
لم تكن قلبهم غرائق مراد
حاسبونا على هبات لصلال
ثم ظالوا بها حصبنا وعدا



مجد الشاعر جيهان الرشيد مع زوجته وبناتها في حديقة في القدس عام ١٩٤٨

تدب - في صيد وحيد (ثم قل: «قصيدتي هذه
ألفيتها في اللامعة مالم للوفود العربية في المهرجان
لأي شعري وكنت أنت في منفاك في الأناضول»
وسمع من مقدمه وأخبرنيها ذلكا - فوجدت وحده
وأخبر منها دأش - به ذات - رحمه وسعير
بعد - وبوقعت من تكون كذا شعري وفلسفة
وبعده بديع - تقول وإذا هي أفرا جديدا -
وأركب وأب كلوها مرثعا لم انتقله لمختارات
لزمومة ، وما أصعب الأجزاء ببعضها ! وهذه
قيمت عجلا منها

الدهر ملك العبقورية وحدها
لا ملك جيهان ولاسلح
والكون في أسواره وكنوزه
مفكر - لا شعري ولاسلح
لاتصم الدهر ويصم سمع
لا مفكر كشعبي صرح

وبعد من ذات

نمت بصوت لأسرار دعي
فبرحت منها بيف صبح
من رح يحس في حواسه

في القدس عام ١٩٤٨

وسعد الله

بو رأي هذه الدموع الهوالي
ليكي رحمة وحيا وفندي
ثورة في الحياصة ولوت جلت
ثورة الحق أن تقهر وتهمد

رائعة المصري

وعدت من أمريكا إلى دمشق ، وحظلت مدة
١٩٤٨ باللقاءات الشاجنة ، وقتت به ذات يوم
أي قصائلك أحب إليّ ؟ فحسب كلهم
جيبيلت ، وحاولت أن أجعله يقاض بيهها صم
أطلع وفي لقاء آخر قلت له : « إن متأدب يؤلف
مختارات من روائع شعر كلنفي أن اختار له
قصيدة من شعرك فبماذا ترى ؟ » فاجاب :
« قصيدتي في المهرجان الأثني للمعري » (وأغلب
أشعر أبي لو سألته هذا بعد سنين لما أكرها هي

نحن ربكنا شعنا لثمن
ورحمت الصعب غور وحدا
أبها السالار المقيم تمهد
بالرعي والحسان ركبنا مجدا

وأقول سطرابة أنفي في أحد اللقاءات سمحت
لحاج أمين الحسيني - مفتي فلسطين ورئيس
هيئتها العليا سمعته يردد هذه الأبيات ، وهي
أسان حال كي زعم عربي جعده جاهلون من
لحين الجديدي

ثم مجد الشاعر جيهان الرشيد للقوتلي ، وروث
اشموس من عند شمس - وسعت إلى فلسطين وقد
طلمح بعده

أسم القدس من يرحم في القدس
ويشو الإرخس و د سور
مدن القدس كاعتري سوره
وأزادو لكن عثرها وقسدا
صبح سوق الرقيق في ثروة (٦) القوم
وبخمس طقس واستهدا
غيره الله أين قومي وعهدي

نحن تاريخ هذه الأمة الفخمة ونحن المكان والسكان

هانت عليه نعمة أصبح
وثب خياله إلى مآثر عن هداوته العره
يهتف به

ظفرت برحمتك الحياة وصنتها
عن كل نعمة الجفون رداً
أضيق بالأنثى، وحبك لم يبق
بالوحش بين حساب وصح
بالظالم الظالم في وجعها
لو ذقت بعض شمائل للظالم
عطر أحب من المني وغلالة
يدع لمن وهج ومن أفراح
هي صورة من جد جلالة
عزت وشرفه على الأنوار
فحدث بقرته سمع ولوت
أنواره جلت به إشباح
ليت الموم المعقبة مهددت
بحسن طيبة التي مراع
مأجوج البش حكيم - وعه
وسع الحياة - لصورة ومراع
ولن تدله وتسكر روحه
عند الهجير بقلها النخام
أشئ إذا ضاقت سريرة نفس
طلعت بأفاق عليه صاع
تسقي بهوم إذا وزن جلتها
بمعطر كالسبيسر قراح
وتردهن عرائسها مجلوة
كندی الصباح وكن غير صباح
أبه حكيم أدهر أي مباحة
ضنت عليك بمعطرها الفواح
استنبتها القلب ارحم فراح
ما فيه من شكوى ورجع نواح
جرحت أبك ورجعه فأتعلا
باب التي ورهيت بالتحص
لو أنصفت لقلت خمرة ريفها
سكر العقول وفقتة الأرواح

ورأي أعلام الأدب العربي : طه حسين وأحمد
نيس وعبد الوهاب عزم وطه راوي ومحمود عي
والنقاديني والفريسي وخيلن مردم بك ومهدي
البيسر وبارك وسائر تلك الكوكبة فهتف بال رئيس
القوتي راعي الاحتفال

الوحدة الكبرى هتال جهرها
بظلال نبع دانه مسح
هذي العروبة في حكاك مذلة
رفع العدو به وضاع الااخي
الأزقة لرجراج دن لرملة (٧)
في التجلتين ندية مسح



عقبي الأفرهون في قمرة الخطيب

عقبي الأفرهون في قمرة الخطيب
وهو اللغات والأخوان

سوف يدي بتاريخ عني ما يهي
لتخزي بظلم الأوطان

ينصف المبقي دهر هيس
وفي أصغاره أم خالو

نعمة الشعر نعمة الشمس لا
يعذر فيه الجحود وانكرار

وأمر الشكوى حيله وكبرا
رب شكوى إسرائيل

ومن روائع تلك القصيدة التي تبلغ ستة مئة
وهي تعد في السائرة

أمر حريتي فلم يبق حوا
من جوهير السداه إلا الأذن
سبة الدهر ان بحاسب فكر
في هواء وان يفل لسان
سحق والشجاع حلف كضاح
ما احكمي بالظلام إلا جبان

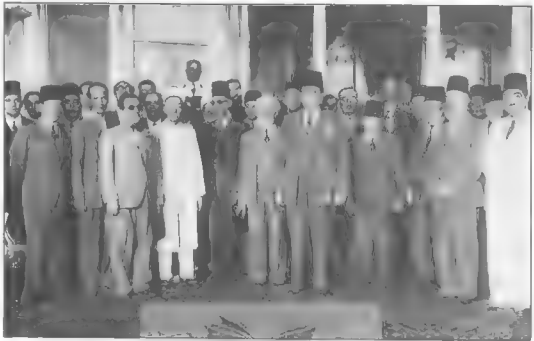
وأرى كبراً حراً
مما لا يهي ولا يح

وشهي قصيدة محذرا
لأعز إد م أوف مجدك حقه
جح انصم طعت عى مسبح

عقوب لأقرب،

ووقع انقلاب حمى الرعيم في دمشق في
أدار (درس) ١٩٢٩ واعتقل ورئيس نقري
فصلت عينا دمشق . فغادرته إلى بيروت قال
نابلس التي عدت إليها بعد غياب اثني عشرة
سنة بقرار من السلطة البريطانية المدنية .
وبارحب البدي إلى اللاذقية ولم تعد إليه إلا بعد
مقتل حسني زعيم في آب ١٩٢٩

وفي لقاء لنا في بيروت كان البدي يترى لنا
وقال إنه يحسن بقرية في دمشق التي يفضلها على
بلاد المائين ، وأنه - نظم قصيدة سكب فيه
لنجاه ، وأعداه لتكري جلتو وكانت شواظا
سلطها على الحاكمين وحل من اعتقد أنهم أساءوا
بنيه وأسمنني بعض أبيانها فرجوته أن يكتبها بيده
في مكررة جيبى لفل ، وعده هي :



صورة مهمة وفريدة تجمع اعلام الأدب العربي في لوزيد - رأس الملاحة ١٩٤٤ يتوسطهم رئيس الجمهورية - في الأمامي - من اليمين - خليل مردم بك - هارف الكندي - محمد كرد علي - محمد الشوقي - محمد البر - - نائب عراق - اسد الله الشاذلي - الرئيس القبطي وبينهم خلفا جده الروي - فارس الطوري وبينهما يميناً رأس أحمد أمين - علي محمد الطوري - طه حسين - ووريثه شفيق علي - قاضي نجيب - الشيخ عبد الله - مهدي البدر - وبينهم رأس أسد طلس الآخرين

نحن لنؤك عند البعد روي
حنين الورد للتظلم العذاب

وحبك نعمة الدنيا وأحلى
من النعمي شمائلك السوابي

أنت الجي زوجه أبح نوري
لدى الجبل عن الحبيب القراب

أحبك بلقيس من السحابي
وللعطر السري من الرقاب

وانت إذا تحدثك الزوايا
شعواء الشمس يمسفر بالحباب

كتب لجد ما اشتقت فرور لجد
ونحن لكتاب والعقوان

نحن تاريخ هذه الأمة العظم
ونحن المكمن واسكن

قد سقيت من قلب الموت حتى
بيت انقلب في الرمي ونفس

أكرم زعيتر

أخطاء وردت في الحلقة السابقة

شوا مش

- (١) يعني فولاد
- (٢) الأدي للوج
- (٣) ابراهيم حنا
- (٤) مصري كبير من أقطاب الحزب الوطني المشهور بوفاته
- لأصدقائه ولناكري مصطفى كامل ومحمد فريد
- (٥) السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة (نشوري)
- الشهيرة
- (٦) جمعية الأمم المتحدة
- (٧) البحر في سويحه حين إلى صحراء العراق
- (٨) تاجد يمسفر من الحان لا بالقرون منى وفلاح

حياله وصاحبها صبا
خضعت » خضعت
عرس » عرس
حرفها » حرفها

ووردت عبارة : « رأيت الأستاذين
ابراهيم المنزلي وأحمد داغر يبادلان إلى
تحية الشاعر » بعد حلقة ناري المثني
وفصيدة سقوط باريس . والواقع أنهم هناك
بعد قصده في تبين عاري
حصى وصاحبها نفسي
الوصف

تعزية

وجدت سر كد في حريده ، حبيبة ، ببيروت
حين جاء في هاتف من شفيق كبير يدرس عدل
زعيتر بحلتي عني الحصور مسرعا إلى مايلس لأن
صحة شفيق الآخر ، ليهبه ، قد ساحت قيادته
بهب . وبعد أهم فجعت بوفاته رحمه الله . ويبدو
أن صديقا قد نقل إليه ، أنني عائب عليه كونه لم
يعزني . لأنني تفقيت منه بانبويده هذه الأبهات .

أكرم حينا أحمي وأسمى
سحلي عنيت الحظوظ من العتاب

وما عزيت حين ألم خطب
مصائبك في جلالته مصابي

اختناحية الدم الفلسطيني

شعر: محمود حامد

عشي وأكفاسا على أكتافها لأن طريق التصلد أمامنا بحر عمر نؤانة الموت

- ١ -

هَمَّ عَمْرُونُ لِحَبْنِي قَبْرًا . يَصِيقُ . يَصِيقُ كَيْ .
لَا يَمُوحُ الْحَسَدُ الْقَتِيلُ لَكِي يُحَارِبُ مِنْ حَبِيدِ
وَرَدَا بِهِمْ قُلُوبُ اخْتَوَا الْقَبْرَ لِي .
يَجِدُونَ سَبِي حَارِجًا مِنْ قَاعِ لَحْمِي .
يَضْرَحُونَ هُوَ الشَّهِيدُ
لِلْمَوْتِ الْمَلُوبِ عَادَ .
أَمَا وَابَيْتُمْ .

كَيْفَ تَشْرَقُ صَهْنَةُ الدَّمِ كَالرُّبُوبِ مِنَ الْوَرِيدِ
وَتَصِيرُ رَعْدًا .

نَمْ مَوْتْ

نَمْ سَيْفًا صَاعِقًا .

« لَأَنْ لَا حِينَ صَمَّ الْقَتِيلَةُ السَّمَرَاءُ فِيهِ دَمُ الْفِلَسْطِينِيِّ »
وَالْكَفَّ الْقَتِيلَةَ

- ٢ -

هَدَى عَيْنُونَ اللَّيْلُ أَمَّ .

هَدَى عَيْنُونَ الْمَوْتَ تَرْجَفُ ١

أَمَّ هُمْ الْأَشْيَاحُ مِنْ وَجْهِ الْمَقَابِرِ يَمْرَحُونَ
هَامَاتُهُمْ تَبْدُو كَأَشْجَارِ الصُّنُوفِ .

فِي أَثْرَابِ خُدُودِهَا

وَبَعَالَتُهُمْ فَوْقَ الْخُفُونِ

يَتَسَنَّنُونَ كَمَا الْهَوَاءُ .

يُغْتَرُونَ الْخُرُوفَ فِي حَسَادَا

تَلْمِي مَسَامَاتِ الْخُلُودِ .

فَكَيْفَ يَبْتَثُ شُرُكَتُهُ فِي لَحْسَا ٢

وَأَيْنَ دِمَائِنَا يَدْعُلُونُ ؟

يَتَوَعَّلُونَ بَنَاتِي فَيَكْتَشِفُونَ فِينَا .

كُلُّ مَا لَمْ يَكْتَشِفْهُ الْآخِرُونَ

نَهَارَ عِنْدَ نَعَالِهِمْ

سَكِي وَهْمٌ أَدَا عَلِيَا يَضْمَعُونَ

يَهْوِي وَهْمٌ مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ يَنْهَضُونَ

كَلِمِي يَخْزِرُ زَعْسًا عَنْ سَاحِلِهِمْ

وَنَقُولُ كَيْفَ بِهِمْ وَهْمٌ قَتْلِي . وَبَعْضُ الْقَصُوبِ ٣

هُمْ يَصْمَدُونَ وَعَيْنُ نَسْقَطُ .

يَصْمَدُونَ . وَعَيْنُ نَسْقَطُ . يَصْمَدُونَ

شَمَّ دَحْرُونَ مِنَ السَّمَامِ . مِنَ الْعِطَامِ . مِنَ الْجَاهِمِ يَمْرَحُونَ

وَيَحْزِرُ مِنْ لَحْمِ نَسْعَةٍ . مُعَاصِرُونَ

نَقُورُ عَيْنِ شَيْطَانٍ نَعِيبِ .

حِينَ تَصْحَرُ

بِرِسْلِ التَّشْفِيقِ تَحْيِي فِي حَتُونِ

سَيْفِهِ الْإِحْدَاثِ .

وَالْأَيْدِي تَوَحَّ .

لَا تَبْتَثُ مِنْ سَمَوِ

حِينَ الصُّنُوفِ يَسْتَلْقِي عَلَى الْجِبَالِ .

تَهَابَتْ مَتْنُ الرِّيحِ . غَشَاءَ السُّكُونِ

وَالْكُرُونُ بَصَمَتْ حِينَ يَصْحَبُ فِي التَّلَالِ الرَّيْزُونَ

هَدَى الْغَدُورَةُ فِي دِمَائِهَا عَنَمَهَا .

كَيْفَ تَزْعَتُنْ رَهْمَ مَهَا سَيُوفِ .

كَيْفَ تَغْلُغُ حَذَاهُ الدُّنْيَا دَمَ أَلْبِ الشَّمُوسِ .

وَنَظَرَةُ كَالْبَرْقِ تَلْمَعُ فِي التَّيُونِ .

خَرُّوا عَلَى جِسْمِي عِظَافًا فَانْشَبَتْ .

أَنَا الطَّرِيقُ هُمْ إِلَيَّ .

وَهُمْ إِلَيَّ الْعَائِدُونَ

بَاتُونَ مِنْ جِسْمِي .

وَمِنْ لَحْمِي وَعَظْمِي يَنْجَرُونَ

وإنا الذي رزقناهم شرّاً فسيراً
قلتُ لحظةً بكرونا

سيكون ناري في دماهم قد لُفِلَ ،
عندها .

لا هم لو كُنْتُ الترابَ قتلهم .
أولا أكون

• • •

- ٣ -

يتساءلون عن الطفولة في المَحْتِمِ .
كيف نكثُر ؟

كيف يصحُ صخرة بضموده
طلسُ حما في الطلح .

غاص إلى الجحيم بغوده ؟
فيجيب رند البُنداقية

كَمْ فني أضى نَفْثاً في المَحْتِمِ .
لحظة انهمرت دماء على قراب جلوده

وهو الذي ما زال يتسكبُ الحليبُ على يَدَيْهِ .
وقوق سمر زُودِهِ

يتساءلون عن الطفولة في المَحْتِمِ كيف لتكثير ؟
كيف ترسم دُوبَ عودتها على كُرْاسَةِ الفضل الضئيلة ؟

كيف تُشيعُ المقاعدُ للكثير من الخيالات الكبيرة ؟
كيف تُفصحُ الخريطةُ حين يحفرها الضعافُ على العذار ؟

بأصابع العشق الخرية عودة . وطناً . ودار
ويدأ لُكْرُحُ للجليل بأننا آتون ،

أن رياحنا وصلت إلى أرض المظائر
يتساءلون فأعبرهم .

كم يُعاني من مُعايِرِ لحظة هذا الجنى ؟
• • •

- ٤ -

فمن ذا زيف حراسها

هذه الحدائقُ مغارات بالظلمة

والحزن يسكن في السُوقِ

لا يحلُ الجسدُ المُاصِلُ بالبنما .

أبدًا ولا ،

بخلتُ بها هذي الجُروحُ

إِنْ يَسْتَحِقُّوا أجسادنا ،

مَسْطَلٌ تَبْشُرُ دَاخِلَ الأَجْسَادِ رُوحُ

لَنْ يَتَّيْجَ نَعْتُ التُّرَى

من عاش يذبحهُ الطُمُوحُ

• • •

- ٥ -

نَشْتَقُ بِغُلْمَتَا صَهْلِ الرُّعْدِ من هذا العذاب
فَالْحَلَمُ لَنْ يَبْقَى طويلاً عبر ذاكرة التراب

والريحُ تَمْسَحُ ما كَبْنَا قُرُوقَ ضَمْتِ الرُّبْلِ ،
أو قُرُوقَ السُّحَابِ

لا شيء يبق

غير ما خطَّ التَّزْيِفُ على النَّيَابِ

• • •

حسدي يندرب .

نصبي به الحيات

دمي يغادرني ،

نصبي به سنوارخ

ستعز سرق صوبي

كيف أصمت ؟

والضهل يداحلي

هذي الخدائيق فاسألها ما بها

مسكونة بالضمير . والشرفات .

ما بال البلسج فوقها .

حين الصالير العزيرة غادرتها .

تام مكسور الجناح

يهتُرُ وَجْداً كَلِّماً

لاحثاً على الأسوارِ يَنْفُضُ بلابلي

ما هزلي آتني أصبر إلى لوابي ،

حسبي الجسدُ الذي تنوره في ساحر الجليل ،

يكون فردوس الملوذ لضمكة تأتي من الأحادي ،

يروسا دمي

فتصير عرساً في جُندور سنابلي

• • •

اختناحية الدم الفلسطيني

ضجّ الشهيلُ بداعلي
وأنا كعصفور أهيرُ على شيايكِ النسيبةِ ، ككنا ،
حزنُ الفؤادِ ما ، فُلبُتْ .
فما استرحتُ .

وما استراح
بتناهي حُزنٌ إذا لم أحصل .
ما بين آونةٍ وآونةٍ بأهليلج الرياح
بتناهي حُزنٌ إذا
كسر الشعاس جفون مضاحي .
ونامت في دمي شمسُ الصباح
هي عادةٌ منذ الطفولة لم تُعاذني .
وطلّت ناكل الجسنة المَتمِم .
كَيْفَ ظَلَّ جُفُونُ عشي في دمي يَلُتو .
يُضِجُ كُلُّ هَمِي .
قُوّةُ صموات في تلك البطاح ؟

هذا جودُ العتيق . فاحتمل جودي .
كم لكابيز في الشرايين الجراح
حين استقر السُحُح عوباً مُتَت .
فلسي سَوفُ المَجْزِر عنها .
هل تحلّت لحظةً عن كبرها في أي ساج ؟
تأيلك مُتَلَفّة الجناح يشولها ،
لن استباح موالك ساحتها هوى .
ولكم يطيبُ على يدك المُستَراح
آتيلك . مُرَهَقَةٌ خطاي من التوى .
لولاك ما اهتز المدي طرباً ولا
رغبت على درب السماء خطي الشُمُوس ،
ولا هفت للمجد أعتاق الرماح .

- ٦ -

مُدِّي سَوالقي جَزْجَنا
فالأرض من عطشي متاكلُ لَدَيّنا

وكناذُ نخلعُ عَزَنَها

هذي البُودُ
مُدِّي على هذا الثرى أجسادنا
وأيّيرُ الأحباب ،
إنا لَد جملنا قَرَبَهُمُ أَكبادنا
كُلّ الجهات لنا .
لن شاء الثُبورُ
صُوبَ الجليل ،
عَلَيَّ أَنْ يَطُورُ على هذي الجُوسُ .

قولي لِمَنْ هذي الواسيقُ اشْرعتْ هامانها
قُورُ العُصورُ
قولي لِمَنْ كانت تُرَوِّحُ عَشْها عَبرَ الجُدُورُ
قولي لِمَنْ هذي السَوايحُ ،
يُبلُ أعتاقُ الرُماح إذا قُورُ ؟
قولي لنا ،
يَا لَئِلْ لَمْ تُتَجِجِ الاضْلابُ في أَرْحامِها
يَحْشُرُ الشُورُ

هَذَا المَحْجَمُ لَمْ يَلْمِزْ رَملاً يَنامُ على الفَجِيعَةِ ، لا ، ولا
صَمّاً يَشْرُسُ في الصُخورِ
هذا المُحْجَمُ ، فاسْأَلِي سَاحِيتِي
مَنْ عَلمَ الأشجارُ كَيْفَ تُقاتِلُ الأعداءَ هِـ .
وَمَنْ نَازَ الأَثارَ في هذا الرُماحِ على مَدَى جَنابِهِ ؟
مَنْ أَشْعَلُ القُضبَ العُصورُ
فيا يَلْمِغِمُ في خَطِي رايانِي ؟
هَبِ الدُمُ المُتَفُوحُ قُورُ الأَرْضِ نُورُ .

لَوْلِمَ يَحْشُرُ لِلسَّيْفِ حَدُ .
قُلْتُ : هذا اليَـسُ سَعْدُ السَّيْفِ ،
والنَّهْمُ والرَّصاصُ هُـا .
شَهِجُ الثَّارِ في هذي الصُّنُورِ .

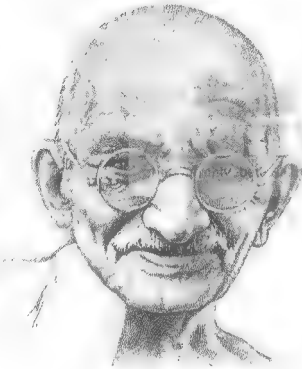
محمود حامد
الرياض

من الفكر السياسي المعاصر

غاندي

المصلح السياسي الاجتماعي

بقلم: الدكتور علي الدين هلال



● كان يؤمن بأن العالم يبدأ أولاً بالتغيير الروحي والمعنوي ليُدخل كل إنسان

● قدرة الإنسان على تحمل العذاب هي أكبر من قدرة عدوه على تعذيبه

عاد فيلم غاندي الذي عرض قبل عامين شخصية هذا الحكيم الهندي وأفكاره إلى دائرة الاهتمام العام . وهناك قدر متزايد من القُراء ولدراسة لأفكار هذا الرجل الذي وصف بأنه "عظم هندي منذ بوذا" . والذي قدّم عنه جواهر لال نهرو عند اختياره بأنه كان "نوراً ضاء عقل الهند وقلوبها لألف عام" ، والذي أكد البريت بينشتاين أن الأجيال القادمة سوف تتساءل عما إذا كان شخص بهذه الصفات قد عاش فعلاً على أرضنا في القرن العشرين

وعاد غاندي وهو في السادسة والأربعين ليعيش في الهند بعد تطهيره لحملته غير ناجحة للصليان لمدي في جنوب أفريقيا عام واحد واستجد من قتره اقامته الطويلة بالهند حيث أصبح متجسداً لثقافتها وانتست مداركه ولكن الأحم من ذلك هو أن هذه الفترة مكنته من أن يرى للجميع الهندي من الخلق، وأن يضع بين يديه كل جنوس الشكالي لا يماضير الخارجية فقط، الأمر الذي لا يتيسر عادة لمن يعيش في دوماة هذه الشكالي، ويتحرك كرجل من الأحداث ابوسمة التي تجده من مكان

٣٦٦ - مجلة الدعوة سبتمبر ١٩٨٥

الاقتصادية تعني نهاية الصراع الطويل بين رأس المال والعمل . ولكن هذه المساواة الاقتصادية سوف تتحقق أيضا من خلال الانعاف . وسوف يقوم الأغنياء كما اعتقد غاندي — بالتنازل عن ممتلكاتهم للفقراء . ويستطيع الفقراء أن يساهموا في الوصول إلى هذه النتيجة . ذلك أن استمرار الأغنياء في الاستزادة من ثرواتهم لا يمكن أن يتحقق بدون تعاون الفقراء وعملهم . ولو قدم الفقراء ذلك لأصبحوا قوة لا يستهان بها . وتعلموا كيف يمكن بواسطة أساليب اللا عنف تحرير أنفسهم من عدم المساواة الاقتصادية التي وضعتهم في شفا الجوع

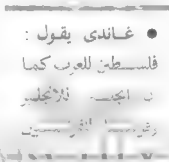
المشاركة واللامركزية

دعا غاندي إلى اللامركزية وتوزيع السلطة الاقتصادية ، والسياسية . لقد انطلق من أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع . فصبغ وجامعات . و قرية . مدينة . هي لوكيد وسياسة له . وعلاق من ذلك من وسائل اندم بحاجات الاسم معمر ان يكون مبركة للملاذات أو التملويات المائيلة . وإن تكو الزراعة وصناعة القطن مملوكة ومدارة بواسطة الأثريون الاحتياج إلى العمل للأجور . وهكذا فإن الأسرة والقرية يصبحان من أساس المجتمع الذي يقوم على أساس الاعتق . والذي يركز سر التماثل وتلاية مسهبات للبراع الاجتماعي

يقول غاندي : « إن مفهومنا لاستقلال ٢٣٥ هو أن جمهورية كاملة ، مستقلة عن غيرها بالنسبة لاحتياجاتها الأساسية ومتعلقة معهم حيث يكون ثرائهم ضروري . ومن ثم فإن الواجب الأول لكل قرية هو أن تزرع غذاءها ولتقتل اللازم لملايين سكانها . وأن تربي ماشيتها . وتقيم أماكن الترفيه للسفر والكتاب . وإذا تيسر مزيد من الأرض فإنها تقوم بزراعة المحاصيل التقليدية للبيد بالخيرين . ويتم إدارة كل الأمور على أساس تعاوني . ويتناول أمور القرية يجلس من خمسة أعضاء . يتم اتخاذهم سوبا بواسطة كل البهين من أهل القرية من الرجال والنساء . ووصف غاندي هذا التنظيم للقرية على أنه ديمقراطية كاملة على أساس الحرية الفردية .. وأن المجتمع الذي يقوم على هذا الأسس لن يتسم بطابع العرمة والصاعدة من التعلق إلى القلة . وهي العمة للمجتمعات المعاصرة . ولكنه يتكون من وحدات متكافئة مستقلة تقوم على التكامل والاعتماد المتبادل

وكان غاندي قادراً باستمرار على أن يرى حدود أفكاره . وكيف يمكن أن تتحول فكرة ما إلى نظرية صعيد الذي صممت من أجله . على سبيل المثال فإن مفهوم سوليتس أي . ستخدم لمصوغات

الحلية والتي تستطيع الملائات والأفراد انتاجها ، كان يعني بالنسبة له ركيزة الاكتفاء الذاتي للقرى . ولكنه أدرك حدود الفكرة . وقال - إن ذلك لا يعني شياع مورد البلاد في محاولة لاقتامة صناعات ليست ملائمة لطروف الهند ، مثل مثل هذا العمل يصبح تصرفاً طائشاً وغير مسئول . وهكذا بينما دعا غاندي إلى الصناعات الصغيرة الحلية باعتبارها ركيزة اصلاح الريف الهندي ، فإنه أدرك في نفس الوقت ضرورة إقامة عدد من الصناعات الضخمة المرتبطة باحتياجات الزراعة وصناعة القطن . لم يكن غاندي إذن معادياً لاقتامة الصناعات الكبيرة مثل توليد الكهرباء وبناء السكك الحديدية وصناعة الآلات . ولكن أراد أن لا يكون في الاتجاه إلى هذا النوع من التصنيع دمار وتعليم للصناعات الصغيرة في الريف . وعبر عن رفضه



الاحتجاج على عدم الاعتصام معاً في قرية

غاندي والقضية الفلسطينية

ولمعه من الجدير بالتفكير تناول موقف غاندي من فلسطين . فيقول امهناك الدياب بالحقبة اعنيده من ذلك أنه يجمع من سبع الأخداث في فلسطين . وفي بداية عام ١٩٣٨ مثلاً كان غاندي وراء قرار تحده حزب المؤتمر الهندي بـحجب محاولة إنجلترا تقسيم فلسطين وإنشاء دولة لليهود ضد رغبة العرب . وصير القرار عن تامله الكامل مع العرب في كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال . وفي سبتمبر من نفس العام اتخذ الحزب قراراً آخر يؤكد نفس المبادئ

وعبر غاندي عن رأيه في مقال له عام ١٩٣٨ عندما قال ، إن المصلحة إلى إنشاء وطن قومي لليهود لا تجديني كثيراً ... لماذا لا يعيش اليهود كسائر شعوب الأرض في البلاد التي ولدوا فيها ومنها يتكسبون أرزاقهم ؟ إن فلسطين للعرب بنفس المعنى الذي تتمتع فيه إنجلترا للتاجيلز وفرنسا

للفرنسيين . وإن ما يجري اليوم في فلسطين لا يمكن تبريره حسب أي قواعد أخلاقية . إن المنهج الصحيح يلقيني ضرورة الاصرار على المصداقية العادلة لليهود انهما عاشوا وتربوا . اليهود الذين ولدوا في فرنسا هم فرنسيون بنفس انطلق الذي يصبح حسيبه السحبي في فرنسا فرنسياً .

ويحذر غاندي يهود فلسطين من خطر الصهيونية واتجاهاتها العدوانية فيقول في نفس المقال : ان اليهود الذين يريدون الاستقرار في فلسطين لأسباب دينية يمكن لهم ذلك بشرط موافقة العرب ، وعليهم أن يتكسبوا قلوب العرب . فإلا أنه الذي يحكم قلوب العرب هو نفس الإله الذي يحكم قلوب اليهود . وعبر غاندي عن رأيه مرة أخرى قبل موته بعامين في مقال له بتاريخ ١٤ يوليو ١٩٤٦ قال فيه « في رأيي أن اليهود ارتكبوا خطأ فادحاً في محاولتهم فرض أنفسهم على فلسطين بمساعدة أمريكا وبريطانيا . وللجوع إلى الأرباب السافر . لماذا يعتمد اليهود على المال الأمريكي والسلاح البريطاني ليفرضوا أنفسهم على أرض لا ترحب بهم ... لماذا يتجأون إلى الأرباب ليجتلقوا بالقوة دولتهم في فلسطين ؟ »

يُذكر أنه ما لبثت انظر في فكر عديي الحسوس هذه النسبة أنه لم يحدث ببر عطفه على اليهود وشجبه لكل أعمال التمييز والاضعوف ضدهم في أوروبا وبين محاولتهم إقامة إسرائيل . يضاف . فإن شجبه للأمر الثاني وتعلقه مع الفلسطينيين لم يمنعه من التعبير عن تعاطفه مع اليهود في مواجهة الحكومات التي اضطدتتهم

ماذا يبقى منه التاريخ ؟

لمعه من سخرية التاريخ أن داعية اللا عنف اتقنت حياته برصاعة متعصب ديني في ثلاثين من يتأين عام ١٩٤٨ . لكن غاندي مات بعد أن رأى حلم حياته وقد تحقق الهند مستقلة وسعها تضاربت الآراء والاجتهادات حول معنى فكر غاندي وما له للهند فان ذلك لا يقل من عظمته وفوره إن الالهاتما أي الروح محصة — وهو القلب الذي أعماله له صانعو فاضر الهند العظيم . هو جزء من تاريخ الهند والحسم . فهو لم يكن مجموعة من الأفكار الجردة انحلت في سماء المثقفين . بل كان قطعة حية من التاريخ جسدت حياته كل الأفكار التي دعا إليها .

ورغم مضي اسنيد وتغير الظروف والأحداث فما زالت أفكاره موضع بحث ودراسة وتدقيق في داخل الهند وخارجها . وما زال الباحثون يجدون فيه أفكاراً لائحة ووضعات من انكسار الانساني التامر

علي الدين هلال

بعض الزيجاد

شعر: حسن طلب

زيرجدة حازها الخالون ..
ولو كُفرت
لما طل في الأرض حُرّاً أو جالِعاً
زيرجدة حفظها ضالِعاً :
فها هي - وهي العريقة في الحُسْنِ -
قد حُفرت
ولمّا ماتت العلو لها .. صُيرت
زيرجدة كالشعوب مُسَيَّرَة
وهي لو حُفرت
لما اختاروب القيد أو أُجبرت
زيرجدة حُفرت
فها ممرّة قُفرت
كيف إذا حُفرت
وألقت تحيتها للجاهل
ولعصر مُضَرَّها ؟

زيرجدة وجهها خاضِع :
لقد شُهدت وهي تعرض للبع أعضاءها
على عبات العلو تاماً ،
تُريق على بابها ماءها
فإن كان ماساءكم ساءها
فطُفروا إلى وجهها الآن ..
واستأصلوا داءها

زيرجدة صحتها ذائع :
زيرجدة أظهرتها الحروب ،

زيرجدة سرّها بائِع :
زيرجدة للأولين ..
الذين قضوا
قبل أن يعضوا بعض ما يحلون
زيرجدة للمساحين
إذ هم يشيرون حلف الرمازين
زيرجدة للورى أحمر
زيرجدة لونها طالع :
زيرجدة للنساء الخواص .
للأهوات الكواهل .
للغائبات اللواتي
إذا ماتت عُنّ أزواجهن ..
ليس السواد .
والقنّ عن رينهن ،
زيرجدة يثهن إذا ما سرن بأوجههن ..
وإن لم يثهن عن قنّ وأزع

زيرجدة حسنها طابع :
وُلدت في الزمان البليد ،
وقد ولقت بالوصيد ،
عشية لا متني بالقصيد ..
ولا سامع

زيرجدة باعها بائع
وبعثر مسحوقها في فضاء المداين .
فاستدقت



زيرجدة زُيَّتْ

زيرجدة حزنُها وائِج :

زيرجدة من دم الناس صيكت
فسبحان من صافها
زيرجدة من دم الناس قد أفرغت
ولقد بارك القاهون على السوق إفراغها
وها هي في الوحل قد مُرِغَتْ
زيرجدة رُويغَتْ

زيرجدة حُطَّتْ قاطِع :

زيرجدة لسيف التي جَزَتْ
وقيل انصار عساكرها أُهْبِضَتْ
زيرجدة عَوِذَتْ
أن تَطْلُعَ هامِها ..
ثم تُعْبِى على الضَّيْمِ
فاسْتَعِذَتْ

...

زيرجدة للمدى والأوان
زيرجدة للجميلة ..
وهي تخر على جبهة الشمس بالعتوان
زيرجدة بالتساع المكان
ويقدر التبايات .. والده .. والنحنى
زيرجدة لى أنا ..

...

ولولا الحروب لما أظْهَرَتْ

زيرجدة للجيش التي سَيَّرَتْ
ولراشق فاذنُها بالتياشين ..

فاسْتَخْرَتْ

زيرجدة أْخْبَرَتْ

عليها الحصى والحجارة قد قُلِئَتْ
وهي قد أَسْرَتْ

زيرجدة سُمِّها نالِج :

زيرجدة مَبْهَرٌ وَمَنْعُها
ولكنها الآن قد أْجْهَضَتْ
زُكُلٌ .. بين يديها .. بها ..
وهي لو حَزَّضَتْ
وتُؤدِّي في ساحة باسمها الأولي الخليلي ..
لاستَهْضَتْ
وعادت إلى عَصْرِ النَّوْرِ،
واصرَّ مَبْضُها

زيرجدة حُلْمُها واقِع :

زيرجدة هي ماهي في الحُسنِ ..
كم زَعِزَعَتْ
فأصبح قد يستحيل على واصف وصلها
وها هي قد أَلْفَتْ
وأوشك يتركها حتفها
رأها اللصوص ..
وقد أخذت رُخْفَ العصر ..
فاسْتَهْزَتْ

تفسير الخيار بالسيف البار



يقام:
الدكتور عبد السلام العجيلي

كنا قد وصنا، الأستاذ عمر وأنا، في تسيارنا إلى حديقة المألوفة. فدخلت معي وجلسنا على مقعد منزه في أحد جوانبها. بعد أن أدت في ذهني عبارته الأخيرة مرات.
... لم أقم يا أستاذ ما تقصد بتفسير الخيار بالسيف البار.
قال: اسيف البار هو قلمك وأولدي. وما كتبه عن الأيقونة والذكريات حولها هو تفسير لخيار. أترى السيف البارزة صنعت ليخبر بها خيار ويقطع بها البانجان؟
ضحكت فحككت خفيقة لهذا التشبيه الذي لم يخطر لي على بال. وسألته بدوري:
... ومالا تريد مني أن أفعل بسيف البار؟
قال: ليس منك وحك. أنت واحد من كثيرين. أنتم الذين تحملون الأقدام التي هي سيف بارزة. ما علمكم. نحن مربيكم وأستاذكم، حمل هذه السوف لتعلموا بها ما تعلمون الآن.

الأيقونة هدية عندما أهدنا
سأنتي الأستاذ عمر: وهو وجدتها؟
قلت: لم أعر. من واحدة ترضيني في ذلك لحين ولكنني. في تلك بحث بين عقلي التحف القديمة وتجار الآثار والكنايس العريقة في مدينة حلب، سمعت حكايته. وقابلت أصلاً من الناس وعرفت أمور تستحق أن تسجل كدرع وأن تروى كأدب. ومنذ ذلك احين ظلت تراودني فكرة تأليف رواية حول مآشيد وعرفته في جولتي. بحثاً عن الأيقونة. وأنا الآن، وبعد أن انقضت سنوات من تلك الجولات، مكب على كتابة هذه الرواية أعتقد أنه ستكون رواية جميلة ذات موضوع مبتكر. وأنها ستجيب القراء.

قال الأستاذ عمر بعد أن سمع مني هذا الكلام: ستكون رواية جميلة بالأصل فما كتبه شيق دوماً ويستحوذ عن اهتمام من يقرأه. ولكنني أرى أنك في هذا تفكر الخيار بالسيف البار!.

لقيت منذ أيام معلمي القديم الأستاذ عمر، فأخذ يبدى وقال:
... تمال سايرني قليلا. لم أرك منذ زمن طويل وإن كنت أتابع أخبارك وأقرأ لك بين الحين والحين ماذا تكتب لنا في هذه الأيام؟
فسرت معي في الشارع الذي كان مقل إلى الحديقة العامة التي أعرف أنه يقصدها كل أصل وأحيته قائلاً:
... تعلم يا أستاذ أن الكتابة ليست مهنتي ... أما رسها في أوقات فراغي. أنا الآن في سبيل كتابة روبة بعنوان، الأيقونة،
قال وما هو موضوعه؟
قلت: فيها مجموعة من الذكريات والأحداث تريد بهتها أيقونة. منذ عدة سنوات ظلمت مني زوجة صديق عزيز علي في بيروت أن أبحث بها في حلب عن أيقونة قديمة. أصية، لتقتنيها وتنتشر بها، وقالت إنها مستعدة لأن تدفع ثمنها مهما كان مرتفعاً. كنت في الواقع أنوي أن أقدم لها

سُفَّةٌ مِنَ السُّجُونِ فِي كُلِّ يَدٍ عَرَبِيٌّ تَدْخُلُهُ
حُرٌّ يَدْتَفِقُ

سألني الامتياز: وهي تكرر المقال؟

قلت: لا، طبعاً. ومع ذلك فإن بيروت،
عبر سبعة عقود في تلك الأيام، ضاقت بها
حتى أن انتهى به قلمه وسانه إلى أن يتحرق جسرات
في مقهى الكريستال بجانب قوم انصر في
الخاصة الغربية.

ثم يرد على الأستاذ عمو أنه القنع بما أقوله
قد ظن على صوابه على أن واجب الكتاب
للمجدين بهذه الصفة أن يشعروا أنهم أصبحوا
لا يحتاجون أبداً في هذه الدنيا وأيا كان مصدره ،
أول أن يشغلوا بالإبداع الفني . وله كنت أعرف
علاقة بالتاريخ ولبعض البعيد الذي حلانا لقننا
أدروس فيه . لقد رأيت أن أعزب له مثالا
أدركت له .

— كَأَنَّهُ قَرِيبٌ
لِأُولَئِكَ فِي هَذَا الزَّمَنِ مَصِيرُ
مُصِيرِ بَشَارِ بْنِ بَرْدٍ
قَالَ وَمَا دَخَلَ بَشَارٌ فِيمَا تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ الْآنَ ؟
قَالَ أَتَيْتُ الَّذِي أُخْبِرْتُ أَنَّهُ لَقِيَ فَقَدْ حَيَّاهُ حِينَ
نَظَرْتُ فِي فُسَادِ الْحُكْمِ فِي أَيَّامِهِ يَتَوَقَّعُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا هَلَكَ
حَسْبُ الْمَعَادِ

وهذا لا الاستاذ يعني بشعر المشهورين .
 يعني أموية هووا ذلك ثمومك
 ان تخليفه يعقوب بن ناوود
 صاحبت خلائكم يقول قائلتموا
 خبيثة الله بين الزرق والعود
 ثم تابع قائلوا ذلك كان شاعر هجاء خبيث
 الشبان ، لم يقلد ما قاله طليبا لمصالح العلم . قالاني
 هجاءه أما ما أرعبه من الكتاب الحقيقين فهو
 شيء آخر . فربما ان يكونوا ينادون في نفاذهم
 بحسيني شيما بوقفهم أقلاما فيه

وكتب شمس الدين هذه الأثرية في عمارته
مغنية - فذكرت في عي موعداً شجعت عليه
وقفتي لعلمي القديم وبحديثه رجب أعذر منه
ضميراني إلى ما قالته وقلت له معرج
- سائر دعوتك هذه بالأسد إلى أولادنا الذين

نخسرو من لکتابه مهنته لهم ست حریص علی

رى حالات الشهادة حول رؤوسهم ، ولكنى لا
عرف كثيرا منهم من يرضون بهذه الهفلات . أما
أ. هـ. جنت ، كما نعرف ، كاتبها محترف
بلغى إذا رايتنى اتصلى بى من حين وآخر
لتقديم الخيار السليط الذى فى يدى ، إذ ، عند
إكمال روايتى التى بدتها عن الأيقونة ..
قلت هذا وأسعدت من ابتعادي عن الأستاذ
فلقد علم لى مزيد من الوقت بقى عيه منه
لا كانت لى رغبة فى سماع مزيد من تليفه عن
تكراره لما أوقف ، وكفى .

كُتِبَتْ عِنْدَ عَوْنِي بِقَلَمِ مُشْرِتِهِ هَدَى الْجِلَاتِ
سُورِيَّةَ فِي لِمَشَقِّهِ عَزَوَانَهُ وَعَنْتَرُ فِي بَغْدَادِ .

تحدثت فيه عن مشاهداتي من حصة وسنة في ذلك المقر العربي وأعجبهم هذا المقال أصحائي
والصديق الأستاذ خالص عزمي صاحب مجلة
"الأسبوع"، فأعاد نشره هناك، وأعاد أعداده
مجته، لأن ذلك يدعو هؤلاء، وفرضت أزمة
ببعض من أدائهم لا أنكره لأن على الأستاذ عزمي
تجاوزته محظورة الأحكام العرفية، حدثت به
بذلك، يمان أن أنشيت تلك الأحكام العرفية، وأمس
بذلك الصحافة إلى أن من حقهم أن يلتفتوا
بحرية، فكانت "الأسبوع" نشر ذلك المقال
محظورة، فأعاد نشر أمر نوري السيد القائد
بمميزات المجلة من أساسه، وهذا فقد صديقي
خالص عزمي مجته مثالا
قال الأستاذ عزمي

ومن ظن من يلاقي العرب
أن ين يصاب فقد ظن عجز
وأضاف : هذا بيت شعر قديم للخنساء
عند أن يرحل صديقك ما حذرك له المهم
فإنه قام بالواجب .

قلت ولكنك خسرته وجرم من جحد
منازى وسمعنا انك سمعت من اجل
منك من الكتاب
ما جحدك انك منك منك منك
جرم انك كان يجرم من جحد
انك من جحد من جحد من جحد
منك منك منك منك منك منك

لم أعرف كيف افقح الأستاذ عمر بناته يطالب
لكتاب بأمر يوق طائفتهم . وقلت :
— ليس المال وحده يستأذن . أعرف رجلاً
حرمتم عليه بلاد ، وبلاد كثيرة لغيرها ، لأنه لم
يقنع بأن يقشر الخيار . مثلي ، بسيفه . كلما زرت

باريس جديده في مقهى الكريستال بجانب قوس
تصير هناك ، وسعيت عن حشرات لفرقة وطنه
ما يبعد عني كد رغبة في بطولة من نوع بطولته
سألني الأستاذ عمر : وأي بطولة قام بها هذا
لرجل ؟

قلت استخدم قلعة فيس تزوده أنبت
بهدوى أول ما أصابه أول أنصغر في الهروب
في من عاصفة يالاده بالبحر ، لا تلتصق أي
أسوي إنك الأخطلة من الحاصور بل من المناصي
القريب ، في الزمان الذي كانت فيه يهرت موثر
الحرية للمعدودين في حريمهم ، كانت لهذه الوجع
بهورة في الكتابة فتعلم له أبواب الصفح أبتنا
كتب أول ما كتب مقالاً لجريدة الفهار في
المدية . حينئذ قرأ الأستاذ غسان تويني ،
رئيس تحريرها ، مخطوطة المقال فرفع رأسه لي
يقول ما قال له سطره كل ما كتبت . وبما
يمكن في علمك أنك ستحكم لأجله ما كتب عشرة

قلت : أعذرني يا أسنلا . حتى الآن لم أقوم
الذي تأخذه عني ، أو عينا نحر ثلاثكم ، في
استخدامنا أفلاما ؟ إننا نتج بها أعمالا تعجب
ناس وتترجم إلى كل اللغات ويصطب الجميع بأنها
واشع أدبية وفكرية .

صنعت معلني الشيخ قليلا : وهو يجعل نظره
جوانب الحديقة قبل أن يقول
- ألا ترون العالم أمامكم وحولكم ؟
قال هذه الكلمات بلهجة أسي تبين لي من
لابل بعض ما تبطنه كلماته عاتية . ومع ذلك
دأبت ، مكتبرا .

— بن ايم مره ابنه عالم جعيل ، وي تصور
تصور تطور .
فتطوع الي بتطور ثابتة وقال ، هي ايت جدي في
الملك ؟ الفاد المستشري في لعالم وبهين الناس ،
البحرث التا . هي ايت من صنع الطبيعة

سأقول في كل يوم من أيامي
مناصيرها الجارية بل التي يصنعها أشوك الإنسان
مهله أو يظلمه أو بالشر الذي يعلو نطفه ،
الحقوق المهيومة ، والحرمان المهيومة . هـ
هـ هذه تطور إلى الأفضل ؟؟
قلت أنشر جدلاً بأنني أوافق على حكمه
سأقول في كل عاصمة فدى ذنب لك ، نحن الذين
نأبى ، في هذا ؟؟ والذى تطالبنا به على
الحقيق ؟

فإن أظلمكم بأن تكون كتابكم في هذا إماماً
وأنتم مسؤولون أن تعملوا بالأسلم في القضاة
التي يسود هذه الدنيا ولصالح التي تؤول عليها
الصلاحه ومن في نقشب خبر أعني
يوسف رويت عن أبيه عن والدي عن
يرى الأهل والولاء.

أهتسمت وأنا الذكر بحدّة كلام الأستاذ عبر
بجته النقيصة في تقريح طلابه المقصرين أيام
فندق عليه وسكت قليلا قبل أن أورد عليه

— الحق معك فيما تلومنا به يا أستاذ

قلت : أحلم ، سيدي . عي ، أنت تتحدث
موقع المتفرج ، بينما نحن نعيش واقعنا
إلى كتابة هذا الذي نكتبه ولا يرضيك أنت

قال : وما الذي يضطركم ؟ اهو الخوف ؟ قلت : فلتسمه لحظري . قد يكون واحدا جاعا لا يبالى بما يمكن أن يصيب شخصه ، إلا يظل في حذر مما يمكن أن يصيب الآخرين .

قَالَ الْأَسَافُ ، وَقَدْ تَعَلَّمْتُ حَدِيثَهُ : لَمْ أَفْهَمْ
مَعَكُمْ يَابْنِي .

يم ، يعود إلى أكثر من ثلاثين عاماً ، فالممثل
جديد أمر ليس هنا . في ذلك الزمن البعيد عادت
زيارة لي في العراق الذي كان يوزج تحت أحكام
قاسية فرضتها عليه حكومة نوري السعيد .



مشهد من مسرحية (سور) الملوك من التراث الشعبي البحرى



الملكة البحرينية ، أعلام محمد



من مسرحية توب توب يا بحر

من مسرحية "الفتاوي بأمر الله"
إلى مسرحية "أبونواس يرقص الديسكو"

في الذكرى السبعين لتأسيس المسرح البحريني

بقلم: أحمد محمد عطية

يوثق عدم ١٩٨٥ مناسبة خاصة في تاريخ المسرح البحريني . هي مرور ستين عام على تقديم أول عمل مسرحي في البحرين . عندما قدمت مدرسة . الهدية الخليجية ، عام ١٩٦٥ مسرحية ، اقضى يأمر الله ، عن مسرح مدرسة . مدشنة في ذلك التاريخ المبكرو ميلاد لمسرح لبحريني وطوال هذه الأعوام الستين عاش المسرح البحريني نجارب متعددة تسرلوجت بين المد واجزر . من بوقف المسيرة المسرحية إلى البسداق نص مسرحي يعزج بين التراث والمعاصرة ويوظف الشخصيات وحكايات التراث العربي في إضاءة الواقع المعاصر . فاتحه المسرح البحريني منذ البداية إلى انتاريخ الاسلامى والأمجد العربية . وتمرق إلى المسرح الشعبي ، وتخصص في مسرح اموص والنحر . وغير عن لقضايا الاجتماعية . كما تعمس بتجارب الاعداد والاقتباس وبعثرة النصوص المسرحية العربية والعالمية

١٩٦٦ وتوسّع واستقر اليوم. وأشهر مقالة بحرينية الآن هي «أحلام محمد»، التي يشهد لها الجميع بالتقدم والتمكن في التعبير الفني الصالح.

أما المواقف الفنية فقلل أشدها تأثيراً هي أماكن العرض، وقد تفلّحت عليها المدارس النظامية بتقديم العروض على مسارحها، أما المدارس الأهلية فكانت تقدم عروضها على أراضٍ يتبرع بها الأفراد، ثم حين يتبرع آخرون بأبنية الخشب التي يصنع منها هيكل المسرح، ويأتي الطلاب القادرون بالمقعد والستائر. ويذكر الناقد إبراهيم غلوم أن الشاعر إبراهيم العريض ختار فداء مدرسته للعرض، وهو يسع لخمسة عشر كرسي تقريباً، وأنه في البداية لم يشكّن من استخدام خشبة مسرحية، ولكن ساعده بعد ذلك تبرع أحد الأفراد وهو عبد الرحمن المزيّد، بمئمة ترتفع عن الأرض ثلاثة أقدام، وفي حجم غرفة صغيرة، وبمداخلين أحدهما على اليمين والأخرى على اليسار. كما استطاع العريض أن يحصل على ستائر كتبها مدير البديعة آنذاك، على حميد حلال، (ص ٥٤) بمقابل إلى مقومات الفنية لخصبة سدائيات لتفكر ثروته الوعّية بصفته «معلم المسرح» سواء في التثقيف المسرحية كالأخراج والديكور أو في كتابة النص المسرحي. فلم يزد دور الخرج في تلك مسرحيات الأولى على تدريب الممثلين على النطق بحسب السليم لبحرول وتعدّد انصص حرفياً كما كتبه.

أما النص المسرحي فلم يكن المؤلف يهرع اعتماداً على التجربة المسرحية والتجسيد بالحركة والمخاض، معاً غلب السرد والوصف والخطابية حتى أن عرس أطلق مصطلحاً فنياً غير صحيح مسرحية - كما كتب إبراهيم غلوم (ص ٤٠) (٥٤)، فأمسى مسرحيته الشعرية «وامتصاه» وولاية تضافلية. وأسما مسرحيته «بين الدولتين» مسرحية شعرية. وبالرغم من الفروق المعروفة بين المسرحية والرواية

الداخله (١٩٣٦) و «المتعمد باله» (١٩٤٠). ويقول تقيز قسم المسرح والفنون البحرينية في المسرحيات الشعرية التي كتبها كل من العريض والمادة كانت في الغالب تتبع خط مسرحيات أحمد شوقي. ويؤكد الناقد إبراهيم غلوم - في كتابه «ظواهر التجربة المسرحية في البحرين»، أن مسرحية «وامتصاه» قدمت بعد بضع سنوات من تقديم بعض الأعمال المسرحية في مدارس الحكومة، وهي الأعمال السابق ذكرها. وأن هذه الأعمال هي التي تفلّحت اقتناء العريض لتقديم مسرحيته «وامتصاه» و «بين الدولتين» وشجعت لمرضاها مع طلبة المدرسة الأهلية. فقد خلقت مدارس الحكومة تقليداً سلبياً ثابتاً يقضي بتقديم الأنشطة للمسرحية التي تستمد موضوعاتها من روح النماذج للقررة، ومن الأعمال الترتيبية المتواضعة التي الماهلين في حقل التعليم. (ص ١٧)

هذه كانت مرحلة البدايات المبكرة في تاريخ المسرح البحريني، وقد لازمها مناهات وسناعات وصعوبات البدايات المتعذرة، من ضعف المستوى الفني والفكري والوعظ والإرشاد للناشر. غير أن لهذه البدايات فضل التمسك بالأمجاد الإسلامية ولاسيما عرسية بوشنة - لا سلاسل - رافع سبسي بمصر لند حبة ثم سيطر فيها - لاسعد على تخريب راحة ما حرم المسرح البحريني من التوجهات السياسية والاجتماعية لبقائه في تلك الحقبة من مشكلات الواقع اليائس.

زمنة التعمد للمسرح

وبالرغم من المواقف الاجتماعية والاعية التي واجهت المسرح البحريني في بداياته، فقد عد رواده الأوائل على تجاوز تلك المواقف الاجتماعية والفنية

من المواقف الاجتماعية، غيبة المنصر المتنامي من جهة، سيطرة التقاليد المعززة لظهور لراة على المسرح. وقد تم التخليق على هذه الحقبة بأن قدم نصيبه ولشباب الصغار بادور «نص» - مسرحية الطيبة. كما قامت العنانيات نيمه بدور ارجل في مسرحهن. ولعل من الطريف أن يذكر الشاب الذي يقدم الأوبرا التمثيلية أن يكون جميل الطلحة، يملك صوتاً رقيقاً. وتكون سنه بين الثانية عشرة والثالثة عشرة. فقد انتشرت الفتاة البحرينية (بروين زميل، فاطمة شويكر) ٤١ عاماً، كما كتب قاسم حداد، لكي تطف لأول مرة على خشبة أمام جمهور صغير وذلك ضمن عروض البحرين للتجارة والزراعة لعام ١٩٦٦، ومرة أخرى بحجل تصعد و «نجمه» أحمد، لتقوم بدور في مسرحية «بيت طيب السمعة» (١٩٦٩). غير أن تواجد طلبة البحرينية على خشبة المسرح تواصل منذ عام

لقد ارتبطت تشكّل المسرح البحريني بفهم التعليم النظامي، الذي عرفته البحرين في زمن مبكر بدءاً من عام ١٩١٩. غير أن المصدر جمع على ذكر مسرحية «القاضي بمر» - كما رسم مسرحية قدمت مدرسة الهداية الخليفية - من هذه المصادر. فظهر قسم المسرح والفنون بوزارة الشؤون الاجتماعية بمدرسة البحرين بمبنى «المسرح البحريني» - وكتايا، المسرح البحريني - للتجربة والأقل، ولشاعر البحريني قاسم حداد، وظهور التجربة المسرحية في البحرين، للناقد البحريني إبراهيم غلوم، وهي من صابراته الأساسية في هذه الدراسة. في حين ذهب الناقد الكبير الدكتور علي الراعي وحده، في كتابه «المسرح في الوطن العربي» - إلى أن البحرين عرفت فن المسرح حينما أنشأت فيها أول مدرسة نظامية سنة ١٩١٩. وأن أول مسرحية بحرينية - على الإطلاق، هي مسرحية الشاعر البحريني الكبير إبراهيم العريض «وامتصاه» (ص ٤٦)، التي قدمت بمدرسته سنة ١٩٣٧.

وهي أقوال تخالفها المصادر والوثائق الرسمية عن مسرح البحريني. تواصلت للمسرحيات البحرينية المخولة من التاريخ الإسلامي والتراث العربي طول العصوريات في مسرح معرسة الهداية الخليفية بالحرق. فقدمت مسرحيات: «وقود العرب» التي تكرر (١٩٢٧)، و «مروء القيس» - و «أبو القاسم لطبوري» (١٩٢٨)، في حين قدمت مسرحية «معلمة» على مسرح مدرسة الهداية الخليفية بالمعامة عام ١٩٢٨، كما ذكر قسم حداد في كتابه «المسرح البحريني - التجربة والأقل» (ص ١١) بأن «ويضيف قسم حداد قائلًا إنه بعد مسرحية «معلمة» (١٩٢٨)، لم تحرق المسرحيات نشاطاً مسرحياً آخر سوى في عام ١٩٣٧، حين قدمت مدرسة الهداية الخليفية بالحرق مسرحية «فاحش والغبراء»، وأن النشاط المسرحي توقف حتى عام ١٩٤٠ حين قدمت المدرسة الخليفية للبنات بالبنانة مسرحية «الطيب الصخرة» (ص ١٢)

وامتصاه

أما مسرحية «وامتصاه» فلقد كتبها وأخرجها الشاعر إبراهيم العريض على خشبة مدرسته الأهلية سنة ١٩٣٧، بعد أن توسّعت تجارب البداية للمسرحية طوال عقد العشرينيات في قامت المدارس النظامية. ومن هنا لا تعد مسرحية «وامتصاه» أول مسرحية بحرينية - على الإطلاق، كما ذكر الدكتور علي الراعي في كتابه «المسرح في الوطن العربي».

لقد سبقها المسرحيات السابق ذكرها إضافة إلى مسرحية عبد الرحمن المعادة، سيف الدولة ابن حمدان، التي قدمت بمدرسته الأهلية سنة (١٩٣١)، ثم تبعتها مسرحيات: «عبد الرحمن

نوقف والتقاط

تلك هي هذات ومصابب البدايات، غير أن أهم الصعوبات التي واجهت للمسرح البحريني - بعد ميلاده المبكر، هي فترات التوقف الطويلة التي دامت سنوات وبعثت المسيرة المسرحية، أي أن حقبة الستين سنة الماضية، ليست تاريخاً متواصلاً من العمل المسرحي، بل أن سنوات طويلة كانت تقصّل بين الحالة والأخرى. ظلت البحرين فيها بدون أي نشاط مسرحي يذكر... الأمر الذي أدى إلى جعل كل محاولة تمثل تجربة خاصة تتميز بملامح مختلفة. وبدون أن يكون هذا التمايز استمرراً لمبادئ أبحاثنا سابقة، كما كتب قاسم حداد، إذ أن كل مرحلة تتشكل بظرف منفصلة عن الأخرى ولا تعاريف أي تأثير على الرحلة التي تلتها، بدليل أنها حتى عام ١٩٦٦ لم يكن هناك عمل مسرحي - من مقلوطة هذا الفن وأصوله

في الذكرى الستين لميلاد المسرح البحريني

حتى التقليدية منها - (ص ٧) ويذكر قسم حداد أن التجربة المسرحية التكاملية في البحرين تبدأ من مشارف اسميها تكون هذه المرحلة أكثر المراحل خصوصية وفعالية. ويقسم قاسم حداد المراحل التي مرت بها التجربة المسرحية البحرينية على النحو التالي

الهداية الأولى: المسرح للدرسي الحكومي والأهل (١٩٢٥).
الهداية الثانية: المسرح ونشاطات الأندية الأهلية (١٩٤٠).
الهداية الثالثة: الفرق التمثيلية (١٩٥٥).
بداية السيميائيات: الفرق المسرحية (١٩٧١)

مسرح السيميائيات

ويتفق النقاد ابراهيم غلوم مع الشاعر قاسم حداد في اعتبار فترة أواخر السبعينات - أو بدايات السبعينات - فترة زده المسرح البحريني - شهدت هذه الفترة ميلاد الفرق المسرحية التكاملية - أسرة فثاني البحرين (١٩٥٥) ومسرح الأمل الشعبي (١٩٥٥) ومسرح أولاد - كما رافق تلك المؤسسات المسرحية ظهور تجارب محدث في كتابة النص المسرحي (ص ١٨) إذ أخذ كتاب المسرح يولون اهتمامهم لشاكال للونان البحريني الفردية والمثالية والاجتماعية.

وكان ذلك نتيجة للتطور الطبيعي في التجربة المسرحية البحرينية، التي بدأت بمسرحيات تستقى موضوعاتها من التاريخ الإسلامي في المسرح الدرسي دون اعتماد بقلية النحل المسرحي، ثم تقدمت هذه الظاهرة مع مساح الأندية وتجارب المسرح الرتجل، الذي قام على تقديم الاستكشافات والمؤنولوجيات الثقافية. ومزجت لتشكيل بالفتاة والوسيقى.

ومن تجربة الأندية المسرحية تقدمت الفرق التمثيلية بالمسرح والغزيرت من سكان القرى وقد تقدمت تقرير قسم المسرح والفنون البحريني عن أول فرقة تمثيليه ضمت مجموعة من الشباب هي «الفرقة التمثيلية المتحركة» واتخذت موقفاً شعبياً، وهي تخص أحد الأعداء، ومقرأ لها. وقدمت هذه الفرقة عروضها في القرى وعلى مسرح نادي العروبة أيضاً خلال عام ١٩٥٥. وتضمنت العروض ثلاث مسرحيات قصيرة. الانسانية المفردة من تأليف وإخراج

محمد صالح - الضمير - من تأليف وإخراج صلاح مدني - و«صرخة لاجئ»

وشهدت بداية سيميائيات تكوين أحد فرقين مسرحيين في للمسرح البحريني اليوم، هما فرقة «مسرح أولاد» وفرقة «مسرح الجزيرة» وقدمت الفرقتان - أولاد والجزيرة - عدداً كبيراً من المسرحيات للحالية. فخرج محمد عواد محاولته الأولى في التأليف المسرحي، كرسى عتيق، والتي أخرجهما بنفسه عام ١٩٧١

وفي يوليو ١٩٧١ قدم مسرح «أولاد» عمله الثاني «سبع آيات» تأليف راشد الماعودة وإخراج عبد الرحمن بركات واشترك بها في مهرجان دمشق للمسرح الخامس عام ١٩٧٢ كما عرض في مهرجان دمشق للمسرح السادس عام ١٩٧٥ مسرحية ابراهيم بوهندي «سور» أما مسرح الجزيرة فقد قدم عام ١٩٧٤ مسرحية «زمان ضيع» تأليف عبد الرحمن ربيع وإخراج سعد الحراف وفي عام ١٩٧٥ مسرحية «توب توب باجر» تأليف راشد ماعودة وإخراج سعد الحراف.

قد مسح ديب عبد الله عن وجهه مسرح «سبع آيات» المسرحية قد حب تقدم النص المسرحي من كتابه الاشكالات النقدية إلى النص المسرحي متكامل إذ ير كتب مسرح في صحيفه عظيم مستخدم اجتماعياً - وهو يوافق اختياره شعب قد في مسرحه - وهو معاً في حذبة سبعة مخرجين - من - بحرب - في الاسم - مع استلهم تجارب الصراع الاجتماعي في مجتمع القوم والبحر السابق على مجتمع النقد كواقع تاريخي غني وكرمز للصراع الاجتماعي في المجتمع البحريني الحديث. وهو ما قدّمته لمسرحيات «سبع آيات» و«توب توب باجر» أولاد الماعودة. وهما ما طاعت الزمان. و«سور» لابراهيم بوهندي. وغيرها

قد وجدت هذه المسرحيات في التراجيديا والخيال البحريني مصادر إلهام والهام وتزود المسرحيين رجال البحر والبحار مادة درامية ثرية تصلح للفن المسرحي

كما قدم للمسرح البحريني عدداً من المسرحيات العالمية والعربية. مثل «التيجونا» لسوكوليس لجوجول - وذلك بالإضافة إلى مسرحيات العربية مثل «الرجل الطيب» لحمود دياب، «القدم» لعين بسيمو، و«الزلازل» لمصطفى محمود - مع تجارب الاعضاء والانتقاس والحرنة

قد تقدم المسرح البحريني - بالرغم من مراحل الانقراض - وقلة أماكن العروض، ودخول مظاهر الريح والتجارة إلى العروض المسرحية مما دفع إلى الصل المسرحي بعض مسرحيات الأطفال الساذجة

ومن جهة أخرى حقق المسرح البحريني نوعاً من اموار من هذه الممتلكات التجارية والعقوبات الثقافية التي تتمثل في القصار قاعات العرض المسرحي في قاعة واحدة هي قاعة مسرح الجابر الهيمدة من جمهور للمسرح والحدودة الامكانيات.

أما التوازن الذي حققته لتجربة مسرحية - فيقتل في التوازن بين الحركة الأدبية والفنية للتقدم في البحرين وبين فثاني للمسرح - وفي عودة المثلثين من يمثلهم الدراسية في معهد الفنون المسرحية والتشكيلية إلى البحرين ليندوا للمسرح البحريني يروى جديدة وثقافة جديدة وفن مسرحي متجدد.

غير أن التقدم في للمسرح البحريني لم يزل يمثل في النصوص المسرحية المكتوبة، بالنظر للمسرحيات المتعددة التي تحول بينها وبين العروض المسرحية الجماهيرية

أبو نواس يرقص الديسكو

وتمثل مسرحية «أبو نواس يرقص الديسكو» أحدث تجوّهات المسرح في البحرين، في هذه المسرحية الحديثة (١٩٨٢) للكتائب البحريني عند جمعة، يتقدم النص المسرحي البحريني نحو المزج بين التراث والمعاصرة - ويتم توظيف التراث العربي على عدة مستويات - تمت شخصية هامة من التراث، هي شخصية شاعر أبي نواس، وتوضيها في حذبة من حذبات ألف ليلة وليلة - مع مزجها بالعام والبيئة المعاصرة في حين يجري على لتسوي الآخر الأعداد لأمانة يشترك فيها قائد الجيش وأوزير لأوب

أما الحكاية الشعبية ففكرتها مأخوذة من: ألف ليلة وليلة، حول جماعة من الدرويش تحمل بتولي السلطة وتحقيق العدالة وتوزيع الأمور على أفرادها، وقد استخدم الكاتب المسرحي اسبوي سعد الله ونوس، ذات الحكاية في مسرحيته «الملك هو الملك»

أما للشهد، وعددها تسعة - فتعز في أماكن عصرية، وقد حذبة حيث يتوجد أبو نواس ويعد إليه الدرويش، وساحة صالة تعلق فيه اعلانات للزور الشولية مع صور لمارلين مونرو ولأم صفيصة أمام الخيام - جون ترافولتا - سيارتا أمريكية - الخ



بقلم: عبد الرزاق البصير

الحالة النفسية للمجتمع الأمريكي

في تصور معظم الناس أن شعوب أمريكا وأوروبا يعيشون حياة تشبع في نفوسهم الرضا والاطمئنان لما وصلوا إليه من تقدم علمي مذهل يسر لهم حياتهم كل التيسير . وقد استطاعوا أن يصنعوا من الآلات والأدوات ما لم يكن يحصر عن الإنسان حيزاً حياً ولا حاجة إلى أن يحمي تلك الآلات أو تصف ما تقوم به من أعمال لأحد صيحت مروج بحدوث شعوب السخينة . بالإضافة إلى أن تلك الشعوب تتمتع بحرية يتقضى الكثيرون لو أننا ظفروا بقسط منها . غير أن الواقع يقول للذين قدر لهم أن يطلعوا على آثار كتب أمريكا وأوروبا أن تلك الشعوب سحقت من حديد أشد السخط .

تقليد لأعمال كبار الكتاب من أمثال (جويس جويس) و (هنغواي) و (برخت) وجاءت سنة ١٩٥٩ فكانت نقطة تحول ، انتقل فيها هذا الأدب من التقليد إلى الأسالة ومضى المؤلف في رسم صورة لحياة هذا الكاتب الألماني ، كما لخص معظم آثاره القصصية ولم يكتب المؤلف بذلك وإنما أوضح أغراض تلك القصص . وما تروى إليه من مقاصد بأسلوب سهل يجعل القارئ العربي وكأنه يقرأ آثاراً عربية ، لما بأن آثار (جنتر جراس) صمية الفهم والتدوّل ، لما يحيط بها من رموز كما سترى بعد قليل ، بالإضافة إلى أن آثار هذا الأديب تبين آلاف الصلحات وهذا يقتضي من يريد قراءتها بعناية وتخصيصاً أن ينفق كثيراً من الوقت وهو أمر غير ميسور لأن الدكتور السيرة يشغله مهمة إدارة الجامعة الأردنية ، وهي مهمة تأخذ منه كل

أصغر عدة كتب قيمة تتحدث عن آثار كبير كتاب الغرب الذين لهم أعظم الأثر في نفوس شعوبهم أمثال (صموئيل بيكيت) و (جون أوزبورن) و (جنتر جراس) و (جان جينيه) و (البريتو مورافيا) وغيرهم كثيرون . ولكي تكون العائدة عامة فإن الدكتور السيرة لم يقصر دراسته على قطر من أقطار أوروبا وإنما شملت دراسته معظم أقطار أوروبا وأمريكا . فنأخذ دراسته عن (جنتر جراس) وهو كاتب ألماني ظفر بمكانة مرموقة في نفوس معظم الشعوب الغربية ، قال عنه الدكتور السيرة في كتابه ، متمرّدون : إن (جنتر جراس) هو أشهر كاتب في ألمانيا اليوم ، وهو رأس الشباب الفاضل من كتابها ، فهو في ألمانيا نظير (جون أوزبورن) الكاتب المعروف في بريطانيا . وقد كان الأديب الألماني منذ سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٥٩ ليس سوى

واحد الأستاذ الدكتور محمود السيرة من أعظم الذين أطلعوا على آثار كتاب الغرب إطلاقاً وإسماً عديداً وقد رأى أن يطلع أبناء قومه على خلاصة آثار ذلك الكتاب يتعرفوا على الحالة النفسية لتلك الشعوب التي نرى بأنها تعيش في تبعهم مقبم ، وبهذا يكون استاذنا الدكتور السيرة قد قدم خدمة جديدة لأبناء أمته لأن تظهر آثار أولئك الكتاب يوسع آفاق الفكر . فأصل الحضارة الإنسانية ما هو إلا تفاعل مع ثقافة الشعوب المتقدمة ، وهذه مهمة ثقافية لا يستطيع القيام بها إلا المؤرخون من الكتاب الباحثين ، لأن تظهر الآثار الأجنبية بصورة دقيقة ونقلها إلى اللغة العربية ليس بالأمر السهل ، فالكاتب صورة لجمعيته وبيئته . ومن سحقت أن البيئات عربية ومجتمعها تسيطر بيئاتها ومجتمعها كى العبرة . ولكن استاذنا ممن منحه الله قدرة تمكنه من القيام بهذه المهمة . فقد

تلعب الوراثة دوراً هاماً في الاستعداد للقلق .. فالتدريبات تشير إلى أن الجهاز العصبي اللاإرادي في التوائم
عزى قدر كبير من التشابه كما أن استجابته للمؤثرات الخارجية والداخلية تكاد تكون متطابقة كذلك أوضحت
الدراسات أن حدة وأب مرضى القلق يعانون من نفس المرض وأنسب كثر عرصة للقلق من ارحاب ويعتبر
ابق من أكثر الأمور شيوعاً في العالم ويقال إن ربع سكان لولايات المتحدة الأمريكية يعانون من القلق وهم
في حاجة لملاجه .

ولكن هل للقلق دور في اعتلال صحفنا ؟
وهل هناك علاقة أكيدة بين رصيدنا في بنك القلق وسهولة إصابتنا بالمرض ؟
ماذا تقول الدراسات والأبحاث ؟

رصيدك في بنك القلق .. هل هو سبب مرضك ؟

بقلم : الدكتور سامي عزيز

أربعة وتسعين متصوعاً تبين أن أهل سبة للاصابة
بالمرض كانت في المجموعة متي ومن صعبها إلى
٣٠ (بنعت سبة من مرض منهم ١٠٠٠ بالماله)
والدير حصو عى ٢٠٠ - ٢٥٠ مرض منهم ٢٥
بناتة . أما الذين حصلوا على ١٠٠ كد دون فلم
يمرض منهم إلا ٩ بالمائة فقط

صفوف الحياة البسيطة

صفوف الحياة اليومية . هل لها أثر على
صحف ؟

هناك دراسة موسعة أجراها مؤخرأ البروفيسور
ريتشارد لارنر ، من جامعة متشجن بالولايات

التكيف أو التوافق ، أو بمعنى آخر كيف تعرضنا إلى
تغيرات كبيرة في حياتنا وزادت شدة القلق عتفنا ،
كلما كنا أكثر عرضة للمرض . والجدول الاتي
يلخص دراسة هلمس وراه . وتستطيع أنت أن
تسحدهم ونحسب لنصت كم من الأحداث
وتغيرات تعرضت ليه خلال الشهور الاثنى عشر
لأسية (جدول رقم ١) .

وتتمس القاعدة التي توصل إليها هلمس وراه ،
حتى أن الفرد الذي يصل رصيده إلى ١٥٠ خلال
عام ، فإن احتمال إصابته بمرض أو توكك بالصحة
يصل إلى ٥٠ بالمائة ، أما الفرد الذي يتعدى رصيده
٣٠٠ فإن احتمال إصابته بمرض يصل إلى ٩٠
بالمائة وفي دراسة أجراها هلمس وراه ، على

تعتبر لدراسة التي قام بها ، تومس هلمس ، و
ريتشارد وراه ، من جامعة واشنطن بالولايات
المتحدة من ادى هذه الدراسة ، لفكرة كلب تعتمد
على المواقف والتغيرات التي تحدث في حياتنا والتي
يصاحبها أكبر قدر ممكن من القلق والتجيب
أنهم لاحظوا وجود علاقة قوية بين لأحداث
والتغيرات الهامة في الحياة وحدث المرض ..
واستطاعوا بعد محاولات متعددة أن يجمعوا هذه
التغيرات . ورتبوه ترتيب ترتيب ي حسب شدة
القلق بدرجة عتبه

ومن شئت أن كن حدث ، و تعير في حياتنا
بحثنا في قدر من تكيف أو التوافق حتى تسير بنا
الحياة ولا تتوقف وكلما زادت الحاجة إلى

حدود رقم (١) - احرة الأوث من دراسة هلمس وراه

الحدث	رصيد إثر الصدمة بالرقم
• موت الزوج أو الزوجة	١٠٠
• الطلاق	٧٣
• طلاق الزوجين	٦٥
• الحكم بالسجن	٦٣
• موت الزوج من الدرجة الأولى	٦٣
• التعرض لاصابة أو مرض	٥٣
• الزوج	٥٠
• انحدار من العمل أو تقصير	٤٧
• بهاء خلاف شديد بين الزوجين	٤٧
• انتقاد من العمل	٤٥
• اضطراب صحة أحد أفراد الأسرة	٤٤
• العمل	٤
• المشكلات الجنسية	٣٩
• دخول فرد جديد في الأسرة	٣٩
• إصابة خطيرة بجارية	٣٩
• تباين جاذبية	٣٨
• موت صديق عزيز	٣٧
• تغير طبيعة العمل	٣٦
• تغير مرات تدافع بين الزوجين	٣٥

تابع جدول رقم (٢) الحجرة المكملة لدراسة هلمس وراه

الحدث	رصيد إثر الصدمة بالرقم
• رفض مفار	٣١
• حبس الزن	٣٠
• تغير السلوكيات في العمل	٢٩
• ترك الزوج أو الزوجة	٢٩
• اضطراب العلاقات مع حبيبك	٢٩
• تحقيق نمر أو نجاح شخصي	٢٨
• بداية أو نهاية عدم العمل	٢٦
• بهاء أو نهاية عدم الدراسة	٢٦
• تغير سلوك معيشة	٢٥
• تغير العادات	٢٤
• اضطراب العلاقات مع زميلك في العمل	٢٣
• تغير ساعات العمل	٢٠
• الانتقال إلى مسكن آخر	٢٠
• تغير الأنشطة الاجتماعية	٢٠
• تغير عادات النوم	١٦
• تغير عادات الأكل	١٦
• الأجازات السنوية	١٣
• بداية عام جديد	١٢

متحدة وهي تدور حول موضوع واحد ويفترض الإجابة عن سؤال محدد... هل للشاحات ويشتر المسجلة التي يوافقها كل صانع موثر في صف حياته وهي بما دور حيوي في زيادة رصيدنا في بنك القلق؟

السفر يوميا مثلاً في قطار مزدحم.. العمل مع رئيس غصوب لا يعرف وامره نهائية بحبه مع روح مدقق يهتم أكثر مع يسعي بالتفصيل نصيره بروجته المصيرة حتى لا ترحم زوجها من كثرة مصديه وأومر لا شك أن هذه التفصيات البسيطة لا تحدث تغيرات مفاجئة في حياتنا مثلاً يحدث مثلاً عند موت زوج أو بوجته أو الحكم بالسجن مثلاً لعدة سنوات.. إلا أن «ريشارد لاثر» يؤكد بأن هذه التفصيات رغم بساطتها يبقى أثرها في نموس أكثر بكثير من صدمات التي اعلم بها.. توسع هلمس وريشارد راه.. والتي تم ذكرها في جدول السابق.

والدراسة التي قام بها «لاثر» على أكثر من ١٠٠٠ مواطن أمريكي لما بين سن ٤٥-٦٠ سنة تؤكد أن التعرض المستمر لضغوط الحياة اليومية وملعبها حتى قد لا نهمس بها نجعل أكثر عرضة للمرض.. لذلك يمكن اعتبارها مقياساً أكثر دقة لرصيدنا في بنك القلق بالقرابة.. الصدمات الشديدة التي ذكرها هلمس راه وضغوط الحياة اليومية قد تكون سريعة الزوال.. وقد تمنح علينا بمورد متجدد و.. تكون جزءاً من عملنا اليومي أي مدرسة.. رصنا بها أم لم نرصد.. لذلك فالعرض المستمر لها مع مرور الوقت يصفه ملاقاتنا ويجعلنا نسطر قصة سلبية مفرص

وله وجه طيب أيضاً

يؤكد «هاتزلي» أن ضغوط الحياة ليست كلها سوداء فهي رغم كل ما وجعنا من اتهامات لها أصعب بجانب الطيب.. «هاتزلي» هو أول من استخدم مصطلح «الملي» أو «الضغوط المتبادلة» ويعتقد به الجانب ابد.. ومع مد يد يتبع ضغوط الحياة ويمكن تلخيص هذا الجانب الطيب بصوره لحيه في لاتي

• صاحب صمود احيه شحه وجدنيه تزيد من محملنا وترونا بدافع ورقيه في مواصلة عمل حتى نحقق أهدافنا

• صمود لحيه كيمه اجتماعيه إنش التميزات المصحية لها تزيد من ترابيد الأشخاص وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض من الناحية العمورية..

• لا شك أن ضغوط الحياة من خلال تنبيهها للجهاز العصبي اللاإرادي، تزيد من خيرتنا وقدرتنا على مواجهة المصاعب..

• قد تكون ضغوط الحياة من مصادر سريتا.. لا شك أن إنجاز أعمالنا بنجاح رغم

الدم .. التعرض لعمليات جراحية مختلفة
وغيرها . واتضح له أن الاستجابة للظروف السيئة
تتأثر بكون واحدة منهما تختلف التأثير

رحمك في بيتك الفلاني ..
هل هو سب مرضك؟

في هذه المرحلة يقوم الهيويثلاموس (المهاد النخاعي) - الذي يعتبر المركز الرئيسي لتنظيم الجهاز العصبي اللاإرادي - وهو في نفس الوقت مركز التعبير عن الانفعالات ، بإرسال سيالات و شحنات كهربائية وكيميائية ، وذلك من خلال دائرة عصبية مستمرة بين قشرة المخ والهيويثلاموس والمخ الحشوي وتصل بعض

تشير التجارب التي أجعلها «سالي» إلى أن تكرار التعرض للظروف القاسية وتكرار ظهور أعراض الصدوم واستمراره قد ينتهي بالإنهاك العام ومن بعده الموت. لأن فترة المروءات في سنسكب من بعد الصدمة وخشية العودة لهم وتكثيرة وغيره قد تكون في النهاية غير كافية وأقر من متعلقات الموقف، كما أن استمرار ظروف القاسي للقرارات طويلة شتاً ما ينتهي بضموم عام في القدد الصم (سالي الموت).

هذه السبلات إلى البعثة المحلية التي تقع أسفله هيوتلاموس، ونتيجة لذلك تكون البعثة الخامسة بالقرار هرون. الكورتيونين في اندم، وتتجنب البعثة فوق الكلويدية مع الهرونين الآخرين، وتقوم قشرهم بالقرار كمية كبيرة من مركبات الكورتيونين التي تحدث التهديد من التغيرات إلى أجهزة الجسم المختلفة، وتهدف هذه التعديلات إلى ضمان الجسم وتزويده بمزيد من حركة والتشابه لمواجهته الآلة التي يواجهها.

تصاحبه تغيرات فيولوجية مماثلة كتحفظات
بنائية الجلد للموثرات الكهربائية ، وزيادة نشاط
عوجات ملح ، وزيادة ضربات القلب وحركات
تنفس

وكانت هذه هي الطريقة التي كان يتبعها في كل مرة
عندما كان يذهب إلى المسجد في كل يوم
وكان يقرأ القرآن الكريم في كل وقت
وكان يحرص على أن يكون في كل وقت
عندما كان يذهب إلى المسجد في كل يوم
وكان يقرأ القرآن الكريم في كل وقت
وكان يحرص على أن يكون في كل وقت

كثيرات فيولوجية يؤثر فيها بنفس القدر
والى أي مدى يؤثر التغيير النفسي المصاحب
في قتلنا؟

لای ای قادی عروس استغفر ربی

A cartoon illustration of a man in a suit kneeling and sweating while holding a large globe. The globe has the word 'author' written on it.

سامي عزيز

الهيپوثلاموس ونتيجة لذلك تنفوس النعاس

الخامسة البارز هرون الموشوموريريس
اندم . ويتجسّد فوق الكلاوية بعد الهروب من
الأخير وتقوم فشرها كميّة كبيرة من
مركبات الكربونزين التي تحدث التدهيد من
التغيرات في أجهزة الجسم المختلفة وتهدد هذه
العمليات إلى إضداد الجسم وترتديا مفرد من
بحركة والشاهد لواجهه الأربعة التي يواجهها -
حاجات الإنسان حيوانية أو شبيهة حيوانية
حيثما يتواجد من بين هذه الحاجات : وإحدى حركات
عند هرون باروز - لا يمكن كمية ممكنة من
لأولحين ، تتنفس لإغنية لدوية

سنة ١٢٠٠ هـ
لديها بقايا من
البحر الأحمر
مجلد ١٢٠٠ هـ

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

11

قليلًا قليلًا وأعشى

شعر: محمد القيسي

قليلًا سأسكب من وحشي كي تفيق
كثيراً سأسكب روعي
وأمنح هذا الحصاد الغدير وفربي ها
لننهض لي ،
ونحضني بالغدا وقليلًا
قليلًا
قليلًا
فليس لنا غير هذا الطريق
قليلًا من الذقنات
قليلًا لأفكر ما كان من طعنات
قليلًا ونحظر معاً ،
ونستعي الضلوع
قليلًا ونهي إلى ضاحية
قليلًا نسري حديقة
ومعشياً ، زهراً بحبلا
قليلًا قليلًا
نصوغ العنايق والدالية
قليلًا يكون لنا
رصيف ،
وكرم يرادونا أن نقولا
قليلًا
قليلًا
قليلًا وعشي غيلا
وعشي بنايغ ظمآنه وهديلا
قليلًا
قليلًا !

قليلًا من اللوز هذا المساء
قليلًا لأسي
قليلًا قليلًا
فقد أوجعتني يداها ، وأوجعتني صمتها
في الغياب طويلا
قليلًا قليلًا
قليلًا من القرية الباردة
قليلًا لأشرب نخب دمي السباح على مائدة
وأبكي وأهملك ما أري
و بحالة
هنا وهناك
قليلًا من الأفق أحمر في غربي ، وقليلًا من الهاميين
قليلًا من العشب ولثاء بين يدي ،
قليلًا من الراجلين
قليلًا من الصمت والصلوات
قليلًا من الضوء يرشح من هذه النافذة
قليلًا من الورد والآنية
لأجمعها ثالثة
وألقط أعضاعها من ليالي يدي ،
وأحط الجراسا
قليلًا لأكسو الرياح نواحا
وأصحو
نشيداً وموتا
قليلًا لأرفع بيتا
وأهوي كما ناطحة
فقد نهست صوري الواضحة
قليلًا قليلًا



الفارسية

وسمعنا المنخفضة ولكن لا يد من تجددها ورجع
رومهم في ذلك بأنك لمكان يتوقع ... بل وشجعنا
على التحج في السعي لمعادنه بين أسبائين
وواستحقنا من هيبوب الرابع ملك
سبيني وشارل الأول ملك الجنبور احسن
استقبال وقاتلنا عدائنا لهما في نواحيه الحمراء
التي تقتولنا موضوع السلام والحب والرخاء
وتتفرق من العداوة والحرب والغيضا ، في أول ثلثة نكاح
والتي السبينية الخبيثة والظلمة التي يركن إلى نواحيه
التي لم تفرقه أبدا في حله ورجاله حتى في بلاد
الجنجورا ، حيث كان يمارس فنهم ومهنته
في الحقيقة التي خلق لها ، ولذاك أجاب عن
استنابات رجال الحاشية اللكية بعد أن ظنوا سغيرا
بأنهم بالفن ... بل إن القنان يمتلي أميالا
بسيمة !

وعلى الناحية اللغوية نرى قطعاً صهيونياً من إحدى العلاقات المعلقة التي رسمها وينز فيما يخص عامي ١٩٦٢ - ١٩٦٥ المدة التي مرزى فيها «يهوشافي» وهذا تدمير المكة وهي قديمى صورة جودها الأبيض وتضع في رسها خوة الحرب الضاعية في صهيون تهمة أعدائها .. أما باقي أجزاء اللوحة فتتوزع بالأطراف الأسطورية والرموز اللاعنصرية وحشود جيشها إمبراطور التي تحمي القلاع الحصينة . وهذه اللوحة هي الثالثة عشرة من سلسلة اللوحات الإحدى والعشرين من «تدمير» تدمير حياة المكة الفرنسية . وربما كان هذا الإنجاز الفني الرائع هو أهم ثروات خلقته المكة التي لم يحدثنا التاريخ عن شيء في حقها يستحق التذكير أو الفخر . من كانت فترة حكمها مشحونة بالفتن والكناشر - حتى أن أبنته لويس الثالث عشر قد اضطر يوماً إلى أن يهين فرنسا كلها ! وهكذا يطوى التاريخ صفحاته من فيها ومن فيها . ولا تبقى إلا إبداعات وينز وغيره من عبقريه العظام خالدة في وجدان الزمان .

كبرته الغنية إلى كل البلاد الأوروبية آنذاك ،
وتأملت عليه اندعوات الرعية من إيطاليا
وفرنسا .. وكانت روائح عصر النهضة الإيطالية
تثير فضوله منذ طفولته ، فذهب إلى روما وفلورنسا
وفيهما من المدن الإيطالية
وحسب شوق المدارس
لحسبه ، يغفل منه ويستمتع بـ "أزهاره" . ولكنه
يظل مستمتعاً بكل اليوم ، ^{مستمتعاً} يسويبه الذي
يعرف به على حقيقته الحياة للعبه

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد وقعا معاهدة في باريس في عام 1948، والتي نصت على إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) كمنظمة دفاعية جماعية. وقد تم توقيع المعاهدة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال واليونان وإيطاليا والولايات المتحدة.

وفيد بين عامي ١٦٦١، ١٦٦٥ كان روزنر
كثير التردد على باريس للترتيب قصر لويسميجورج
بأمر من الملكة ماري دي ميديشي، زوجة هنري
الرابع، التي كانت ترقب في تسجيل تاريخ
حياتها، في إحدى وعشرين روحة تزين أبهى القصر
الكبير. وكانت مهمة روزنر صعبة لأنها فلم تكن
مألوفة بالملكة الجميلة، وبشعنة التي تتولي في العام
ومشاهر اقطان. كما أن أمهات فحلة مكشوفة
بالشكل! كان روزنر أمهات إلا أن ميجورج
الحقيقية وجدها على أن امرأة والشمسية
والأساطير الإغريقية. ودرس أمهات سبعة في تلك
الأجواء الرومانسية بعد أن أفنى روبرت تقاسم
الجنس ونسبنا الملك بكون في غير! كان لديهم
الملكة ودرس نفسياتها ورغباتها الطموحة. ولها هو
في درس ما يحلو لها ويغير إعجابها. ويرضي
الملك ألفه في العاقلة ذاتها.

وبعد أن أتم مهمته في باريس استدعي إلى وطنه في الشمال ليقوم بمهمة سياسية جديدة : لقد مات حاكمه ، وانتهت بموته الهدنة ما بين أسانبا

جلس فلاننا وروينز في أحد أركان قصر الحكم الملكي
البريطاني للسياح ، وقد انتهك في إنباع إحدى
روائعه الفنية .. ومرت الساعات الطوال دون أن
يشعر بمن حوله من رجال قصر وحديقة الملك
شارل الأول ، الذين تتفقد حوله ومع في دهشة من
أمره . كيف ينشئ هذا السفير الجليل لدى رأسه
فيليب الرابع ملك إسبانيا ، في ملكهم ، معاصرة
من أفراسه ، وكأنه غير متعرف ؟

فنتقدم أحدهم إليه وسأله في أدب: هل سيجي
المشير يتسلى أحياناً بممارسة الفن؟ فضحك ولفز
عن قلبه وقال له: بل إن الفنان يتسلى أحياناً
بسياسة!

وب أن عرف رجال شارل الأول ملك انجلترا
هذه ريزنر - فتان الشمال اوروبى الكبير -
حتى لا يدعهم - لا يفيك يجمع هذه الميراثي
حتى كل هذه الملكات في وقت واحد ، ولكنه
ريزنر . الفنان الفناني لشهر - واسطورة معاك
الشمال في القرنين السادس عشر واسابع عشر .
وتعرف هذه الفنانك (فوتلاند وايمايك) باسم
الارضى المنخفضة نظرا لانخفاض ارضها عن
سطح البحر ، كما يحتل عليها اسم بلاد الفنانك ،
وتعرف نهضتها الفنية التاريخية باسم الفن
المتقدم

١٩٤٠) حيث حصدت حصة مرفوعة ملحقة -
بالحاج لسرد دقاتها وقائلها. وتتلخص بين
(تقرير) سطره ١٠٠، وأبديتها ومنازروها
وأنه ولد ونشأ ببريس. ولكن صلته الوثيقة بحاكم
منازرو (أحد الألقاب المحلية) كانت سبب في
تتالي القتل في أوروبا كلها كحصة دة في مجال
القتل ونشورات السيرة وصناعة الحرب والسلام !
فأنه أوقفه -بحكم- محلاً بالمهاجرة - إلى إقليم
الثالث ملك أسبانيا في مهمة سياسية في مدريد أقام
بها كلاً ما أسبانيا الفوضى الأسبانية - ويرسم
للمهاجرة لقصصها - جلالها - حيث طردت
منها



نحو مسرح عربي جديد

● النص هو العمود الفقري للعمل المسرحي
● التواضع والإخلاص والتماسك
أهم صفات العاملين في البيت المسرحي

بقلم: حافظ أمين

ثلاث حقائق ، إن أدركناها ادركنا عميقاً شاملاً . فهى طبيعة الفن المسرحي ومشكلاته ، وعرفنا أسباب نهوضه وانتكاساته ، ووصلنا يدنياً على الحلول الناجحة لأزماته .

أخطر على المسرح من الأخطاء الأولى : التقاعس والتقصير وسوء الخلق .

وقد يتساءل القارئ : بعد هذه المقدمة — فإذنا كاس اختيار النصوص الناجحة يحتاج إلى أفراد منزهين عن هذه الأخطاء الأربعة ، وإلى خبرات نادرة أشد الندرة ، فكيف إذن يتم ضمان اجازة عدد كاف من النصوص التي تستطيع إقامة نهضة مسرحية ، تحقق النجاح الفني والنجاح التجارى معاً ؟

الرء على هذا السؤال بسيط غاية البساطة ، هو أن نشارك الجماهير في هذا الاختيار ، والمسرح هو الفن الوحيد الذى نستطيع أن نحلل فيه هذه الفكرة بتكاليف زهيدة جداً .

تم ، البعل هو أن يتم اختيار النص على أكثر من مرحلة واحدة ، المرحلة الأولى هو أن تجيز لجنة القراءة كل النصوص التي تحدث النجاح ، وترشحها لفرق الهواة في الجامعات والشركات وتمتص الثقافة ، ولتفرق في هيئة المسرح تتكون من المثملين والمخرجين المبتدئين ، ثم يتم متابعة هذه العروض البسيطة ، قابلة التكليف ، ورصد كيفية استقبال الجماهير لها ، حتى إذا ما ظهرت بوادر النجاح على بعضها ، رشحنا هذا البعس لفرق أكبر وإخراج أفضل ، ولجماهير أوسع .. وهكذا .

وختيار النصوص في مراحل له فوائد عديدة ، فهو يمنع — إلى حد بعيد — المجهولات والتسوية كما يمنع قرض نص قائل عن فريق

يختص بـ : " أن يكون سبب اللجنة من بين هؤلاء — من معسرين المسرح — هاً جيداً ، مختار النصوص متفهمه استيعابه ، معك على جميع المسرح — به به معرض معه وسلف ، وسحب في هذا ، استعداد يمحسن في من مسرح به وفيه أكبر وأعظم من وظيفة الأدب ، وأن الأدب السرف مكانه الكتاب والمجلة والبرامج الإذاعية الجادة ، وهذه الوسائل تقدم الأدب المسرحي — لشاق الأدب الرصيع — بطريقة أسهل وأرخص . فلماذا إذن لشقة والتكثيف بالانكاف إلى المسرح الحظاً ثالث أن يكون عضو اللجنة من بين هؤلاء الذين لا يقياس لهم — عند اجازة النصوص — إلا مقياس المسعة الخاصة ، معتقداً أن القيمة الوحيدة في الحياة هي قيمة (يا بحث من نفع واستمتع) ، فيختار النصوص للقدمة من أصحاب الرافز الكبيرة ، والمناصب المرموقة ، ومن أعضاء الدلى ذات النفوذ ، أما احتمالات نجاح العرض أو فشله ، وأما قيمة النص وجودته ، فهي أمور بعيدة جداً عن تفكيره ، والخطأ في هذه الطريقة — طريقة لاختيار على أسس الوسيلة وإصالح الشخصية — أنها تنمى دائماً نمكة جميع الخطأ الرابع أن يكون عضو اللجنة من بين هؤلاء الذين لا يعرفون معنى قراءة نص مسرحي ، ولا يفقهون شيئاً في أصول المسرح ، ولا يستطيعون تصور الكلمات في أذهانهم وقد أصبحت مشاهد حية ، ولعل هذا الجهول بقواعد الفن المسرحي

الحقيقة الأولى هي أن النص هو العمود الفقري للعروض المسرحي ، أى أنه لا أمل في إقامة عروض مسرحي ناجح مالم نحسن — منذ البداية — اختيار النص الذى يحوى مقومات النجاح ، وأن الإخراج وتمثيل وباقي عناصر العرض المسرحي — رغم أهميته — لا تستطيع إكمال نص فاشل .

هذه الحقيقة الأولى تعنى أن أى جهد لإصلاح المسرح ، لابد أن يبدأ هؤلاء الذين يقومون باختيار النصوص ، بل يبدأ باختيار الأفراد الذين يقومون باختيار ، إذ لا شيء يثقل الحركة المسرحية كالاختيار الخطئى . للأفراد الذين يختارون النصوص .

وهناك أربعة أنواع من الأخطاء يمكن أن تقع فيها عند اختيار أعضاء لجان القراءة الخطأ الأول : أن يكون عضو اللجنة من بين هؤلاء الذين يمتدحون المسرح فتناً للهو والبعث ، فيختار النصوص التي تحتوى على الهزل والإثارة والنجون ، معتقداً أن جماهير المسرح تضم — في الأغلب — هؤلاء الذين تتدفق الأموال إلى جيوبهم بغير حساب ، هؤلاء — في أيهاذا — هم الذين لا قيم لهم ولا ثقافة لأن معظمهم من ثلثين غير التملين ، والخطأ في هذا الاعتقاد يتلخص في أن طائفي اللهو والبعث أصبحوا في وقتنا هذا ، يجدونهم في أماكن ووسائل أخرى غير المسرح ، وبأسكال أشد إثارة ، وأكثر جموتاً ، وربما أقل تكلفة .

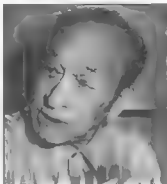
وشجاعة مع كل ما يخدم النهضة المسرحية ، كما أنه كليل بالقضاء على كل مظهر الهدم والتخريب ، من أول حرق المسرح ، وإعداد ليزناتية في عرض أو عرضين تألفين - إلى إيقاف العروض الناجحة ، ومد العروض الفاشلة .. الخ

...

الحقيقة الثالثة أنه لا نهضة مسرحية بغير البيوت ، التي يقيمها ويرعاها أربابها ، للنبذة رضاءات جملهم محددة . وقد يكون رب البيت المسرحي مثلاً كبيراً مثل نجيب الريحاني ، أو مخرجاً عظيماً مثل زكي طليمات ، أو مديراً ناجحاً مثل أحمد صبروس ، ولكنه في جميع الحالات شخصية محدودة ضخمة ، ياتلف حوله الفريق ، ليخلقوا عروضاً تروق جمهورهم ، هذا الجمهور الذي تم تحديده منذ البداية تحديداً دقيقاً واضحاً ، بحيث يتم التأليف والإخراج والتعديل وجميع عناصر العمل من أجل إرضائه

إن من أهم مقومات النجاح لأي فريق مسرحي ، التعاون الوثيق بين كل من المؤلف والمخرج والممثل ، ونسيان كل منهم أنه صاحب الفضل الأول في النجاح ، فالنجاح لا يتم إلا إذا عمل كل هؤلاء في جو مليء بالحب والتواضع والأخلاص ، تماماً كما يعمل كل عضو من أعضاء جسم الإنسان لصالح الجسم كله ، وهذا لا يتم إلا بتكون بيت مسرحي ، تدوره شخصية محدودة جاذبة

وقد كانت البيوت المسرحية في الماضي تسم مخرجها بجانب ممثلها . بل لقد كان جميع يشتركون في عمليات التأليف والإخراج ، إذ كان كل عضو من أعضاء الفريق يحس بأنه رجل مسرح ، مسلول عن العروض بكل أبعادها ، كان يوسف وهبي وجناب الريحاني وسليمان نجيب وعبد العزيز أحمد وسليمان روسي وبشارة واكيم يشتركون في عملية التأليف . وكان يوسف وهبي ومسنى فهمي وحسين رياض وأحمد علام يشتركون في عملية الإخراج ، وهكذا ، وكانت كل من عملية التأليف وعملية الإخراج تظل مفتوحة بعد عرض المسرحية على الجمهور حيث تستمر عمليات التحذف والإضافة والتعديل حسب ما يرونه من ردود أفعال الجمهور ، فلم تكن تسع - كما يحدث الآن - عن تمتع المؤلفين ، ودكتاتورية المخرجين ، وفرد الممثلين ، وإن كان التواضع والتشامك والإخلاص أهم صفات العاملين في البيوت المسرحية ، لا غرض لهم إلا إسعاد جمهورهم ، واتجاه العروض بكل عناصره ، ولكن ، إذا كان حل أزمة المسرح في إيجاد البيوت المسرحية ، فما الذي يمنع من اختناقه ؟ الإجابة - في رأبي - هي أن البيوت المسرحية لا يصاحبه قرار من الوزير ، ولكن يصاحبه رجل مسرح عظيم يشرط ألا يتغيره إلا الوزير



زكي طليمات



يوسف وهبي



حشام بركات



حشام بركات

والم من أهم أسباب تسمية المسرح العربي في السبعينيات هو احساس جميع العاملين في هيئة المسرح في ذلك الوقت ، بأن انتعاشهم ان يتم الا بكساده ، فالهيئة في هيئة المسرح تسمح للممثلين والمخرجين بالعمل في مجالات أخرى أكثر كرمياً إبداع لال ، وإغلاق المسارح أو إحراقها يوش مزانية العروض ، فتتحول إلى أجور ومكافآت لجيش من الإداريين في الهيئة ... وهكذا جميع من يعمل في هيئة المسرح متطلع من كساده

الحل إذن بسيط غاية البساطة : يتخلص في وضع نظام جديد يحول العاملين في هيئة المسرح من فئات تتطلع من تسمته إلى فئات تتطلع من ازدهاره . ويتم ذلك بوضع قواعد مالية تربط أجور العاملين بمقدار النجاح الفني والتجاري للعروض ، على أن ينصف هذا النصف على جميع العاملين في المسرح ، من أول المؤلف وعضو لجنة القواعد والدير ، إلى عامل الديكور وأصغر موظف في المسرح إن مجرد ربط أجور العاملين وحولهم بعدى منجح العروض ، كليل من يبق اجمع باحجابيه

كبير ، فيؤدي هذا العرض إلى ضياع للزمانية في أجور المؤلف والمخرج والممثلين وتكاليف الديكورات والدعاية وغيرها ، ثم تكتشف بعد ذلك أن الدعم كله قد ضاع في مسرحية سمجة تافهة ، لا يشاهدها إلا بقع ملات من المتفرجين ، لا لم تعرض إلا لأيام قليلة ، هرب بعدها مقلوها إلى ما هو النلق وتنجح .

...

ولكن ، هل غاب هذا الحل البسيط على أذهان القائمين على المسرح العربي ؟ طبعاً لا ، وإنما السبب في عدم العمل به هو أن مصالحهم تتعارض مع تطلعه . هنا تأتي الحقيقة الثانية : ونحقيقة الثانية مبد معروفة في عدم الإدارة . محصه أنك إذا أردت أن تنهض بشئ من امتدت فلان ن تنص فيه نظام يربط مصلحة العاملين فيه بتحقيق أهدافه . فلا شيء ، يحقق نجاح مؤسسة قدر احساس الناس فيه بأن انتعاشهم يعني انتعاشهم ، وانتعاشهم يعني انتعاشهم . ويمكن مع العكس

كن كالنخيل من الأخلاق مرتفعاً

بالطوب يومى يبقاى أطيّب الثمر
إنه النخل . هذه الشجرة المباركة ، التي
أكرمها الله سبحانه فذكرها في قرآنه المجيد و أثنى
من موضح . انها الشجرة الطيبة التي تثبت طيباً
فقد ثبت في الصحيح عن الرسول صلى الله عليه
وسم قوله (من تصبغ بسمك ثمرات ، لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر) زاد الملاحج ١/ص ١٥٩ .
ومن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (بيت
لا تمر فيه ، جناح أمه) رواه أحمد وأبو داود
والترمذي وابن ماجه .

النخلة رمز من رموز الأمان العربي ، ورمز
الأصالة العربية بل قل إنه الصخرة العربية نفسها .
فمنذ أن عرف العرب والنخلة شجرة طيبة مباركة
مرتبطة بهم . سكن العرب ناطحات السحاب ،
لكن حنينهم إلى النخل كان أقوى وأعمق من كل
بنين عالم .

هو ذا جنح النخلة يتناول بساقاً في زُرقة
السماء العربية . يقول الله تعالى . والنخل
باسقات لها طلع نضيد ، ق ١٠ .
وهو هو ذا سفل النخل يتشكك أطباق ليطلل
الصحراء العربية بأحلى الألوان وأرق الطيوف .
النخلة آمن وأمان ، معطاءة كريمة كالكرم
العربي نفسه .

وقد جاء في الأثر (إن ليس من الشجر أكرم على
الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران)
وقد ورد في حديث عن الرسول قوله : (اكروا
ثمرة النخلة لأنها خلقت من الطين الذي خلق
منه آدم)

النخلة والشيخين

النخلة شجرة التمر ، وسيدة الشجر ، والجمع
نخل ونخيل ويقال ثلاث نخلات ، والنخل اسم
يذكر ويؤنث فقول هو النخل وهي للنخل ، أما
النخيل فمؤنثة

« وهو الذي أنشأ جنات معروفات وغير
معروفات والنخل والزروع مختلفاً أكله وإن يكون
والرمان مثابيه وغير مثابيه كالأمر من ثمره ، إذا
أتمر وأثرا حقه يوم حمده ولا شرفوا إنه لا يحب
المسرفين » صدق الله العظيم ، الأنعام/ ١٤١ .

والنخيل من أقدم الشجر الذي عرفه الإنسان ،
ويقال بأن عمر شجرة النخيل يربو على أربعة آلاف
عام ، وأن الخليج العربي موطنها الأصلي ومنه
انتقلت إلى فارس ، وقد أدخل العرب هذه الشجرة
إلى أسبانيا

ويقول ابن وحشية أقدم مؤرخي العرب في
عموم الزراعة . « وإنه محتمل أن تكون جزيرة
حرقان ، الواقعة على الخليج العربي بالبحرين هي
الوطن الأصلي الذي نشأت فيه نخلة البلع ومنها
انتقلت إلى فارس » .



الشيخين من الشجر الذي عرفه . بسام وحمزة
الشيخين يحصون على ٤.٨ مائة غرسية وروحية وصعدية

النخلة

شجرة العرب المباركة

وسيدة الشجر

تحقيق: بسام طالب

النخل والشعر

تاريخ مشترك بين العرب والنخل . بل كما تغنى العربي في ناقته وفي صحرائه تغنى بنخله وتخلله . تغنى بها علما وهو أول الشعر . ثم غناها وهي خلال وهو ما اخضر من النمر ثم شدا بها سر ثم رطب ثم نمر . يقول امرؤ القيس واصفا شعر المرأة

وفرح نيزك المن أسود فاحم
أثيث كقشو النخلة المتعكل

أما زهير بن أبي سلمى فيقول :

وهو ينبت الخطي إلا وشيجه
وتفرس إلا في منابتها النخل
ويقول البرقاء

فالنخل من بسق فيه وباسقه
بشاحك الطلع في قنواته الرطبا

وواكب النخل مسيرة الأبداع الشعري . فمن يطعن إباحية حتى عصرنا الحاضر والنخل مادة أثيرة عند شعراء العربية يقول شوقي

عد هو النخل ملك الزمان
كغير الحبوب حروس العرب
طعام الظهور وحلوى الفنى

• الحلة رمز الأندلس

والعشاء ودمر

الإساءة العربي

• دعوة خاصة لدول

مجلس التعاون

لدول الخليج

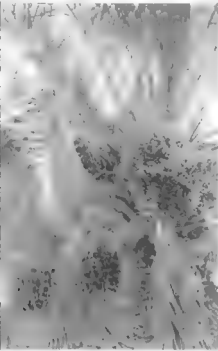
العربية للاهتمام

بها وإعطائها

ما تستحق

وزاد الملقب والفقر
فيا نخلة الومل لم تبخل
ولا قصورت نخلات القرب
أما شاعر البحرين فيقول
مرثيا يا نخل يشجيني يعذبني
ولم من أجس ما قبل في النخل وفي ما عاناه
من حمة العصر النضى عليه قول الشاعر عبد
الرحمن محمد رفيع في قصيدة من الشعر الشعبي
تحت عنوان مات النخل يا كككري . ويقصد
طفوان البناء الأسمنتي على مزارع النخل الجميلة
يقول الشاعر .

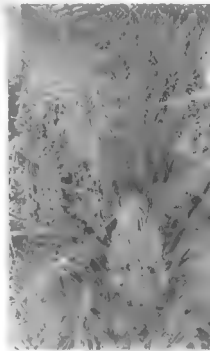
حتى انخل مات النخل
وانقلمعت مسروق
وارطمنا ذله الككري
وبلابل طلع سوق
باجر اذا تم الامر
ما يفيد أسف يباين
الجلز خلص والفنر
ما يشب بدمع العين
بهيوني في سوق الحراج
بترخيص ولو فسين
بهيوني بمن يلقى النخل
ويبقى البحر بهرين
وبعد الشاعر عبدالرحمن رفيع في قصيدة
أخرى إلى الزراعة وإلى كون النفط مادة ناضبة ولا بد



مرثيا يا نخل يشجيني يعذبني



واكب عليه مسيرة الأبداع الشعري



تغنى العربي بنخله ويجمع مزارع تحولت لشرا

التخلة

شجرة العرب المباركة ومسيدة الشجر

إن تسمك بخلنا العالي ، ويقول : ختام قصيدة له
تحت عنوان درعوا البحرين :

مالي أجلي من الخيل
ولا أكرم منها شيء كان
والنخلة تلطخ وتلصق
وعودها دوم عود ريسان
تستب في الأرض السبعة
وفي السرملة ثم الصمان
وفي ساحة الجود مثل الخود
تصلبها السلولي والبدان
سلي وحلاي والخنزري
أفل من صدر والبرجر
وفي الأم وهي السوالد
وفي ساحة الشدة والأخوان
وهي المستقبس لسن حج
الزاد في كن الهند
باجر لسن صحت بهور
يتذكر خيرها الفوس
وان شاء الله تدوم بهور
وهي في بلاد الهند
أما لشجر القطر مبارك بن سيف ك ثاني
فيقول في قصيدة له تحت عنوان : أمام نخلة : من
ديوانه الليل والصفاء :

بما نخلة فوق الكتف
ميجورة الأصحاب بجحبها الغروب
مقلوطة الصف
تناوشها لخصوب
ووحيدة حشف الرمال بحمر
يسميها الهبوب
في القبط يحرقها السوم
وفي صقيل يبرد بيرحها اجنوب
وكان همس حفيفها
ويح لنفس لا يملوعها الهروب

النخلة شجرة العرب المباركة

عن سلمة بنت قيس قالت (قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أطلعوا ساداتكم في نفسهم التمر فإن
من كان طعمه في فمها التمر خرج ولده
حيماً . فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله
طعاماً خير من التمر لأطعمه ياه)

ويقول الدكتور مصطفى محمود في مجلة العلم
والإيمان العدد ٣٠ / إن أحدث بحث علمي عن
الرطب يقول إن فيه مادة قابضة للرحم تساعد على
الولادة وتساعد على منع النزيف بعد الولادة وإن
فيه مادة ملينة ، ومعلوم طبياً أن اللبنة النباتية
تهدئ في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتطعيمها
للقولون

إنه شجرة العرب المباركة ، جربها عرائش
وسقوف وجنودها أصداء وخوصها بسط ومكحل
وأثاث ، وفيها حبال وحشو للوسائد والكمالات ،
ولتنوي غذاء الأبل والدواب .

إن زراعة النخيل في أرض ما يعني استصلاح
هذه الأرض للعديد من أنواع الزراعة حيث إن
ارتفاع شجرة النخل على ساق واحدة متوجة
بمجموعة من الأوراق (السعف) يجعلها مظلة
طبيعية لتفوق البهوت الحمية التي تطعيمها رقائق
البلاستيك والنخل بسقت جميلات عا طلع
لشيد ، ولا تتخذ حيناً أو مسافة كبيرة من
الأرض .

والتمور غذاء كامل يحتوي على نسبة تتراوح
بين ٨٠ و ٨٠٠ بالغة من السكرات كما تحتوي
على كميات مهمة من الأحماض للحمية كالأحماض
والنيوتاسيوم والفيتامينات والكالسيوم والكلورين
والفوسفور

وعن النخل مدخلا أساسيا للعديد من
الصناعات سواء كان ذلك من ثمره أو كبره أو سعفه
أو لبه ، وهو مادة أوعية لصناعة السكر نبات
وهدس وخل وخبز والحماض وصناعة طلع
بحري
والعرب غذاء صحن سحر انهم وضعه
مكوناته :

٧٤٦٦ كبروهيدرات

١٥٠٤ ماء

٢١ مواد زلالية

٢٣ مواد دهنية

٣٨ سيلولوز

— باقي

ويمكن القول بختصار أن ثمرة النخيل تحتوي
على ٤٨ مادة غذائية ودهنية ومعدينية ، وقد أثبت
معهد بيكتريولوجي العراقي بالتعاون مع منظمة
الصحة العالمية أن التمور لا تنقل البجراثيم
لثوية .

ويملك العرب أكثر من ٧٠ من مجموع
أشجار النخيل في العالم ويتجاوز أكثر من ٨٠
بالآلاف من الإنتاج العملي للتمور وجه في كتاب
النخيل لعبد الخليل وأكد بأن عدد نخيل العالم
٨٠٠ مليون نخلة موزعة على الشكل التالي :

٣٢ مليون نخلة في العراق

١٠٥ مليون نخلة في الجزائر

١٠٠ مليون نخلة في إيران

٩٥ مليون نخلة في السعودية

هذه الثمار الثرة قومية علينا الحفاة
عليها وزمانها وتطويعها واستخدامها

٩ مليون نخلة في ليبيا

٨ مليون نخلة في مصر

٢ مليون نخلة في تونس

٢ مليون نخلة في السودان

٢ مليون نخلة في الهند

٢ مليون نخلة في بنوختن

١ مليون نخلة في المغرب

٠,٥ مليون نخلة في أمريكا

٠,٥ مليون نخلة في أفريقيا

يزيد عدد مصانع تمور في العالم العربي عن
٤٠ مصفاً .

ولقد أوصى المؤتمر العربي الأول للنخيل
والتمور الذي عقد ببغداد عام ١٩٨١ باعتقاد يوم
١٥ سبتمبر من كل عام يوم لنخيل وشمور في
الدول العربية ، وقد أقرت جامعة الدول العربية
هذه التوصية وكلفت الأمانة العام للاتحاد العربي
لصناعات الغذائية وهي الجهة التي دعت للمؤتمر
توجيه مزيد من العناية لحفظ على هذه الثروة
قومية وتصويرها ووضعت مشروع لدراسة
لجودى الاقتصادية لمشروع التمور المقترح في عدة
رس الخيمة

النخيل في دول

مجلس استعاضون

وقد حظيت شجرة النخيل في الكويت باهتمام
الكويتيين ، ويقال إن الحبيب سمي بهذا الاسم
نسبة إلى فعل استحل .

وقد أسس حو ١٤٠٠ مؤظف في منتصف عام
١٩٨٢ لوب شركة كويتية لزراعة النخيل

فجدة النخل صنوان ، ولقد وجد بملاحفة
أن رأس الشجرة الفحل يكون عادة كبيرا ، وكثيف
السفح ، أما كبرها فكانت عريضة وجنمها
غليظاً . أما الشجرة الأثني فيكون رأسها في الأغلب
صغيراً ومتناسلاً وجذع الأثني رقيقاً بلساً .

وكي تنمر الشجرة الأثني يجب تنقيح أزهره
الانتوية بحبوب اللقاح لوجودة في الأزهار الفكرية
عندما تنفتح الأكمام وينشق غلافه الخارجي .
وهناك طرق مختلفة لإجراء عملية التلقيح ، إما
صناعية أو طبيعية

ومن الطرق الطبيعية للتلقيح لكل حبوب اللقاح
بواسطة الرياح ، قوله تعالى « وأرسلنا الرياح ناقيح »
الحجر ٢٢ .

وكذلك نقل حبوب اللقاح بواسطة الحشرات
كالحمل وغيره . أما التلقيح الجيد فينبى بواسطة
الإنسان وطرق صناعية مبتكرة وتتعدد باستمرار .
ويذكر التحليل إما :

١ - بطريقة النوى (زرع البذور) وهي طريقة
جيدة وتتأخر من ١٢ - ١٥ سنة)

٢ - بطريقة الفسائل ، والفسيلة هي خلفة
تكونها شجرة النخيل الصغيرة في العمر وتكون
أقرب جرع النخيل أو حوله ، والنخلة تنجح تلك
الفسائل أو الفروع عندما يكون سنهم ما بين ٦
١٢ سنة .

٣ - طريقة الكثار الحضري .
لقد أثبتت التجارب أن زراعة صف من
شجرة نخيل البقلة في وسط غلاتي معين وتحت
ظروف مناسبة يمكن أن تساعد على نمو حبيبات
كروية داخل أنسجة السمكة ، وعند بلوغ تلك
الحبيبات صفات معينة وحجمها مناسباً تنقل إلى
وسط عدائي مناسب فتنتج بعوضاً ما يسمى كثرها
ثم تزرع تلك الكثر في وسط غلاتي
مناسب فتتم ، وبعد بلوغها صفات معينة تنقل
إلى التربة فتتم وتصبح فيما بعد شجرة نخيل

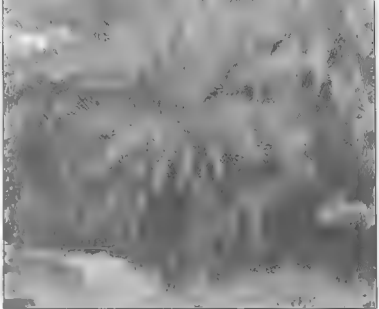
شجرة أرض ومنحنا وتاريخنا

حقاً إنها شجرة أرضنا ومنحنا وتاريخنا كما
قال المشيخ إبراهيم الدخيل ، وإيماناً بأن تمديد لشجرة
النخيل أمجادها كما قال صاحب السمو الشيخ
جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .

فالنخلة رمز الأيثار والعطاء والاستمرارية ،
إنها تمثل عظمة جيل لأخر ، إنها الروح ،
والوعد ، والطماء .

إنها كاهن وقاد ودواء وشراب وحوى ، إنها
خير البلاد ومادة الحياة وعماد التجارة كقول
عبدالله بن نهمم بها لأنها جزء من نفسها ، واعتماها
بها فاعلمنا بمنهجنا وحاضرنا ومستقبلنا

بسم طالب



كانت وملازم لتأسيس العربي
وليفاً وملازم من لبيب السمره .

العقبات التنظيمية والتنسيقية في مجال الاهتمام
بهذه الشجرة . بما يجب من قوى انجس
جانبا من اهتمام لهذه المسألة : سيما وفي الظروف
موتية تماماً لايلاء هذه المسألة جلي الاهتمام ،
ويشير إلى ذلك السيد حسين مياؤز . المصو
سند مسرى التوجيه لتحليل بقده
حاجة منه لفتح معية منه . والممثل : سر
دول مجلس التعاون لتناول الخلل العربي بقا
يشتمل استمرارها . ويضيف من الأهمية يجب أن
يعبر عن هذه محدد حديث بشرى عن عمية
تطوير زراعة النخيل خاصة وأن السهم قد تقدم
بشكر كبير في هذا المجال

ذكور النخيل وانثاه وتكاثره

يشبه كمال الدين القاهري صاحب كتب
النبات والحيوان النخلة بالإنسان فيقول هي
ذات جذع منتصب ومنها الذكر والأنثى . وإنها
لا تنمر إلا إذا لقيت ، وإلا قطع رأسها ماتت ، وإذا
تعرض لقلبها لصحمة قوية هلكت ، وإذا قطع
سحقها لاستطيع تمويهه من محله كما
لا يستطيع الإنسان تمويهه مفاسد ، والنخلة
مغشاة بالبالف تشبهه بشعر الجسم في الإنسان
أيضاً . ونجوز عن الدكتور عبدالله عبد الرزق
السعيد في كتابه الربط والنخلة أنواع النخيل
وكيف يلقي :

هناك نخلة تحمل أزهاراً ذكرية وتسمى للنخلة
الذكر أو الفحل ، ونخلة أخرى تحمل زهوراً أنثوية
وتسمى النخلة الأنثى وهي التي تنمر .

وهناك تخطيط خليجي نشرع ثلاث ملايين
نخلة منها ٢ مليون في دولة الامارات ومليون في
الكويت .

وقامت دولة قطر بإقامة العديد من أشجار
النخل سواء في طول شاطئ مدينة الدوحة الغربي
أو في مزارع جديدة أقامتها .
وكانت النخلة وما تزال هي الشجرة الأولى التي
تنتج الغذاء للمواطن السعودي ، وتحتل زراعة
النخيل مكانة مرموقة بين المحاصيل الزراعية في
المملكة . (حيث تقدر المساحة المزروعة بـ ٥٧
ألف هكتار حيث يزرع فيها حوالي تسع ملايين
نخلة) وتقدم الحكومة العديد من الحوافز سواء
لزراعة الفسائل أو تنمية النخيل القائم أو تشجيع
الصناعات القائمة على النخيل ، وغير ذلك .

ولعل من أبرز ما تم على صعيد الاهتمام
بالنخيل هو ترمو النخيل الأولى التي عقدت في
رحاب واحة الأحساء ، وذلك بهدف إيجاد
الحلول التي قد تواجه زراعة هذه الشجرة وزيادة
الرقعة المزروعة بها ، والتعرف على ما توسل إليه
الخبراء والمثمنون في كل ما من شأنه المحافظة
عليها ، وتصنيع منتجاتها والاستفادة المثل من
خيراتها ويبحث اقتصاديات وتسويقها . وعقدت
هذه الندوة في الثلاثين من جمادى الأولى عام
١٤٠٢ هـ / وطرح فيها / ١٢٨ / بحثاً من ٢٢ دولة
وانتهت الندوة إلى توصيات عديدة هامة

إن للزراعة في النخيل التقنية وشروطات
الأمن الغذائي تتطلبان تنسيقاً وتخطيطاً خليجياً
متكاملاً على صعيد إعادة الشباب إلى النخيل ،
ولقد جاء قيام مجلس التعاون لدول الخليج
العربية ليخطط خطوة كبيرة جداً على طريق حل

التعرض الزائد لأشعة الشمس خطر على الإنسان - الشيخوخة المبكرة للجسم البشري نتيجة من نتائج عدم الاقتصاد في التعرض لأشعة الشمس - من النتائج الخطيرة أبيض تعرض العين لمرض « الماء الأبيض » - ما هي حقيقة العلاقة بين سرطان الجلد وأشعة الشمس ؟

جلودنا وأشعة الشمس

يقام: الدكتور عبد الله الباكر

في كل صبح تشرق فيه الشمس ، تدب الحياة على وجه الأرض ، ويمشي الناس لمزاولة مختلف الأنشطة . د ن مشرق الشمس ، الذي يحمل لنا الضوء والدفء والحرارة تأثيراً فعالاً على سيولوجية أجسامنا وسلوكنا ونفاساتنا ، يننا بمزاولتنا حياتنا اليومية من هس خارج بيوتنا ، وريحة من أجس المناسبات أو لحفاظ على صحتنا ، أو ينتقلنا في مجموعات إلى الشواطئ اسباحية ، لتعرض لأشعة الشمس . وتواجه جلودنا بصفتها خط الدفاع الأول عن أجسامنا هذه الأشعة ومطهرها

ولما كان من الصعب أن نلغي علاقتنا بشعة الشمس ، أو لنلصق من حمزواً لمتعلمهم لنتعلم بنشاط الجبهة بعيداً من عناء العمل باليدوية من ذلك ، يصبح لنا هلياً إلقاء الضوء على تأثيرات أنصتها على جلودنا

تتكون الحزمة الشمسية من مجموعة من الأشعة لظنورة ، وأون الطيف ، والأشعة غير الظنورة ، أنواع الأشعة الأخرى . وتصلف هذه الأشعة بانتمائها في الحزمة الهوائية بحسب طول موجتها التي تتراوح ما بين جزء من النانومتر ، ثم ، وللمتر . وتري في الشكل (١) أماكنها في الحزمة الشمسية

ويستطيع جلد الإنسان أن يتكيف ويستعمل جزءاً من الطاقة الشمسية التي يستقبل منها ، وخاصة الأشعة فوق البنفسجية . وهي أشعة غير منظورة إذا تعرض بها بشكل منتظم وعلى فترات قصيرة ، ولكن لهذه الأشعة مفعولاً شديداً ومثيراً على خلايا الجلد وتكوينه . يعتمد على طول موجة التي تقع فيها . وهي تتكون من :

« الأشعة فوق البنفسجية (جـ) » ، وهي قصيرة لموجة (بين ٢٠٠ - ٢٨٠ نـ) ، وتسمى « الأشعة المبهدة للجلد » ، ويظهر تأثيرها على الجلد واضعاً في شكل احمرار ، ويختصر في الطبقة المسحية من الجلد . ويتم امتصاص هذه الأشعة في الجو بواسطة طبقة الأوزون ، مما جعل علماء البيئة يهتمون بهذه الطبقة ، حيث أن التلوث قد يؤثر عليها

« الأشعة فوق البنفسجية (ب) » ، وتعرف بأشعة حروق الشمس ، وهي متوسطة الموجة (٢٩٠ - ٣٢٠ نـ) وتتكامل ٣ بالمائة من الأشعة فوق البنفسجية . هذه الأشعة هي التي تحدث لتأثيرات المختلفة ، الحادة والمزمنة منها ، إذ أنها تخترق الجلد ، ويتم امتصاص بعضها في الطبقة الكيراتينية ، وينفذ البعض إلى خلايا الجلد لأحداث التغيرات فيها

« لأشعة فوق البنفسجية (أ) » ، وتعرف باسم الضوء الأسود ، وهي طويلة الموجة (٣٢٠ - ٤٠٠ نـ) . ومعظم الأشعة فوق البنفسجية من هذا النوع ، ولها دور في إحداث التسمك للجلد عند التعرض لشمس لفترة الأوقات الطويلة ، خاصة عد سمع هذه الأشعة في التانج وفي بيوت التجميل ، حيث أن لها أثراً على الجلد بلقي ويضاف أثر الأشعة فوق البنفسجية ، ب ،

تأثير الأشعة فوق البنفسجية على الجلد

يتخذ تأثير أشعة على الجلد أشكالاً مختلفة ، وقد بينت الدراسات أن خطر فعلياً يمكن في التعرض الزائد لها ، هذا التأثير يحدث في الجميع ، ولكنه أكثر خطراً ووضوحاً في الناس البيض ، ومن لديهم حساسية لأشعة الشمس ، ويقال هذا الخطر تدريجياً كلما فعم لون الجلد حتى السود ، ولحسن الحظ أن لثي سكان العالم والقراف بالذات ، والذين تستدعي ظروفهم الطبيعية أنهم تحدث الشم هم من اللونين ومن أنواع التأثير الحاد أو السريع .

أ - حرق الشمس Sun Burn ، ويظهر في درجات مختلفة ، حسب قوة الأشعة ومدة التعرض لها . ويمكن حدوثها بالجسم ، حيث الجلد أكثر رقة وانفصالاً بها . ويحدث الشمس بعد تعرض للأشعة بتراوح بين ١ - ١٧ ساعة . ويبدأ على شكل احمرار في الجلد فقط بعد

التعرض القليل . ولا تصاحبه أية عوارض أخرى . ويخيب بعد ٢٤ ساعة إذا لم يحدث تعرض آخر للشمس ، ويزداد الاحمرار مع ترويح في الجلد ، وينتهي في ظرف يومين أو ثلاثة . وقد يحد ارتفاع احمرار شكل التهاب ، ويتورم الجلد ، مع ارتفاع حرارته ، ويصاحبه ألم ، خاصة إذا حدث بالقرب الفاصل . ويستمر هذا لمدة اسبوع حتى يختفي .

ويظهر الحرق في صورة كاملة مع ظهور بقول جديدة تحتوي على سائل البلازما ، التي قد تصاب بالميكروبات وتؤدي إلى زيادة عمق الحرق إذا لم يتم علاجها . أما إذا حدث حرق الشمس في منطقة كبيرة من الجسم ، فإن تجمع كمية من سوائل تحت الجلد في بعض الناس قد يؤدي إلى الغشيان المصاحب بترافق في درجة الحرارة ، وربما إلى فقدان الوعي وانقذرة على الحركة .

ولنته إلى أن هذا النوع من الحرق قد يحدث أيضاً من جراء التعرض للأشعة فوق البنفسجية الاصطناعية المستخدمة في بعض بيوت التجميل والصناعة وغيرها

ب - زيادة سمك الجلد . بسبب الضرر الذي تحدثه الأشعة في الخلايا السطحية ، يزداد إنتاج الجديد من الخلايا لتحل محلها ، فترد من سمك الجلد ، الذي يعتبر جزءاً من الوقاية ضد الأشعة . وقد يستمر ذلك لشهور ، يظهر الجلد فيها بلمس خشن وجاف

ج - التقشر . ويحدث هذا عندما ينحسر الاحمرار وهو عبارة عن عملية تحلل الجلد من الخلايا الميتة ، وهي طبيعية ، لكنها تصبح سريعة في هذه الحالة . وهي تقلل من مقاومة اجدل التي اكتسبها بزيادة السمك . وتعتمد كمية التقشر على درجة حرق الشمس

د - السفة أو السعرة . وهي توهان : اسمرة النباشرة ، والصمرة للتأخر أو الحقيقية . ويحدث النوع الأول مباشرة بمجرد التعرض للشمس ولو لضع دقائق في وسط نهار يوم صيفي . وتصبح سرة مكتملة بعد ساعة لو استمر التعرض . لكنها

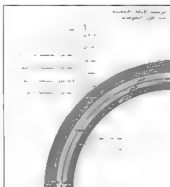
الجلد ، ويتضح أن الاثنين لهما علاقة ببعضهما في حالات التعرض للشمس ، ويرتبطان بالهاتفة وتأثرهما بأشعة الشمس أيضاً .

ظواهر الشيخوخة المبكرة

يؤدي تأثير أشعة الشمس على الخلايا والأنسجة إلى تغيرات بيوكيميائية على مستوى الخلية ، تظهر في شكل جفاف الجلد وتشققه بسبب نقص الرطوبة فيه ، وإلى نقص مخاطية الجلد ، و ظهور تغيرات لونية في الجلد في شكل بقع بنية عميقة أحياناً . وهناك أحياناً أخرى ، وزيادة في عدد وعمق التجاعيد ، وتغيرات في الأوعية الدموية تؤدي إلى اتساع كبير في الأوعية ، مع ظهور بقع جدمات دموية بسبب تمزقات في الأوعية الصغيرة ، وظهور بقع وأورام صفراء أحياناً .

وجميع هذه التغيرات تظهر واضحة في شهر ايد والوجه وخلف الرقبة وأيضاً في الأذن والشفة السفلى في الرجل بشكل أوضح . ويتزايد حدوثها في المايلين في الفراء والمزروعين والبحارة ، وتحدث بصورة أوضح في ذوي الجلد الباهت وابتسار الأشقر أو الأحمر والعمون الزرقاء أو الرمادية ، ولذين هم « نكش » ، ولديهم الاستعداد لاحتراق بسهولة عند التعرض لأشعة الشمس .

وكل هذه العلامات والاستعدادات تعرف بمهتمة بالتقزم الكهفي . *Actinic Keratosis* (أو التقزم الشمسي ، التقزم الشيخوخي) وتعتبر هذه الاصلية حالة ما قبل الكهبي أو السرطان في الجلد ، وهي عموماً شائعة في الأشخاص الكبار ، لكنها يمكن أن تحدث في اليافعين الذين يتعرضون لكمية كبيرة من أشعة الشمس . ولقد تبين أن الاصابة الحاررية وابتلاع الزنك و *Psm* (ربما تؤدي إلى نفس الاصابة . والأمراض التي يفتن السلطات الصحية هو انتشار موضة الظلون « السرة » الاصطناعية من



شکل (۱)

النوع الثاني فهو نوع من التفاعل الكهيمي ، وغالباً ما يحدث باستعمال أماليب علاجية مثل *Psm* ، ويظهر في شكل احتراق شمسي حاد جداً ، لأنه تصمم للتفاعل العلاجي المطلوب وزيادة في حدته ، ولذلك فهو أكثر حدوثاً .

التأثير على العيون

تتأثر العين بالأشعة فوق البنفسجية ، ويظهر ذلك في شكل احمرار حاد . أو الطفرة وإلته الأيسر على لدى البسود ، ولذلك ينصح بلبس النظارات الواقية في الأماكن المكشوفة .

تأثير التعرض

المزمن للأشعة

يؤدي التعرض للمزمن الزائد غير الواسع لأشعة الشمس ، وخاصة بالنسبة للبيض وذوي الحساسية وذوي الاستعداد الوراثي ، إلى إحداث أضرار كبيرة تراكمية غير رجعة لختلف مكونات وخلايا الجلد ، وتؤدي كل هذه التغيرات والأضرار أخيراً إلى ظواهر الشيخوخة المبكرة ، وسرطان

قد تتحقق بعد أربع ساعات من عدم التعرض . وهي غالباً ما تكون بسبب الأشعة ب (أ) ، وربما يكون للنور المرئي دور فيها . وهذه الظاهرة تختلف من الأكسدة الضوئية ، والتغير اللوني للمادة ، واللانين ، الموجودة في الجلد سطحاً ، أما السرة المتأخرة أو الحقيقية فهي بسبب الزيادة في إنتاج مادة اللانين ، وهي عملية بطيئة ، قد تستغرق عدة أيام تتسبب وباحثة تماماً ، وتصل لروتها في ٢-٣ أسابيع ثم تحبو إتوازات التعرض للأشعة . وتشترك في هذه العملية الكهفية خلايا للانين التي تصنع ، ويتم نقله إلى طبقات الجلد السطحية عن طريق خلايا القرين ، لتكون منه حاجز السرة الجليل . وغالباً ما تحدث هذه السرة بسبب التأثير بأشعة ب ، إلى حد ما بأشعة أ ، والأشعة المرئية . و الشمس ، الذي يتكون نتيجة التعرض لأشعة الشمس في الوجه وعلى الأنف والخدود ، يحدث ينفس الطريقة والترتيب الزمني . (د) زيادة نشاط بعض الأمواس بالتعرض لأشعة الشمس : هناك مجموعة من الأمواس الجلدية تزداد أمراضها فاعلية بالتعرض لأشعة الشمس ، ومنها البلاجرا ، الحماض ، والتقرن الحراري *Actinic Keratosis* ، الذي قد يتحول إلى السرطان ، ويتسبب في ذلك أحياناً والذئبة الاحمرية *Lupus Erythematosus* مرض له علاقة بالهاتفة فوق البنفسجية ، والصدفية أيضاً ، رغم أن كثيراً من المرضى تتحسن أحوالهم في الصيف ، وتستعمل الأشعة فوق البنفسجية ، في علاجهم بطريقة *Psm* ، إلا أن ٢٠ بالمائة تزداد أحوالهم سوءاً بالتعرض لأشعة الشمس . (و) الحساسية الضوئية والتسمم الضوئي . وهما حالتان من الاصابة متشابهتان ، إلا أن الأولى ، وهي قليلة الحدوث ، يحدث فيها التفاعل عن طريق المناعة وتدخلاتها ومن أمثلتها الشرى الشمسي *Solar Urticaria* ، واصبح لضوئي متعدد الاشكال *PMLE* ، وهذا النوع يستغرق مدة طويلة حتى يشي . أما

جدول رقم (٢) :
تأثير التعرض للشمس على العينين

العرض	الوقت	النتيجة
أشعة فوق البنفسجية	١٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٢٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٣٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٤٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٥٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٦٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٧٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٨٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٩٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	١٠٠ دقائق	احمرار العينين

جدول رقم (١) : تأثير التعرض للشمس على العينين

العرض	الوقت	النتيجة
أشعة فوق البنفسجية	١٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٢٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٣٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٤٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٥٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٦٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٧٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٨٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	٩٠ دقائق	احمرار العينين
أشعة فوق البنفسجية	١٠٠ دقائق	احمرار العينين

جدول رقم (٢) : يوضح لمقدرة بين المستحضرات الواقية من الشمس

جدول رقم (١) : يوضح لتركيبات وتركيزاتها وفوتونها على الحملة

جلودنا وأشعة الشمس

طريق استعمال الأشعة فوق البنفسجية التي تعمل
خطر حدوث هذه الأضرار .

سرطان الجلد

منذ أواخر القرن التاسع عشر ظهرت أهمية العلاقة بين أشعة الشمس وحوادث سرطان الجلد . ولقد بينت الدراسات بعد ذلك حقيقة هذه هذه العلاقة ، مما جعل الوقاية منه أمراً واجباً ومتوسراً ومثل أكثر أنواع السرطان ، يرتاد سرطان الجلد بقدوم العمر ، إلا أنه في الأساس يسبب تعرض الجلد للأشعة الشمسية . وبينت من الدراسات والبحوث المتوفرة الآن أن الأشعة فوق البنفسجية (ب) هي أكثر الأشعة قدرة على إحداث السرطان ، وأن الأشعة ف ب د ، تزيد من حدّة ضرر الأشعة (ب) ودورها السرطان ، وأن الأشعة تحت الحمراء ، قد تسرع هذه العملية ، وأن العوازل وسرعة الريح وزيادة الرطوبة قد تزيد من سرعة تأثير الأشعة فوق البنفسجية السرطان . ثم بعض المواد الكيميائية التي تعتبر ذات دور مسرطن تؤدي إلى تأثير تجمعها سرطان مع الأشعة فوق البنفسجية ، ولقد ركّز البحث على هذا التأثير أخيراً ، وخاصة بعد استئصال بعض المهددات الكيميائية مع الأشعة في علاج الصدفية ف ب ، مع مواءمة . وغداً ب ، مع القطن . كما تبين أن الأضرار الزمنية نتيجة التعرض المزمن والتي تؤدي إلى تغيرات في الجلد وتؤدي إلى سرطان الجلد سببها الأشعة والضرر الشمسي . وأن الأشخاص الذين لديهم استعداد لحادث السرطان هم نفس الأشخاص الذكورين أعلاه ، وأن التجمعات الملونة والسود خاصة ، نادراً ما يصابون به . ولقد هذه العملية بشكلها يحدث على النحو التالي : للأشعة فوق البنفسجية تحدث الضرر في بروتين الخلية الوراثي . فإذ لم يحدث إصلاح الضرر أو العطب . أدى ذلك إلى حدوث السرطان . وهناك اتجاه في الوسط العلمي لتفسير عملية الشيخوخة المبكرة على هذا الأساس ، وربطها بتأني بالسرطان . وهناك عدد من أنواع سرطان الجلد العروقة بعلاقتها بأشعة الشمس ، ومنها اللقحة القارصية ، وهو أكثر أنواع سرطان الجلد شيوعاً ، وهناك ما يوجد في الرأس والرقبة ، وقد يصيب الظهر والسواعد والأيدي ، أحياناً . وهو ليس الخطر يحدث في الأماكن الظاهرة ولا ينتشر باللائحات إلا نادراً ، إلا أنه لو تركه يحدث لسرطاناً وبلا انتشار الحبي . وقابليته للشفاء في الأغلب عالية جداً ، ومنعه عودته بين ١٠-١٥ بالمائة

أما السرطان الظهاري Squamous Cell Carcinoma فهو عامة أقل شيوعاً . لكنه أكثر شيوعاً بين اللونين من النوع الأول ، والرقم من عدم أصابته به إلا قليلاً والدلائل على علاقته بالشمس أكثر إقناعاً وهو ينتشر باللائحات في البدن الظهاري ، ولذلك من المهم التأكد من ذلك . وللتأكد من العلاج جيدة عموماً ، وإن كانت أقل من النوع الأول .

أما الورم القشوي البهيم Melanoma

فيعتبر ثالث سرطان جلدي من حيث الانتشار في الجنس الأبيض ، ولكنه من أخطر الأورام وأسرعها للموت ، حيث أن نصف المرضى يتوفون خلال سنة من حدوثه . وهو يحدث في صغار البنات ، وبينت الاحصائيات في المملكة المتحدة أن حالة جديدة تحدث سنوياً . ولا يوجد شك في أن تأثير أشعة الشمس . وإن نكر مباشرة كالتأثير الأخرى . حيث أن التاريخ المرضي يبين حدوثه في الأشخاص الذين يحرقون بشكل واسع عند تعرضهم للشمس بدل تلوّنه . ويحدث البهيم في هنك عملاً كيميائياً مشلولاً عن إحداث هذا السرطان ، حيث أنه يحدث أحياناً في مناطق في الجسم ليست معرضة مباشرة لأشعة الشمس .

وهناك محاولات كبيرة لفهم هذا السرطان في استراتيجيات الوقاية . إلا أن أهم النتائج التي أدت إلى حماية الملايين لحقّ خمس سنوات هي تلك التي يتناولها علم السرطان . فمن نصف إلى ١٠٠٪ من أشعة الشمس في الصيف .

شدة إشراقها

شدة الشمس

يعتبر الجلد خط الحماية الأول للجسم ، وهو بهذاتيس حاجزاً سليماً ، بل عضو المناعة في حالة دائمة من الحركة والعمل ولذا كانت معرفة هذا الدور ، وإزالة الضرر من خلاله من علاقة البيولوجيا الضوئية ، بالمناعة . وبينت إحدى الدراسات المتقدمة على مرضى الكلى المزمنة أن حدوث سرطان الجلد فهم يعتبر مرتفعاً بمقارنة إلى الناس العاديين . ويمتدّن تعرضهم لأشعة فوق البنفسجية من العوامل الهامة في إحداث ذلك . ولذا ينصح هؤلاء المرضى بعدم التعرض لأشعة الشمس ، ويتمّ الفحص عليهم دورياً لاكتشاف لفرس مبكراً .

وقد فكت الدراسات الأخيرة هذه العلاقة بمختلف التجارب . وبينت النتائج التي توصّل إليها أن الأشعة فوق البنفسجية ب ، تؤدي إلى استفاد خلايا ، لنجرحها ، واحتلّتها ، وهي خلايا تقوم بدور هام في المناعة هو تقديم منتج للعدوى . ونحن يستند ، يؤدي ذلك إلى منع حدوث فرط الحساسية الفص . وإلى إحداث زيادة في خلايا ت ، القمية T ١٥ = . وتضمن في خلايا ت ، لتساعد .

وهو هو هذه المعلومات هو الذي دعا إلى الحد من استعمال بعض العلاجات ، وبعض اليب التلون والسمنة التي تدخل فيب الأشعة فوق البنفسجية ، أ ، و ب ، مع استعمال بعض الأدوية لها دور في الحساسية الضوئية ، إلا أن هذه المعلومات قد استخلصت من تجارب على متطوعين بشر

الحماية من أشعة الشمس

هناك الحماية الطبيعية ، التي تأخذ أشكالاً مختلفة ، إذ أن الجلد مصمم بدقة متناهية لكي يتعامل بطريقة دفاعية مع المحيط الخارجي ، ويتم ذلك مكوناته وعملياته الفيزيوكيميائية فصدنا تساقط أشعة الشمس على جلودنا بتعكس جزء منها ، وبامتصاصها ، وخصائص الأشعة المرئية ، وتحت الحمراء ، ويعتمد هذا الانكسار على لون البشرة ، فهو في البشر أبيض منه في السود . أما الأشعة فوق البنفسجية فإن جزءاً منها يتعكس ، وهو في البشر أبيض منه في البشر ، ويتجلى الإنسان خاصية أحداث تبهثر لأشعة ، ولذا دور كبير في الحماية من ضرر الأشعة الضوئية ، وخاصة فوق البنفسجية . كما أن الجلد يعكس جزءاً كبيراً من الأشعة فوق البنفسجية دت موجات قصيرة الأقل من ٣٣٠ ن . ويتم في الجلد أيضاً عملية إرسال داخلي ، حيث يعكس الطبقة الشعاعية شدة في الداخل ، ويرجع لهذه العملية ، إذا كانت شدة التعرض كبيرة ، دور في إحداث الضرر في الأشعة

ويشارك في هذه العمليات التعاكس الفيزيائي للطبقة القرنية واللحوانات الكيميائية للأنسجة من بروتين وكربونيل الجلد وبعض مشتقات والكاروتين والدهون والبروتينات الدهنية ومن العوامل الطبيعية الأخرى العيون التي بالسطح الخارجي للجلد ، والتي يعتقد أنها تلعب دوراً هاماً في الحماية من السرطان ، إلا أنها في نفس الوقت تقلل من نتائج فيتامين (د) ، وتأتي الطبقة القرنية ، ولذا فإن للبشرة الدهنية دوراً في الحماية

وتعتبر السمنة أو السمنة من أهم العوامل الطبيعية في الحماية ، والذين يحرقون منها لأسباب وراثية أو مرضية ، أو لا تحدث لهم إلا بعد هذا طويل من التعرض للشمس ، أو لسبب الحساسية الضوئية ، يصابون بصدمات مرضية في تعرضهم للشمس

عوامل بيئية للحماية

وتلعب هذه العوامل دوراً هاماً في الوقاية أو الضرر من أشعة الشمس ، ومنها تلوث البيئة الذي يؤدي إلى تقليل الأكسجين ، والتأثير على طبقة

وخاصة بالنسبة للأطفال الذين يقضون يومهم في الدخول والخروج من البحر.

« بعض المستحضرات تزيد من حساسية الأقدام للأشعة ، ولذا يجب أن يكون « الكريم » المستعمل أكثر قوة ، للوقاية من الأشعة .

« يجب اختيار الكريم المناسب من الشبيرة وهي اثنين يحترقون بسرعة اليه ٧ و ٨ أو وربما أكثر حسب حساسيتهم أم لا المكون فيغسل

٥ و ٦ ، والتعرض للشمس قليلاً قليلاً ، والذين يتأقنون بسرعة ، يمكنهم استعمال الأرقام من ٢ إلى ٤ ، مع العلم بأن الكريم والسفرة لا يستعملان

حماية انسجوتهم من ضرر التعرض الدائم للظهور ، « من الأفضل وضع الكريم على الجلد الجاف

قبل ١٥ - ٣٠ دقيقة من النزول إلى الماء ، وتكرار ذلك بعد الظهر والخروج من الماء ، وهنا يفضل استعمال الأرقام للتوسعة وتكرارها ، بدلاً من

الاضطئان إلى طبقة رقيقة من المستحضرات ذات الأرقام السهلة .

« استعمال المستحضرات ذات الأرقام العالية ، وتكرارها ، في الجو الرطب والحرار والمناطق السائية .

وهناك مستحضرات ما بعد الشمس ، التي تحتوي على معطيات الجلد منع جفافه وتقلعه ، وبمسحها يقوم بتبريد وتحسين المناطق الحمرية من

الجلد ، ولأشور في استعمالها ، أما إذا حدث الاحتراق وكان في درجات الأولى وفي مناطق صغيرة ، ودون قلاعات كثيرة ، فإن هناك كثيراً

من المستحضرات التي تباع بدون وصفة طبية ، أما إذا كان الحرق كبيراً ، فإن استشارة الطبيب ضرورية .

أخيراً ظهرت شارة صغيرة على شكل شريط لقياس الأشعة فوق البنفسجية بنوعيتها ، ويمكن إعادة استعمالها مرات عديدة ، ولذا يستطيع

الإنسان قياس قوة الأشعة ومدى التعرض بها . وقد تكون هذه الشرة دت فائدة جيمس المصحين ، ولكنها مهمة جداً للمصابين بالحساسية الضوئية

والرقى وذوي البشرة البيضاء لحصاة ، وهي لا تتأثر بالمعزلة والرياح والرطوبة

الشمس بعمق وذات فوائد جمة ، إن أحسن استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على

الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

استعمالها ، فإنها تقي من الحروق البسيطة ، وهي تقي على الميكروبات على سطح جلودنا ، وتستعمل اشعتها طبيعياً أو صناعياً في علاج مجموعة من الأمراض الجلدية ، لكن الشمس بقعة عميقة جداً ،

يمتص ، حسب التركيز ، جزءاً من الأشعة (أ) ، والفكرة الأساسية لهذا النوع من « الكريم » تعتمد على أنه باعتصام للأشعة « ب » يسع عملية الاحتراق الشمسي والاحمرار ، وبمساحة بالخط للأشعة (أ) سيؤدي إلى حدوث السفرة أو اللون

بيروزي الجميل ، ويدون ضرر . وتأخذ هذه « الكريمات » أسماء تجارية مختلفة ، إلا أن مكوناتها الكيميائية تنحصر في

بواد مبرولة محددة ، وغالباً ما تكتب على علبة أو « الحاجة » والجدول (١) - بين هذه المواد ، وتركيزها وفترتها في حماية الجلد . وكذلك نجد

أرقاماً على هذه المستحضرات تصل حتى رقم ١٥ ، وهو ما تعترف بقايلته غالبية المنظمات الصحية ومنها منظمة الأدوية والأجهزة الأمريكية (A)

وهذا الرقم هو عامل « لحماية الشمس » : ١٥ ، وهو نسبة التعرض المطلوبة لحدث أقل درجه من

الاحمرار في الجلد المحمي بالحاجز الشمسي ، مقارنة بالآل درجة من الاحمرار للجلد غير المحمي . وعامل الحماية الشمسي في بعض هذه المستحضرات أعلى مما هو مكتوب على العلبة ،

وليس في ذلك ضرر . انظر الجدول (٢)

أ. المائل أو ألسد الشمسي فهو نوع حديث من المستحضرات ، التي تمنع غدا الأشعة (أ) ،

(ب) ، التي تعكس أشعة الشمس ، وتؤخر فترات من الأشعة وتأثيرها على مستوى أعمق من الظهيرة ، وهي تستعمل لأشخاص ذوي الحساسية من الشمس .

ولا تحجب حدودها أشعها ودية يجمع برجي بالأشعة السطحية ، ولا يمنع الأشعة : لاجلاً - العادية بشفافيتها في الوجه ، خاصة منطقة الأنف ، وبغداد : جبهة رقة الجلد ، ويشرحهم

الدائم للأشعة نموذجية ومن أشهر هذه المواد الكيميائية المستعملة

أسيد الزنك ، وبيروزي في مستحضر باسم روك (R) ، فقد تبين من الدراسات أن هذه المادة

من أقوى المواد للوقاية من أشعة الشمس ، وتلطف أي حرق في إنتاج المادة أثيروتينية الوريثة . وكذلك استعمال ثاني أكسيد التيتانيوم شائع ، وهناك

مجموعة أخرى من المستحضرات في الأسواق ، وكل يدعي مميزات وصفات تفوق الآخر . كزيادة اللون أو سرعته أو جمال الجلد رطباً وتام

الملمس ، أو يعطي لواقية الحقيقية من الشمس . وليس بهذه المستحضرات سند علمي ، ولا ينصح

بإستعمال أي منها خارج لنواد المذكورة أعلاه ، في الوقت الحاضر على الأقل .

وورد أن أضيق هذه العلويات بنسبة لن سيقضون أجهارتهم على الشواطئ ويستعملون هذه

مستحضرات رقم العامل الشمسي مأخوذ من تجارب بالداخل ، ولذا فهو إذا استعمل في الخارج ، قلت

حماية ربما بنسبة ٢٠ - ٣٠ بالمائة . قلت العرق والوزل إلى لئلا يؤثران على عامل

الحماية ، إلا إذا كان يستعمل مواد أخرى لقائوتها . لذلك ينصح بأن يعمل حساب ذلك ،

الأوزون الهامة في إمتصاص الأشعة . ومنها قرب كان التعرض للأشعة من خد الاستواء ، حيث

يريد التأثير القوي للأشعة ، لأنها تصطف بشكل عمودي لكش ١٠٠٠ متر ارتفاع . وبالنسبة لبعد المكان

عن خط الاستواء ، كما أن الارتفاع يزيد من تأثير أشعة الشمس على الجلد بشكل واضح . وقد تم

تقدير ذلك بزيادة ٤ بالمائة من كمية الأشعة فوق البنفسجية لكل ١٠٠٠ متر ارتفاع . والفتل للأشعة ليس

نور إذ أن الأشعة أقوى وأكثر حرارة في الربيع والصيف ، وتعتبر الفترة من ١١ صباحاً إلى ١١ بعد

الظهر أكثر خطراً من بقية الأوقات ، وخاصة في منتصف الصيف . أما بعد أو قبل ذلك ، فإن نسبة

الأشعة وحرارتها تقل ، حيث يزيد ميلان سقوطها . ولذلك فإن لمنطقتين الذين يعرفو هذه

المعلومات يبدون يومهم من الصباح الباكر حتى منتصف النهار .

ويعمل الماء ، سواء على هيئة سائل أو بخار في الصيف ، كمصفاة للأشعة فوق البنفسجية ، حيث أن السديم القعدة بخصائصه الصيف ربما

تنفذ ٦٠ - ٨٠ بالمائة من الأشعة ، وليس الدرجة التي تتعد ١٢ بوصة من الماء للظفر ، ما بين أن

وجود في الماء تحت أشعة الشمس من أثر فإن إن استمر فترة طويلة ، لأن الماء يمتص بالبرودة ، ولكن الأشعة تنفذ إلى جلودنا .

ولقدرة العاكسة للمواد المختلفة التي في تأثير الأشعة ، إلا أن الأشعة لتعكس منها تسقط علينا

أيضاً . فالجليد يعكس ٨٥ بالمائة من الأشعة وربما ١٠٠ بالمائة عندما تكون الشمس عمودية ، والبرق

الجاف يعكس ٢٠ بالمائة تقريباً بينما تمكس الخضرة ٢٥ بالمائة فقط .

وتلعب الملابس دوراً هاماً في الوقاية ، فكما زادت طبقاتها ، قل نفاذ الأشعة ، وكثر زاد

بياضها ، أدى ذلك إلى انعكاس الأشعة منها . ويعتمد ذلك على نوع المواد المصنوعة منه ، وألونها

حميدة هي الملابس القطنية الخفيفة . إن معظم الزيجاج لا يمرر الأشعة فوق

البنفسجية (ب) ، حيث يتم إمتصاصها . أما الأشعة (أ) ، فهي تنفذ من غالبية أنواع الزجاج ، الأمر الذي يجب أن يوضع في الحسبان بالنسبة

لرغبي الحاسبين للأشعة (أ)

٥٨ : ٥٥٥

الحواجز الشمسية

مع توفر المعلومات عن تأثير الأشعة فوق البنفسجية واكتشاف لحسيف والشواطئ السياحية

بالسواحل واندهوم بقضاء اجازتهم تحت الشمس المكشوفة ، اجتهدت دوائر التجميل وصناعات

الأدوية إلى صنع مختلف المواد الواقية من أشعة الشمس ، وهي ، حسب مقبولها ، نوعان

حواجز فسيحة تعمل كمصفاة . ونوع آخر يعمل كمان أو سد شمسي

والنواد المجاورة للشمس تمتص جزءاً كبيراً من الأشعة فوق البنفسجية (ب) ، والبعض منها

قصة
قصيرة

ماحدث لعشرة

بمقام
ولي إخواني
بريشة
سلطان السليطي



١٩٨٥

يكسب شيئاً منه بالعمل كميكنة إلى جانب
دراسته ، فهدم ميزانية العائلة التي تدهورت مع
اشتداد بغلاء في أيام الحرب . وأخضعت أن أفق
لنفسه ويقصص أخي اللون
كانت المعركة غير متكافئة ، ولكنني خرجت
منه بأخف الأضرار . وبالرغم من أن (عشر) كان
في الثامنة عشرة من عمره ، وبما أنني تقريباً في
السن . إلا أنه كان يهتزن في جسده ما لا يقل عن
المهينين كبلوغرم لحماً وشحمًا وغلظة . وبهذا
يتكرر لديه تحت القميص القطني اللينق بدا
بالرق الذي ينضح به جسده فيبدو كصبيّة
مسترجلة باليد . فإن بشرته السمراء التي تميل إلى
سكنة أعتت عينيه اسحمرتين برقاً بلهب زهر في
سحوس كانت سنبمة عنتر التي لا تفارقه وهو
يعضخ أي شيء يقع عليه ، تشير غيظ الكبار
والصغار ، ولكن أحدا لم يجرؤ على التدخل في
مركبة معه . فبات سيد الحي دون منازع يحوط
فيه ويوصل . ويتلقى شره الناس . فأنه بدد به إلى
حمولة حمار ليأخذ خبرته مثلاً فإن صاحب إحدار
كن يقول له . بالشفا ب عنتر . ومثل ذلك التنازل

كرة القدم ظالماً . وقد علم بكل ما جرى لي ،
بقوله . وهل تنقصت من الوحش ؟ فلم جب
بكلمة . بل ظل رسي مطرقاً إلى الأرض أتحشي
نظراته استجابة بالعبس
كنت قد أخفيت لروي . وبعد هودتي مشلا
إلى ندر . القميص مزق في عطر سلة الفسيف
وعندما علم أخي ما حل بقميصه ، اندي كنت أعم
أنه يحتفظ به كمناسيات عاطفية أخي عن الجميع
أسرارها وتفاصيله . لوح بيده في وجهي مهددا :
« فيها الجبان ، وتتركه يمشي ذراعتك ولا تفل
أي شيء ؟ »
ومع أن غضبه كان حاسماً . إلا أنه أخرج
القميص من السلة ولوح به ثم رماه باستملاء دون أن
يشق عليه بنظرة . بل ظل بحدجني بنظرات
غضبية ويتمتم .
يتعلب عليك ولا ترد له إلا الذي ،
فأحسست أنني أخيه في تلك اللحظات أكثر
وبالرغم من أن أخي كان يلعب دور الأثب في
توجيهاته الصارمة ومراقبته الدائمة لفراسي
وسوكي . إلا أنه لم يرهض علي مرة بالمال الذي كان

وهكذا كانت حصيلة يوم قاسية لـ نحسر
ونعيش لحظات مرعبة خوف عقاب
كنت أعنه أن عني سيكون قاسي لا يسي .
بعد أن مرق القميص أسود . وكنت قد استعرت
دور إبن من حرامه أخي الكبير اسمي الكسيف فيه
صور نساء مختلفات بصفتها بمثابة علي
بحسب . وليس ليون وحدة تشبه صبيّة من
الأقرب أو لجيران . ولكنني لم أشع فكري في
سبحث عن حقيقة تلك صور قصوى بلغ عن سر
يون ملاعب قديمة ليس فيها سوى ذلك القميص
الجديد الذي وفر في ذهني أنه سيمنح منقري
قوة . فجاء فيضاضاً عني جسدي . ومنحني راحة
وحرية في سحره . وخس إلي أنني مشاعر حسد
أولاد حرة (امينين) . وهم الفقراء الذين كانوا
يمشرون أصلاً إلى بطنلون بربية . فكيف بذلك
القميص الملون ! إلا أن الأمور لم تكن لتجرى كما
توقعت

وجدت الصفحة التي تليقنيها على قلبي ، أهون
من تار الأظفار الطويلة التي خلفها الصراع الدامي
على ذراعي . ووجداني أخي بعد عودته من مبارزة



صوت الذئاع ، خوفاً من جرننا الذي طأنا سمحت
أنه يتعاون مع الفرنسيين نستعمرين
، ارحموا أبائكم الوطاف ، فهو لا يقدر على شراء
قميص جديد كل يوم .

آنذاك تدرجحت نمتحت من هيني ، فصاحت
بي أمي ، وقد اسندت بي نصف
من رجلي يا ودي ، تفكرت دوماً بحالة والدك ،
وفي الحقيقة ، كنت أكاديه أم الأظافر التي
انقرست في لحمي ولم أستطيع أن أعمل مثلها في
خصمي

في البداية - صبح عتري بي وأنا أمر في الزقاق
الصيق متجها إلى التل الترابي حيث يتجمع الأولاد
حول لعبة الدحل ، كنت أظن أن قميصي يحميني
من تحوش عتري الذي لم يكن قد حادثته أو جاليتها
من قبل - فلم أصر صياحه أي اعتماد ، ولكنه هتف
حائلاً

أنت يا ودي - صاحب القميص المرتسار
أذاك بابت الأمانة مدشده وما عاد لأمر
بحاجة ، تحاشي فعل آدم في رأسي فربحت
المعتدي ببطافة استقرت بين قدميه طلبت صامتاً في

من دم لم تموت الأم .

وكان هذا التل السائر ، بمثابة تحذير ما من
عدوي الأرض بني كسب في رمت الأية
تستعمل ، بينما الدوكة عزيز
وتطورت أمي في وجهي متحسسة بعيني
صمتت أمي وهي تدائي جروحي بارهقه
أسود دي - يبقعه يوم عن دار التي تعب
بالأولاد الذين شقوا الأرض وجرحوا فيها
كاجال - كما نصفنا بك جدتي التي قدمت بسند
بعد ترسها فكان وادي يوسف مشعره يوم أمه
حره من عدله ولم ، لا شكك عيب عليه يا ودي من
قسوة أجدده وفأنت جدتي وهي تسمى مستحرم
خريف برشرة أخيرا اداعة كانت محترمة آنذاك
على امر عبد ، وتظهر برسها لأقوال المذبح وهو
يعمى على حشر الحركة الوصية المشهورة تؤيده
ونمسه

مضربين يراش أم
ثم إلى بناتيب
يرغمه مفرصة لا أم
ثم بحسن الاستصاف وهي بناتيه لامي تحضف

للفتي بم خطر بهالي - فكانت معركة

كنت صغير الحجم ، ولكن خفة وزني
ساعدتني على الحركة كالط - فكان عتري يصرخ
كالمهجي غاضباً ، لا يستطيع أن يمسك بي
وهكذا صدق من لفتني به (الكتل) (١) . كان يوم
من أنظر على هذا نقب نرس من رفات أخي وهذا
مقتادسي بين سواعدهم يربصه ككرة صغيرة
مشبه (دحل) الرجاخي دحي عرفت ببعث
به وكنت لأعمر في مصوبه حتى رمت مطلا في
عبية الدحل في حي امينين ودي مدينة معركة
كمت اللطف بعضي في كل تحاد - فلا تداشي
صانع عتري الذي فرض نفسه من صمد الخراف
مجوهره امنا - فمسي الداس اسمه الحضيض
ويبدو ان قوته الهائلة ساعدته على فرض
الاستوات - فما ترك ظلالاً أو صيهاً يمر في مملكته إلا
وجوده من قروشه أو من الحولى التي يحملها بيده
أو يحتفظ بها في جيبه ويريد في قبه - فبنتزعتها
غير مبرسته على صمد ككلايه الجندية وهي
سمر في لحم المارون - وان يحضر منقر على سمعة
بندر عيب بفرح وحشي ومفوقه كاجني يتقو

مأدبة لعنة

دعول لم يهل . وكنته يجبه تحدياً لم يالفه من قبل . إلا أن شفته السفل تزلت فظهر نيران يلمعن في هوه الشمس القوي وساحه مع إنسانه بلهيه في تقويض الشجعة التي أظهرتها في ردي الفاسح على طائفة . ولكنني شامتت بالرغم من كل شيء . راقب . ما يمكن أن يحدث

في لحظتي . حللتها وكنتها دربة عدوة تنطقت صبرة . اقترب عتتر خطوة واحدة ثم موقف كان الأولاد من خلفه تتظاهر مع عيونهم شغقة على أو ربما شامتة من الولد الجديد على حجرة . أو أنهم وجدوا في شغقة لم يألوهنا من قبل . فاردت تلمسك . نذاك صرح عتتر بصوت فولاذي يلعب الفزع

« عتتر يامر . عتتر يطام »
وكان رد فعلي أسرع من تفكيري . فنهضت واثم بات الموقف واضحاً فهو قدر على التهامي دون زلزال .
« أنا لا أخافك »

ثم أرتفعت . وقد تقدمت منه خطوة واحدة . وقصمسي ليس فريساوي .

ويم يكن هناك من كلام آخر قاله الوحش . كانت يده التي تتكلم . فقد طرقت كفة التقلية في البوابة تنهوي علي . فتقابلته متراجماً . وكنته لمركبة .

كنت مفارط . ولكن خطواتي المبرعة النفاثتي في مبادية من بريائه . وكنته كلما تلخصت من قبضته التي تحاول الأسلاك بي . إزداد هيجاً تنسعه نكاته التي تخرج من فمه اللزق

« يا ابن الحرام »
فلا أجيب بكلمة . وراقب إيماني منه . يا مقلد الكفرة .

وهكذا كان لقيص الملون مثار نقت . هم يسم من أفطاره التي أمسكت بي خيراً . كن أن درصي التي سالك هم الدم وضعت حداً لمعركة الوحشية . إذ يوقظها شيخ مميم فصل بيننا وكان خارجاً من المسجد فطاردني من يدي إلى حرجي الحارة . لأركض لا أثوي على شيء . وقد استبدت في رغبة الانتقام التي كانت تتزايد لحظة لحظنة

كانت أيام الحرب قاسية . ألم أسمع لكسي بعزيم من الطعام التي قلنته أمي . وكنت أتصور أنني بوزن أكبر أستطيع كسب الجونة الثالثة . وهكذا فكرت في حمل الأثقال لأكتسب القوة . ولكن أخلي اكتشف تدريجي التي أتابعها من السطح . فمنعني من ذلك خوفاً على قائمتي من أن تنظر كسيرة . وبعد على كفي بحدن وهو يقول : « لا بأس من أن تكون أضعف من حليصك . ولكن عليك أن تكون أكثر ذكاء منه . للترجيع » وكانت عيني تتسائلان بصمت « كيف .. كيف ؟ » فهمس أظي وهو يقادري إلى إيمله الخلي .

المعل أقوى لفتة في الإنسان . علمت بعد ذلك أن الفتى عتتر يعيش مع أمه في غرفة من غرف خدن قديم تحول جزء منه إلى اسطبل للحيوانات . واحتلت النقية منه أسر معدمة . احتجمت بجدران الخان المشققة م يعرف أحد من كان والد عتتر . فتولد ذهني من فكرة أن أمه التي كانت تخدم في بيوت الخياط الفرنسيين قد حملت من جندي الريالي من الذين رافقوا أولئك الضباط . واشتهروا بالخصاصهم للنساء في لحظات السكر الشديد . وهكذا يت على بعين من أن الفتى الشريعتتر ما هو إلا ابن حرام . وأن في عروق تحري دس الأعداء . وكما كنت . بي . يستهيم عشيقته في وجهه خسة متعني من حديد وسر . سبق سيقلب عليه الآخرون . وكنت . د . عتتر يور

سار كيف يحري دس روحه فصرى . بكنته يد سايه في وجهي دس نبوءة . وجب بحيث من عتتر ومنه تشكبه . قصه كرفد جاب استغفرت . دس . في أميرة رؤي . جي ولي سر . كسب في وهي معد حباته صوف قديم على أسياحه التي دفائن في الستين المصية

« حرام يا وادي اتهام الناس في أنسبهم أو أغرسهم . موقفت ببساطة . وقد باتت نسب عتتر أمراً مسلماً به :

« لو رايتك ابن بقرته وسلوكه الحيواني . للفتت عيني لاهن ابن حرام حقاً . وإن وادته من جنوب إفريقيا دون شك . وقررت باصبر . « هو عدو لنا . »

فكرت أنني تحدثوا فيه لتبادل النظرات مع جديتي التي كانت تصغي البنا دون تعليق . ثم توقف الحوار تماماً عندما دخل وادي لعين يفرح مكتوب .

لقد ابتدأت المدينة تتحرك . والمظاهر تتجمع في كل مكان . وبالرغم من تعليمات أمي في أن نعود من الدراسة حلالا تسود القوضى . فحين صفار على المشاركة في أي تطاهرة تقوم هذه الجنود المسلحين

كما أبحث يوماً . فقد كانت المظاهرة التي شعلت من عسيرة (السلطاني) عارمة . احتلنت جبهه الطلاب بصغر اليكابر بهرجاك وأولاد من أحباء بعيدة جعلوا يرددون الهتاف ضد الفرنسيين . ويلوحون بالسكاكين والعصي يطالبون بالحرية والاستقلال . وكنته أئذلك أنسي تماماً معنى أن يحصي أصبه المهي

كانت المدينة شبه مفعمة . فانهالت حجارة المتظاهرين على الدكاكين التي لم تلتزم ببناء الاضراب العام . قططار الزجاج وتسلقت اللافتات . ولعل الرصاص الذي خرج علينا فجأة من خلف الجسر . ثم بات يأتين من كل جهة . فقتلت شمل المتظاهرين وهرعوا إلى الأخت . في مدخل صمارة أو خلف سيارة متوقفة . أو أنهم ارتموا على وجوههم يتقاذرون الرصاص الذي بات يصوب مباشرة في الناس .

وكانت المفاجأة التي أوقفتني عن الحرب فليئت سائلاً لا أسعد ما تراه عيني وأنا أشاهد بهما الفتى الشريعتتر وهو يتقدم مع عدد قليل من الرجال من صف من الجنود الذين كانوا يصوبون الرصاص في كل اتجاه . عتتر نفسه يتقدم وقد تمزق قميصه ليكشف عن صدره وهو يصرخ . يسقط . يسقط . تراجمت جموع المتظاهرين . ولم يبق في الساحة سوى ثلاثة يقومهم عتتر الذي سقطت الحصا من يده وقد اصططع صدره الأسمر بدم المتطجر . ولكنه ظل هائجا كالقور يركض نحو مجموعة من الجنود الذين كانوا من الأفارقة السود تسع وجوههم وإسناثهم في وجه الشمس . انجذرت قدمه فانكفأ على وجهه وسقط كتلة واحدة على الأرض لا تتحرك . أئذلك أحسست بالخطر . فالتفت إلى وجهي أخفیه في القرب . ولم أكن في تلك اللحظات لأميز بين الأسى الذي مددته به عيني . إن كان حزناً على الفتى الذي يقر صدره رصاص (الدمدم) . أم أنه الندم .

وقد شغل هذا التسویر للحظوظ ملازماً لي عراً . لا أعرف كيف يمكن له أن يكون واضحاً . وإذ أזור الخدن القديم بعد سنتين طويلة لأفراحي سباحية . كان الضوضاء ينفثني للتعرف على المكان الذي كن وأنا للحيوانات وإسدميين . ومن المؤسف حقاً أنني لم أستطع أن أمثر على أحد من بين سكانه لجدد لأدين ما زال للفر صديقا لهم في الأمسيات . يمكن له أن يتعرف على فتى قوي كان اسمه عتتره . ولقد علمت بعد ذلك أن مشاعري ستظل لا تميز لحزن من الندم في أمور كثيرة كثيرة .

وليد اخلاصي
حلب

هاشم .

(١) الكس . تلفظ الكاف كالجيم المصرية وهو الكرة الزجاجية التي ينام بها الأطفال

الحق

إلى الحق أقسم أنه مهدي إلى الحق أفن مهدي إلى
الحق الحق أن يتبع من لا مهدي إلا أن مهدي
هذه الصلحة العامة التي تترتب على وقوع
ما يجب هنا أن يقع ، وعلى تحقق ما ينبغي أن
يتحقق : من التوبة والعبادة له وحده ، دون
شدة والألحاد لكن في محافظة الناس على
مستواهم الأخلاقي ، على تميزهم في الخلق عما
يولاهم . ذلك المعنى الذي يتصل في عقل

الإنسان ، وقلبه . وعبادة الأصنام ، وعبادة
محموس الله في كنية صورة تعبر عن سخرية بالعقل ،
والقلب في الإنسان العليل لما سواه جل جلاله .

• ومع بقاء مفهوم الحق في بقاى على معنى ما ينبغي وجود أن يتحقق فقد يقتضى به - وبما معنى أن يتحقق القرآن نفسه خاصة كحاله في قوله تعالى : « ولما جاءهم الحق أي ما ينبغي أن يتحقق كسبب هداية وهو القرآن) قام هذا سحر وبه كالقرون وقاب

أولاً (أي هلا) أنزل هذا القرآن (وهو الحق) بقوله (ولما جاءهم الحق) على رجب من القريتين مكة - والطائف - عظيم (الترخوف: ٣٠ : ٣١) وكما ذكر أيضاً في قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا! لا تتخذوا عدوي وعدوكم ، أولياء تلقون بهم المودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق (وهو القرآن) »

فما جاء في الموضوع هنا ، من إنكار التكريز
لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولما نزل
عليه من ربي .. يوجه : أن المني .. بالحق هو
القرآن ولكن مع استصحاب المعنى الأصل للحق ،
وهو : ما ينبغي أن يتحقق ويجب أن يقع

لذي يملك الهداية بمعنى أن يحقق المبدأ به .
دون ما سواد ممن لا يقدر عليه . وهو نوري بأن
يتبع من غيره وقد عبرت آية أخرى عن هذه

میتواند بگوید: «من یهودی» (الحق) ای
 ی که یهودی من یهودی؛ و خود را یهودی نام من
 لا یهودی، ای لا یهودی، یهودیه یهودیه (ای که یهودی
 لا یهودی من غیر یهودی ۲۳) و یهودی استخوان را بدو
 یهودی یهودیه شریعت «یهودیه» و یهودیه» عد-
 است و استخوانه و مقدس ۲۴

فكلمته حق. في هذه الآية - وما
كثير من معاني - علم مع شدة فهمي -
ويحق. ويرتب من أولها وحققه من
عامية ولصحة دعائه إلى ترتب ما عني وصف
منه لنفسه بالحق. في قوله: «ذلكم الله ربكم

الحق . هي أن قصر الميادة على الله وحده الذي ينبغي أن تتحقق رويته ، دون غيره ممن يدعي : أنهم قداد . له . يحفظ على الناس كراماتهم . فلا يذلون مخلوق : كائن من ممكن — فضلاً عن أن يذلوا لما هو دون الإنسان — في العبادة

والطاعة . والإنسان بإنسانيته لا يوجد على هذه الأرض ليأكل . ويشرب ، كما هو شأن الحيوان وإنما وجد يؤمن بكرامته التي تتمثل في الإيمان بالله وحده . ولقد أتى عن هذه الكرامة في مواجهة محبة غيره استعباده ، وجعله تابع طيب بطله

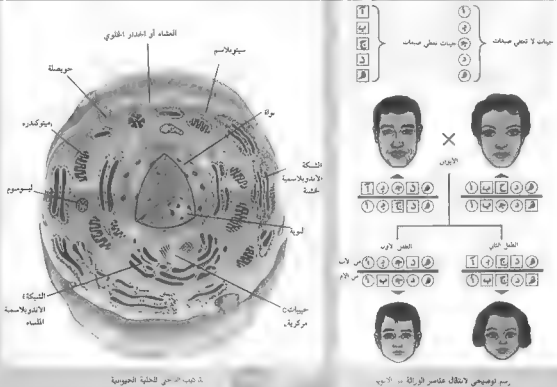
وهذه هي عينها ، الصلحة العامة التي تؤمنح
من التعبير بالحق - بمعنى ما يدعى أن يتحقق -
في الآيات الأخرى هنا التي تقصر إمكان الهداية
للشعر على الله وحده ، دون ما يدعى له من أنفاد ،
بمعن قوله تعالى : « قل هل من شركائكم من يهدي

« مفهوم الحى » - حبيب ورد استمعه
في كثير من آيات القرآن الكريم - يريد به
ما ينبغي . ويجب أن يتحقق . ويجب أن يكون في
واقع الأمر لأنه في وقوعه مرتبط به مصحح
الجملة

قالا أطلق على نفسه - الحق ، في قول الله تعالى : فذكر الله - ربكم الحق (يونس ٣١) فإنه يقصد بالحق في وصفه سبحانه ما يعمي ويحيي ، وأن يتحقق من ربيوبية وحده . ولذا استمرت الآية ذكرت : فعداها الحق لا الضلال ؟ فإنها تعني : ليس هناك ما ينبغي أن يتحقق من ربيوبية الله وحده . إلا الضلال . أو ما لا ينبغي أن يكون ويتحقق من ربيوبية موجود آية عداها

وكذلك... في مجال إقامة الحجّة على المشركين المتأخّرين... إذ قال القرّين مستهتماً على سبيل التواضع: «... فإن كنتم من يهتدي إلى الحقّ» (البقرة: ٣٥) .. فالعقلاني... من يهتدي إلى ما ينبغي أن يتحقّق، مع مراعاة سبيل السلوك ودليل صدق على الاعتقاد، ثم إذا جاهد أثر هذا الاستهزاء المتكرّر الذي يفضّلون في: أن يكون لحد من الشركة أو من استطاعة من هداية من يهتدي، قوله تعالى: «... قل الله يهدي إلى الحقّ»

والنصوص من الرسول عليه الصلاة والسلام ، أن
يعتبر أن الله وحده - دون الشركاء له والأنداء
التي يمتدح فيها المعارضون - هو الذي يملك
الهداية لعباده ، والنتيجة الآن بعد إعلان ، أن
الشركاء الذين يتوجه إليهم بالعبادة أولئك
المعارضون الماديون .. لا يستطيعون هداية من
يعبدونهم ، وبعد الآن كذلك أن الله وحده هو
الذي يملك الهداية لمن يعبدونه النتيجة هي أن



وراثة النسل وتخصصه بين النمل

عالم الغد لامكان فيه

إلا لأذكبياء والأقوياء

بقلم: الدكتور عزالدين فراج

أثبتت المشاهدات والإحصاءات أن للوراثة تأثيراً لا ريب فيه على النسل وليست هذه الحقيقة قاصرة على بني الإنسان فحسب بل تسرى أيضاً على فصائل الحيوانات والنباتات والدليل على ذلك أن الإحصائيين في تربية الحيوانات وزراعة النباتات في جميع أنحاء العالم توصفوا إلى تنوع أشكال بعض الحيوانات وتغيير بعض طابعها بواسطة تنويع الأصول التي يتكدر منها.

■ الورثة لها تأثير

كبير في حياة السياسيين العظماء ومشاهير الفنانين

■ الزواج من الأقارب يؤدي إلى انحلال النسل

■ ثمة أمة ليست في كثرة العدد . بل في إنتشار الصحة



جورج واشنطن

قوى البديهة طلق النسن بخشه الجميع في سباحة
وكان أبوه أنبيها معروفاً وقد اشتهر بنشاطه
وثروته ، أما والدته فكانت قارصة النكتة قاسية
التهكم ذات عقل راجح قلدر الأمور حق قدره .

ولما أرادت تلك الجمعية الأمريكية البحث في
أسلاف نابليون بونابرت لتتبين أثر الورثة في
عظمته واجتهت بصعوبة التي تلقيها بها حلون في
هذا الموضوع قبلها ، فإن أسلاف نابليون الأولين
ليسا معروفيين وإنما جده نابليون من صلب أسرة
مفيرة في جزيرة كورسيكا بيد أن الباحثين يؤكدون
أنه لا بد من أن أحد أسلاف نابليون كان جديدا
مجازفاً أو قاطع طريق أو غير ذلك ، مد يستدعي
الحركة والجاذفة وشدة العزيمة ، وإلا لما جاء
نابليون وله هذه الصفات التي كونت بطولته

أما تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة
الأمريكية الذي يبعد الأمريكيون ذكره فإن أسلافه
معروفون وقد اشتهروا بسبعة والإقدام وكانوا زعماء
في عالم الأعمال لحرمة بمدينة نيويورك وكذلك
كانت والدة روزفلت — واسمها مارتا بلوك — من
أسرة عرفت في ولاية جورجيا بنشاطها ونهمها
وبرزت في الحياة العامة .

وكذلك جورج واشنطن الزعيم الأمريكي الأخير
بحسب عن سره اشتهرت بالنسالة ، فالخالق ، وكان
أسلافه من الإنجليز الذين استعمروا أمريكا وجازفوا
بأنفسهم في محاربة قبائل الهنود الحمر ومكافحة
أنوع الخنافس التي كانت تصدق أولئك المستعمرين
الأولين . وسيمون بوليفار بطل أمريكا الجنوبية
الذي حاربها من ثور إسبانيا جاء من أسرة إسبانية
دعته أسرة واشنطن في المخاطر والإقدام ، وأوليفر
كرومويل البطل الإنجليزي المعروف ، اشتهر أسلافه
من أشراف الانجيز بالشجاعة وكانوا بارزين في
الإنجلترا — وإن عرفوا في الوقت نفسه بالثقلير .

ولهم تأثير الورثة بقصر على السياسة الضفـه
وحدهم من يبدو أيضاً في مشاهير الفنانين ، فلهنهم
مثلا الموسيقي الألماني يوهان سيباستيان باخ قد جاء
من أسرة كثر فيها النذون في الموسيقى . وقد يظهر
تأثير لورثة أيضاً في عالم التجارة والصناعة فلهنهم
تاجراً أو بارعاً في الصناعة بالنسبة تبعاً لأبيه
وجده .

والتاريخ العربي حافل بمثل هذه التوهد الدالة
على أن النبقرية تورث ولولا دخول دم غريب في
الأسرة لما كان هناك ما يدعو إلى انقراضها

فقد كان أبو سليمان من سادة العرب المعدودين
فظهر ابنه معاوية وساد في الإسلام . وكان معاوية
يمزج إلى الألب ، وله شعر مشيت في الكتب فكان
ابنه يزيد شعراً ، وكان الوليد بن يزيد شاعراً
آخر . وانقضت الدولة الأموية ولكن بقي النبوغ
الأسبي طاعراً فيها ، فإن كتاب الألفاني وهو أشهر
الأفكار الأدبية للعرب قد وضعه أبو الفرج الإصطهاني
وهو من نسل معاوية .

ومعهم ، بسبب كثرة عدد لأصناف أصيبين بأمراض
وعجات غير منه للشاه في طريق الورثة عن
بنيهم أو نسيبتهم اهتم اولو الأمر وقادة الرأي في
الأمم متعددة بدراسة الطرق الواجب اتخاذها
نوقاية الأبناء من الأمراض الوراثية

ورثة النبوغ والعبقرية

قامت جمعية الوبويف للبحث ، في أمريكا
بالمبحث في حياة عدد من العظماء ، وعلى
الخصوص أولئك الذين برزوا في تاريخ أمريكا
وغيرها فظهرت من مباحثها بتأكيد تأثير الورثة
في حياة العظماء .

ولمقدمة الذين استقصت تلك الجمعية أنباء
أسلافه الرئيس أبراهام لينكولن يمثل بحرب الأهلية
الأمريكية وثبتت لتلك الجمعية أن كلا من والدي
لينكولن اسحق من أسرة ذات همة وإقدام
وقد بحثت الجمعية أيضاً في حياة ، بنيامين
دزرائي ، السياسي الذي بلغ القمة في احتلار وقد
دفعها مدة من الزمن إلى شغل منصب رئيس الوزراء
مرتين وقد اتضح للجمعية أن دزرائي كان وهو
لا يزال غلاماً صغيراً قوى الإرادة مجازفاً ولما بلغ
مرحلة الشباب صار يمين إلى حسن الهندم وقد قلده
في شبابه مالا كثيراً في لعبارية وكان دم صفره

وكذلك تولى الزارعين وعلماء النباتات
يستنبطون من وقت لآخر أنواعاً جديدة من الفواكه
والزهور والأقنان والنباتات وما إليها بفتح بعض
الأنواع بأنواع أخرى بطرق فنية يصلون إليها بعد
تجارب كثيرة . ومن السهل الإطلاع على نتائج
تجاربهم المدهشة مما يعرضونه في شتى البلاد من
معارض محلية أو دولية ولا يزال الاختصاصيين في
جميع تلك الفروع يصلون على توسيع دائرة
مباحثهم المركزة على قواعد علمية وتجارب عملية
تثير الإهتمام فضلاً عن نتائج الاقتصادية في
زيادة الإنتاج وتحسين أنواعه .

فإذا علمنا ذلك سهل علينا فهم تأثير الورثة
على الجنين من بني الإنسان ووجوب وقاية النسل
البشري من ضرور الأمراض التي يمكن أن تنتقل
من أباء وأمهات مصابين بها إلى أولادهم الأبرياء
بطريق الورثة فيولد الطفل ضعيفاً موهناً بأمراض
لا تدب له فيها وليس حاله يقول ، هـ جده سي
على وما جنيت على أحد ، ومن أشد الأمراض خطراً
واسهلها انتقالاً من الآباء إلى نسلهم أمراض الزهري
والتدرن ، خصوصاً بعد ميلاد الأطفال ووجودهم
في بيئة ملوثة بجراثيم المرض ، والأمراض العقلية
إذا كان أحد الوالدين مصاباً بمرض منه أو كان من
المدمنين على المسكرات والحدوخت .
ونظر لانتكارة الفاحشة التي تصيب الأمة مادياً

ينالون قسطنطين في الدقة منهم وروثا النفس لعلى
عن أحد الأيوبيين ماهرة ، والأخرون وروثا المرض
عن غير آلهة البهايون . وفي حالات قليلة نشأ
المرض من زواج الأقارب ، ولهذا يرى الدكتور
بنروز عدم تشجيع مثل هذا الزواج .

وكانت النتيجة المترتبة على هذه الأبحاث أن
أحدثت الدعوة إلى تعقيم كل شخص مصاب بأي
مرض عقلي لتقلية الأجيال المقبلة من هذه
حالات

علم تحسين النسل

ومن أربعة عشر قرن من الزمان يقول الحداث
لشريف ، بحيرة ملكك في البرق راس ، أي
يجب على كل رجل أن يطر في سيرة بقى برص في
تزوج من هي كريمة من عقب علف أحد أي غير
كفيرة بذلك . وهذا هو ما يسمى في عصر الحديث
بمعلم البويجي أي جمع الأسان احسن من عدم
لأهداف التي يوجه إليها الزواج .
وقد شاعت فكرة البوجية قبل نحو ثمانين
سنة . وكان واضعها ومبنيها السير فرنسيس
جالتون أحد العلماء لاجلين والمفوض من هذه
لحظة علم يراد بدراسته تحسين النسل حتى يخلو
من الشوائب والعيوب الوراثية . ولغت الكتب
وانست للجلات دراسة هذا الموضوع وتأسست
الجمعيات للدعوة إليه وباعتبارها بما يثبت فروضه
وسنارياته

وإذا تقرر هذا وجب أن نقر بأن البوجية ،
علم صحيح يحتاج إلى البحث وتدوير الحقائق
الخاصة بوزارة الصلوات والتكايفات وأن الزواج كد
يقوم جوليان هكس في لاسائل التي يجب أن
يكون من حق الحكومة أن تتدخل فيها . فكلنا
نعرف الآن أن من حق أن يسان أن يكون له أيوان
بزوجته وجسم وهقل سليمين ، كما يقول الانجيز ،
ول كانت الحكومة اوصية أن اصغار علمها أن
تختار أنباء لهم قد ستوفر شروط السلامة والصحة
بأن تطلع من الأقل كل زواج يكون فيه أحد الأيوبيين
مصاها بعامه كورث في الأبناء

وهذه هي البوجية اسسية القدمة هي ترقية
الشعب برفع المعاصر السيئة من أن تتلوث بها
الأجيال القادمة . وقد شرعت جملة حكومات
تشرعات عدة لتحقيق هذه الغاية منع بها زواج
سيوخر ، بوجية ، ويصد الجمهور عنهم ويحفل
القائلين بها عرصة للنقد والتقريع ويمل كثير من
البوئين الآن إلى تحقيق افراضهم عن طريق لرأي
العام بفتح المعارف الخاصة بوزارة الزواج .

والفتح جالتون هذا البحث بكتابه المشهور
المعيرة اوارالية . وقد تحرى فيه ذكر الأسر التي
أحدثت أكبر عدد من البعيريين لكي نثبت أن كثيرا
من الصفات الحسنة - مثل كثير من الصفات
السيئة - تورث . وأذن يجب بهذا السبب أن

الجاحظ عن بعض أدباء الفرس الذين يزوا القرائهم
في الأدب الفارسي ثم طهر منهم من اعتاد أيضا في
الأدب العربي بحكم ذلك العرق الذي كان يزرع بهم
إلى الأدب

هل الأمراض العقلية وراثية ؟

قام الدكتور بنروز بدراسة علمية وفيه عن
الأمراض العقلية لفحص حالات ١٢٨٠ مريضا في
معهد علمي أنشئ خصيصا لهذا المرض في
« جلوسستر » ولم يقتصر على فحص المرضى
وحدهم ، بل فحص كذلك حالات أكثر من ٢١
لف شخص من قاربهم . لكي يكون رأيهم قاطع .
وكي يكون علاج ثلث من سبب علمي ثابت .
فوصل إلى نتيجة مايلي :

١ - يحدث مرض عقلي من تربية امهات
مريض . نتيجة ضعف أو وقوع أو عدم صبره عن
وأباه يمكن تلاميذ بغيره . ٢ - ملاطفة
٢٢ نشأ من من علمه عقل ماهر في
والأف . وبعد ثلاث سن معالجه الأم البصيرة
مهم . ٣ - مريض وسعده من نفس قبل أن تشق
تعد

٤ - وينشأ المرض كذلك من بعض أمراض
الطفولة كالتعب السحابي (غشاء المخ والحبل
الشوكي) ويمكن معالجة ذلك بتوفير الغذاء الصحي
بهم وبخلاصة امراض الفدة الدرقية . وبذلك يمكن
شده آلاف الحالات ويصح المرضي أصحابه قاربين
على أن يتعلموا القراءة والكتابة والحرف التي
للتعلم ويتعلموا إلى أفراد عالمين للمجتمع
٥ - لدة التداخل النفسي وفرايته منذ الطفولة
وشتاؤهم سهل بطرق علم النفس

٥ - توجد فئة كبيرة مصابة بنوع غريب من
البله وهذا راجع إلى حالات خاصة قبل الولادة ،
وهذا المرض يصيب على الأخص أولاد الأمهات
اللاتي يدرن في سن الأربعين وبعده نتيجة
الأحوال الاقتصادية التي أخرت سن رواحيهن -
فالزواج المتأخر - وهذا رأي جديد - بسبب شقاء
لأسرة ينتج نمس ضعيف مصاب بأمراض
عقبة

٦ - تحدث امصابات بأمراض عقلية في دور
الشباب أو الرجولة نتيجة قلة الحرز بعض القند
المصلة بالغ
هذه الحالات كانت سبب مرض وريح
الأشخاص الذين فحصهم الدكتور بنروز ، أما

وكانت أسرة لمصب مشهورة بالجدده
والشجاعة تشوى بالحدس . أحباب وحيات أخرى
كنت تقدم بملقود المعظام من أفرادها لكسر شوكة
للمرجين . عسها وقد عاشت دهرًا . فويلا يرت
لورها هذه البزعة حتى أفسدها التمرى وهجن
دمه

وربما كان أهم مثل على وراثة المعيرة أسرة
امري القيس . فمنها هذا الملك الفصيل صاحب
الظناك . ومنها عدى بن زيد صاحب . ابليغ
النعمان عني ملكا . ومنها الأسود بن يعفر . ومنها
سلامة بن جندل . ومنها كليب ولسهول وعمر
بن كلثوم .
وما يدل على أن البعيرة كانت كثيرا ما تأتي
عن طريق الوراثة لا عن طريق الاكتساب ما ذكره



شيمون بوبارت

بالكشف عن التوظيفين وطالبي الاستخدام لتقرير صلاحياتهم لعمل من عدمه وتقرير ما يحتاجون إليه من اجازات وما يترك من الاختصاصات المحولة للقومسيون .

تطلعات وتصورات العلماء للمستقبل

سئل البرفسور « جان روستان » أستاذ علم الوراثة وعضو أكاديمية العلوم الفرنسية ماذا يحمل مستقبل الإنسان في ضوء التقدم في ميدان بحوث الوراثة ؟

فقال : قد تكون العلوم لبيولوجية أبعد بصيرة تأثيراً في مستقبل الإنسان لأن هذه العلوم لا تقتل مثل العلوم الأخرى بتغيير الوسط الذي يعيش فيه الإنسان أو الأداة أو الآلة التي يستعملها ، علوم البيولوجي تعتمد هذا ذلك ، وتعتمد على الإنسان ذاته ، تهتد عن استحداث تغيير في كيانه

ويوم نستطيع نحن علماء الوراثة معرفة كل الأسس الكيميائية وديانته الخاصة بالوراثة . ذلك اسمية الوراثة التي تنتقل بها الصفات من الآباء إلى الأبناء . يوم نعرف ذلك - فحينئذ لابد وأن نصل ذات يوم إلى تطوير الإنسان

هذا الأسس الكيميائي الكامل للوراثة . هو الذي اكتشفه الدكتور موسومات والذي يعرف بحمض نووي أو بمعنى آخر حمض الازوكسي ريبونيكواليك

وستعتمد « جان روستان » عام الوراثة اسكبير



البرفسور لستون



البرفسور روزفيلت

هل من حق الحكومات مع زواج المرضى والضعفاء ؟

● العلماء يرون هذا واسعاً
تسمية المحرم في

بعض من يرى هذا الزواج من وجهة أخرى - صحابي وخلافاً ويذكر بزيادة إنتاج البلاد فانياً ويعتبر بزيادة سائنها لأشخاص وتقبل هذه الضعفاء أو المرضى بينهم

ومن طرق التشريع التي اتخذت للحد من الأمراض الوراثية صدور قانون يقضي بعدم عقد زواج إلا إذا قدم كل من طالبي الزواج شهادة من لجنة طبية حكومية أو من طبيبين يقرر بعد التحقيق من شخصية الطالبين وأجرء الفحص الطبي دقيق بالطرق العلمية الحديثة . أن كله واحد منهما مريض من الأمراض التي تضر بصحة أعراس أي مريض من الأمراض التي تضر بصحة الزوج الآخر أو تنتقل آثارها إلى النسل بطريق الوراثة أو بعد الميلاد - وقد لفتت كثير من الدول إلى هذا التشريع .

وإذا حصل الكشف الطبي على طالبي الزواج بمعرفة لجنة حكومية بناءً على تشريع يحتم ذلك فلا حرج على الطبيب أن يقرر كتابة صلاحية من كشف عليهم أو عدم صلاحيتهم جداً لزواج بدون ذكر نوع المرض الناتج من الزواج فيكون حكم الطبيب في هذه الحالة كأطباء شركات التأمين على الحياة وكطباء قومسيون على حكومي المختص

تدرس قوانين الوراثة لكي تعرف ونعمي بين أثر الوراثة وأثر الوسط ونهتدى بالمعرف جديدة عن الزواج

وأثر الوسط ونهتدى بالمعارف الجديدة من زواج . وقد قال الأستاذ الدكتور كاريل في مؤلفه في سبين تحسين النسل أن الأطفال صورة تميز عن النوب الوراثة الكائنة في جميع أنسجة والدمهم ، وليس من الصعب تحويل تلك النوب بالوسائل التي تساعد على تحسين النسل لخير المجتمع ، أما إذا كانت بنوة الوالدين غير سليمة أو موهبة جراثيم أمراض تفسد أنسجة الجنين بحكم الوراثة من يتزوجوا إلا تسلاً ضعيفاً قليل الذكاء توهوه قوة لعدوية وسلامة لتفكير فلا يكون ضاراً لنفسه فحسب بل ضاراً لغيره بسبب ما يترقبه من جرائم تدفع به إلى السجون أو المستشفيات

وليس قوة الأمة في كثرة عدد أفرادها إجمالاً بل في وفرة عدد الأصحاء منهم في الجسم والعقل ، ولذا لا يصح أن تقتصر مهمة الحكومة ، برشيدة والشعوب الزايفة على تقليل نسبة وغير الأطفال ، ولاكثر من عدد الوليد إذا كانت حالتهم ، من يجب أن تكون حالتهم ، أسى من ذلك فتوجه مجهوداتها إلى تقليل الوفيات من جهة واتخاذ

بأنه « وقد وجدنا من خلال لتجارب الدقيقة . أن الكيتوريا أثبتت قدرتها على إبطاء هذا الاحساس في حالات خاصة . وأن هذا ، حاسف يمكن تصويره باستخدام حمض نووي عائل ولكن من تصوير آخر .

والتي من - ويرى بكون هذا الأمر مجرد حتم له لا يتغير أب - أنه قد يتأتى في اللد لعلماء البيولوجي ، وعنده الوراثة بأنفسهم من تحسين النوع الإنساني ، وذلك باستخدام بعض النوى المأخوذة من « السورمان » أو باستخدام حامض نووي صناعي مخلق داخل سائل كيميوي - والذي يراعى عند عمله ، موصفات احماض النوى الذي يحسن أفضل الصفات البشرية

ويمكننا أن نتطلع إلى مستقبل الإنسان من ربه أخرى ، هي زاوية التفكير . قد يأتي يوم قريب يستطيع فيه صمم ، تسمية سم بشرى صملاً من ينضم هذا الحج حول عشرة ملايين حبة تتضاف ثروتها الحية فيقيم بمشربن مليون حليه .. كلها خلافاً للتفكر وذلك ، والشرقة

عن الدين فراج

الخزاف "شعراوي" وكلماته العربية المجسمة

بقلم: صبحي الشاروني

اسمه الكامل « محمد الشعراوي عبد الوهاب »، لكنه اشتهر باسم « الخزاف شعراوي »، وهو ابن عم الفنان « محمد عبد الوهاب »، لكنه يرفض دائما وبصوت أن يعرف الجمهور هذه القرابة لأنه يريد أن يثير اهتمام الناس بشه وليس بحسبه



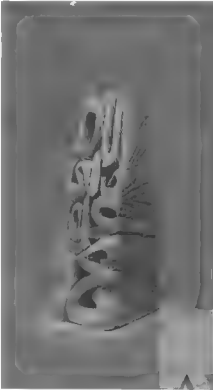
فن محرق (فخار) للفنان شعراوي

اكتشف الإنسان الفخار منذ أقدم العصور، واستخدمه في حياته اليومية، فصنع منه الأواني والقدور التي يحفظ فيها طعامه وشرايه. وكانت منطقة الشرق الأوسط هي أقدم مناطق العالم التي توصلت إلى تزجيج الفخار، وتحويله إلى خزف، وتطور حتى استوفى جميع أفراسه الفنية فرح يشق طريقا جديدا، يهدف إلى الترفيه وتجميل الحياة

ويعتبر الزناء الذي توضع فيه زهور الزينة قمة الإبداع الذي فتح الطريق أمام الخزافين للإبداع والتنوع. وأبدعت مصر الإسلامية روائع منه.. خاصة عندما ازدهرت مدرسة «المصنعة» لكن هذا الفن اندثر خلال الحكم العثماني لمصر..

أما للزهرية (زناء الزهور) فقد حل سجين هذه الوظيفة إلى أن ظهر « يمكن تسميته »، « بنحت لخرق »، وهو فن يستخدم معطيات لخرق، التي تتمثل في اللون الناعم المزججي والألوان المتعددة بالإضافة إلى التزيين.. مع قيم جديدة تتمثل في تشكيل كتل مجسمة

وإذا كانت خزف قد ارتفعت طواف تزيينها بفن الزناء، حتى أن اللغات الأوروبية تطلق



اسم الجلالة في أهل البيت الخزلي



سلام هي حتى صليح الخليل

التصميمية في مطلع الثلاثينيات لم يتوقف عن الانتاج الفني، رغم أنه لم يبدأ في تقديم انتاجه لجمهور في المعارض الخاصة إلا في منتصف الستينيات

وقد عرضت أعماله في معرض الخزف الدولي الذي يقام سنويا في مدينة «فاينز»، بإيطاليا أربع سنوات متتالية من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٣ م، وحصل عن اشتراكه في هذا المعرض الدولي على عدة شهادات تقديرية.. كما صارت أعماله ضمن معرض (٥٠٠ سنة خزف) الذي قدم تاريخ هذا الفن في مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الوقت لحاضر.. وتنتقل هذا المعرض ليقام في الاتحاد السوفياتي وبولندا وبلغاريا وروسيا والجر ويوغوسلافيا وألمانيا الديمقراطية.. وقد رافق الفنان هذا المعرض في جولاته الطويلة، بينما التقى متحف برلين جانتا من أعماله.

وقد أقام الفنان معرضا لأعماله الخزفية في باريس عام ١٩٧٩ م تنتقل إلى بون، واتي نجاحا كبيرا في العاصمة حيث أجبل الأفراد على شراء أعماله، كما دعي لحاضر من فن الخزف المصري المعاصر في ألمانيا الغربية.

وظائف التدريس حتى وصل إلى منصب «مفتش التربية الفنية والدراسات العملية لفن الخزف بالتعليم الثالثي»

وفي عام ١٩٩٨ م أشرف على النشاط الفني بنادي «العلية» المؤسسين الذي يستقبل الطلاب القادمين من أنحاء العالم للدراسة بالقاهرة، وأسس قسما للخزف، ثم أقام عددا من المعارض لأعماله وأعمال طلابه القادمين من دول مختلفة معظمها دول آسيوية وأفريقية، واستمر في هذا العمل أربع سنوات متتالية.

ثم انتقل للعمل بوزارة الثقافة بشرفا على المعارض التي تقام بالخارج للفن المصري، ومستقبلا المعارض الأجنبية التي تقام بالقاهرة تصبيحا لمبادرات لانتداب الثقافي. وفي عام ١٩٧٤ م أصبح للعمل بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيث تولى في عدن إعداد «إدارة الفنون الجميلة»، وهناك أعد قاعات العرض للمساحة لتتخذ اتفاقيات التبادل الثقافي في مجال الفنون الجميلة بين حكومة عدن ومختلفة دول العالم.

بلغ العمر الفني للخزاف شعراوي أكثر من نصف قرن، فهذه التحالفة بمدرسة الفنون

على «الخزاف» اسم «صالح الأواني» وعلى فن الخزف اسم «فن صناعة الأنية» إلا أن لغتنا العربية تطلق اسم الخزاف على كل من يشكل أوانيه أو تماثيله من خامات الخزف.

ويعتبر الخزاف «شعراوي» من توائف الفنانين العرب الذين اتجهوا إلى تحرير فن الخزف من تيميته التقليدية عن الزنا.

نصف قرن مع الخزف

اسمه الكامل «محمد الشعراوي عبد الوهاب» لكنه اشتهر باسم «الخزاف شعراوي»، وهو ابن عم الطرب «محمد عبد الوهاب»، لكنه يرفض دائما وإصرار أن يعرف الجمهور هذه القرى لأنه يريد أن يغير اهتمام الناس بفنّه وليس بحسبه ولد لفنان يوم ٢٢ أكتوبر عام ١٩١٦ بالقاهرة.. وقد اتجه في دراسته إلى «مدرسة الفنون التصميمية» حيث تخصص في دراسة فن الخزف، وتخرج عام ١٩٣٥ بعد أن حصل على دبلوم التخصص في هذا الفن، وعمل مدرسا بالتعليم العام حتى تم تأسيس معهد التربية الفنية للمعلمين فاللاحق به وحصل عن شهادة تربوية. وتدرج في

ARCHIVE

الخبرة المثلثة في فن الحزف الشعبي ، عندما أسس قسم الحزف في نادى الطينة الواديين إن تلك السنوات الأربع جعلته يحثك بالظناتين الهواة القاديين من جميع أنحاء أفريقيا واسيا .. وفي الوقت الذي كان يوجههم ويعلمهم ، كان أيضا يتعلم منهم ، فقد كانوا محميين بتجارب شديدة تنوع تمثل تنقائيد التشكيلية شعبية ولطرية . والرفيعة أيضا ، التي حملوها معهم من بلادهم . وهكذا التفت أمام الفنان مجالات الرؤية وأفانق الابتكار . بل وحررت من التقاليد والتجارب المحدودة التي تعلمها ومارسها قبل عام ١٩٦٥ .

وخلال عمله في إدارة العلاقات الثقافية الخارجية بمصر ، تعرف على خبرات جديدة .. كما استوعب التراث الحضارى العريق لهذا الفن عندما تولى إهداء معرض (٥٠٠٠ سنة حزف مصرى ...) وفي عدن أجري تجاربه على الطينيات المحلية وشهد ثقافة عربية في حالتها البكر

ومن كل هذا توصل شعراوى إلى الأشكال التي استحبه والابتكارات التي حققها . والتي تقوم على فلسفة في التشكيل ووجهة نظر يدعو لها ويقدمها في التجاوه

بفرنس عام ١٩٦٤ . مولفا من مصنع حرق الفتي الذي أقامته السيدة هدى شعراوى ، للتهنؤ بهذا الفن . وكان يعمل من أجل إحياء التراث الإسلامى العريق

وقد تلاه في هذا المجال الخزاف الشهير ، سعيد الصدر ، الذي واصل المسيرة ووضع إضافته للقيمة من خلال نهجاته في الطلائد الخزفية ، ذات البريق المعدنى

أما الاسم الثالث في هذه السلسلة من الرواد فهو ، حراف شعراوى ، الذي ركز تجاربه على شكر اصص المنتجات الخزفية دون الاتجاه إلى الانتاج الفزير بمعناه الصناعى أو الانصراف إلى الأبحاث الكيميائية في مودان الطلائد . إن تشكيل طينة الحزف بمفهوم نحتي يراعى الصفات الخاصة لخملة الحزف ذات الوظيفة التجميلية . هو الإضافة الحقيقية التي حددت للكتابة اسمية للحزف شعراوى

استيعاب التجارب العالمية

أنجحت للفنان تجربة فريدة وضعت بين يديه

الخزاف شعراوى وكلماته العربية المجسمة

وتنتشر أعمال الخزاف شعراوى في متاحف الفن الحديث بمصر ومتاحف تشيكوسلوفاكيا ولجبر وفي المجموعات الخاصة بمصر وخارجها

شعراوى بين الخزافين

إن أي محاولة لوضع تاريخ فن الحزف الحديث في مصر لابد أن تتعرض لمجموعة محدودة من الأسس ، التي جعلت إضافة واضحة . سواء في إعداد لوحة عهد الفن أو دفعه في طريق التطور إلى الأمام . كان رائد هذا المجال هو الفنان الراحل محمود صابر باعتباره أول مصري درس فن الحزف دراسة علمية منظمة في مصانع ، سفرو ،



فن القضاة - ابي الحسن بنك الله - القوس - السلام



وفا بمسخدم على شعري اسم الذي اسكرهم بخدمه من في عهده سنة ١٠٠٠ بشارة

الاستخدام التقليدي يحدد الفنان ويحد من أفكار الابتكار.

وراج يبحث عن شكل جديد معاصر ، فركل على القيمة الجمالية لشكل الجسم .. في ابداءه اسلمهم امياني والعمار . فكانت هي مرحلته الثالثة التي كانت تحفظ بمعلقة واهية بلن الإناء . وصورت تلك الأعمال البيوت البهنية بالنطين مرة ، والحاددة الخطوط مرة أخرى .. ثم سافر إلى اليمن - وبهرته العمارة المحلية ودمجهم المميز .. لقد شهد في حضرموت ، العمار طينية المصدرة العوايق ولتسندة بمصم على بمص . وأثر بشكلاها فريد . كما أن صيغة الفخار هناك تختلف صفاتها عن طينتها في مصر ، وهي نفس مادة البناء في تبت لمنطقة من العالم العربي .

سميرت بالارتباط الوثيق بين الخزاف والسكر الأواني في التمجيداتها . أو تمددها ، طولها أو قصرها .. أي أن العلاقة بين الشكل لجسم للقطعة الخزفية من ناحية والشكل للون للخزف التي تقضي مصحها من ناحية أخرى هي علاقة حية ديناميكية . ولا يمكن فصلها عن بمص .

لقد استفاد شعراوى من جميع فروع الفنون الجميلة . فكانت أوانيه كالعمارة في سموها وتنظيمها ، وكانحت في ديناميكيتها الحية ، وكان التصوير في شاعريته وتمهيريته ، وهي في النهاية أعمال تجميلية تبهج للشاهد وتبرز الخصائص الووعية بخدمة الحرف لتي تتميز بأسس ولأناقة

هجر الإناء

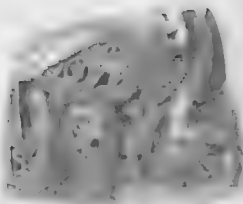
ومعاً أعلن الخزاف شعراوى أن الإناء قد قال كس ما عنده ، وأن فن الخزف عليه أن يتخذ عن لتقليد بالقيمة التطبيقية الاستخدمية . ويكن أن يتوسع في الجانب التجميلي يحقق إضافة جديدة في الشكل المحتوي لقطعة الخزف ، ذلك لأن

قد بدأ في مرحلته لأول ككل بمخاريف . قدم بتشكيل الأنية وترجيحها ، كانت أشكاله تخضع لشكل الأسبوني الذي يتم تشكيه على عجة الفخار . ثم لم يلبث أن تدر على الأشكال الدائرية المنتظمة . فمر في مرحلة ثالثة كان خلالها بشكل الأنية على ، دولاب المخدر الدور ، ثم يحدث فيه امواجات وتضافات تغير الشكل الدائري التقليدي لمل ، في هذه المرحلة استوعب الطيريات الأفريقية والأسبونية ، فراح يضيف إلى سطوح الأواني مخاريف غائرة وأخرى بارزة ، ثم استخدم الفجوات والتفريغ . وحقق في تلك المرحلة الثالثة مجموعة مميزة من الأواني ذات الأشكال المبتكرة والخزاف المعجبة ، التي جمعت بين عرافة التراث وعطف التقاليد الزنجية وسعة بحيرات الأسبونية ، بالإضافة إلى ابتكاراته عندما جمع كل ذلك في مناج الذي كانت تتلح فيه تجربته العريضة في الحرف

لقد استخدم الفنان نفس الأدوات وإمكانيات وطرق لتشكيل التقليدية . لكنه تميز بمخاريف واستقر التي م نك جسيلا أو إضافة ، ولا مجرد حلية و استعراض لقدراته الفنية ، لكنها

عناصر فخارية

ويقول الفنان موصحا صديق التطور سي سر فيه : لقد بدأت بالاستغناء عن العجلة الدوارة التي تحتم الشكل الأسطواني ، وغيرت شكل الإناء



ARCHIVE

الله كال توليا ،

القولب

الخزاف شعراوي وكلمات العربية المجسمة

حتى تحول إلى قطعة نحت . وكانت المرحلة التالية هي التحن عن القيمة المسمية لبعض الخزفي كإلانة ، والتركيز على قيمته الجمالية ، فقط ، وتركز اهتمامي على الكتلة وشكلها الجسم ، وعشت مرحلة معمارية فيها تشابه بين أفعالي الخزفية من ناحية . ولديني من ناحية أخرى . ثم حصت في تشكيلات الحروف العربية مجسمة البسطة . ولفظ الجلالة ، والآيات القرآنية . وأسماء الله الحسنى ، ثم أسماء الأعلام ، واعتقد أنني أسير في طريق مفتوح لتطوير فن الخزف الإسلامي والسير به طرفة نكلام عصرنا الحاضر ،

إن أعمال الفنان في مرحلته الرابعة اتجهت إلى تشكيل حروف اللغة العربية وتجسيدها ، وبهذا فتح الفنان طريقاً جديداً لتطوير فن الخزف وتحقيق طفرة جديدة . إن أعماله خلال السنوات الأخيرة ينتمي معظمها إلى هذه المرحلة ، حيث حقق الفنان

توحاً من الفن التجريدي له قيمة النحت وقبه لخامة الخزف ، وفي نفس الوقت يوحى بالصراحة والشفوخ عندما يمر عن كلمات عربية ذات دلالة متصوفة ولكنها تتكلم مع روح العصر الحاضر

وفي جانب من أعماله الأخيرة نجده قد تخلى عن الطلاجات اللامعة وقدم بعض القطع الفخارية ، ليقرب أكثر من فن النحت وليرز نبل خامة الفخار التي تستخدم في العمارة اليمنية ، فإن الشكل المعماري للمتلهم في هذه الأعمال الفخارية هو أهم ما يميزها

وهكذا كانت القيم المثلثية في العمل الفني هي أهم ما يشغل الخزاف . ورغم التخلي عن القيمة

الناعية إلا أنه يوضها بتلون متعدد في مودان الشكل النحني ، وهذه هي الأضافة الحقيقية للخزاف شعراوي . إن العمارة في اليمن ذات أثر عميق على هذه المرحلة الأخيرة . وكلها تقدم

تشكيلات مجسمة لكلمات وحروف عربية وبعض الآيات القرآنية ، حتى أطلق البعض على أعماله اسم «خزف إسلامي معاصر» .

نحن نعرف أن حروف وكلمات اللغة تشكل على سطح مستو ، وحتى في العمارة الإسلامية كانت تنحت بارزة على سطح الجدار .. وفي عصرنا الحديث عندما اسلهم الرسامون

حروف اللغة وكلماتها لم يشاركهم في هذا الاتجاه زملائهم من النحاتين . حتى جاء الخزاف شعراوي ليقدم هذا الميدان ويجسم الكلمات في تماثله الخزفية التي يواصل نتاجها والتعمق في

امكاناتها منذ بضع سنوات حتى تبهير الأورعوين بأعماله عندما قدمها عام ١٩٧٧ في معرضه الخاص



شكر خري آخر لاسم سيد السكرم محمد علي الله عليه وسلم



بهريس ثم بون وقد قال عنه أحد القاد
الغربيين : « إن الإضافة الحقيقية التي قدمها
الكتاب في أعمال الخراف هي أنه تجاوز ذلك
الاستخدام التقليدي والتفكيكي لاسم نفس الأواني
الخرافية ، لينتقل إلى أفق التجريد والتصاغة
المتفردة للحروف والكلمات لعربية في أحد الأشكال
الجديدة للفن الحديث » .

وبواقع أن أعماله ذات مذاق محلي ، وتكتنفها
صوفية وروحانية محفلة

ومن المهم أن نذكر أثر الخراف شعراى على
الأجيال الجديدة من ممارسي هذا الفن في مصر ،
نقد سار عدد كبير من شباب الخرافين في نفس
الطريق الذي بدأ شعراوى يسير فيه طريق
التخلص من أثر التراث دون أن تنقطع صلته به .
واستناد من كل جديد ولم ينحرف بعيدا في بحث
جمال محلق

صباحي الشاروني

من أي الذكر الحكيم

كنايات شرقية وغربية

قال السيد المسيح ما معناه ، من يفقد سويله ، فإنه يندم ، حب الصدقة ، الذي كان البياض يول يفسد فوق كل الفضائل ويقول بأنه يجب أن يفسح الصلات بين الفرد وبقية البشرية بحيث يشعر كل إنسان أنه ليس فسد متقاسماً وإنما مسئول عن كل خير وشر في هذا العالم .

إن الوحدة لمزاج الرذائل الثلاث الملوثة وهي الأنانية والجبن والتململ . وعندما تحدث مونترلان عن تلك القوالب حاول التركيز على أنه أكبر القزاعات شيطانية لأنها تتعارض بالطبع مع الأرواح السامية . إنها اللمة . ودون مؤربة (وير لن يعيش وحيداً ، هناك برهان مدعش يقول ، إن نام اللثن معاً قلنهما يشمران بالدفء ، أما ذلك الذي يتام وحده فكيف يستدفى ؟) .

وأخيراً . كن يكتي مونترلان أن يعيد قراءة عنوان أحد مؤلفاته ليحكم بنفسه على نفسه فهو الذي قال : « مسافر وحده شيطان » .

الحياة البيضاء

بقلم الكاتبة الفرنسية :

فرانسواز باوترييه

كوب يسعي في الطوف لجديد الذي لا يعد جدياً والذي يقول كاترين : من السعد خوف من البرية . من الحب . من القوة الحاضرة . من الأمل . من الروس . من الصنيين من اللازوت . من النصوص . من الزواج . من اللحم الفروم . من الأسبرين . من الكمنسة .

من شبيب الاثوب . ستوب . من الصلوة . من النساء . من الحاجة . من الوفرة . من حرب وحتى من السلام . منج . من البطانة . من الأمراض . من المعصية ؟ إن الناس في هذا العصر يخافون من كل شيء ومنزجون كل شيء .

إن ذلك القلق ليس هو الاكتئاب الذي يصفه لوبس بولز في كتابه « خطاب مطوم للانس السعد » ، لأن الخوف الذي أتكم عنه هو في اليمين كما هو في اليسار ، إنه يجيئ من كل جهة ، إنه يصيب كل طبقات لجنسهم ، إنه غايبة في البساطة ، ليس ميتهافياً وليس فلسفياً ، إنه خوف من الأثبات ، إنه ليس خوفاً من الشك . إنه خوف من المعرفة . خوف متصل بدائرة المعرفة (السيكولوجي) خوف مثله . خوف من الممكن . هذا لا يعني أنه خوف زائف ، إن الحقيقة يمكن للتنبؤ بها جيداً ، ولكنه خوف وهمي . خوف ذو أهداف ، خوف يتعلق به هو أنت .

في غرب لا تبحر الحسد . ينتهي الحوف الحيواني . لكن الخ هو الذي يترصد . إنه إنسان تعاني أكثر بكثير من أسلافنا ، لأنه لا يوجد شخص يمكنه تحمل خطر وهمي فضلاً عن خطر حقيقي .

إن سنس سيوزر مفرحون لأنهم يعتقدون أنهم إذ خرجوا في مساء هاهم سوف يهاجمون . فقد قال في أحد الألبان إن ذلك التنبؤ بها ليس لهم لأننا نكف عن العوان بحقيقي . إن التنبؤ حادثات هو غالباً أسوأ من الحوادث ذاته . فقد كان ذلك صحيحاً دائماً وتكتنا اليوم نعرف كثيراً من الأخطار التي

المسافر وحيداً

بقلم : جاك دي ريكومون

« منذ سنوات انتشر الأديب الفرنسي الكبير مونترلان بعد أن عاش حياته وحيداً ... »

من أقواله : نحن لا نعرف كيف نموت ، ورغم مضي عدة سنوات على انتحار الأديب مونترلان فإن تلك العادة لا زالت تثير مشاكل وحلقات فكرية عديدة ، ويبدو أن الحكم على مصير فعلته سيكون ليدع الحياة والموت ، تلك اللمة التي تبدو للبعض شجاعة وكبرياء بينما يراها الآخرون شراً من الجبن .

في 13 أغسطس سنة 1969 قال مونترلان في كتابه « مجيئ المساء ، الذي ببطافية ظل ثباته حين قدم اعتزالاً جوهرياً . في « العزلة كان أشد تجربة في عمري . لجأت إليها في نوع من صلاحيات من صحتي وضح بصح من مسأله الحقيقيه م تكن سجدوه حده سبع صاحبه من ثلمات وشهوب ، ومع ذلك بسبب طامع من عدم سبي وشخصية صارمة ، ومع ذلك بسبب لصجر أو عدم شربه على خذ ، ومع ذلك المعسر أو المعسر الكامن من رؤية ، أوجه الجمال في هذا العالم ، ومع ذلك بسبب تيج في أشهر أنشدهه كنعمه من نعم اسماء ، إنها أساساً حادة ، وحده في حالات الانتحار الوحيدة الشائعة في ذلك العتلات ، قلتي ترى إليها العشق بكل نفس بدلاً من من يندم برؤية حده وهو يشعر من حرب استحالة الوصول إلى قمة السعادة ، أو ذلك لواقع الذي يترك بعده مستقبل حياته الذليل وأنه إن يستطيع الهرب من دنس الإيجاد .

إن عمري يمينه يلوب ، إن حد مرافق يقش نفسه وهو يعيش أنه يلبس من أبطال الكاتب كارلو كوكسولي وذلك ليطمن إلى أنه سيمثل أمام الله وهو نقي طاهر .

أما مونترلان فلم يكن سوى ضحية عشق ضد الطبيعة وهو عشق الوحدة . يبدو لي أن أكبر خطيئة يمكن أن ترتكب ضد الإنسان وبالتالي ضد الطبيعة هي أن يظفر الإنسان لنفسه تلك الحياة الخاصة والنادرة والتي بطلت منذ زمن . حياة العزلة المطلقة .

إن هذه اللذة الحزينة هي أولاً إهانة لكل البائسين الذين يتحملون أحياناً هذه العزلة الملهمة كما لو كانت معنة . وإن كان أعظم الشراء قد خرجوا منها بكلمات مؤثرة ومنهم جورج سيكيري في قصيدته مشهورة « السورج » :

وحيداً ، وفي قلبه كثير من الأحياء وحيداً ، وفي قلبه كثير من العذاب وكثير من الألم وحيداً ، قصة .. قصة .

إنه إذن يخل الروح في ألحج أشكاله الزاخرية في الاحساس بعدم اللبونية لأحد أو رفض الأخذ خوفاً من البطء ، أو الخوف من خذلان الآخرين أو نحرز أمهم ووير كر مينهم أو ببساطة يحب إزعاج الأتلاف . كل لومعة تنهد الحاضر من أجل المستقبل لتؤكد حلاوتها وراحتها وفاتنتها ، وكما

صورة، علمهما المشترك ألم تضع كل جوانها وأنتولتها في خفمته ؟ هل كانت هناك تحسية واحدة لم تقم بها من أجل حبها ؟ لا ، لم تكن هناك مشكلة . لقد كانت هناك خفة مرسومة في رأسها كبرت وعاشت طوال النهار من أجل مساء الربيع ، الربيع الخالد لهما .

لقد فكرت آو، فيما يلزمها من طاقة ليتمشيا قليلاً فقدمت لحيوبها طبقاً من بلاده . لقد أدركت أنه كله عليها حبها وقبله هو من جانيه بمنتهى السرور بل وأثني عليه . أم هي فقد أحسبت بتواضع المؤلف بالقلق من المديح الزائد وكانت تخشى أن يفسد عندما تحقق فيها عيناها طويلاً . إنه لم يكن يتعب من نظرها إليها ولا عجابها بها لأنها عرفت كيف تختار صفتها ، لقد حلاها وجعلها جميلة في عينيه فقط . لقد كان ذلك النساء وألماً حيث كان كل شيء يبدو كعلم . لقد نجحاً في أن يخلط لفتنهما علناً خاصاً بهما ، بعداً عن أعين الناس ، في جو دافئ وهدوء حيث كان هو الأمير والسوم وهي الأميرة

لقد ذاقا في تلك الليلة سعادة لا يتخيلها عقل . حتى سكون الليل وبسوسة كد مريض بهدوء سحري ، وموسيقى حدة ودافئة تجتذبتهم وتلك في مملكة الورد لتجمل تنسى نسلها لم ترحل حالاً . لقد تحلوا في تلك الحجرة التي شهدت كل أسرار ثولتهما وسعادتهما أروع حب

— — — — — ٢ — — — — — الرحيل

مذمومة أنهم قد شكل المنزل الصغير المواجه للشارع في الحي الرئيسي في المساء . لقد أحس أن عرفت أعمع عاشقين كانت تحلو يوماً بعد يوم . لقد انتقل رجال الشركة الذين يهيمون في فن التعليف لموجة الموقف . إن أركان المنزل كانت تحس بالرحيل فظهور عليها أمارات الجرح والكتابة . إن الرجل سيرحل

هذا الرحيل . كان قد صمم على مواعده منذ مدة ، لقد قبله على مضض بتلك اللامبالاة الفلسفية التي لا يعرفها سوى عشاقه الرجال . لأنه لكي يكون عظيمًا فإنه لم يكن يفقد الموهبة ، لقد كان عظيمًا بالفضل . ولما أدرك أنه صيد لقدرة فقد عرف أنه لا سيول إلى تغيير مجرى حياته ليحفظ لنفسه ولأبدي بتلك السعادة التي منحها له الرجل القاسي . لسوف يرحل ويترك قلبه هنا ،

إن قلبه لا يعرف جمي الرجل الكبير ، إنه لا يحقق حتى ليجرد ذكرى اللقاء . فإنه أحسن يومه بالسور فهو السرور الشطحي الذي يعكس التعلق بأرض الوطن ... شيء واضح . كان حل صديقاً حراً ؟ هو كان يوسع أن يكون شيئاً آخر ؟ لا . إن المسافر لم يكن حراً في أن يتخذ أي تصرف منطلق ، لذا فهو بحكم التصاقه بمجرى الحياة يسير في طريقه بلا حراك .

إنه ينظر إلى ملايهم ، إن نظرتهم قاسية وبائسة . إن عينيه المتعبتين شاردتان وعليهما شواهد من لوالي السهاد . وفي رأسه تتراكم أمواج من الأفكار الغامضة التي تتفكك متحارة . إن الحقيقة تبدو غريبة واضحة محددة لكي تفسر مرة أخرى كل أعضائه عن الحجرة . إنه لا يقدر شيء أبداً ولا يقدر إلا على الرحيل ، متعباً من الفكر ، محمداً بالمداب ، وبها من الحلم مسعدة لا يمكنه أن يبالها بيديه .

تحيط بنا . ومن أجل مصححتنا بحدوثنا طوال اليوم هما ينتظرتنا على الطرق وعند منحنيات الشوارع . في الغابات في مكدنا ، في مكتب ، في طماننا وحتى في ملابرات الخلاء التي نعلمها .

إن معرفتنا بأننا نتكون من ٩٢ بالمئة من الماء يلفتنا من كثرة وسائر لإعلام تضاهف مخاوفنا ونسوا الحزن في رؤوسنا للتفتحة . ثليف حقيقي للإرادة ، في دهر ثقلاً حصارنا . نحن في حالة شيق من كل شيء وأولاً من أنفسنا

سوف نلق قريباً أمام الحياة ، عاجزين كما يلقف الكاتب أمام صفحة البهاء . عذاب أن نحيا الحياة ، إن الحياة الخالية قد أصبحت بالنسبة لبعض الشبان تجربة رهيبية مما جعلهم يقتلون أنفسهم . إنها الحالة القصوى ، وأخرون يتعاملون بالحدرات ، وأخرون يؤمّمون الرعب وبعضهم يهربون .

كثيرون يشعرون كأنهم يعيشون على البهش وعندما يحس معظم الناس للشحوخة فانهم يراوون . ولكن يهربوا من المخاوف الكبيرة فانهم يأتونوا للمخاوف الصغيرة . كم من الرجال والنساء يشعرون السمنة أكثر من الموت ، إنها ليست نزوة . لقد أجري تحقيق في الولايات المتحدة الأمريكية كشف أن الأمريكيين يمانون من نوعين من المخاوف الكبيرة (روبيه) وهي الصلع والبدانة ، ونوعين من المخاوف الصغيرة (وحى سرطان والالتصاق السوفيتي ، ولعل ذلك هو أحد أسباب شقاء الشباب الذين لم يدس حتى سوا على قولهم أو شعوره ، إنه هي حالة الحياة البهشية) . حيا أو سوا

كيف نجد الخرج لذلك ؟ بالآتي . كما يأتون يرومنا يتكيفون عندما يشعرون في الكتابة . إن الشيب لا يستمع نقاد ناساً من خلال الحياة ذاتها . إن أولئك الذين يلقون بأنفسهم في الحياة يشعرون بمرعة كما يشعر الكاتب بعد أن يخط في صفحته البهشة . إن العمل لا يزال صعباً ولا تفرق الحياة خطيرة ومؤلة ولكن العمل دواء عظيم جداً لكل شيء .

يقولون إن الله يحب الشجاعة . نعم وإذا كنا لا نعتبر النجاح دليلاً على العون الإلهي فإن الشجاعة قبل الذكاء — هي دائماً مفتاح الحياة . تلك الشجاعة التي أصبحت حيوية أكثر من أي وقت مضى في عصر يكاد يقتلنا الخوف فيه أسرع من الخطر .

لقاء الغرباء

الكتابة الإفيقية : آو آتي

١ — — — — — سيرة حب

ليلة حب ، ليلة زفاف ، كلها حنان ، ليلة حانة ، ليلة حلوة ، ليلة صاهية ليلة صاحبة ، ليلة لا تنسى . لكم تخيل حبيبي تلك الليلة كثيراً بأحلامه . كم تمننا وقتها من كل روجه ، لأنه كان علي وحدي أن أمد أجلي ما يمكن أن تقدمه زوجة في حياتها . ولكن حاول أكثر من مرة أن يتراجع عن ذلك الحلم المستحيل ، وبعد ما أوضحته له الأمر تعقل وتراجع . لقد كانت حيوية (أو) ضرورة ليتحقق هذا الحلم في أيهي

تذكار من فلسطين

يافا عبر قرن البحر

Valney في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد :
« وهذا الصقع هو الأكثر خراباً من غيره في
سوريا بجمعها . إذ الإغارة عليه سهلة تكونه
معتوجاً . ولخلوه من الجبال وأما الرفأ فهو
أسوأ حالاً بسبب ابردم الفرائد فيه ولأجل ذلك
تضطرب السفن التي تأتي إليه أن تلقي مراسيه على
مسافة فرسخ من الشاطئ ، وهي مع ذلك لا تأمن
الخطر » .

عمر أن باستطاعتنا أن نغسر تقرير ، فولي ،
السليبي هنا . باستنكار الحقيقة التاريخية البسيطة
في ذلك الزمان القريب سيبيا . وهي أن مكانة يافا
البحرية كانت قد انتقلت إلى ميلة عكا في أقصى
الشمال الفلسطيني . في عهد ظاهر العمر - ومن
بعد أحمد بحر - وإن قبل ذلك - ولأنه من غير
مسير بعد ذلك أيضاً - فقد ظلت . و ثم مرسى
لأسبى - و سنفذ فوج - من لا يمس
بالإبحار - من سفن - حشود من يوحه
خمس سفن - طلب دحمة حجاج - سيجين
عسى في طريقه أن سب لئلا - هذا هو
ليؤشرفه الرحالة الاسكتلندي الرسلم وروبرتس
على الصفحة المقابلة - يسجل بين أيدينا نقطة
جزئية ، انطباعية . لسانه : « لرشد ، على مقربة
من ميناء يافا ، عام ١٨٢٩ .. »

غير أن أشهر ما يلقن باسم يافا ، عالمياً ، هو
برتقالتها الثالثة الصيت التي تعد بحق أظهير
برتقالة على سطح الأرض
والكن .. برغم أن ، برتقالة يافا العربية كانت
رائجة تمام في مواسم أوروبا في القرن التاسع
عشر .. وبرغم أن المندسين من الرحالة الأوروبيين
إلى الشرق العربي قد امتدحوا جودتها حتى منذ
مطلع القرن الثامن عشر (أي قبل أن تكون
هناك دولة يهودية ، أو حتى حركة صهيونية) ..
هذه إذن البرتقالة ذاتها هي التي تنتشر اليوم في
أسواق العالم بلقبها الشهير « Jaffa
Orange » على أنها من البذائع الزراعية
المتطورة لدولة إسرائيل ! هذه الدولة الأصعب
التي تحالت صحاري فلسطين إلى جنت
التنم .. على نحو ما تبرزه هناك الاعلان
اليهودي وهي تمتص ، من خلال برتقالة يافا ،
جراح شعب فلسطين !!

يوسف الخطيب

يلقب الفلسطينيون يافا بـ « هروس البحر » ،
لأنها كانت أجمل مدن الوطن لفلسطيني الصغير .
قبل أن يلق هذا الوطن في ظل الاحتلال الصهيوني
العاور .. بحساب حركة التاريخ
وهي هذا ، فإن أجدادنا الكنعانيين القدامى قد
اختاروا لها اسمها الصحيح تماماً وهو « يافي »
بمعنى « جميلة » ، أو « الزاهية » ، بالعربية الكنعانية
بناثرة في القدم ، عندما سموا على شاطئ المتوسط
في الألف الرابعة قبل الميلاد . أي قبل ما يزيد على
الآلاف وخمسة مئة سنة من أن يكون هناك على سطح
الأرض يهود . أو ديانة يهودية يتبعونها
ويتشكلون معها . بنزول لتورة الحقلية ،
لعمري . على النبي موسى في حوالي ث . ١٢٥٠
عشر قبل الميلاد . وهي قطعاً غير التوراة بحدود
المتقدمة من ثم لدى الكنعانية والكثيرة من ، من
حيث عكف أجداد اليهود على تأليف أسفارها ،
وتزييف أخبارها على امتداد ما يقرب من ألف سنة
بعد وفاة النبي موسى في صحراء سيناء .
ولقد تحرف اسم ، يافي ، هذا عن « يوف » ،
« سنين » إلى ، « يافو » ، عند قدماء المصريين . على
جدران معبد الكرنك ثم إلى « يافو » ، عند
لبنانيين في رسائل تل العمارنة . إلى « يافو » ،
بالعبرية . و « يوفي » ، بالآرامية و « جافا » ، على
سنة العزاة الصليبيين

يعتبر تاريخ يافا لا يديد . منذ سنة آلاف سنة ،
من حقل تواريخ بلدانهم العالم بالأحداث
« جسم » ، بفعل ما قد تعاقبت عليها من عصور
الدمار . وعصور الازدهار ، على حد سواء . وذلك
بحكم موقع المدينة غير الحصين إطلاقاً في منتصف
سهل الساحلي المكشوف . مما جعل منها جوهره
لصين في زمن السلم . ونقطة ضعفها القتلة في
زمن الحرب . باستنكار مينائها معها على قدم
أساوة . هي عين نقرأ في « تقويم البلدان »
صاحب حقا . من القرن الثامن الهجري
: « مدينة يافا كثيرة الرخاء ، ساحلية ، من
الفرش الشهيرة .. كانت حصناً كبيراً فيه أسواق
هامرة ، وكلاء تجار ، وميناء كبير فيه مرسى
الراكب الواردة إلى فلسطين ، وللملقة منها إلى كل
بلاد » .

فإننا سقراً بعد ذلك بأربعة قرون وسعاً متأبراً
للمدينة ومينائها ، بشهادة الرحالة فولتي



یاقی عدم ۱۸۳۹ لایسم ویرتس

جندى

شعر: محمد آدم



والمشاق
بصرفون في القوس الليل
وكان لون الحر أبيض
والسماء

مليئة بالحب

والقصر الرصاصي - السيل -
يسوح

في قلب اسودت غر

هل

عادت عيون العجبر

ثانية

تعود الريح

والجندى قرب الباب

متكفي

يداعب طفلة

ويناول امرأة

ويركض في اتجاه البحر

والحراس

يسربون كائنات الحي

على ضفاف النهر

هل رجح المقاتل

أم

هل رجح الآ...

هل؟

بدخل الجندى في النادى المكيف

يرتدي الشارات

والأبواب

ينقل سيرة الحروب

القديمة

والدما.

ويحسي الماء المنطق

أمر الأبناء

هل رجح المقاتل

والمقاتل...

جامع الورق المصايد؟

لفتحك امرأة

ويهزها رجل

وتلتمع الأصابع باللاله

ينتشي الوجه الضمد

يستريح

وأخذ الريح الصقيلة في الشاوي

ثم

تنهك المولدة

والجرائد

تكس الزينة التدجيل

المرايط

فوق قاع الكأس

تتلح الملامح بالحجار

الروح

سبتمبر

جزء خاص

بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال

ARCHIVE

قطر

لتسكن مسيرتنا الخيرة مشرقة بنور مبادئنا العربية النبيلة التي نفخر بها ، عامرة بتعاليم عقيدتنا الاسلامية السامية التي نعتز بها ، تلك المبادئ والتعاليم التي تدعو إلى الحق والعدل والمحبة والتعاون والتسامح بين الناس أجمعين . والتي ليس ثمة أفضل منها مشاعل تضيء لنا طريق العمل المثمر والجهاد القويم في خدمة وطننا وأمتنا والانسانية جمعاء .. قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لم يحسمين » .

قطر
ومسيرة
الاستقلال

من كلمات سمو أمير البلاد المفدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (الدوحة ٢ من ربيع الأول ١٤٠٥ هـ - ٢٤ من نوفمبر ١٩٨٤ م) بمناسبة افتتاح الدور العاشر للمبنى الثالث عشر لمجلس الشورى



حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر



سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة



الاستقلال
والنهضة التعليمية

بسم
الشيخ محمد بن محمد آل شاني
وزير التربية والتعليم

[illegible]

١٣٣ طالباً بدر لثمين و١١٤ طالبة بدر
العلماء
مدرسة التجارة الثانوية
بلغ العدد الاجمالي في جميع الصفوف ٦٦
طالباً
مدرسة الصناعة
بلغ العدد الاجمالي لجميع الصفوف في كلت
المرحلتين الاحادية والثانوية ١٤٣ طالباً
هذا هو الوضع الذي نجدهم العملية لتعليمية
قبول البعثات مباشرة (١٣٩٠ - ١٣٩١) و بين
الواقف (١٣٩٠ - ١٣٩١) ، واذا ما قايـمت هذه
العملية للاحتضان فستقبل بعد اربعة عشر عاماً من
ميرة الاستقلال الجديدة ، لاستطاعت أن تنفـع على
البون التاسع بين مرحلة ما قبل الاستقلال ، وبين
ما تم خلال ميرة الاستقلال المباركة . واكتسبت في
نفس وقت . أن توضع حجم التطوير نهائلي الذي
تم احرزوه في ميدان التربية والتعليم خلال هذه
الاعوام الميمونة . آموا السيادة وتحقيق الارادة

١٨٥٣١ طالباً وطالبة ، وقد كان توزيعهم وفق
الراحل المختلفة كالآتي

• المرحلة الابتدائية

بلغ العدد الاجمالي ١٤٤٧٩ تلميذا وتلميذة
البنون عددهم ٧٩٤٦ تلميذا ، والبنات عددهن
٦٥٣٣ تلميذة

• المرحلة الاعدائية

بلغ العدد الاجمالي ٢٥٣٧ تلميذا وتلميذة ،
البنون عددهم ١٦٣٨ تلميذا ، والبنات عددهن
٨٩٩ تلميذة

• المرحلة الثانوية

بلغ العدد الاجمالي ٩١١ طالباً وطالبة ، البنون
عددهم ٣٢٧ طالباً ، والبنات عددهن ٥٨٤ طالبة .

• العهد الديني

بلغ العدد الاجمالي لطلاب المعهد في كل
المصروف الدراسية - وفي الضميتين الادبية والعلمية
تقريباً ١٥٨ تلميذا .

• دار المعلمين النامية

بلغ العدد الاجمالي ٣٢٧ طالباً وطالبة - بينهم

ويصدق ذلك أكثر ما يصدق، على الاستقلال
 ادى الى حركات ديمقراطية قبطية. نضحت عن طريقه من
 الى جمعية، ومارسته من خلال ابدانها القائمة
 كافة الجالات والمادين، بوصفها دولة حرة ذات
 سيادة، بكل ما في ذلك من التغيير من معنى.
 وشكل مبدئ، التربية والتعليم، وادعاء من أهم
 هذه المبادئ والجات التي ظفرت في كل سنوات
 الاستقلال بجزء منية الدولة وتكامل وراعتها.
 واصلت بفترة سريعة في بعض الأرقام
 الاحصائية، ستكون كهيئة بأن تكلف لنا كشفا
 بينا، من مدى التطور الهائل الذي شهدته العملية
 التربوية من دولة قطر، خلال اربعة عشر عاما
 مديدة، هو امر الاستقلال في دولتنا الغنية.

الوضع قبل الاستقلال

فقد ما رجعتم الى انواره قليلا ، وبالمحمدي الى
ما قبل الاستقلال مباشرة ، وبتحديد أكثر الى العام
المراسي ١٣٩٠ - ١٣٩١ هـ (١٩٧٠ -
١٩٧١ م) ، فالتنا سجد أن العدد الاجمالي للطلاب
في جميع مراحل التعليم المختلفة لم يبلغ سوى

في ميدان التربية ولعمري خلال سنوات قلائل هي عمر لاستقلال القطري . مع وعينا ببعض الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى جهد خاص . لا سيما في مجال التعليم التخصصي ، الذي حدث بعض التطور الاجتماعي دون وصوله إلى نفس مستوى التطور الذي نلمسه بسهولة في جميع مراحل التعليم العام

كما أن هناك بعض المشكلات التربوية الأخرى التي تعمل الوزارة جاهدة على دراستها والوقوف على أسبابها من أجل تجنب حدوثها . مثل مشكلة التسرب التي تظهر وخفية في تعليم البنين خاصة . وغير ذلك من المشكلات التجمعية التي تحرم الوزارة دائما على مدينتها بأسلوب علمي موضوعي . للوصول إلى أنجع الحلول وأكثرها مواءمة لواقعنا الاجتماعي ولبيئتنا العربية الإسلامية

النهضة التعليمية الأموية

لم تكن تلك الأرقام إلا هيئة إحصائية تشهد على صعود الخط السهلي لمعينة التربوية في دولة قد صعدوا يشير إلى الخطوات التحليلية التي قدمها بولت الفنية خلال سنوات الاستقلال ليمر به . تشهد النهضة التعليمية والثقافية والتربوية الأموية

ولئن تكن هذه الأرقام مقصورة بيطمعتها على بعض الخطوط السهلي لمعينة التربوية في دولة قد صعدوا يشير إلى الخطوات التحليلية التي قدمها بولت الفنية خلال سنوات الاستقلال ليمر به . تشهد النهضة التعليمية والثقافية والتربوية الأموية

ولا يستحي في البداية إلا أن أرد الفضل لأصحابه . فأردت بالعبارة التكميلية وبعبارة بديلة اسمي أولاد قند سيرة لاستقلال بعبارة . حضرة صاحب اسم الصبي خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر القدي . وسمو ولي عهده الأمير شبح حمد بن خليفة آل ثاني لشخصه لتبنيها لبروري في وقتنا قديم حيث كان جهورهم مخلصا . لتعمل ذكر في عدد النهضة بغيرهم التي سرح بها مريدا من الأزهار تحت رعيتهم الكريمة

محمد بن حمد آل ثاني



والجدول أدنى . يلخص للقررة بين التكاليف الموجهة في نظام التربية والتعليم بالأرقام وبين مآلاته خلال سنوات الاستقلال (العامات) من

المرحلة التجمعية	١٩٧١، ١٩٧٠	١٩٨٢ - ١٩٨٠
عدد طلاب المرحلة الابتدائية	١٤٤٧٩	٣١٨٨٦
عدد طلاب المرحلة المتوسطة	٢٥٣٧	١٢٧٠٣
عدد طلاب المرحلة الثانوية	٩١١	٧٩٧٨
عدد طلاب معهد الديني	١٥٨	٤١٢
عدد طلاب مدرسة التجارة	٦٦	٩٦
عدد طلاب مدرسة الصناعة	١٤٣	١٥٣
الاجمعي	١٨٢٩٤	٥٣٢٩٨

الدرسي العالي ، يبلغ عددهم ١٤٥ طالباً ونظائره ، ويتوزعون كالآتي :

- فئة الدراسات العليا ، عشرة طلاب بينهم ستة بالمجستير وأربعة بالذكوتواه
- طالبات الدراسات العليا : سبع عشرة عامية ، بينهم إحدى عشرة عادية بالمجستير وست طالبات بالذكوتواه
- الجامعيون : ثمانية وتسعون طالباً ، بينهم سبعون بالتخصصات العلمية وثمانية وعشرون بالتخصصات الأدبية
- الجامعيات : عشرون طالبية ، بينهم ست طالبات بالتخصصات العلمية وأربع عشرة طالبية بالتخصصات الأدبية .
- ويظهر من الأرقام ، مدى الظفرة التي حدثت

ولا نود أن نستخلص دلالة الأرقام : قبل أن تشير إلى التطور الكبير في حجم البعثات التعليمية القطرية إلى البلاد العربية والأسبوية والأوروبية والأمريكية ، حيث بلغ عدد أفراد الطلاب المبعوثين في العام الدراسي المنصرم (١٩٨٤ - ١٩٨٥) ١٥٠٠ طالباً ، من بينهم ١٢٨ طالباً و ٣٧٧ عادية بمدون لدرجة للماجستير ، ومن بينهم ٤٠ طالباً و ١٦ طالبية بمدون لدرجة للذكوتواه . أما الجامعيون فقد بلغ عددهم سبعاً طالباً وطالبة ، عدي . سبعون تعليم خاص

وتشير الإحصائيات إلى أن تعليمه والطلاب البعثات الموجهة من هؤلاء المبعوثين في نهاية العام



سياسة قطر خلال سنوات الاستقلال

بمقام
الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني
وزير الدولة للشؤون الخارجية

تنتهج قطر منذ استقلالها في الثالث من سبتمبر ١٩٧١ سياسة خارجية متوازنة . محايدة وواضحة المعالم . تتخذ من الشريعة الإسلامية محجة مسك ومن ميثاق جامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي منهجها ومن الوحدة العربية هدفا .
وحلال سنوات الاستقلال تصبغت قطر طريقها إلى المجتمع سوي وثبتت مكانة قرة أن تصلها دولة في مثل هذه الأحوال المحيطة من الزم.

ويؤمن قطر بعمقا راسخا بأن وحدة نصير والهدف تفرس إيجاد هذ اسوع من الترابط والتكامل للنظم والمبين . حتى يصيح بالامكان حتى القوة التي يمكن الاعتماد عليها في الحفاظ على مكتسبات التعاون ومقدورت هذه المنطقة وضمن أمنها واستقلالها ولدوع غتب في وجه الأخطار . وبمطلق هذا الايمان من حقيقة لا مرد فيها وهي أن دول الخليج العربية كل مترابط بذات أي جزء منه بما يحدث في الجزء الآخر .

وتعطي قطر في سياستها هذه إلى مجال توسع هو المجال العربي ، فهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير من مشرقه إلى مغربه ، تشارك هذا الوطن عموميه والفراسخ واضعة نصب ميثينا الهدف العربي الاسمي في الوحدة والتضامن ملتزمة في كل ظرف وزمن بميثاق جامعة الدول العربية وأعضائها . في هذا المجال توجه قطر جل اهتمامها إلى تدعيم التضامن العربي بوسطه أسلي أسلحة العرب وكلها ذرة وفاعلية في مواجهة الملمات والأخطار والدفاع عن الأرض والحقوق العربية .

ولم تتأخر دولة قطر في سبيل ذلك عن أي سعى يحقق نغلا كلمة العرب ولم تقصر في أي

وقد نهر ولا ريب بمرور في شمس عيت الحبيبي والتعاونت مع بقية دول الخليج العربية في تشييد دعائم هذا بيت وتحقيق أمن وتطلعات شعوب هذه المنطقة في إيجاد كيان خليجي متكامل يكون نواة للوحدة الخليجية الكبرى . وكان من جراء ذلك أن انبثق مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوصفه البوتقة التي تتفاعل فيها جهود وأهداف المجتمع الخليجي وشعوبه . لتتصهر في طاقات جديدة خلاقة يعم خيرها على الجميع .
وقد أكد سمو الأمير المفدى هذه الحقيقة بقوله « نحن هنا في قطر نؤمن بضرورة تضاضر جهودنا في المنطقة لترجم واقع حقيق تطلعا مشتركا إلى صيغة ملانة لما يحقق بها ما نبتغيه من استكمال مسيرتنا نحو توثيق عرى التعاون والترابط بيننا وصولا إلى تكاملنا في مختلف المجالات الحيوية » .

وقد قرنت قطر بالول بالمثل وقلمت بدورها كاملا داخل مجلس التعاون وشاركت في جميع التمرات واللقاءات المثقلة من المجلس لتساهم في دعم مبادئ التعاون والتكامل الخليجي في شتى نواحيه السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية

وتعت هذه الانطلاقة الراحية بفضل السياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ورعاية ومتابعة سمو ولي عهده الأمين لهذه السياسة وجهود مجلس الوزراء ومجلس الشورى ملخصة والأهمية في تنفيذ هذه السياسة ومنذ البداية وقدر تشدد توطيد الصداقة مع دولنا الخليجية والعربية والإسلامية وتوثيق الروابط مع كافة البلدان والشعوب المحبة للسلام ، وذلك على أساس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ، مساهمة في كل ما من شأنه أن يدعم الأمن والسلم العالميين ويتكافأ رفاهية والرخاء للأسرة الدولية

علاقة التعاون

وبتمثل الهدف الاسمي لهذه السياسة في ترسيخ علاقات التعاون مع دول الخليج العربية ، حيث التزمت قطر بالحرص على تدعيم البنائ الخليجي جاهدة في الممل ضمن هذا للجمع الواحد ، مساهمة في كل ما يحقق رفعة وتقدم وتماسك هذا المجتمع .



سمو أمير البلاد الملكي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في دار البعثة بالعراق

والسم الدوليين واحترام حقوق الإنسان ورفع الظلم عن الشعوب وتحقيق الخير والأزدهار لجميع أمم العالم

كما تلقزم قطر ببعثاً عدم الانحياز وتدافع عن أهداف هذه الحركة في حل كافة أنواع المشاكل الدولية دون اللجوء إلى القوة ، وتقريب الشعوب من بعضها وتأسيس العلاقات فيما بينها على أساس الاحترام والتعاون المتبادل

وتبرز خلال هذا الضعاف مساهمة قطر في تخفيف التوترات الدولية . وتأييد كواب الشعوب التي تخضع للاستعمار ووضع حد لتفارقة المصرية ، ومساندة حقوق الشعوب والدول في السيادة على ثرواتها .

ضمن هذا الإطار العربي والإسلامي وإنشوي رسمت قطر سياستها خدمة للأهداف الإنسانية النبيلة ، وقامت بما عليها من واجبات وحافظت على مالها من حقوق اكتسبت المكان الذي تترتب عليه الآن وحقيقت بالاحترام والتقدير الدوليين .

أحمد بن سيف آل ثاني

رغم سعادته . وقد أرجعه سمو الأمير هذه الحقيقة قائلًا ، إلى أمنا الإسلامية تنعم بحمد الله بوفرة من مقومات القوة الذاتية التي تتمثل فيما نملكه من أعتاب الهائلة . ولأنك أن امتلاك هذه مميزات ما يكفي به اعتدلا . لكان الملائق به في الصف الأول بين أمم العالم قوة وسعة وترتداء ، ومن هنا كان حرص دولة قطر الدائم والكبير على عدم إهدار طاقات المسلمين . وقد تبادت وسعت بإخلاص إلى إظهار الجهد الإسلامي للهدور بسبب الحرب بين إيران والعراق ، وإلى ضرورة توفير هذا الجهد لمؤازر المساعي والأهداف الإسلامية الكبرى في نشر لواء الإسلام وتوحيد كلمة المسلمين والدفاع عن قضائهم في القدس وأفغانستان وكل مكان . واتخذت قطر من التتولين داخل منظمة المؤتمر الإسلامي هدفاً لتنسيق وتنظيم مختلف الأنشطة والفعاليات الإسلامية وأدت دورها بأمانة خلال مختلف اللقاءات الإسلامية مستلهمة قوله تعالى : «وَلَا تَعْمَلُوا فُتُورًا إِنَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»

وتواصل قطر عملها على المستوى الدولي من خلال مظلة الأمم المتحدة وبعثاتها المختلفة ملتزمة بمبادئ ميثاقها الداعية إلى إقرار الأمن

جهد يوفّر الخير والرفاه للأمة العربية ويصوّر استقلالها

قضية فلسطين

وتضع قطر قضية العرب الأولى ، نصبه فلسطين في مكان الصدارة من اهتماماتها العربية ، ويجسد سمو الأمير هذا الهدف بالقول : «إن القضية الفلسطينية هي جوهر أزمة الشرق الأوسط وإن حلها حلاً عادلاً وشاملاً يرد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة هو وحده مفتاح السلام في المنطقة» .

وتصديق لهذه سياسة شاركت قطر في جميع اللقاءات العربية التي استهدفت رفع نظام عن الشعب الفلسطيني واسترجاع حقوقه الصلبة ، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي المبيغض لأرضه وتخليص مقدسات العرب من يد العدو الهادي .

والى جانب ذلك فإن قطر بتنمائها الإسلامي لا تدخر جهداً في سبيل تمهين الروابط الإسلامية وتوحيد النمل الإسلامي وتوجيه هذا العمل الوجهة التي تخدم أمة الإسلام وقضاياها وتحقيق

مواصلة مسيرة البناء والتنمية



لو حوسنا أن تلقى نظرة سريعة على منحقر في مجاا للاقتصاد وسنجد للمابه لو جهت علامات مصيلة
لا تحصى ولاتعد أبر هذه الاعلام ما تتركز سه اسبسه مابة في دوة فصر ان الحطالموضوعه هدها
مشاعقة برامج التنمية وتوزيع مصادر الدخل القومي . وذلك بالتوظيف الأنسب لعائدات البترولية في
الأنشطة الاقتصادية المتعددة داخل الدولة وخارجها . ولهدف من ذلك أن يتحقق مبريدو أفضل يضع
الحصوات التي تخطوها البلاد على سلم الاكتفاء الذاتي .

ولقد بلغت الايرادات الحكومية المقدرة في
الموازنة الأخيرة كم قابل مبالغه ٩٧٣٧ مليون
ريال . في حين بلغت المصروفات العامة المقدرة
١٥٠٦٠٧ مليون ريال ، يضاف اليها التزيمات
خارج الموازنة بمبلغ ١٤٤٦ مليون ريال ، وبذلك
يكون العجز المقدر بمبلغ ٧٣١١ مليون ريال . ولقد
أولت الحكومة اهتماما ملحوظا في ميزانية الجديدة
للمشروعات الرئيسية ، انطلاقا من حقيقة ان
الاتفاق في هذا القطاع يحقق جملة أهداف رئيسية .
ولقد قال معي الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل
ثاني في هذا الصدد إن الحكومة أولت المشروعات
الرئيسية العامة عناية خاصة باعتبارها المحرك
الرئيسي لموجة الاقتصاد الوطني . فقد تم رصد

الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في مناسبة
صدور الميزانية العامة للدولة في ٤ شعبان امضي
١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٨٥م ، بهانا أوضح
فيه الركائز الأساسية للموازنة العامة . وأشار
معاليه الى تأثر دخل الدولة من البترول بالسلعة
رئيسية التي تعتمد عليها الموازنة العامة وذلك
بشأن الاقتصاد العسي الحى . وأوضح في هذا
الصد أنه روى عند إعداد الموازنة أن يكون تقدير
أرقامها على أسس واقعية تقوم على التحفظ في تقدير
لوازيات وضغط النفقات وترشيدها . دون الاخلال
بمستوى الخدمات والاتنام ، مع تنشيط القطاع
الخاص ، لما لذلك من أهمية قصوى على مسيرة
الاقتصاد الوطني

والمعروف أن وزارة المالية والبترول تتولى
مسؤولية الاشراف على سياسة مالية ، وتوجيه
لشئون البترولية في الدولة . وتسم الوزارة من
خلال صلاحياتها الواسعة في موضوع خطط الانفاق
العام وعرق التمويل وبرامج الاستثمار ومراجعة
مشروعات الميزانية وزارات ومؤسسات الدولة
ومرافقة تنفيذها وإعداد الحساب الختامي لها .
وتنظيم التعاون الفني مع منظمات الدولية
للتنمية ، ورعاية الحقوق للمرتبة للدولة .
وتعفيذ التزامات الربطة بها في معاملاتها
الدولية
وفي ضوء هذا الدور الذي تقوم به وزارة المالية
والبترول فقد أصدر معالي وزير المالية والبترول



معدى شيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المينة والبتترول

الصناعات القائمة على الطاقة البترولية والاستفادة الكاملة من الغاز الطبيعي، وستكتمل صرح صناعة ضخمة في منطقة أم سعيد، تضم العديد من الصناعات الثقيلة وأهمها البتروكيماويات والأسمدة الكيماوية والحديد ولصلب والأسمنت وغيرها. فقد قطعت دولة قطر شوط كبيراً في طريق استنصاع من أجل التنمية الاقتصادية، وكان الهدف ولا يزال هو استغلال فترة لرخاء القطري لمواجهة المستقبل ومن هنا كان الحرص على توسيع القاعدة الانتاجية، وتكثيف الاعتماد... شبه الكلي... على مصدر وحيد للدخل... وبالتالي بناء اقتصاد متوازن يستطيع مواجهة أية تقلبات جديدة في استقطب... ومن ثم ضمان مستقبل أكثر مطمئنة ورخاء للأجيال القادمة.

بشكل ملموس، حيث أنه بخلاف بطبيعته عن المشاريع التنموية الأخرى التي لا بد من إخصاصها، لاسم أولويات واضح مع مراعاة للوارد المالية المتوقعة. ويتم الآن تطوير الحقل، خاصة وأن أغلب عى الغاز في زيادة مطردة، ومن المتوقع أن يزداد الطلب عليه بشكل كبير في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وسيصاحب كل مشروع تطوير عدد من المشاريع الاقتصادية الكبرى التي تعتمد عى الغاز من صناعات بتروكيماوية وصناعات أسدة وصناعات أخرى تعتمد عى الطاقة الرخيصة

وكما معروف في السنوات الماضية، وبعد القرار التاريخي بإسيطرة الكاملة عى ثروات البلاد عام ١٩٧٤، بدأت مرحلة جديدة في تصوير وتوسيع

مبلغ ٣٨٠٠ مليون ريال لهذه المشروعات في ميزانية الصم الجديد، يضاف إليها مشروعات خارج الوزارة قيمتها ١٣٤١ مليون ريال للمؤسسة العامة القطرية للبترول والشركات والمؤسسات المساهمة بها، وقروض عقارية، ويشكله يصبح الإجمالي ١٤١١ مليون ريال.

وروى في تحديد مخصصات المشروعات الرئيسية كما قال معاليه توزيعها على عدد كبير من المشروعات، التي تخدم البيئة القطرية من ناحية، وأن تكون عملاً مساعداً على تنشيط الحركة لاقتصادى البلاد من ناحية أخرى وأهاب الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني في بيانه بجميع المسؤولين في الوزارات والأمانات الحكومية بالتقيد التام بالاعتمادات المرسودة في ميزنة وعدم تجاوزها مهما كانت الأسباب وضرورة توزيع مخصصات جميع البترو. بحيث تغطي كامل مدة الميزنة مع اجراء رقابة مستمرة على المصروفات، حتى تتمكن من التغلب عى الآثار المترتبة على انخفاض المعادلات البترولية ومواصلة مسيرة البناء والتنمية.

وما قاله معالي وزير المالية والبترول يمكن عدلها من الأهداف التي يجب أن يسعى اليها الجميع، كما يعكس أبعاد ذلك الدور المهم الذي تقوم به وزارة المينة والبتترول في مسيرة التنمية الاقتصادية في البلاد، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاقتصاد القطري يعتمد أساساً على استغلال البترول والغاز الطبيعي، وما يدور حول ذلك من صناعات تكميلية

والسياسة التي تتبعها البلاد في هذا المجال هي سياسة بترولية وطنية بتوجيه من سمو أمير البلاد لمعدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني... وقد أدت هذه السياسة فيما أدت إلى أن يصبحت الدولة سيطرتها الكاملة على مواردها البتروكيماوية، وتملكتها بالكامل. وكان من نتيجة ذلك أن بدأت خطوات تحقيق الاستغلال الأمثل لتلك الموارد، وتطوير الكوادر الوطنية العاملة في هذا الميدان، وذلك بعد إعطاء وزارة المينة والبتترول صلاحيات تنفيذ السياسة البترولية للدولة..

وأدت هذه سياسة الرشيدة إلى انطلاق المشاريع النفطية والحام وزيادة الاستثمارات، وبرزت استثمارات التكميلية كالأكبر والأسمدة الكيماوية والغاز الطبيعي وتصنيعه، ومشروع حقن شمال، وجميع البتروكيماويات.

كما أن المشروعات المستقبلية في دولة قطر تقوم على تطوير مشروع الغاز في حقل الشمال، ذلك المشروع الذي سيجعلها من الدول الرخيصة استنجة للغاز، كما أنه سيؤدى إلى تنمية الموارد الانتاجية

العمل الاجتماعي من أجل النهوض بالإنسان القطري

بقلم: علي بن أحمد الأنصاري
وزير العمل والشؤون الاجتماعية



مع عمق الاتجاهات والمكاسب والتحويلات الحقيقية التي تمت في عهد الاستقلال داخل دولة قطر الفتية ، وبرعاية سمو أمير البلاد المبدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قائد نهضتها الحديثة ، كلن الجانب الاجتماعي ولا يزال هو أحد أهم الجوانب التي شهدت العديد من الإضافات والأصناف والعلامات المميزة ولكن الهدف الاجتماعي ابدائه والأصيل هو بناء الإنسان القطري عماد النهضة ودعمه التطور والنمو ، وتهنيئة كل الظروف للمكئة التي تجعل من هذا الهدف حقيقة واقعة - وحقق للجميع الاستقرار الاجتماعي المنشود .

ومن هنا وتطالفاً من هذا المفهوم العام فقد جاء الإصلاح الاجتماعي في بقعة الأهداف التي تحرس عليها حكومة قطر الرشيدة بقيادة رشدها نهضتها حصرة صاحب السمو أمير البلاد - بدر الشرح خبيرة من حمد بن ثاني وولي عهد: الأمير سعود الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، واضطلعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتدورها في تحقيق كل ما يصبى بالبلاد إلى هذه الخطوة البناءة ، والاشتراك الحقيقي والفني في عملية التطوير التي تشهدها البلاد . وفي هذا السبيل فقد قدمت الوزارة بكل أجهزتها أشتاتاً هائلة ، من أجل توفير كافة الخدمات الاجتماعية ، والوصول بها إلى كل مواطن ومقيم في هذه الأرض الطيبة

عمل قياسي

والمتبع بالخطوات التي خطتها الوزارة في هذا السبيل سوف يرى أن عام ، بكل القياس يعتبر عملاً قياسياً بالنسبة للسنوات التي شهدت نهضة البلاد . وقد كان هذا ضرورياً حتى تساق الزمن ، ونعمل على تحقيق كل ما يمكن تحقيقه في المجال الاجتماعي ، ليوافق لوائح تطورات العصر ، ويمتص حياة أمة مستقرة ، هائلة ، تدفع إلى الانتاج ، وتوفر له كافة الامكانيات والخدمات . وكان زماماً أن تتطور أجهزة الوزارة أولاً ، حتى يمكنه مواكبة هذا التحول الاجتماعي الكبير ، وحتى تستطيع أن تلاحق الاحتياجات الجديدة في المجال الاجتماعي . وهكذا طورت

ر - وتم تعزيرت الأقسام التابعة لها - وضعت صيغة التي تحك سير عملها - وفي سنة ١٩٦٢ - تم تعديل القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٢ - بنقله من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - إدارة الشؤون الاجتماعية ، إدارة الإسكان الشخصي ، إدارة التعمول ، إدارة العلاقات الدولية والشؤون الفنية ، إدارة الشؤون الإدارية والمالية . الأمر الذي عمل على تأمين سير العمل الإداري بها وتنسيقه بشكل يكفل لها القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه . وفي مجال العمل صدرت العديد من التشريعات التي تعمل على تأمين الحياة المستقرة الكريمة للمواطن القطري . ولقد أوتت الحكومة هذا الجانب

كل اهتمامها منذ نهاية الخمسينيات . وكان أن أنشئت دائرة للعمل في عام ١٩٥٥ م تهتم بتوفير القوى العاملة في البلاد ، وتدعيم العلاقات الودية بين العمال وأصحاب الأعمال . وعملت هذه الدائرة على اعداد مشروع قانون للعمل ينظم هذه العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، وعلى الاشراف على شركات التوظيف العاملة في البلاد . وصدر أول قانون للعمل في قطر هو القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٢ ، وتلاه القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٢ ، باتساع محكمة للعمل للنص على في المعاملات بين العمال وأصحاب الأعمال والثالثة عن تنفيذ أي حكم من أحكام قانون العمل . وفي هذا المجال أيضاً حرصت الوزارة على أن

يكون تنظيم حركة العمل في الدولة اهتماماً كبيراً ، ويعتبر من ذلك مع كافة الأجهزة المعنية ، وفي بعض استخدامات العمالة الأجنبية . مراعية في ذلك احتياجات البلاد الوطنية من هذه العمالة . وفي هذا الصدد عقدت الوزارة خمس لقاءات في إطار التعاون العالي بين قطر وشقيقاتها العربيات . وذلك مع مصر وتونس والربيع والسودان والصومال . ويتمون قسم الاستخدام في الوزارة مع بقية الأجهزة الأخرى ومع الجهات المختصة بوزارة الداخلية بالعمل على ضبط عملية استخدام العاملين من الخارج ، والنظر في طلبات الباحثين عن العمل أو العمال في داخل البلاد ، واعداد بطاقات العمل اللازمة ، وحفظ كافة السجلات الخاصة بالمعانة الوافدة ..

وكان أن سمعت الوزارة كذلك أن تطوير قسم التفتيش والعلاقات الصناعية ، وهو القسم الذي يقوم بدور هام في حل المشاكل بين العمال وأصحاب الأعمال وفقاً للقانون وبالطرق الودية كما أن هذا القسم أصبح يقوم بدور ملموس آخر في التحليل من تطبيق أحكام قانون العمل بالتفتيش في المنشآت والمؤسسات المختلفة . وفي الوقت نفسه فقد قامت الوزارة أيضاً بدعم قسم آخر من أقسامها هو الصحة والسلامة المهنية . بحيث يقوم بدوره الفعال في مراقبة إجراءات السلامة المهنية داخل المؤسسات الصناعية ، بالتعاون مع الجهات المختصة في وزارة الصحة ، وذلك لحماية العمال من أخطار المهنة وتأمينهم من مدى ملائمة

المناطق ، وبأن عدها حتى الآن تسع جمعيات ، وسوف تزداد في القريب بعد افتتاح عدد آخر في مناطق أخرى من البلاد .

وبإيماناً من الدولة أيضاً بضرورة توفير السكن الصحي المناسب للمواطن القطري فقد قامت إدارة الإسكان الشعبي بدورها في هذا المجال المهم ، وذلك بتطبيق قانون الائتلاف بنظام المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود ، وهو تقدم فريد في نوعه ، نظراً للتسهيلات والمزايا التي تقدمها الدولة للمواطنين ، وتمثل في منح الملتفح قطعة أرض بدون مقابل وقروض بدون فوائد يسد الملتفح ستين في المائة من قيمته على أقساط حويطة الأجل . ويضاف في ذلك منحة قدرها عشرين ألف ريال للتأثيث . وما زالت الخطة تسير في تشييد المزيد من المساكن الشعبية المعصرية للمواطنين . وقد بلغت المساكن التي وزعت على أصحابها عام ١٤٠٤ هـ (٨٠٧) مساكن منها ١٥٠ مسكناً شيعياً و ٢٩٧ مسكناً للمجزة ، وسوف توزع خلال هذا العام ١٤٠٥ هـ حوالي ١٢٢٩ مسكناً في مناطق مختلفة من دولة .

وقد انضمت دولة قطر إلى العديد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية العاملة في المجال الاجتماعي ، وكانت الوزارة ولا تزال حرصية على أن يكون قطر موضع مسموع داخل هذه الهيئات والمنظمات ، وخلال السنوات وبمثمرات المخلقة . وقد أتى هذا في الواقع فرصة التعرف على تجارب الدول الأخرى ، ووضع الخطوات التي خطتها قطر في مكانتها الصحيح أمام العالم كله . وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن هناك تعاوناً متفعراً ومستمر بين أجهزة الوزارة المتعددة ، وغيره من الجهات العاملة بهدف الأخلاق والبعث والشاورة وإسراة والاستفادة

وهكذا قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولا تزال تقوم في ظل الاستقلال وبرعاها قائد أسيرة سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد الفدي بدورها وفق برنامج التنمية العلمي لتحقيق وتثايت . فقد أصبحت الخدمات جادة والجهودات مملعة لرفع مستويات المواطنين . وكل هذا يلهي على أساس التخطيط ودراسة جميع سكان في مختلف الفئات والطبقات في شتى المجالات والله نساأل أن يوفق جميعاً لخدمة هذا البلد الغالي في ظل قائد مسيرته حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وولي عهده الأمير سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، جعلها لنا عرواً وسنداً لهذا البلد لمطه ، ولأنهم لعربية والإسلامية جميعاً .

علي بن أحمد الأنصاري



مساكن شعبية حديثة

قسم المساعدات الاجتماعية بالمحافظات والبلديات ، رئيسه دكتور . رئيس مركز جنوب وغلفر الاجتماعي واستوت في كافة أنحاء بلاد مكانة الخدمات الاجتماعية ومراكز التمرير على الحرف والمهارب بفرقة نظرية خبير موجه

وقدراتها . وخاصة تلك التي لم تفل حظاً واهراً من التعليم ، للإسهام في رفع مستوى إبادي والاجتماعي بعدد كبير من الأسر ، ودفعاً لأفوارها للاشتراك في نهضة المجتمع القطري وتقدمه .

وبالنسبة لخدمة الرعاية الاجتماعية ، فمن أجل تحسين مستوى الأداء لهذه الخدمة ، التي تقدمها الدولة للفقراء محتاجة كالأرامل والمطلقات والإقام والمعالين والمجانين وغيرهم من أبناء هذا الوطن ، اعتمدت الوزارة بتدعيم جهازها الوطني والإداري أشرف على عمليات خدمة الرعاية الاجتماعية ، وقد قامت الوزارة بالتعاون مع بعض المواطنين المتطوعين بإنشاء جمعية لرعاية الموقنين من أجل توفير أكبر قدر من الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لهم .

اجتماعيات التعاونية

وللمساكن

وبإيماناً من الدولة بالحركة التعاونية ودورها في خدمة المواطنين ، فقد قامت الوزارة بتشجيع الجمعيات التعاونية وتقديم مساعدات المكنة لها ، فانتشرت هذه الجمعيات في كثير من

مساكن الخاصة بهم لكافة الواصفات الصحية العلوية .

الاصلاح الاجتماعي

وفي مجال الشؤون الاجتماعية فقد ارتفع شعار الاصلاح الاجتماعي ، الذي جاء في مقدمة الأهداف ، إيماناً منها بأن هذا الاصلاح إنما هو الركيزة التي يعتمد عليها التمرير الحضاري للأمة . وهكذا انطلقت في الواقع مجموعة من المفاهيم والبادئ للاصلاح الاجتماعي التي تعد وبحق ثورة في التشريع الاجتماعي . وضعت قطر ولا تزال في مقدمة الدول التي ترحي مواصفها رعاية اجتماعية على أصل مستوى من الكفاءة والأداء والسهولة واليسر .

وحتى يصبح ذلك كله واقعاً ملموساً تدعمت أجهزة الوزارة انشطة بتكوين التخصصات ، والتشريع الوصي الاجتماعي وشجعت المشاركة الشعبية في مجال الخدمة الاجتماعية ، وقامت جمعيات ومراكز أهلية للرعاية الاجتماعية منها الجمعية القطرية لرعاية الموقنين التي قامت بجهود ذاتي مشكور وعمل تطوعي إنساني

وفي الوقت نفسه أخذت الوزارة في تقديم المساعدة الاجتماعية لمن يحتاجها ، وقد بلغت جملة المبالغ التي قدمتها الوزارة عام ١٩٨١ حوالي ٧٧ مليون ريال شملت ١٩٨٦ حالة ، كما تم افتتاح مكتبين في مدينتي الخور والشمال لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين في أماكن إقامتهم ، وقد زيد

مروءة وشموعة، مربية بنقأ على توصيل كلمتها إلى هدفها، كما تمش أيضاً بكل الهمة على تجديد وتحديث وسائلها كي يتكون لتلك الكلمة السدي للرجو والأثر المستهدف.

ولتستعرض بنظرة سريعة عناصر التجدد والتحديث في وسائل الإعلام المختلفة في دولة قطر، نقصد بذلك أننا سوف نسوق أمثلة عن ذلك التجدد المستمر وذلك التحديث المتواصل.

الدقة والموضوعية في الأذاعة

كصل ساعات البث الأذاعي إلى ما يزيد على أربعين ساعة يومياً باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والأوردية.

البرنامج العام لأذاعة قطر بيت تسع ساعات يومياً وبيت البرنامج الانجليزي ثماني عشرة ساعة ونصف يومياً، وبيت البرنامج الشعبي ثلاث ساعات يومياً، كما بيت البرنامج الفرنسي والأوردى ثلاث ساعات يومياً.

وتضم إذاعة قطر أربعة عشر استوديو إضافة إلى استوديو التماثلي، تبيت الموسيقى الغربية، ومن هذه الاستوديوهات استوديو كبر المتجولين كإعلام لفرسه وتحتوي الأذاعة ويستضيف فرقة أوركسترا كاملة كما يضم مبنى الإذاعة مسرحاً لعدة لاقائه بدوات وتسجيل برامج المسبقة.

وتتبع محطات الإرسال في إذاعة قطر ثلثين عشرة محطة يغطي إرسالها كافة أقطار الوطن وأجزاء من آسيا وأفريقيا وأوروبا الغربية.

وتتميز إذاعة قطر بخدماتها الإخبارية الشاملة وتقاريرها السياسية ذات السمة الموضوعية، وقد اعتبرت من أجل ذلك مراسلين لها في معظم العواصم العربية والانجليزية، وتقدم إذاعة قطر برامج مشاركة جماهيرية التي تبث على الهواء مباشرة، كما قامت مطوارة بيت صوت مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدوحة.

التلفزيون

والجديد في التكنولوجيا

بيت التلفزيون ١٦ ساعة يومياً على انبصوات ٩ - ١١ ٣٧ وشكلت برامج انبصوات ٥٥ سائنه وتبيع ساعات البث إحدى عشرة ساعة على التلفزيون ٩ - ١١ ساعة ٣٧ فعدد ساعات بثه الإذاعي خمس ساعات وبيت من خلالها البرنامج الانجليزي وبرامج التلفزيون، نسوي إضافة نقل لتلفزيونات رياضية على الهواء مباشرة.



عيسى بن حمد آل
ثامر



محمد عبد الرحمن النجدي
رئيس



الإعلام القطري والتجديد المستمر

بقلم: عبد الله صادق
مدير إدارة المطبوعات والنشر

وزارة
الإعلام والثقافة

سواء في الفن أو الخارج، وقد سر الصور الاعلامي في قطر بحضور وثيقة ومحمودة مواكبة ذلك حضوراً جدياً في جميع مجالات الإنتاج والعمل، مشاركاً بكل طاقته في كل الجهود التي تبذل لرفع شأن الوطن والارتقاء بمستوى المواطن، من هذا عمل وسائله

منذ بدأت دولة قطر خطواتها الأولى على طريق الحضارة، يعنى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد مشفى عقيد حكيم، والإعلام يحظى بمناخ إيجابية وكثير الاهتمام، وذلك لإدراك المسؤولين عن إعلام بأنهم يدور مدى يقوم به إعلام في عام يوم

على طريق النهضة في قطر

البحث العلمي

ودراسة النقوش الصخرية

بقلم: درويش مصطفى الفار



خريطة شبه جزيرة قطر بين عهدها بوالع
النقوش الصخرية المرولة حتى اليوم

الأسود الصلب ، عثر عليها رجل فرنسي يسمى (بولش) ممن صحبوا الفزوة النابولونية نصر . وكان عثوره على ذلك الحجر في أغسطس (آب) سنة ١٧٩٩ في مدينة رشيد التابعة عند مدخل فرع النيل المسمى باسمها في البحر المتوسط إلى الشرق من مدينة الاسكندرية الشهيرة . واستولى البريطانيون على ذلك الحجر ، ألتاه تفتيشهم لنقوش الحملة الفرنسية بعد أن قصت عليها معاهدة لعرض سنة (١٨٠٠) بالرحيل عن مصر . وهو اليوم محفوظ في المتحف البريطاني بلندن . وحجر رشيد تلقى كونه كهيئة منف في عهد بطليموس الخامس (٢٠٥ - ١٨٠ ق م) باللغتين الإغريقية أو اليونانية القديمة ، واللغة المصرية القديمة بحرفها الهيروغليفية والديموطيقية . وكان أول من تصدى لدراسة نقوش حجر رشيد هو الفيزيائي الإنجليزي توماس يونج ، صاحب الماع الطولي في دراسة شبيهة الضوء ونشأت كيانه اللوجي ، مدحها قول نيوتن الذي اعتنقه العلماء دهر ، والذي يقول بضرورة الضوء . ويقال إن يونج هذا أتقن القراءة والكتابة وهو في الثانية من عمره !

استطاع يونج سنة ١٨١٤ أن يقرأ تلك لاسلام الكتابة المصرية القديمة بمقارنة أسماء الملوك مثل بطليموس وكليوباترا في الإغريقية والمصرية القديمة . وأكمل العالم الفرنسي جران شامبليون الشوار بعد يونج فيما بين سنة ١٨٢٦ ،

حتى أصبح - خارج قطر - حقل لدراسة من صحت في حينه من حيث هو صاعدا متجدا قطر الوطني في شهر حره سنة : (أكتوبر سنة ١٩٨٣) . وقد - في تلك الفترة - هاجر كابل تلك النقوش سنة ١٩٨٣ . وصحب عدد الريان ذلك ، ملحق على هيئة أمثلة يحتوى على كل نقوش الجسدية التي بلغت خمسمائة واثنين وتسعين نقشا ، أسفن وأكواب ورموز وحيوانات وآثار أقدام وخطوط وأحواض ، مما أثبت عليه يد عوامل التآكل ، التي لا ترحم حجرا ولا ترافق بصخر ، وخاصة تلك الرياح الحملة بالرمال التي تأكل الصخور الجيرية لطرية وتحت على ما فوقها من نقوش كما يأكل المنشار قطعة من الخشب ...

ولما اطلع الأمير على ذلك العدد من الريان ، أمر باستضافة ذلك العالم الشاب ، وإطلاع على معالم التطور والعمران في دولة قطر خلال الفترة من سنة ١٩٧٤ إلى سنة ١٩٨٤ ، وقرر أن يقدم له بتعنه الشكر باسم البحث العلمي والأجيال القادمة على ما قام به من بحث علمي مرموق ..

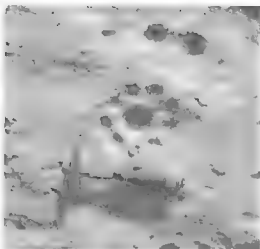
ويرجع لعلماء العلماء بالبحث عن مثلان النقوش الصخرية ، إلى ما أسفرت عنه دراستها في كثير من أصناف الأرض من مقام علمية عظمي . ومن أمثلة تلك المقام ما يعرف باسم (حجر رشيد) . وهو قطعة من صخر البازلت البركاني

في صباح يوم السبت ، فترة جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤ (١٩٨٣/٣/٣) كان حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير دولة قطر ، يستقبل بالترحاب ، في مكتبته بصحر الدوحة العاصمة ، عددا شاما من بلاد الدانمارك ، ليشاركه بنفسه ، ويقف على جهده ويقفز ما أسداه من خدمة للبحث العلمي في مجال دراسة بعض النقوش الصخرية بمنطقة الجسدية بالركن الشمالي الشرقي لشبه جزيرة قطر . وكان ذلك أبلغ الأثر في نفس الدكتور هانز هوججر كابل - الذي سري في إثر اصروف معاً من قصر بقوله : «سي لم أن تصور أن حكما عربيا سوف يهتم بتقدير مثل هذا العمل الأكاديمي البحث ، كما لم يخطر ببالي قبل أنني سوف أستدعي من جرينلاند مثل هذا اللقاء الحضاري الكريم ..

وكان الدكتور هانز قد صحب والده الراحل الدكتور هوججر كابل في رحلة علمية لركيولوجية في أرجاء قطر سنة ١٩٧٤ ، واضطلع معه بأصناف تسجيل النقوش الصخرية في شمال شرق قطر ، تمهيدا لتفسيرها ، واستكناه دلالاتها العلمية في مضمار مسيرة الحياة الإنسانية ، ولكن والده قضى نحبه قبل أن يكمل العمل ، فحمل ابنه العيب من بعده بكل أمانة العلماء ، وكان الولد قد عمل ضمن الهيئة الدانماركية التي استطاعت آثار قطر في منتصف الخمسينات ، عندما استوفت انتباهه تلك النقوش الفريدة ، التي لم يكتشف مثل لها



وحدانية من الشاس صنعت في مكان واحد من نقطة
إحدى من مجموعها لأرباب مختلف في تصوير



وراء لأكواب كد يسميه الباحثون عباد في الصخر يعرف فيه عليه يسميه وجد
ث غير يقيني قريب تكون ذات مدلولات ضيق وإشرب من البحث

سجله الريان بحثه ذلك في عدهه التاسع دي
مؤرخ في رجب سنة ١٤٠٤ (أبريل سنة ١٩٨٤) ،
وفي مقارنة جديدة ذكره لباحث الهادي بين
النقوش وجدت في جنوب اسكتلندة على شكل وردة
الأكواب الدائرية تحاكي تلك الوردات القطرية التي
لم يعرف أحد بعد سرها الحقيقي في قطر أو
اسكتلندة . أما نقوش الجديل فقد أشر إليها
الدكتور فخري عفيفي في مقالة له بالعدد السادس من
صحيفة الريان (ذو القعدة ١٤٠١ سبتمبر سنة
١٩٨١) .

وخلصه القول في كل ما ذكره كاهل وهو كثر
وعظيم وجلوب وبهي ودي كارد ، أن النقوش
الصحيرية في قطر ، نقوش فريدة في نفسها وديتها
واقتصادها - حتى اليوم - على سواحل شبه
الجزيرة القطرية ، إذ لم يكن حد من الباحثين
فيها هو منشور حتى اليوم في الأوساط العلمية أنه
نقوش صحيرية تشبه أو تحاكيها مما يحتاج إلى
زيادة في البحث والاستقصاء ، في شبه الجزيرة
وفيما حول قطر من الدول ، لعل ذلك يسفر عن
تفسير علمي واضح لعاني وتواريخ ومدلولات تلك
النقوش . ولعل في اهتمام سمو الأمير شخص بشكر
ببحث علمي تصدى بجانب من دراسة نقوش
الصحيرية القطرية ، حافزا عميقا للشباب العربي
القطري لمواصلة البحث والدراسة في تلك الآثار التي
خلقه الإنسان القطري نقشا على الصخور خلال
القرون

من قبل العرب في عصر وميل لآسوت بحضر
الآسوت (٢١ - ١٥٠٠) ، وكسلة كس
النقوش على الصخور في أحد سواحل
البحر الأحمر (١٩٠٦) وأطلق عليها اسم (الجديدية سماء) واعتبره
كثير من العلماء والباحثين أصل كل الأبجديات
العالية المعاصرة .

ولعل أقرب ما اكتشف من النقوش الصحيرية ،
تلك التي تعرف بالنقوش الأوغارية التي وجدت
في دشن حول مدينة اللاذقية بسوريا ، وفيها
ما يدل على أن اليهود هم أكثر مزوري التاريخ
عرفهم العالم ، إذ أن تلك النقوش الصحيرية
«أوغارية» تليق أن كثيرا مما يدعون لأنفسهم من
تراث إن هو إلا تراث عربي أصلي منذ آلاف
الأيام ...

تلك وغيرها مما أسفرت عنه دراسات النقوش
الصحيرية في أنحاء العالم ، كان الدافع الكامن في
نفس هواجس كاتب ، أثناء عمله في قطر حيث سجن
هو وزملاؤه الدنمركيون والاتجيز تواجد نقوش
الصحيرية في كل من البكرة والقصار (شعاب
الوحد) وسيمسية ونجاسية ولويرط وساراية
والجسين والغريجة ...
وتلك الأخيرة تتناول بديرس والتسجيل
طبيب إنجليزي عجز من هوة دراسة النقوش
الصحيرية هو الدكتور دينس هوكنز ، ونشرت

سنة ١٨٤٢ ، وأصبحت بذلك أسوار لكتابة
الفرعونية والضجة العالم ، أمام لباحث اسد
بروكس باشا (١٨٣٧ - ١٨٩٤) صاحب القاموس
الشعوري في اللغة المصرية الهيروغليفية الذي كتبه
في سبعة أجزاء قبله بين سنة ١٨٦٠ ، سنة
١٨٨٢ . والذي كان من طليته النابغين أحمد كمال
باشا صاحب الكتب المشهورة (١٨٤٩ - ١٩٢٢) .

١ - لعقد الامين في محاسن وأخبار ويدلج آثار
الأقدمين من المصريين
٢ - الفوائد البهية في قواعد اللغة
الهيروغليفية
٣ - بهية لطالبيين في علوم وحوادث وصناعة
وأحوال قدماء المصريين .
٤ - امر الكتوز وسر امفرور في الدلائل
وخلقا والدائن والكتوز
وفيها مما يعتبر من أهم المراجع من تلام من
الباحثين العرب والأجانب . مما لم يك مسورا
قبل تلك رموز النقوش الصحيرية على حجر رشيد .
ولقد كن حجر رشيد هو الدافع الأول لملام
للاهتمام بدراسة النقوش لصحيرية حينما
وجدت . ومحاولة حل رموزها ومدلولاتها ، فمن
ذلك على سبيل المثال حجر آخر من البزالت الأسود
أبف ، يعرف العلماء باسم حجر بالرمو إذ أنه
محفوظ بمتحف تلك المدينة الإيطالية منذ سنة
١٨٧٧ وعيه نقوش صحيرية تسجل تاريخ حكم

الشباب والرعاية الاجتماعية السليمة



الشباب - انقسام بينه - انشغال في جانبين - بينه الاجسام

حرص على تشجيع الأندية التي مراوَب الأنشطة الاجتماعية وقدم الدعم الفني والمادي لها ، مما فتح مجالات جديدة لأنشطة الشباب المتنوعة ، مثل ألعاب الجولف والشمريخ وغيرها من الأنشطة الاجتماعية لبناءة

وفي نفس الوقت عمل المجلس على وجود رابطة قوية بين شباب قطر وشباب العالم ، عن طريق اندول العربية والدول الأجنبية والصديقة ..

وفي هذا الإطار الذي يقدم حركة الشباب وتوجيه طاقاته الى شئاع ونفيد ، شكلت اللجنة الشورية الأهلية القطرية برئاسة سعادة العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني بموجب قرار سمو رئيس المجلس أهل لرعاية الشباب رقم (١) لعام ١٩٧٩

ونفس القرار تم تعيين نائب الرئيس ورئيساً للاتحادات لريسية أعضاء بمجلس إدارة اللجنة الأولمبية ..

وتضم اللجنة سبعة الاتحادات هي اتحاد كرة القدم واتحاد الكرة الطائرة وتنس اصولية واتحاد كرة اسلة واتحاد كرة اليد واتحاد البيولونج واتحاد الفروسية والرماية . وتتولى الاشراف على الاتحادات الرياضية ونشاطاتها ، وترعى لحركة رياضية ودية قطر ..

وبهذه المناسبة فقد حققت الاتحادات في فترة حرجية نتائج هامة على المستويين المحلي ولدى .. فقد شكلت على المستوى المحلي عدة منتخبات على جميع المستويات من الدرجة الأولى حتى درجة الشباب ..

وحققت هذه المنتخبات نتائج طيبة على مستوى اندوى ..

فقد استطاع منتخب شباب قطر فكرة التقدم أن يحقق أكبر انجاز في تاريخ الكرة الكويتية وسخيلية . فتصدر المركز الثاني في بطولة كأس العالم للشباب التي أقيمت في اسراليا عام ١٩٨١ . واستطاع منتخب قطر لألعاب القوى أن يحقق بطولة العرب لاختراق الفصحى في سوريا عام ١٩٨٠ وبطولة الخليج لاختراق الفصحى في أبوظبي عام ١٩٨١ . ونال الميدالية الذهبية في بطولة العرب الثالثة لألعاب القوى التي أقيمت في تونس في نفس العام ، وذلك في سباق المارزون . ولقد توترت النتائج اشرافا لمنتخبنا القطرية بعد ذلك على المستويات الخليجية والعربية والآسيوية والعالمية

وكل هذا يؤكد أن المسيرة الرياضية تمتشى في طريقها بقوة . وتزور كيف تصل الى لهدف من أقصر طريق . وأن العناية بالشباب والاهتمام به يأخذان سيلا علميا يراعى كل الظروف ، ويعتد ببناء الانسان جميعا وحلقها ونفسيا .

ثاني من هذه الوزار الدفاع ورئيس المجلس الأعلى رعاية الشباب .

فقد تم تنظيم المجلس بحيث وجد جهود كل أجهزة وهيئات رعاية الشباب في دولة قطر ، وسكن كل وضع العديد من اللوائح الخاصة بتنظيم العمل بالأندية والاتحادات ، وشجع على تكوين بعض الاتحادات النوعية لأنشطة مختلفة وتدعيمها ، وانتهى المجلس من دراسة موضوع اتحاد أندية الملوك ..

وزداد نشاط منشآت رعاية الشباب منذ قيام المجلس بشكل ملحوظ وبوكر . ويبدل المجلس الأعلى لرعاية الشباب جهوداً كبيرة لتدعيم مراكز الشباب ويزان العديد منها ، وتطوير أمدادها ورسالتها

ولقد بلغت ميزانية الأندية التي يدعمها المجلس الى عايقرب من خمسمائة ألف ريال قطري ، بالإضافة الى ايجار مباني تلك الأندية . ورواتب لمديرين والاداريين .

وم يقترن نشاط المجلس الأعلى للشباب على هذه الجوانب فقد

فمن أجل تحقيق رسالته الرياضية والاجتماعية

في مجال رعاية الشباب تبرز صورة تدعو للفخر والافتخار على أجيال المستقبل .

فإن جانب مابهل من أجيال الشباب في مجالات العلم والعمل وتهنية كل ظروف لحياة الشابة أمامهم ، كان لابد من عدادهم الاعداد التربوي السليم ، والأعداد الرياضية والجسماني الصحيح . من خلال اطار علمي مبرمج ..

وجه هذا الاثر من خلال انشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب والذي صدر به الرسوم الأميري رقم (١) لسنة ١٩٧٩ بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٧٩ ، فكان ايداع بدء مرحلة جديدة في حياة الشباب القطري .

فلقد كانت رعاية هذا الشباب في الماضي قاصرة على بعض الأنشطة الرياضية لحدودها وخاصة كرة القدم . كما كانت الامكانيات والبرقيات لا تتجاوز الخمسة آلاف ريال ، ثم أخذت تتصاعد بعد ذلك بقررات واسعة ..

وجاءت هذه القررات بعد تطورات سريعة ومتلاحقة في مجالات رعاية الشباب المختلفة ، برعاية خاصة من سمو امشيخ حمد بن خليفة آل



العقري المقهور

بقلم: سليمان فياض

قبل اسابيع ، تذكرت ، القاهرة ، واحداً من عقائرتها «المقهورين» ، في ذكره العشريين ، وهي في قلمي وقلوب محبيه . كأنها ذكره ، لأولى ، و كأنها يوم وداعنا نحن اثنين «حبيبهنا كاتبه ناقد» ، يقذف بقمه إلى انجوس . دون غرق في التفاصيل ، ودون وجوه إلى البصافات ، والمونتاج ، والقص واللزق ، في دراسته وأبحاثه ، ومقالاته وأحاديثه ومحاضراته وندواته . فقد ملأ بحضوره الفكري ، والحياتي ، عقول وقلوب من عاصروه . في ذكره العشريين نشرت بياقة من المقالات في مجلة نبيه ، وعقدت ندوة في ناد للفنانين التشكيليين . حين كاتبنا العقري ، الدكتور محمد مندور ، وفي ذكره العشريين أذكره أنا بهذه اللواقف .

شعيرت ف

صاحبت لمرأة يظفر

— من ثلاثين ألفاً يا دكتور . بلا مبالاة في

وسط يمني

ورداً مندوري مبهوتا ، وقد لاذ بالصمت ، وأقبل سيجارة لف أخرى ، وأطرق كنت أعلم أن مندور ، قد أبعد من الجامعة بفضل جهود زملائه ز.ر. ، و.ل. ، ع. وآخرين ، كرجس غير مرغوب فيه في عمل على اتصال بأشباب ، ولأنه لم يتمتع بالفرصة ، ويتقرب ، ويتودد ، بفكره . وقتله ، وانصاته ، ياولي الشأن أجند في هذا البلد ، وكنت أعلم أنه عولج من انفصال شبكي في عيشه اللاتئين ، خرج البلاد ، بسبب قطعه لسنوات عمره كله في القراءة والكتابة . وإذ رفع مندور رأسه قال لها ، د. س. في غيبه أبيي حزين وإريق وضحك .

— وأنا سمعت مصري مع الورق والقلم يا ... ، وبوسمي الجلوس على صف من كتبتي يا .

ووجهت د.س. ، وارتجفت شفاهها ، ولم تجد من تلقوه غاقرت صامتة

والثقت في مندور ، وقال

— وأنت يا بني . لم جئت هنا الآن ؟

قلت ، وألقبت من اللحظة ملق

— زرق .

ضحك مندور عثنته وقاك

لو سبي سله زعفرانكف ، د.س. في فقه د.س. بضمه . علي ترسب سله يحمي حالي ومضاهي كحد كتب شعيرت ف. من ذلك

ابتم مندور بسخرية

— البركة في نودي آخر الليل ١١

وتضحكت د.س. ، وسكنت مضحية ، فالرجس الكول ، قتل ، وريقها مندور وقاك

— سبنت يا ... كم تكسبهم في الشهر ؟

ضحكت وقالت مغيفة

— ألم تسأل يا دكتور ؟

فأجدها وهو يتنهج .

— فقول سخيف ، لا تجيبي

تضحكت د.س. ، وضمت سقاها على ساق

وقدت

— احسب لي يا دكتور مندور . أخذ في النصف ساعة مائة وخمسين جنيهًا ، وأرقس في البيلة

أربعة أنصاف ساعة . في كل ليلة ، حتى في بيبي الجمع . كم تفتني أكسب في شهر . هذا طبعاً

هذا الأفلام ، والأفواج ، والبالاي للملاح

وفرغ ضحكها في الركن الضيق ، والوشير لنقد . والأريكة .

وصمت مندور وزاح يمد كطلس على

أصابعه . ويحرك كليها بالرائد والناتس ثم قال

— حسية تحير يا ... أظن دخلك في شهر ..

حور

مرت ، إذ كنت يميني إذاعة القاهرة (في أواخر الخمسينيات) حين كانت ما تزال بينهما اعتيق بشارع الشربين . على ستوبو (١٢) ، لزيارة صديق . وجنته بالاستديو يقدم بشرة الظهيرة . وكانت أسم الاستديو طرقا كاركين . واتجهت قلبي حين رأيت الدكتور محمد مندور جالسا ، يلق لنفسه سيجارة ، ويصلق ورقها بطرف لسانه . كنت أفرقه من صوره . وكان عصاره القلمي صديقا حبيبا لمقلي وقلمي حبيبت . وجلست ودهشت إذ رأيت معه الرافعة الشهيرة «س» في إستان باهر يلق بها ، وكانت مزهزة بنفسها ، الحركة ، والثائرة . والألفاظ . وكين مندور في بدلته البيضاء ، يبدو على جرمه ضالعا في تسامها

أشمل مندور سيجارته الف ، وقال لها ، بسرعة التي يحدتها .

— رأيت ضحك يا بنت يا

ضحك ، د.س. قدت

— عجبني

مد مندور شعبيه وقال لها

— لا سبي

فكانت ، د.س. يزهو .

الرسالة

— مثلي ؟
— ثم قال .

— حدثني عن نفسك يا .. ما ماسك ؟!

البحث عن عمل

مبنى الاستعلامات ما يزال قائماً ، ولنفس غايته بشراخ طلعت حرب (سليمان باشا سابقاً) وكانت أحمد سلاله التي لا تنتهي . فتمسك لم يكن مباحاً لنهر الموظفين ، إلى الدور (كذا) ، لأقدم للتمل بمصلحة الاستعلامات . أو بهيئتها ، لا أذكر ، كنت قد تخرجت من الكلية وكان ترتيبني يسمح بي بالتعيين ، بولا عدم وجود بند بوظائف اندريس بالترتيب وتعيين ، فبحث أقرق أبواب مبنى جهازه بشدة والأعلام الجديدة في البلاد . فوجدت بين يدي بعض يد رجعة على كسي . ويسألني : إلى أين يا أبو داود . رأيت اندريس أمني غارقاً لم يزل في يدهته المشاء (الشاركسكين) ، وتوقفنا على الدرع ، وأخبره بما جئت لأجله . فقال لي .

— تعال معي سأقودك إلى رئيس الاستعلامات

ع . ع . وأوصيه بك
وعاد الرجل يصعد معي سلالاً لا تنتهي . كان قد فرغ من زولوا لته ، ودخل معي مكتبه ع . ع . وهو يلهث ، ولم ينظر إلينا ع . ع . أحسن بنا من طاق الصباح وأماناً على مكتبه . فقال . نعم . فأخذ مني مندور الطلب ، وألقى عليه نظرة . وقدمه لـ ع . ع . وقال . هذا البرد يعمل عليك . وأنا أوصيك به . فهو نعل للنفس في الشقة .

البحر د . ع . راسه ، بنا متعش الوجع ، في وجهه قرق الدنيا ، والأوراق الطروحة بلا نظام على مكتبته الواسع . وقال بصيق : — من أجل هذا عنت ؟

فقال مندور بهود
— نعم . وصعدت سلام . فهو عزيز علي فقال د . ع . بنلس المنيح ، وقد سقطت شوافته إلى أرضية أظف .

— طيب . ده لي .
وعاد د . ع . يكتب على الأوراق . وسحني مندور جنبها . وهمس لي . — اجلس . ولا تغادر المكتب ، حتى يبيت في طلبك . سأنتظرك بمقهى لا بأس .

وانصرف مندور عني . وظللت واقفاً ، حتى مللت ، فجلست . وحين رفع د . ع . رأسه عن

لورق . ورأني . قال : — أما تزال هنا ؟
لفهب . وسوف نخبرك إن كنا نريدك
والفتت . وعرفت نتيجة طلبي في تلك اللحظة . وأسعرت إلى مقهى لا بأس . وجلست صامتا
فصاحك مندور وقال لي
— قال لك : سوف نخبرك إن كنا نريدك .
فبرزت رأسي . وهيمت : — لا عليك يا دكتور . فقال لي شاحكا .
— لا تأس ياها داود . ما زال باقيا لنا إن نكتب بالمقلمة ؟

حفل تكريم

كنت قد التحقت بعمل في ، مطبخ . مجلة مصورة . مهمتي فيه الراجعة الفنية صحفيا ولقوا . لما ينشر بالمجلة . وكان ، مندور ، هناك من كتابها العائنين ، بالمقلمة أيضا ، وحدث أن سكرتير تحرير المجلة ، د . ع . قرأ أن يترك المجلة

من ضريح نبي أجل الكلمة الحرة والفكرة التي تفرخ نية وتضيق

مصحح نية ، س . ك .
تحرير . مكتب . بسبب

ليعمل ثانياً لرئيس تحرير صحيفة يومية . وعدي . نحن عدي نعمل بها . كتاباً بالمقلمة . ومحررين اثنين . في حفل تكريم . تقامه المجلة بالنادي . دي تصدر بسمة المجلة . لسكرتير التحرير د . ع . وفوجئنا بمالدة حافظة بطول القاعة . وعلى رأسها رئيس التحرير د . ع . الذي لم نكن نراه إلا سراً . فقد كن أنذاك شخصية بالغة الخطر والخطورة في البلاد

وإثر انتهاء أزيمة الشدي وانجاثومات . جلسنا في الليلة الباردة ، بقاعة دافنة . ودارت حديث مقطعة . لأقمة لها حتى يلكوها أحد . وكان الدكتور د . مندور . جالسا معنا . يمارس هوايته المعتادة . لف محاربة . من تبع بسمة صفيح بنية اللون . وكان صامتا ، مطرقا ، ومن وجهه أنركت أنه قد عزم على أبر ولحه رئيس التحرير د . ع . فقال له متفاحكا بعموض .

— ألم تسمع صوتك يا دكتور مندور . فقال مندور بجسارة صادقة ومبهمة . — وهل تركتني لي صوتاً يا أستاذ ؟

بهت د . ع . وقال .
— لم يا دكتور مندور ؟ ما زلت تكتب . وتعشي . وتعود إلى بيتك . وتروح وتجي . وهانت معك من كتاب المجلة
فقد مندور
— اسمع يا يا أستاذ . يسألين : أولا : لم قصت من الجامعة يا أستاذ ؟
فقال د . ع . متفاحكا .
— ذلك من هذا السؤال الآن . فلهذه مسألة عليا .

فساد مندور بأول .
— ولم أصغرت التعليلات لعاملين بالإذاعة ، حتى لا يطلب مني حديث ، أو أدعي إلى ندوة ؟
فقال د . ع . بلطفه وتأكيد :
— ألم يحدث ذلك يا دكتور مندور . ليست هناك تعليلات يمنع أحد . لا لأن ولا غيرك . ومتفاحك . ثم قال .
— ربما كانت هذه الواليف من تصرفات العاملين بالإذاعة ، من مقدمي البرامج ، يهيرون عن رأيهم فيك ، كجيل جديد .

فهر مندور رأسه بـ . وقال .
— لا يا أستاذ . كلهم من تلاميذي . وقد فر . ي . ويتماطلون معي . ويعبرون أو وراني . حياتي . وسجائري ألف هذه . والأقلام التي احتاجتها . والكتب التي اشتريها . والورق الذي لا بد منه . وكوم . عيال يا أستاذ .
— وكان الصوت قد صار له رنين . ولم يدم الصوت طويلا فقد قطعته مندور يقول :
— سكت أوراك يرفعها مقدمو البرامج بأسماء للتعاينين إلى فوق ، وتعود الأوراق إليهم . وعليهم إشارة أمام بعض الأسماء بالقلم ابرصاص يا أستاذ ...

وعاد الصوت ذو الرنين . وبدا د . ع . جاهد الوجه . ومخرجاً بين الحضور . ثم قال مندور : — أحياتاً يا أستاذ ... نكتي مكانة تليفونية من فوق فلان لا . ويشيع خبري في مبنى كله . بل في المدينة بأسرها يا أستاذ . لقد عرفت هذه السموات من الشارع يا أستاذ .
أخذ د . ع . يتفاحسا . وقال .
— إذن سأحدثك بصراحة يا دكتور مندور . أفكارك يا دكتور لا تتلق معنا . !

عندئذ ضحك مندور وقال :
— ولتتم يا أستاذ ... ألم تتأثروا بهذه الأفكار وتستعيدوا منها في مشكل على نطاق واسع . ومع ذلك فإن أيقوله وأكتفه حريص على عدم الصدام للباحث . فكربا . حرصي على كوم . العيال . أذكر لي قولا واسدا بالإذاعة حذف من التسجيل ، أو سطر بمقل حذفه الرقيب ؟
وعاد الصوت ذو الرنين . حتى قال رئيس التحرير د . ع . :
— حسر علي غداً بمكتبي يا دكتور مندور ،

وردتي

شعر: محمد بهرام



في روضةً بتياب الفجر تشبُّعُ

تتلفُّ الشمسُ معناها فتمتدُّحُ

في شرفي في أصمِّعُ

بها حديث مع الرائي ومطرُحُ

وإن يبرِّها الندى وقتَ البكور بكت

إن الدموع بعني شاكِرُ فرحُ

يا حُسنِ ثوب حريريّ تهبُّ به

وقد تولى الندى التطرُّبُ أو الفرحُ

نَشوى إذا ما نسيمُ الرِّيحِ داهبا

وما بمجلها عطرٌ ولا فَنحُ

وكلاً سارٍ يلقاها مُفطِّرةً

وكاد سرها في الرِّيحِ يفتشُحُ

يا ودي مَدَّ عرفنا الحبَّ من زمن

أنا على العهد ، والمشايق ما برحنا

دهي النسيمُ وكولي في الملائدُ إذا

أذكرُ لَهيبِ الهوى شوقي لمن نزعنا

وحلَّري الشوكة أن يُدمي البنَّانُ إذا

لمست خديكِ إني شاعرٌ مَرَحُ

حتى يعود في الأحبابِ من سفر

ونسأل الحبيب ماذا بعدُ تفريحُ

وسأوي هذا الأمر

ونعش رئيس التحرير مغادراً المكان ، وهو
باليق بيده وقوله تحية عامة . وأخذ كل في
الانصراف وبقيت جالساً مع الدكتور مندور ،
بقي معنا سكرتير التحرير ، س . الذي قال :
— هذا الرجل عضو لجنة الاشراف بأعلى
مؤسسة بالبلاد أحد أعضاء خلسة ، ولا يعرف
كيف يكتب حرفاً يا دكتور . أنا نفسي كتبت
باسم عشرات المقالات السياسية بل للمث . فلا
تحزن يا دكتور .

ونصرف ، س . وانصرف مندور ،
وبقيت جالس مبهوئاً وإذا غادرت القاعة
الدافئة ، للحديقة الباردة ، رأيت مندور يسير
وحدواً ، تائهاً في بذلته البيضاء بين مصابيح
الاشجار . سرت بهواه ، ولحقت بدمعها
لا صوت لها . قال لي :

— اسمع يا ولد . في أول فرصة تتاح لك ، متد
عن الصحافة وأعلم . لا تضع رقبته وقلبك في
خية . كن كاتباً مملوكاً ، وفي عمل وفاني لا يعرف
رفظك فيه أنك هذا الكاتب .
وهاد مندور إلى الكتابة بالقلمة للإذاعة ،
والمحبب أنه لم يدع للكتابة في المجلة ، منذ أن
جاءه سكرتير جديد للتحرير .

المقاء الأخير

قلمته . دكتور مندور ، صدقة . يسير بي
وصيف بشارع القصر العيني . توقفت مسلاً
سائلي :

— ماذا تعنى الآن ؟

قلت :

— أكتب قصصاً . وأُغثت الحلة . بسبب
صرامات أهلهاء . وأخذني . س . معه
بصحيفة التي يحمل بها ثانياً لرئيس التحرير .
ومازلت أبحث عن طريق آخر أصم فيه
بصيحته !!

فقال لي :

— وكيف حال الصحيفة الآن ؟

فقلت :

— المحبب أنها صارت توزع مائة عشرين
ألفاً . بعد أن كان توزعها سبعة عشر ألف فقط .
وكه . بسبب كروبون لتعصيب ادي تنشره في
صفحتها الأولى ، وألقوه الملاحة الذين يحملون
بشار .

فصحك مندور . . وقال بدمارة

— وماذا في ذلك . . الكلاً . يوزع أكثر !!
ولم ألق يستاذي وصديقي مندور بعدها . لكن
مشهد اجتماعه المرورة . ما زال مثلاً أمام
عيني !!

سليمن فياض

مع الكاتب الروائي محمد عبد الجبار

أرفضن تدليل الفارئ أو تضليله

- تأشرت بطريقة همنجواي في الكتابة .. ولكني لا أحب أدبه
- عانيت من تجارب أوربشتي جسدياً عليلاً .. وانعكس ذلك على كتاباتي
- الرواية العلمية - وحدها - هي التي حققت لي الاستقلال المادي
- لا أحب لقصة القصيرة ولا المسرح ولا لشعر ..
- الرواية وحدها هي التي ساعدتني في استيراهة تامهي

في صف القاهرة شمس بخاروة شمس و لآلوية وسجسج و وجده الطيب . توجهت إلى منزل الروائي المصري ، صنع به برهيم ، وحي وصفه محمد بيوت به ، أحد يوحنا لشرفة الفن القص في مصر ، والذي بعد أسبوعين ، وأبوا متسللاً أحد فتنه جوهري و د ربحي من واقعهم وسعيًا حينئذ نحو امتلاك شكله الروائي الخاص ، وقد ساعده على هذا الطموح تجربة صوبلة من العمل السينمائي وانغماس قوي في الواقع ، وانغماس صميم بأفضل ما في الثقافة العربية .

تصور باقتدار إبداعي وجسدية فكرية . وتدقيق علمي ، ومعاينة حيرة صميعة حية ، عن بعض الهومو الأساسية في وعظما المصري لعربي ، قد بعض ماسحلته بالإضافة إلى العديد من استنالات والانهايات محقق ، وهرقت بيب منزله والدي برينه عند مطلقين بالدور اسابع بحى مصر الجديدة

التعالي على الثقافة العربية

صناعة الجوع - البليكية - ديوان الخط العربي - خريف الغضب - عتاون كتب تسرعني الانتباه في مكتبة ، صنع الله ابراهيم ، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الاسطوانات ، موسيقى

تمجد البطل العبد - الفارس الشجاع وغارصت ، سبًا قاسم ، هذا الرأي وقالت بأن هذه الرواية تنتمي إلى مجموعة لروايات المعروفة بروايات تدریب و لتعليم ، وبين الحفنة تنتمي إلى أدب التعرف لأدب لعرفه . وببعض اعتبر آخرون روايته الأخيرة ، ببيروت - بيروت/ ١٩٨٤ ، شاهد مسألة الإنسان العربي . كتب إداس خوري ، لأخت أن صنع الله ابراهيم يعلم أن الكتابة عن مدينة متخنة بالجراح بهذه الطريقة ليست كتابة عن المدينة ، بل كتابة عن الذات وعن المجز عن الكتابة . وفي كتاب محمود أمين اماع الجديد ، ثلاثية الرقص والهريرة ، والذي صغر أخيرا ، وهو عيرد عن دراسة بقديه لروايات الكتاب الثلاث الأولى وصفها بأنها ، استطاعت أن

و كنت قد سجت ، آراء بعض الكتاب ونقد حول أعماله الروائية لأربعة أنبيكم عليه . عن ، تلك رائحة - ١٩٦٦ ، في صدرتها انرقية ديون أن تكلم مع ، نسخة ، والتي صدرت بعد ذلك - غير كلمة - عام ١٩٦٩ ، قال يوسف إدريس ، إبي ليست مجرد قصة ولكنها ثورة . ، ورحب سعداته ونوس به . نسخة أغسطس ١٩٧٥ ، لأنها ، تحسن إجابة تقنية صمة على كثير من القضايا المطروحة على الرواية ، وكتب قمري البشير ، تنهض رواية اللجنة - ١٩٨١ - على أساس استلهم استراتوجية شكل روائي يحذو فيه ، صنع الله ، تكوين الرواية اليونيسية وقصص استخبارات ومكافحة الجاسوسية إلى جانب ملحورة رواية المغامرات والفروسية التي

كلاسيكية، ومجموعة أكبر من الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية، مثل صغير يعمر بالمسحة، لزجاج المون، ونباتات الصبار، وأكثر ما يستوقفك دائرة اللون الأبيض الذي يوحد بين جدرانها، وقد علق صانع الله إبراهيم في ذلك بأنه لولم يفعل الاحساس بالنظافة،

ملحوظة اعتراضية

كتب محمود أمين العالم في دراسته عن، تلك الرائحة، «إن صفة الرائحة هي صفة نظافة لا صفة جمال، وصفة النظافة هذه هي ما راح السارد يتكلمها، يبحث عنها في جسد المرأة، في جسد الرواية، في جسد الحياة، يرى السارد في المرفوعة فيقول عنها، تبدو لطيفة جداً، ولأنها أنها استجست قبل أن تخرج، هل النظافة هي معيار الحكم هذه؟ وهل الرائحة التطبيقية هي البديهي القابل المناقض لرائحة التي لا تمانى؟ ولماذا قد لا يكون غريباً أن نكتفي أن نكلم المياه ونصاوبون والحمام والاستحمام من أكثر كلمات لزوية وعملاتها واحتلالها تردداً أو تكراراً، حوالي ٥٢ مرة».

و... سألت صانع الله،

لماذا تمكك من صانع الله؟

فأجابني ضاحكاً

«قد طرحتم هذا السؤال علي أبي فأحسني به بعد ولاستي خذني في تسعين مئة مئة وضع القرآن الكريم ووضعه يده على أول آية وكانت تحبب معنى يقول إن كل شيء من صنع الله، فحسنت أنا معنى هذه الآية الكريمة».

و عن أهم اللحظات في حياته قال:

«التحقت بكلية الحقوق عام ١٩٥٢ وكانت تلك فترة ازدهار النضال والتمرد الكبير وسنوات الضلع بالنضال لي، فقد شغلني السياسة والظواهر عن الدراسة الجادة، وصرفت سنوات ستاً من عمري في دراسة القانون دون جدوى، وبعدما التحقت بمعهد الفنون المسرحية لفترة قصيرة ولقطة جداً، ذهبتني الظروف إلى أن ألقى خمس سنوات ونصف السنة من عمري في السجن، وأسقطت إلى ألمانيا للعمل عام ١٩٦٨، وبعدما قمت برحلات أخرى، ودرست الهندسة ومع نهاية عام ١٩٧٤ عدت للقاهرة. وقد عشت في الصحافة أحياناً، وكتابت سائلي أحياناً أخرى، وعشت أيضاً كمتخرج ورائع كتب وموظف في إحدى دور النشر، وقد تزوجت منذ عشر سنوات، وكان زوجي ناجحاً منحي الاستقرار بعد تشرد طويل، وقد اعتبرت أمة زوجتي دائماً ابنتي وأكثر، ومنذ فترة طويلة اعتزلت الفن ونظرت في الكتابة نهائياً خاصة وأن طروفي الصحية أجبرتي على ذلك».

و... فاجلت، من صنع الله، بالآتيه الأول له بأنه متعا في الثقافة العربية فأجابني قائلًا:



صانع الله إبراهيم

«سألت أود... يعني لا أتو لا ألقى بالشيء ولكني أقرا ميسر خدعنا برجيبي... حين ند سريري هجوة ومقتبها من لفر في كتب يوسيه وقصة عفايت من السبعين ألف محاولة تصنيع القصة من أجول القليل من... وأتت نفسي في قوس ومثب على حبل من لا حشر فيه سبو بعريي لاسس... وقد صد عن هذا غيبه ١٩٥٠ في تركيا

تعزيز وبخه، وهب بيب قصيه سترت بصية ولوروا، خلفا علاقة إسرائيل بالاستعمار. وأساور النشاطات السياسية، وكل هذه قضايا هامة بالنضال في لم يمتدح لها كاتب عربي. ولذلك كان لابد من توجيهي للغرب».

وعموماً فإن قضائنا وهومنا هي التي توجهتنا نحو المسح الذي جرب لزيادته، فانا في يوم ما كنت مهتماً بالدراسة لأنني كنت معن سديري هيام... ثم بعد... يحكي ترحيهم فكر لابد أن أقود المراجع العربية وقد قرأت كم ما كتب عنهم، بالاضافة إلى من جيل بدأ يجد الرواية الغربية هي النموذج والمثال، ولقد دفنا للانهيار بها بسبب ما كانت عليه القصة العربية من سذاجة».

ولكن هناك هدفاً من أبناء جيلك استمدوا الكثير من منبع الثقافة العربية، والترك العربي، ولم تمنعهم الرواية الغربية النموذج من ارتداد هذا المنبع».

«كل كاتب مملكة الخاصة وكياه الخاص وأوقته وموضوعه الخاص الذي تشكله ظروفه

الخاصة ومناخه المختلفة، وأن منذ مراعتي وجدتي وجهاً لوجه أمام لقصة عربية في محاولي استمارة نظرة قصة حبيذة بالعودة، كما أن الاعتماد بالقضايا السياسية يدفعك دوماً نحو الغرب لأنه بكل جزء كبيراً وهائلاً فيها، والثقافة الغربية هي الثقافة المسيطرة ومقوماتها لا تكون بتجاهلها ولكن بدراستها وفهمها ومعيشتها، وأست أجد غشاشة في تأثري بالثقافة الغربية، فحين لا نكتب من فراغ، ومن حق أن نستفيد من معطيات وتجارب الآخرين بشرط أن أضف إليها شيئاً، فالتراجم الأدبي هو تاريخ الاضطرابات والتجاوزات. كد أن هناك عالماً عاماً وهو مدى معرفة كاتب بمة أجنبية، فالكاتب ادي يجهل لغة شبيه يجد نفسه منكاً ومهين ومجبر على حصر اهتمامه وتركيزه على القراءة باللغة العربية، أم من يقرأ بمة شبيه من اهتماماته تتوسع وتنشعب ويبدو مستحيلاً أن يحصر اهتمامه بثقافة دون أخرى».

و... علماً عن الموسيقى العربية؟

«سألتني هي لموسيقى العربية التي تسمح أن تسمع ٧٧ عمود ريد، ذلك راجع لأسسوات التي قضيتها في الحنين وتعزفي الحميم على موسيقى كلاسيكية بقدر احسن من بها قدر كبيراً من ترحيب للمثل الموجود وهذا ليس خطأ، فالثقافة هي ثقافة الموسيقى أو شعراً أو قصة، في النهاية جذور والاعتمادات والملاحظات هناك من يقول إن جهد الباحث أو جهد الصحفي في أعماله أكبر من جهده كروائي».

هل أعتبر أبحاثك هذه مؤلفة... إلى حد ما... من صا الرائي؟

«لا... بالتأكيد دعيني أقود معك إلى البداية، فلما اتخذت قراراً بكتابة الرواية تأكيداً لثاني ودافعا عنها في ظروف صعبة للغاية فقدت فيها حريتي، وعلى الورق كان يوسعي أن أمارس كل الحرية للتفكير وللازات أعطقت يادي للشاعر لتلك اللحظات التي كنت أقود فيها بنفسي مشرفاً على مساحات شاسعة من رمال الحراك لأكتب قصلاً من رواية، ومنذ البداية كانت لمة الشكل تسووني، فالعربية التي يتعلم بها الطبيعي أن تتحول الطولونة التي استقبلت أدق لحظاتها في أيام ففادتي للحرية إلى منتج غني بالنضال لتعمل الأول، كقني لم أكتب غير بلع هورل تولفت بعدها عندما واجهت المشاكل التي يواجهها كل كاتب في بداية عمله، وأحياناً كثيرة بعد الرواية الأولى، أي طوي بين عشقك والفرق السالب والاضلال والغموض والدراس، وتغيرت وبورست فضلاً عن زولا وبلازك وبحيب محعوط

صَدَقَ اللهُ اِبْرَاهِيْمَ



تجربہ و حقائق

— ١٠٦ — مجلة الدعوة سبتمبر ١٩٨٥

ويعين له وجود في قشرة الصخر
فكر ما يستطيعه اليد التي تخدم العقل
هو أن تفك سحر الرخام

بيروت - بيروت والمرأة

بيروت - بيروت : أن يعرف أن الدفاع الأساسي لكتابتها هو محاولة معرفة التاريخ الخاص لامرأة لبنانية عرفتها ، أة أنك مفرد فعلاً أن تكون علاقتك بفارتك علاقه استغراق ٧

و سعي فجدد هـ محبين مشروب القدر الهندي ؟ قلت : نعم . قال : الأفضل أن تشربه مثلجا قبل الإجابة على هذا السؤال !!

و.. أجايني في هندو مثير.

هذه هي الحقيقة ببساطة شديدة ، إنها مسألة تبدو مضحكة . ولكن ذلك ما حدث فعلا ، عندما بدأت العمل ككاتب الحافز الأساسي محاولة استكشاف العالم الداخلي الخاص لامرأة معينة ولم

هناك مادة تصحح بذلك - ولكن عندما بدأت العمل
وتتكون منظمة للشخصية وهم كما قلت امرأة

[illegible]

برقع سعادت و رجا، نسی ریت خدایه عن ترس
 ندی غدا بدله، تو عن لاس العربی و
 شخص لا استطيع الخدایه عن موصوله لا به عربی
 لی جزه حصص جدا ودائی جدا وحیهم جدا،
 و. سألته إذا كان یقتل مع محمود أمین

العالم على أن رواياته الثلاث الأولى ما هي إلا ثلاثية متروكة الأجزاء

33

...بوجه الأولى قد لا أتفق معه لأنني أشعر
بأنه رغبة مختلفة - سام مختلف -
والشخصيات مختلفة بناءً مختلف. وبما
مختلفة ولكن من الطبيعي أن تكون جهودهم
لأشياء أخرى مختلفة لاستيعاب أن يعبر
حدود في كل عصر فهو موجود في كل
صورة من صورته وتجدداته. وأخيراً
وصورتهم - وغريب في استطاعتهم الحكم لأنني
لا أستطيع - لوجود حزن أعدي لأفوه بذكر
مقد

تتعمق بمقايمة الإصدارات الجديدة ورسدها وتحليلها وتقديمها للقارئ على عكس الصحافة المصرية. والسبب الآخر أن الإنسان العربي خارج مصر ظروف كثيرة يصعب شرحها هنا أكثر اهتماماً بالقراءة وأكثر حرصاً على مقايمة الإصدارات الجديدة من الإنسان العربي في مصر.

- منذ أن كتبت قصتك القصيرة الأولى
والشعبان ، عام ١٩٦٣ وحتى اليوم لم يزد عدد
قصتك القصيرة عن خمس ، هل هذا موقف من
كتابة القصة القصيرة ؟

...هناك ثلاثة أشكال للأدب لا أحبها
ولا أحب قرباتها: القصة القصيرة والشعر
والسرير - الرواية هي عالمي الحقيقي، وقصصي
القصص التي كتبتها هي لا أحيالات نادرة أثرت
في مجل ترهني حاجب لكاتبها ملحة وسريرة -
ولكن طبعوني ترهني هذا الشكل، ككل الأمور
عندي - كماتي - تنوع وتعدد وتتجذب
بحيث لا يقدر على احتوائها إلا إناء منسج ومرح،
وقد كانت الرواية هي الإناء الذي اخترت له.
هذه الطريقة والموقف في نصي

وماذًا عن روايتك العلمية المست والقي
صعرت في الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٨٠ -

—كأنني ولحد من أبنائه جليل لم تكن لدي أي اعتبارات علمية، ولكن ظروف الحياة أثقلت علي الخمس يوماً نحو ما يحيط بنا من أشياء.

أشجار ، النجور ، الزايت ، الشمس ، الحبوب ،
الحشرات والحيوانات ، وبدأت أطرح على نفسي
سؤالاً كثيرة وقد انغمست في عالم الحيوانات ،
كيف تعيش ، كيف يحب ، كيف تتوالد . هر
تتحلم و .. أنسه كثيرة بدت مصحكة ، ولكنه عالم
مديد تلتزم به مني واستحوذ عليّ وقد

بمعدني على ذلك مجموعة الكتب التي كانت تأتي لنا من الخارج، ومن حين الحظ أنها كانت تحوي بعض الكتب العلمية، وعندما خرجت من سجن شعبي خيّد أبحث عن عمر، أبحث عن دعة، أبحث عن أجداد كتبه

الرواية، الترجمة، وأشياء أخرى كثيرة، حتى
وجدتني في يوم من الأيام مضطراً لتترك العمل
لتأطوف صحبة، واعتكفت في البيت، ووجدت
في مكتبي عدداً من المراجع العلمية قد ترجمت،
بدأت بها في كتابة أول، راية علمية للفتيان عن

حيوان أحميه وهو ، السمكيات ، وعندما حاولت
مشرف قبولت بابلسمات ساحرة ، إلى أن التقيت
بأحد الأصدقاء وكان يعمر في دار الفتى العربي التي
تفتت بجندى وتعمية هذه الرواية العلمية
التفتت معي على إصدار سلسلة متداوية ، وقد

سأعده في سار بوفير كافة أراجع التعليمية ، وقد
كان هدي دعاء كذبه روايه عمديه واقعيه لا تمت
بصفة لأدب احسن اعني وقد حررتني كتابة
الرواية العميه من عقدة بخوف من لكتابه بعد

صَدَقَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ



زینست عسجدی

و . انتهى الحوار مع صنع الله إبراهيم كاتب
الخدمات !

عدد من الرسائل الخمسية.

—غالب ہمارا وحیدر حیدر و محمد شکر۔

الكلمة الحية لا تموت بل تزدهر وتبذل الحب والدمع الأبيض
وهذه لمحات من ثقافة من الصحف العربية القديمة



أزمة روحية في عصر النهضة
والنصح

التأميق في العصر العباسي

بقلم: صلاح الديب المنجد

حتى أعلم أنهم بقر. فقام المتني، فوضع وقص ودعا، حتى كثر الزحام عليه، ثم قال لهم: «روى لنا خير واحد أنه من بلغ لسانه أرنبة أنه لم يدخل النار!»، فما بقي أحد إلا أخرج لسانه يومئذ به نحو أرنبة أنفه ويقدره بيلها أم لا... فلما تفرقوا التفت المتني إلى صاحبه وقال: «ألم أخذك أنهم بقر».

وكان أناس يرون في الحق الروح والوحدة، وطيب المعيش لسموا إليه، وتحدث الشعراء بذلك، فقال أحدهم:

ويحظون بما يحسون. وما كانوا ليتحاملوا بعد علمهم أن أرنبة الناس المواقف أشد منهم حقاً، وأقل فطنة، وأكثر غيلاً. وما لهم لا يتحاملون في عصر قال المتني الشاعر عن ناسه إنهم بقر لا يفقهون.

فقد ذكروا عن عثمان الورق أنه رأى العباسي الشاعر يكل الخبز على الطريق يهب الشام (في بغداد). فقال له: «ويحك، أما تستحي؟» قال: «لأريت لو كنا في دار بقر كنت تستحي وتحسني ن تأكل وهي تترك؟» قال الورق: «لا». قال فاصبر

في العصر العباسي ظاهرة غريبة تلذ الباحث بظرافتها ولذائفتها. هي التأميق والظهار والبلاهة تارة والنفلة مرة.

وقد ندهش بادئ ذي بداءة وتعجب: فإذا انتبهت على نفسك مكرراً متأملاً، أو مقابلاً باحثاً، علمت أن في هذا التأميق من الصواب ما ينبغي عن حدة ذهن، ودقة فهم، وجودة حواس. فلقد وجد الناس في ذلك ضرورياً من الفائدة. فكانوا ينجأون إليه كلما ضال عليهم الأمر، وعسرت أمامهم المسالك؛ فيلذون ما يشتهون،

التحائم في العصر العباسي

الروح والراحة في الحق
وَلَوْ زَوَّلَ الْعَقْلُ وَالْخِرَقُ
لَمِنْ أَرَادَ الْعَيْشَ فِي رَاحَةٍ
فَلْيَلْزِمِ الْجَهَنَّمَ مَعَ الْحَقِّ
وما ذاك إلا لأن العقل كان عدو الإنسان في
ذلك الزمان يقول الشاعر القمي
تحامق ، تحلب صبيحاً ولا تترك عاقلاً
فعلك القمي في ذا الزمان عدوه
ولأن من يتحامق يبرح ويستريح . فقد سأل
مرة زيد بن سميد الصديقي عن تحامقه ، فقال
: جددت فضولتي ، ثم تعامقت فأرحت
واسترحيت .
وكان أناس آخرون يتحامقون لينالوا الصبيح
قائلوا إنه كان في بغداد رجل عاقل ، أعريب فهم به
شاعر ، يقال له عامر . وكان مع أمه محراباً
مجازفاً . فلما ساق صدره ، أظهر التحامق
والنجان . ففتلده صاحب له ، وجعل يظلمه
حتى ظفر به في بعض القرى . وحوله الصبيح .
يضحك ويضحكون . فقال له : يا عامر ، مذ كم
صرت بهذه الحال ؟ فقال .
جئنت نفسي لكي أنال الفتي
فلما قل في ذا الزمان حرمان
وقد يترك التحامق الملوك يتحامقه فتخس
حاله . ويؤذي ماله . قائلوا إن علي بن القنبر كان ممن
يحب محراباً . وكان محراباً لا يؤبه له . فتحامق
وأخذ في الهزل ، فحسنت حاله ، وراج أمره .
حتى أن الملوك والأشراف أولموا به ، فأخذ من
مزله وحقه المال أنوافر ، والتشب الكثير وذلك
لأنه
إن كنت تهوى أن تنال الملا
فليس من الحق غداً سريلاً
يهمل ما عسر ، وتوسر وتغنى ، وتقوم
بقوت عيالك وأهلك :

عذلوني على الحماقة جهلاً
وهي من عقلمهم أذى وأذى
ولقد قلت حين أنفروا بهومي
نهبها اللانموس في الحق مهلاً
حمالي ألتئم بالقوت عيالي
ويموتون إن تعامقت مزلاً

وكثيراً ما كان العلماء يتحامقون أو يتجانون إذا
دعوا إلى القضاء . وكانوا يرون فيه مهلكة لا يتنجو
منها إلا من رحم الله ويخافون أن يزلوا بها قلوباً .
دعا للنصور أنها حنيفة وسفهاً الثوري . وسعراً
وشركاً . ليولمهم القضاء . قال أبو حنيفة : أنا

أتحامق فيكم ، فأقال وأتخلص . وأما مسر فيتجان
ويتخلص ، وأما سفيا فيهرب . وأما شريك فيقع .
فدخلوا على للنصور ، فتحامق أبو حنيفة .
وتجاسر الثوري وسعر . فنجوا

ومثل هذا فعل عبد الله بن وهب لما دعاه
الخبيلة ليتولى قضاء مصر ، فقد تجنن نفسه ، فزرم
بيته

وقد حلفت كتب الأدب بتواتر رائعة . غير
ما ذكرناه عن التحامق والتجان في هذا الباب . فمن
أطرف ما يروى في ذلك أن رجلاً آلى بيمين أن لا
يتزوج حتى يستشير مائة نفس لما قالسي من بلاد
النساء . فاستشار تسعة وتسعين نفساً وبقي واحد
فخرج على أن يسأل أول من نظر إليه . فزأى
مخوناً أنه اتخذ فلانة من عظم . وسود وجهه ،
وركب قصبته . فسلم عليه الرجل ، وقال له :
سأله . فقال الجنون : س ما يمتك . وإياك وما
لا يمتك . قال الرجل : فقلت مجنون وأنت . ثم
حدثته أنني أصبت من النساء بلاد . وأليت أن لا
أتزوج حتى استشير مائة نفس . وأنت تمام المائة .
فقال أعلم أن النساء ثلاث : واحدة لك ، وواحدة
عليك ، وواحدة لا لك ولا عليك . فأما التي لك
فشابة طرية لم تمس الرجال ، فهي إن رأيت خيراً
حدمت . وإن رأيت شراً قالت : كل الرجال عبي
مثل هذا . وأما التي عليك فإبرة ذات ولد من
غيرك . فهي تسليح الزوج لتجميع لولدها وأما التي
لا لك ولا عليك فإبرة قد تزوجت قبلك . فإني رأيت
خيراً قالت هكذا يجب . وإن رأيت شراً ، حدث إلى
زوجها الأول . فأعجبني كلامه ، وماذا نفسي ،
فأنته ما الذي غير من أموره : قال رشحت
لقضاء ، فاختارت ما ترى على القضاء

فهذه طرف تفحك بادئ ذي بدء . وإذا
تأملنا الإنسان وجد في عمل أصحابها العقل
الحسن ، والتدبير الحازم ، والرأي السديد

صلاح الدين المنجد

(دمشق) - ١٩٤٩



شجرة أميرة قصار في قصيدة

ويصورها الأبيات مصفولة بصفاها ؟

هؤلاء كشعرها الجاهلية ولكن بارتق يسير .
وهو أن شعراء الجاهلية كانوا يمشون والقصبي
سوقة في اللسان ، تجري مع الخاطر مجرى
الطباع أما شعراؤنا الموم فقد عاشوا في بيئة عامية
خلطت لغاتها وتبلبلت لهجاتها ، فكانت محرفة
اللسن سقيمة البيان .

هكذا عاش عدد من الشعراء في العصر
الملوكي وكنتم برغم هذا ، قادتهم فطرتهم
السليمة ، وأذواقهم للصقولة ، إلى أن يدلفوا إلى
الصعبة العمرة من بابها ، ويصعدوا ردها إلى
رجائها ، وينظفوا الأبيات الرائقة في جنبائها .
فوعت بطون الأسفار طرفاً من أختبارهم ، وروست
لماً من أثمارهم ، تنم عن فهم وتذق عليه . كما
ثم الأرجل عن الزهر ، ودل الخير على النهر
وكان بعضهم بحكم عاينته ، ينظم كذلك
الأزجال ، وما إليها ، ولكنه يضرب في وديان من
التفوق والطف ، ويغضب بالويل من السجسج
والبيان

ونحن فيما نرى تنزه بعض هؤلاء فتمنهم
الأمير بيوس الفارابي كان من المعربين
وتوفي عام ٨٠٨ هـ وأسس حكاماً تجاه الدولة
البيزنطية . وكان من أهل الدين والصلاح وله
مشاركة في العلم وكان أيضاً بارعاً ولا يكتب وزن
الشعر بطلهم ، وله شعر جيد باللغة الفصحى
ومن قوله في العزل ، وفيه تورية

من لى بطيغ غير

بالحد يسرى لملك

إدا تسمى بين

جلا سمة الحسوات

من حور رضوان أبهى

لكنه نجس منك

وروى ذلك ابن أبي نواس في البدائع .

ومنهم ابن الأثير ، وهو مجاهد بن سليمان بن
مرحف ابن أبي الفتح المصري التميمي ، ويعرف
بالطباط . كان أدبياً رقيقاً ويعتبر من كبار أمهات
العلوم . عاش الشاعر المصري البارح المرح لها
الحسين الجزار ، والأديب ناصر الدين بن
القيص ، وفيهم من أدب الحيلة الأولى في العصر
الملوكي . وكانت بينهم وبين كثير منهم مراسلات
ومساجلات . وقد سل أسانه زماناً على الشاعر أبي
الحسين الجزار ، فهجاها وهجا شعره . ومن
هجاها قوله

لها الحسين شأب

مالفخر بالشر فخر

وما تبسك منه

بقطرة وهو بحر

ولن أتسبب ببسك

وصا ليبتك قسر

لم يأت بالبيت إلا

عليه للناس حكر

ومن شعره في التشوق والحنين ، مخاطباً

أبي

أعد ياربك ذكر أهدر بحد

فإن لك اليد البيضاء عندي

أشبهك بارتق فيصل عني

فوعجب نشر وأنت نهدى

وبيكك السحب وأنت ممد

تحمل بعض أشوقي ووعدي

بعث مع نسبه بعد سلام

فد عظمى حتى له مر

ولد توفى مجده عام ١٠٢٠ هـ وتحدث عنه

صاحب فوات الوفيات

وبهذه ربك سرف ين نسب من قده

صاحب شوك ، سجع بحر مبهك طرف

سجع صحت كد ريعات استد

وبسبك سجع غير سجع ريق ربح

صلاه اندر عهدي قبه من هذا لأدب فأت

أنت غير مرة بدهرة ونسب كثير من علاج

والأرجل واللوحات وغير ذلك . وكان عامياً

مقبوعاً . قليل اللحن . يمتلك الأكارب ويستعمل

الجوازات ويصنف عدة مصنفات في شاشات الخليج

والزوائد التي للمصريين والموارد والأساطير ويخلط

ذلك بشعاره وهي موجودة بالقاهرة عند من كان

يقرد إليهم .

وقد توفي ابن أسد المصري عام ٧٢٨ هـ .

ولم يرو له الصفي شيئاً من شعره الفصح

وروى له موشحة زجلية طريفة يخاطب بها شهر

رمضان في دعائه وتكته ويهجو فن رمضان إذ ذاك

كان شديد الحرارة ، فأثارت حرارته في الشاعر

هذه الدعابة

ومن لطيف ما رواه الصفي لهذا الأديب

العامي ، بقافية متوترة مسجوعة ، فيها فكاهة

وفيها حوار بين أحد النخاع وأحد الأساقفة .

يطلب فيها النحوي من الإسكاني نعلًا طاف يمتعا

له ، ويصف شروطها . فرد عليه الإسكاني رداً

محتجاً ملأه بالكثير من الكلمات الغريبة .

ومما جاء في هذه القافية : وصفًا للنمل على

لسان النحوي قوله : ظهرها كآثر عفران ،

ويطافها كشقائق النعمان . أخف من ريشة الطير ،
شديدة البأس على السم ، طويلة الكف عاتية
الأعقاب ، لا يلقى بها التراب ، ولا يعرفها ماء
السحاب تصير صير الباب ، وتلمع كالسراب ،
وأديمها من غير جراب جلدها من خالص جلود
اللعز ، ما ليسها دليل إلا الخاطر بها وعز ، الخ .
ومن الشعراء الأميمين أيضاً إبراهيم بن علي
الحراني ، ويعرف بعين بصل . كان حاككاً ، وكان
عامياً أدبياً ، نظم الشعر المصحح في النزل والتوصف
وغيرها .

ومن شذلياته قوله من قصيدة :

جسمي يسقم جعونه قد أسف
ربم يسهم لحاظه قلبي رمي
كأرجح معدن القوم مهف
من الجفأ لكته حلم للعي
رشاً نحل دمي الحرام وقد رأي
في شرعه وصلي الحلال محرماً
وب الجسأل بولعه وبهجره
ألقى وأسلمي جنة وجهها
به قصيدة جيدة في وصف دمشق وجنتها

تدور في مطلعها :

فروع جلق للأطوار أطوان
ولهم فيها من النعمان نعمان
كم لي مع اللعب في أقطارها أرب
إذ تحن في ساحة الجيرون جيرون
ألم تجوز أدبائي بها طرباً
ول مكان له في السعد إمكان
إذ بت أشد في غزلتني غزلاً
لما عزت كبدتي بالتحلف غزلان

ومنها بقوله :

فأنت في جنة منه مؤخره
وقد تنفك بالرضوان رضوان
وأنت فيها من اللذات في كسل
أنهض فما بلغ اللذات كسلان
أما ترى الأثر إذ أبكى السحاب به
أذاها ضحكت إذ جاء نسيان
والزهر كالزهر حياه الحيا فهدت
في الروض كله إلى الأبرص أنوان
زهد قسب فيها مركبة ...
جواهر وبواقيت ومرجان . الخ

ومن يقرأ هذه القصيدة يتبادر ، يستروح فيبه
أنساناً من قصيدة أمير الشعراء شوقي بك في وصف
دمشق ، ولأسيما أن القصيدة من بحر واحد
وروي واحد .

هذا ، ويقول صاحب فوات الوفيات إن
قاضي القضاة شمس الدين بن حلكان (المتوفى عام

سَلَامٌ عَلَيَّ أَسْمَهُنَا

شعر: علي أحمد باكثير

في سنة ١٩٤٤ توليت القصة الكبيرة اسمهان فركا عندما انقلت سيارتي في إحدى الترع وكانت في طريقها من القاهرة إلى مصيف رأس البر وحول هذا الحادث كتب الشاعر والأديب المعروف علي أحمد باكثير هذه القصيدة -

غرقت؟ كيف يرقى الثور والحـرسُ ورفقُ الخلد في شبر ماء؟
ما تقولون؟ هل يثبون أم تـطـهرون أم هل يجد صرف القضاء؟
لو حادها البحر تفرس في لسان السـير ذراعاً عن روحها النماء؟
لو حوّلها الصخرة لأتفتحت فـلا رصاء في جنة خضراء؟
لِمَ كُنْ تفرق الكواكب والفتـى وشمس الشـحى وبنار النـساء؟
صوتها الميمى قد كان يـنـثـي عن شياء يهر في الظلماء؟

فـلـأَنزِلْ عن غـه صـفاء
لو غـدا ولات حـسـن عـداء؟
كـروا أو عـسـلـي غـدا
أو لـالـيـن آتـه عـرمـاء؟
جـوبـت لـلـفـتـى ولـلـفـتـى
جـوبـت لـلـفـتـى ولـلـفـتـى
لـيـزوا لـا جـا هـل الأـرض لـنا؟
والنـصـم النـصـم في الفـجـاء؟

ليت عـنى تـلـجـان وتـنـحـى عـطـها كـائـباً من الأيـاء؟
شـهـر يـولـو مـن ذا بـرـكـك ابريـل وأعـطـه مـهـجـتى وذغـائى؟
شـهـر يـولـو لا كـت يـاشـهـر يـولـو أـتـ شـهـر النـصـوع والأزـاء؟

أه يا اسمهان! يا حبة التـيـبـا واغـيـة الشـا والنـاء
عـرـست بـنـيـل البـلـال في السـو هي رجت جـدول السـراء
وطلال النـسـ الرـيـع اضمـلت وركـت بـاشـة الشـماء
كـت أبـكى - إـلا صـطـك تـشـمـلـين - بـمع يـندى عـل احمـلـي
صـرت أبـكى - إـلا صـطـك تـشـمـلـين - بـمع سـورـد البـعـاء؟
فأذهي كالريـع . كالنـكـوب المـا وى.. كسارى السـيم كالأنـاء؟
واعلنى في القلوب ما علـك قـصـبـى وجـائـت بـلـالـي الشـراء
ولوقـدى في تـرى الكـتـة واظـهـى عـا تـشـائـن من شـرى ووفـاء؟

(للتصورة) ١٩٤٤

٦٨١ هـ) كان قد قصد هذا الشاعر ، واستشده من شعره فقال له . أما القديم فلا يليق وأما نظم الوقت الحاضر ، فلم . وأنشده
وما كل وقت فيه يسمع خاطري
ينظم قريض رائق اللفظ والمصنوع
وهو يقتضى الخرج الشريف تهماً
بترتب وهذا البحر يا صاحبي معنا
ومن الأميين أيضاً ذلك الأديب الشاعر الرقيق
صاحب البهتين المشهورين :

قد بايضا بوزر
ظلم الناس وسبح
فهو كالجزار فيه
يسذكر الله ويبدح
ذلك الشاعر هو ابراهيم المعلى . قال عنه صاحب الدور الكائنة : قاهر مشهور عالم ، لكنه دكى القفارة ، قوى القريحة ، لطيف الطبع ، ولم يمتح بأحد . وقال إنه مات عام ٧٤٩ هـ . ومنايبة تذكر عام وفاته ، تشير إلى أن المؤرخين اختلفوا فيه والذي يبدو لنا أنه من شعراء النصف الأول من القرن الثامن . وقد نظم الشعر في أغراض كثيرة منها : النقد . والفكاهة . والفرس . والجدون . والفجريات . والنوص . وقد اصطنع البديع وخاصة التورية . وكان سلس الأسلوب ، واضح المعاني ، غير أنه أخطأ لغوية أحيانا .

وإلى جانب شعره العصيح ، نظم الرجز والمزنا ، في نفس الأغراض الشعرية التي طرقتها ومن شعره قوله : وفيه اقتباس
قال لي المائلون احلكم الحب
وأصبحت في السقام فريدا
إذا صررت من جفاهم عظاما
أبوصل تمود خلقاً جديدا
مسا رأينا ولا سمعنا بهذا
قلت كونوا حجارة أو حديدا
ومنه وفيه تورية
يا قلب صبرا على الشراق ولو
برعت معر نحب بالخير
وانت يا نـمـع إني ظهرت مع
بعضه قننى سقت من عسى
وبعد فهؤلاء خمسة شعراء أميين لا يرقون ولا يكتبون ، جاء بهم عصر المماليك ، جندوا الناس بالبديع لمتح من الشعر . فلا أقل من أن نذكرهم بالحمد والشكر إن بدل الذم والتمجيد .

محمود رزق سليم

١٩٤٩



بقام، الدكتور زهرة المالكى

التسللات عليك لأعرف شيئاً ما عن وجه مأنوف
أراه كل يوم
وفي أمسية مارست دكرها عذبة بدائري
فررت فجأة إن أقص بك ، ولا أدري ما الذي
دفعني إلى اتخاذ هذا القرار وابديه في نفض . وما
إن سمعت صوتك المميز حتى أظنرتك بأني
مشاهدة تود طرح بعض الأسئلة غيب . دجنت
علي متحزب شديد وقلت لي في صوت يخسره
الاضتمام . وما هو أول الأسئلة ؟
قلت : هل ليضامتك التي تطالعنا بها دائماً
سبع من داحلك كما يخبرني أو أنها طابع مرور
إن القلوب ومن مشرب الموهبة حتى تعرف
الاسم . حدث ؟
وردت علي قللاً : قد يكون تساوئك فيه

الذين يرتبطون بصداقة وطيدة مع مشاهديهم دون
أن يعرفهم عن قرب ؟ .. وحين تقترب الخطوات
مشي أكثر تتأكد من أنه بالفعل أحد نحوه الشائكة
صغيرة . وعبد أحسب أنه لاحظ مغربي
احدقة فيه عذرت وعدت قدس البحر
والأمواج

قد تسألني : ماذا حدثت فيه ما سمعت لا أد
أدخول معه في حديث و حوار ؟

فرد عبيد : به دكري بل قد ان ترق
مهنك . سبعة ، منته عن الشك الصغيرة هي
تلك الأيام شديدة كتب يوم في داخل شكة كثر
تواودي كلما شاهدت ومنت تحبب كي من
خلال الظلال ، وكعب اتنى بواضح هذه

عزيري .
سأ ، حين وتين سماعت عديدة . فربيع
عبي الأبواب وشماه بوجه الصمعة وورعت
الأشجار وبرغم لأرهر أي بذاب في نفض ،
وأجوب بحضوت وتبدد عني رصيف لشرع الطل
عني بحر ، كل شيء يعمه بوهو ، مر حول حمي
أن وقع قديمي مسموع بصوت عال ولا يكاد يخفيه
إلا صوت أمواج البحر حين تتقدم هادئة مندفة
كأنه تجذب معها خطوطه القمر الفضي لتتكسر
قرباً من ما فري . ويخيموني شعور بامعوبة
والجمال والرغبة في اللوح والانطلاق دور حدود
لكني فجأة أسمع خطوات تقترب مني
تفت لي ، بور ، فإني أرى وجهاً مأنوفاً لدي ..
أبوس هذا هو أحد مذهبي التفاضل المشهورين جداً

— 110 —

من شابه أخاه التوائم فما ظلم

بقلم: د. عبد المحسن صالح

يقولون في الحكمة المبرونة من شابه أخاه من دم ، وعلى نفس مثال سمير ونقول : ومن شابه أخاه التوائم
فما ظلم . وبالتحديد جده بشار معة . فحيث يبي هذا نسخة من شابه ذات في كل صفتهما الوراثية . فإن
انتشابه لا يطبق في هذه الأب ودم الأم . حيث كانت دوير . وهو سبيكة من أمه وأبيه . ومن أجل
هذا تنشأ الذرية بخصيصة الأبوين الوالد ، وسبب تكون الاختلافات التي يمر بها بين الأخوة والأخوات .
والأب ، ولأمهات . فكل تلك صفاته المحددة التي لا يشترك فيها أي إنسان آخر . يستثنى من ذلك التوائم
انتشابهه . فهذه صفات وسمات وصبغة وأمزجة تكاد تكون متكررة . وهي في الوقت ذاته - مثيرة ومحيرة .
ومن يتصح له معنى ذلك لا من حزن عدد سريره في رسم على بحوث ذات أهداف محددة



توأمان متماثلين - برونو وجورجيو شاربير - وهما في عصبه طائي ثم في سر الرجولة . وقد انعكس هذا التشابه الشكلي والوراثي على مزاجيهما وميولهما . فكلاهما يدرج انساب ،
ويأخذان نظارة طبية . وهما نفس الشرب ، وكلاهما يفسن وتلقية أسنان الخيول . لكن أحدهما في جامعة برلين باهانيا ، والآخر في جامعة بيلو جوريروني بالبورين . وكلما أحدث هذا التشابه من
معارف مثيرة خاصة في المؤتمرات العلمية ، لا كثر ما يفتقد الأمر على زلاتهما ، فيحسبون أن هذا هو ذلك !

The Hoffman Gallery area of the
Coffman has on the Visual Arts Program
is primarily for the visual arts programs
and exhibitions which are presented in it
chief formal gallery State, and other
facilities

The Coffman Gallery area of the Coffman
Visual Program Council is responsible for the visual
arts programs and exhibitions which are
presented in the visual formal gallery space
and other facilities

ولم ير التشبه كمت منفصلة ، ورغم أن كلا من تافقي وبريزا قد
تلقيا تعليمهما في مدرستين منفصلتين ، إلا أن التشابه واضح في خطيما ،
ولهما لون الصبب إيهاد ملحق لكل هذه الظاهرة

فما ظنكم ، أي أن التشقة أو التربة في بيته
بعدة هي التي تشكل بيوت الإنسان ورفاهاته ،
فإن شخصيته التي يجيئ بها معها ، وإن
سبح منا صفة ذلك أو خطئه ، إلا ما خلاص
من حالات أخرى ، نوضح لنا مزيداً من
أهم ، لنستخلص منها أحكاماً عامة

الأفراد لا ارتكاب تلك الأثام . بصرف النظر عن تكوينهم الوراثي ، لكننا وكما نعلم — لا يجب أن نعمل الأنماط الوراثية كلية ، لكن لأسباب وجمعية وعملية يستحسن افعالهم . فلا توجد جينات أو مورثات متخصصة في الاجرام — بل الاجرام وليد البيئة وضغوط الحياة .

وهو رأي يكاد يكون سلباً ، رغم لتطبيق للنفس في سلوك التوائم المتشابهة ، فارتداء أو ارتقاء نفس الملابس ، أو اختيار نفس الزوجين ، أو العنصر في درجة الذكاء ، أو غير ذلك من أمور متشابهة بين التوأمين . لا يجب أن ندفع إلى اعتقاد أو تقرير مبدأ علمي هام حصص بعناصر الوراثة ، فنقول إن هناك جينات أو مورثات تسرع من الخبز والشر . أو النفسية والذهنية . فهذه وغيرها من صنع البيئة التي ينشأ فيها

الانسان . إن خيراً لغيره ، وإن شراً فشره ، سواء أكان أبوه مثالي بالثاني أو بالوراثة ، سواء أكان تماماً متشابهاً أو غير ذلك فان السلوك العام للأبناء تشكلت نشأة التربية والبيئة الاجتماعية بعينه . فو عاش أحد التوأمين تشبه من بيئته في بيته يعجب عن أفراد لاسفهم وحسب ثقافة وموسيقى وتدور لسنن العقيدة التي تدرب عليها وتسميه ، فأغلب الظن أنه سيتشبه هذه الصفات الشخصية وبها أيضا ينفي ذلك . ولهذا من معظم أدلة مكشفت من البيئة المتشابهة في العنصر ، وكذلك ليل إلى صنع الموسيقى

والله لا يشبه ذلك ، لكن قد يظهر على هذا شكل شئ في بيئة طيبة . بعض الأحداث التي يعاقب عليها القانون ، عند من تمتع من سمح آخر . إذ قد يكون أحرار من سيجة بوقوع ضحية قرون السود ، في خرج البيئة الاجتماعية ، وهذا يتساوى مع شخية التوائم

الأخر الذي ربما يكون قد تربى مع عائلة أخرى ليست حميدة الصفات . فيكتسب بعض سلوكها ، وعندما قد ترجع التشابه في أخلاق التوأمين إلى عناصر وراثية مشتركة في تكوينها بيولوجي . وهو تحليل خاص ، فلا تخاف أو الفزاع

الاجرامية معترسة من بيئة ، ولا ربح ولا حبيوت ، واورثت لبيئة الطيبة لا تمنع إلا أفرادا بيبيون والبيئة لا تمنع لا سوء . وإن لا يغير من يقوم حتى يعبره من سفسهم . وفي هذا فصل حجابي لقيام بذكرهم ، ذلك أن الذي لا يستمع من يعبر أو يبدد في صفاته الوراثية ، فهذه لا دخل لأحد فيها ، ولا سلطان له عليها ، إنه يصح التغيير في أنماط الحياة لذاتها . في البيت

والشارع والمدرسة والجامعة . في المعدل الاجتماعي في مجالات الناس . إلى آخر هذه لغراض الأساسية التي تشكل البيئة الاجتماعية ، فلا شك أن دور البيئة في الاتجاه الصحيح ، فلا شك أنه مستقل النوازع لعدوانية والاجرامية ، وبهذا لا يصح إلا الصحيح !

عبد المحسن صالح



لا يوجد فرق واضح بين هاتين التوأمين المتماثلتين لا في العادة ولا في الشخصية . هذا رغم انهما اختصتا وتربتا في عائلتين مختلفتين منذ طفولتهما المبكرة

وطبيعي أن كل هذه الاستنتاجات لم تنبع من فراغ ، بل تأتي جودها من الدراسات التي أجريت على التوائم للتشابهة وغير التشابهة وأيضاً على الأخوة والأخوات غير التوائم في العائلات واحدة ، فهي في التوائم المتماثلة تتكرر بشكل كبير جداً . وهذا ما قد يفسر في بعض الحالات . حيث نجد أن نسبة إيف صديقي ريتش ليس المنحصر من جهة . ويعني به عدم حدوث وراثية مشتركة بين التوأمين . مع عدم وجود وراثية مشتركة من جهة . حيث قد يكون من متماثلين

في بعض الحالات . هي التوائم المتماثلة . والاجرامية لا يوجد . في تلك الأحوال . إنهم لا يفرق بين الذين يواصلون حياة بسيطة ، والذين يعملون إلى حياة اجتماعية والجريمة . هي أن الفريق الأول ينشأ في بيئة صحته وسوية . في حين أن فريق شئ ينشأ في ذلك . فلهذه ظروف الحياة القاسية إلى القوة والخروج في المجتمع الذي يعيش فيه . صحيح أن النول والأمزجة الموحدة التي ذكرنا في سؤال هذا الموضوع عن التوائم المتماثلة (حتى ولو نشأت في بيئات متباينة) قد تحدثنا وتجربنا في

مستنتاج أن لنزول بعدوانية قد تكون أيضاً موحدة ومتشابهة . خاصة وأن الإحصائيات التي حصل عليها خمسة من العلماء تشير إلى أن معدل ارتكاب الجريمة أكبر عند التوائم المتماثلة لكن ذلك قد يرجع إلى عوامل بيئية ونفسية أخرى لا يتنبه لها هؤلاء العلماء ، وبسببها تحدث الجرائم — على

هذه الحالة . فذكرنا أني مونتاغو الذي استطرد ويقول لا توجد أشياء وراثية في تكوينها البشري تعتمد مثلًا لحظافة السرعة للقررة في القيادة والسيارات . أو للاستيلاء على أشياء ليست من حقك . أو لسطو على ممتلكات الغير . أو الاغتصاب أو الاعتداء . أو القتل أو أي آخر من هذه الأثام الاجتماعية ، لم توجد ضغوط بيئية التي تؤدي أيضاً إلى تعيرات سيئة تدفع

الوراثة والبيئة . هاتين العنصرين الوراثية يستلزم دراسة مختلفة لأدمع ثورتيه تحت ظروف بيئية موحدة ، وتثير بيده مستخدم دراسة كانتات موحدة أصصت اورثيه ولكن تحت ظروف بيئية مختلفة .

نذكر من تقصده عائلة بورنه لا يمكن تطبيقه على الانسان . لأنه ليس حيوان تجارب ، وإن كان العلماء قد تغلبوا على ذلك بدراسة التوائم المتشابهة ، لأنها موحدة الصفات الوراثية ، وقد تكون موحدة البيئة إلى حد ما ، كان تشكلاً التوائم المتشابهة مع والديها تحت ظروف معروفة

ومتقاربة . أو تنفصل وتنشأ بالثاني مع عائلات لها نفس المستوى الاجتماعي ، لكنها — مع ذلك — ليست البيئات المثالية التي يجمع فيها العلماء . أو ليس مزاج أو أصوات أو العادات في هذه العائلة

طوبى بالثوريين مما يوجد في العائلة الأخرى ، لكن شيئاً أفضل من لا شيء في أية حال . فلماذا اكتسب توائم في عائلة بعض صفات تختلف عن شقيقه التوائم في العائلة الأخرى ، فإن الأمر يستدعي إعادة النظر في تفاصيل طابع هذه العائلة وتلك . وهي أمور ليست بالميسورة . إذ قد لا تفرق العائلات التي تعيش التوائم المتماثلة بكل أسرارها ، فغريب عن البيئة جزء من حقيقة البيئة التي نشأ بها التوائم ، فغريب فيه ، وتكرر بها .

ومع ذلك فقد أوضحت التحليلات الإحصائية أن التوائم المتماثلة التي تنشأ مع والديها تحت ظروف موحدة ، تكاد تكون طبق الأصل من بعضها في الصفات الوراثية والكتسبية . أي في

الوزن والطول وقوام والطبع والذكاء والسنن ادم وبشابه ذلك ، لكنها تفتد شيئاً من عنصر المائلة أو الملاحظة . إذ اكتسبت وعاشت في عائلات ذات مستوى اجتماعي وسلكي متقارب . ثم تتسع بهوة بين سوك وطبع ومزاج توائم ، متماثلة ، كلما تمتعت الهوة في مستوى العائلات التي تنتمي تلك التوائم ، وهذه — بطبيعة الحال — استنتاجات عامة ، لكن لكل قاعدة شذوذاً ، والحكم لا يستخلص من الشواهد على أية حال

مزيد من الإيضاح

ذكرنا أن عنصر البيئة تؤثر كس منها في أخرى . فلهذا يتفقون أن الذكاء مثلاً متوارث في بعض مجالات دون اعتبار أخرى ، ثم يجدهم صواب . وسير يقولون إن الذكاء مكتسب من البيئة ، كانوا أيضاً على حق فهم يقولون ، ويقال إن نواحي الموسيقيين يظهر من بعددات أكبر في عائلات دون أخرى ، وكذلك نواحي علماء الرياضيات . إلى آخر هذه الاعتقادات التي تتداول بين الناس

لكن بعض العلماء يعتقد أن نزوع الاجرامية فيها جانب موروث . وآخر مكتسب . وكذلك بعض الأمراض النفسية الشخصية ،

قصة مدينة واحدة

بقلم: عبدالنواب عبدالحى

هى ألف قصة وقصة . لكنها جميعا قصة مدينة واحدة .. تفتلق على زحام قصبه اشقى عشرة بوابة . وسورا عظيم ! هى مدينة الحدائق الفردوسية . والمباني لتاريخية قصبه صيد - سم سمه التمره جديدة من لاصير صور شاد جيهن حنى اشعر محمد قصبه للأب الروحى بكس !

عن لاهور . لعاصمة الثقافية باكستان . وعاصمة إقليم البنجاب : أنحى . عنها قال الشاعر الفارسى محمود السعدى السلمان :

داني توكه باهندكرنم يارب
داني توكه شريف وتوانم يارب
شد درغم لوهور روانم يارب
يارب كه در ارزوى آلم يارب !
.. والترجمة

يارب أنت تعلم أنى موثق بأهزافى الثقيلة
وأنت أعلم كم أنا واهن وضعيف ..
لكن روحي تخيل مع الأشواق إلى لاهور .
كم أتوق إلى زيارتها . يارب !

وقد سبق الإسكندر الأكبر بأشواقه الشاعر بهرسى محمود السعدى السلمان حرك جده الكفيف بأفطن من بهشور في اتجاه لاهور لكن الرض دامه . والكسوت روح جموده . وتوف زحف جيشه عند قرية جيلوم مسورة ١٠٠ ميل شمال لاهور . كناه بلا تيار عند نهاية ترعة ! يسكن لاهور ٣.٥ مليون إنسان . إنها ثمانية أكبر مدينة في باكستان بعد كراتشي التي يبلغ

معدادها ٨.٥ ملايين . في ميدانها الرئيسى . عهد محمد علي جناح مؤسس باكستان مؤتمرا شعبيا ضخما لسلوى الهند في ٢٣ مارس ١٩٤٠ . وكان أهم قرار أصدره المؤتمر : إنشاء دولة باكستان لتضم مسلمي الهند . وتم تقسيم شبه القارة الهندية في ١٤ أغسطس ١٩٤٧ . وأصبح القرار حقيقة جراحية وسياسية . وتخلينا لهذا المؤتمر للتاريخي أقاموا في نفس الميدان مباراة فضيحة تحمل اسم « ماري باكستان » . كان من المنك أن تصب لاهور . يوم الاستقلال . عاصمة لباكستان كاد هذا الاختيار يستقر ويرجع . لولا أن همس البعض في أذن محمد علي جناح بأن اعتبارات الأمن القومي تمنع ذلك . ففلسفة بين لاهور والحدود الهندية شرقها لا تتجاوز ٢٥ كيلو مترا . لهذا انتقل الاختيار إلى كراتشي كعاصمة للدولة . ثم بنيت إسلام آباد تالها في وادي مارجالا الممتد غرب مدينة راولپندي الحالية . وانتقلت إليها الوزارات وأجهزة الدولة في صيف سنة ١٩٦٥ . لتصبح العاصمة الجديدة وأحدت عاصمة للدولة في العالم ! ولم تتحقق صحة المخاوف من اختيار لاهور عاصمة لباكستان إلا سنة ١٩٦٥ .. عندما

تعويدة أكيدة لمفعول !

عل باب متحف لاهور . و كما يسمونه بالآوردية . عجيب حبه . تجد مدفا أثر من البرونز بسموه « رزماء » والمعنى : اللتين لدى ينقت الهمب ! ولقد جاء المدفع رزماء إلى لاهور في



ديواني خاص، قلعة لاهور



جامع بادشاهي لاهور بعد الاستقلال كروا



معبد شيخ في لاهور

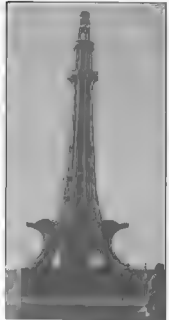


في سوق لشدة الذهب

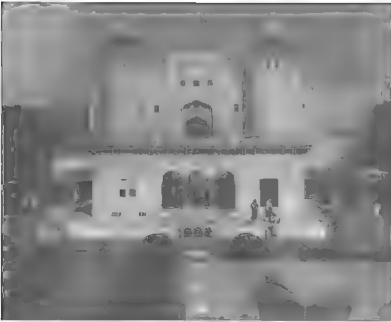
المدينة التي شهدت
أول قرار شعبي بإنشاء
دولة باكستان

حديقة شايمار في
«لاهور» تفوق
في جمالها كل
حدائق الدنيا المعروفة

قصة مدينة واحدة



منبر باكستان



البرلمان الرئيسية للامم المتحدة

عهد الملك أحمد شاه نوراني سنة ١٧٥٧. وساد اعتقاد أيام دولة مسيح في القرن الثامن عشر بأن زمزما نموية أكيدة للصلو. وأن من يستولى على زمزما عقد استولى على البنجاب كله! وعندما زار الشاعر البريطاني رونارد كينج الهند، وراى زمزم في لاهور، تأثر به جدا وتاريخه. اسمه بعد ذلك مدفع كيم. وكثير من أبطال أشعاره كان يحلو بهم أن يجلسوا فوق مدفع كيم.. ويحملوا بهمد!

قالوا: إن أول من أسس مدينة لاهور هو الحاكم لاهنديا، في القرن الثامن الهلادي.. أرى أن عمرها الآن حوالى ١٤ قرنا من الزمان! ولقد بلغت المدينة أوج ازدهارها السياسى والمعماري أيام حكم المغول، وحكمة السلطان أكبر العظيم الذى اتخذها عاصمة ملكه فيما بين عامى ١٥٥٦ و ١٦٠٥ ميلادية. قبلها، أيام الد الاسلامى ومملكة دلهى المسلمة ١٢٠٦: ١٥٢٤ م. حكمها حكام عظم أمثال السلطان محمد غور.. وقطب الدين أيبك للملوكة الذى أمر على أن تتم احتفالات تنويره في مدينة لاهور.. ثم سقط بعد ذلك من فوط حصانه وهو يلعب البولو ضاحك، ومازال مدفونا في ضريحه الفاخر لسوق أناركال بالمدينة

قرب البوابة اللاهورية. إحدى بوابات المدينة اللكنى عشرة! ولعبة سبوت نشأت في الهند وكنوا يسمونها «تشوجان» ومنها انتقلت إلى أورب وبريطاني، وأمريكا وكندا تاليا. ومازالت اللعبة تعارض في لاهور وشمال باكستان كلعبة شعبية!

ثم جاء الاحتلال البريطانى لهندهـ ١٨٤٩: ١٩٤٧ـ ليضيف إلى المدينة عددا من الأبنية بمنزج فيها الأسلوب لمعماري المغول، بالأسلوب المعمرى الفيكتورى. تلحظ المين خبيرة دشت في مياي: الحكمة العليا، المتحف المركزى و صجائب خاته، الكلية القومية للفنون. قاعة مونتجمرى، سوق توينتتون، للجلس الوطنى، وجامعة لاهور!

وكل أثر تاريخى في لاهور يحتاج إلى يوم كامل كي تزوره زيارة خاطفة! قلعة لاهور التى بناها الامبراطور أكبر العظيم. ومسجد باد شاهى الذى بناه الامبراطور أوروا تجزيه سنة ١٦٧٣ م، وأشرف على بنائه أخوه في الرضاع فيداى خان كوكا. مآذنه المديدة التى تشرف من عل على مدينة لاهور بأسرها. قبة المولية الشكل

صحنه الذى يتسع لأكثر من مليون مصلى! وقد أحاط بالمول مدينة لاهور القديمة بسور ضخم من الطوب الأحمر، بارتفاع تسعة أمتار، تتوزع فوقه الإستحكامات والشاريس، ويحيط به خندق جالى يتصل بشهر رافى، أحد روافد نهر السند يمر بمجره في تخوم المدينة. أما داخل السور، قلعة حبرى دائرى تتفرع منه طرق أخرى عمودية إلى قلب المدينة. مارة ببواباتها الإلكنى عشرة.. وما زلت بعض هذه البوابات قائما لأن يتحدى الزمن وعواصم الهدم والتعمر!

وقرب مسجد بادشاهى تجد معبد «سمادهى»، بناء لمهراج رانجيت سنج آخر من حكماء البنجاب من صاعدة مسيح ومارل معبد مرزا لأبيه، لمطافئة يجيئون به من شهر وشاه الدين. تحفة طبرى في لاهور المولية، هي مسجد وزيرخان، بناء حاكم البنجاب حكيم علم الدين أنصاري سنة ١٩٣٤ م. وضريح الامبراطور جيهانجير، ذو قاهر العالم، على سفلى نهر رافى، مسيرة ثمانية كيلو مترات من لاهور.. وفي أنصاته ضريح زوجته الامبراطورة تورجيهان— أو: نور عالم!

لكن قلبي لم يخلق لشرح زوته مثمنا خلق وأنا



مدخل القلعة لجناب باد شافي



جناب باد شافي

و زهره - وحفيظ أفضال أشجار الصنوبر وهي
نعمين على الجنتين كقرفة فوكوكورية راقصة هائلة
كس راصتها في رى أحصر ' أم في شيل عندما
تصه حديقة بجىء السور ، ويذهب العن

والأصل في اسم حديقة شاليمار أنها مكونة من
شالين - شاليء بمعنى حقل الأرز - في اللغة
الكنتميرية و « سار » يعنى التربة الطفلية
السوداء . شاليمار إذن تعنى : التربة الطفلية
السوداء لزراعة الأرز ! وقد كانت هناك حدائقان
مفولتان تحيطان نفس الاسم ، واحدة في دلهي ،

والثانية في سريناجار عاصمة الجزء الهندى من
كشمير . أما حديقة شاليمار مدينة دلهي فقد
بذرت ، بينما بقيت شاليمار سريناجار حية
خمس .

هذه هي قصة مدينة واحدة . تتواضع الكلمات
تقولون إن كل ما فات من القصة ، لم يكن إلا
عنواها !

عبد القواب عبد الحى

بشوفه من بعد سنة كبرى مررت من شيب مدينة
في عديم السب قد قدم امثء بقدة الكمية . تحت
إشراف خمير الهيرولوى مولا أول مولك تونى
ولتنقل التكليف الاميراطورى إلى النقيب الفولى
خليل الله خان لحداد موقع الحديقة وتم اختيار
الموقع في جزء من مجرى قديم هجرة تيار نهر
راى أنشئت بحديقة على الفور واستغرق
إنشائها عاما واحدا وه أشهر وه بناء رى سنة
من شيمان سنة ١٠٥٢ هجرية ، سول ٢١ أكتوبر
سنة ١٦٤٢ ميلادية ، زار الأمير نور شاه جيهان
حديقة شاليمار أول زيارته رسمية .

وأصدق وصف لحديقة شاليمار أنها ، مثل
حب لا توصف ' ذكر بعض الزائره إلى أن
القناة التي تشقها تصفيين ، ثلث مسطحات
متدرجة لثلاثة ، تماثلها ٤٠٠ نافورة الموزع مولا
عبد الحميد لاهورى تطلق على السطح الأول اسم

، واهب السور ، ثم تنحصر لاديس
فأطلق عليهما اسم واهب الوفرة ، وتتمايز بمعبدة
في الحديقة عنقا لا يتبقى أبدا خريز ٤٠٠
نافورة ، مع عين ثلاث من أحواف الورود

أور صريح بين باكستان بروحي وشعر -
ويوسف العلامة محمد بقبال فرانس على روحه
العاتحة . وقد قضى الحتين بعد ذلك إلى زيارة مينه
، جوبدمرب ، بلاهور ثم اسبت الذى ولد فيه في
فبراير ١٨٨٣ بمدينة سيالكوت القريبة من عاصمة
البنجاب كما التقيت بأبيه جابود محمد بقبال
رئيس للحكمة الشرعية اميا بلاهور . ومن حصاد
كى هذا : لمي أكتب لك قريبا مقالا يتنبش بالحب
في غرب بقبال وبيره !

ويذهب العقل !

حدثك مثل فيوسى في باريس ، وعليديارك في
لندن ، وستفال بارك في نيويورك . تخلفني
فحسن التواضع أمام حديقة شاليمار بلاهور . إنها
حديقة ، وتاريخ !

، إن الحديقة ، يلاحظ الاميراطور بابور
مؤسس الأسرة التيمورية في شبه القارة الهندية أوائل
قرن الـ ١٧ . هي أنقى السريرات الإنسانية !
وقد جبه خلفته شاه جيهان - أو : ملك العالم -
ليترجم هذه الملاحظة إلى واقع أخضر . كلف على
مردان خلد حاكم لاهور - سنة ١٦٣٩ - بأن يمد

لقطات من الكون المشير

من المسم به أن البشر يختلفون في الأشكال والألوان والطباع والأصوات والبصمات والبروتينات وغير ذلك من صفات يتشعب فيها الحديث ويطول . لكن قد تصل هذه الاختلافات إلى حدود يصعب تصديقها ، وبحيث يؤدي ذلك إلى أمور متناقضة تثير الاهتمام . فمن طويل جداً إلى قصير جداً ومن مفرط في البدانة ، إلى مفرط في النحافة . إلى آخر هذه الأمور التي قد يراها الناس غريبة . ومن ثم مصقوف ووضعوا نهب أرقاماً قياسية ، ولهذا سوف نعرض في هذه اللقطات أربعاً من أغرب الحالات التي توضح بعض هذه المتناقضات .

نحيف لدرجة لا تكاد تصدق

وعلى بعض من ذلك تأتي حالة الأمريكي المدهو أبدي ماسر الذي سمي به بعد سحاخاته المفرطة ، دود - ليهيكل المظلي - ، فرغم أن طوله كان عادياً ، أي في حدود ١٧٠ سنتيمتراً ، إلا أن وزنه لم يتجاوز ٢٢ كيلوجراماً ، أي أن كل ٢٢ رجلاً من هذه العينة تساوي في وزنها واحداً مثل إيزل هيويز ، وترجع هذه النحافة إلى مرض فقدان الشهية العصبي ، والمكس أيضاً مع البدانة المفرطة التي ترجع إلى شهوة زائدة للطعام . هذا وقد توفي ماسر عام ١٩٦٢ عن ٧٠ عاماً .. ويجوز ذلك تأتي حدة شدة جري لفظة تدعى لوسيا زارلت من الكسليك ، إذ بلغ وزنه ١٠٠ رطل في سنة ١٩٥٠ أصبح عشر كيلوجرامين لاغير ، وكان طولها حينئذ ١٠٠ سنتيمتر ، وعندما بلغت العشرين عاماً يرتفع وزنها مرتين ونصف . أي حصة كيلوجرامات . ثم توفيت عن ٢٦ عاماً .



أعظم البشر بدانة

هذه الكتلة البشرية ، للكمية ، لشباب يدهى روبرت إيزل هيويز من ميسوري بالولايات المتحدة ، إذ وصل وزنه إلى ٤٨٥ كيلوجراماً (أي وزن سبعة رجال وسطاً) .. والده ولد بديناً - أي خمسة كيلوجرامات ، وعندما بلغ عمره ست سنوات - ارتفع وزنه إلى ٩٢ كيلو جراماً . ثم إلى ١٧١ في الماشرة ، ٣١٤ في الثامنة عشرة ، وفي العام الذي مات فيه (مات عن ٣٢ عاماً في ١٩٥٨) وصل إلى أقصى بدانته ، لكن المرض جعله يفقد ١٣ كيلوجراماً ، هذا وقد بلغ محيط صدره ثلاثة أمتار وعشرة سنتيمترات ، وصدره ٢٦٤ سنتيمتراً ومحيط أعني ذراعه ١٠٢ سنتيمتراً ، ووضع جثمانه في صندوق بعمق ٢١٣ سنتيمتراً . وعرضه ١٣٢ سنتيمتراً . وارتفاعه مقراً ، وأحضرت له رافعة (ونش) لنقله في قبره . حيث بلغ وزن الصندوق بما حوى حوالي طن أو بالتحديد ٩٨٠ كيلوجراماً



دنيا العملاقة

ذكر التاريخ عدداً من العملاقة الرجال ، لكن الأولئك التي بلغوا مشكوك في صحتها بفرط اللعالة فيها ، إلا أن الشئ المؤكد هو تلك الحالة التي ظهرت أيضاً في الولايات المتحدة الأمريكية للشخص يدعى روبرت وبداو (المشورة صورته هنا) . إذ ولد في عام ١٩١٨ بوزن قدره ٣,٨٥ كيلوجرامات . وهذا نموه السريع غير المعتاد يظهر وعمره سنتان ، حتى إننا وصل إلى الخامسة كان وزنه ٤٨ كيلوجراما ، وطوله ١٦٣ سنتيمتراً ، وفي العاشرة ٩٥ كيلوجراما ، وطوله ١٩٩ سنتيمتر ، وفي الخامسة عشرة من عمره بلغ طوله ٢٤٢ سنتيمتراً ووزنه ١٦١ كيلوجرام ، وأخيراً كان طوله ٢٧٢ سنتيمتراً ، ووزنه ١٩٩ كيلوجرام عندما تولى عن ٢٢ عاماً ، ويقال انه كان يستطيع حمل والده وهو في التاسعة من عمره (وزن والده كان ١٢ كيلوجرام ، وطوله ١٨٢ سنتيمتراً) . وكان طول حذائه ٤٧ سنتيمتراً ، أما طول راحة يده من التوسع حتى نهاية الأصابع الوسطى ، فقد بلغ حوالي ثلث المتر . والواقع أن مثل هذه الحالة ترجع إلى الغرائز والدة لهرمون النمو . ولولا موته مبكراً ، لما توقف نموه - وكما في الناس من عائلات إرثكم في الحياة من فرائب .



ليس طفلاً

وهذه القطة المشورة تعبر عن واحدة من المفارقات المجهية . فالذي يقف على المنصة نسب بالغ ، وهو أيضاً أمريكي (ويبدو أن أمريكا هي بلاد المتناقضات - حتى على مستوى البشر) ، ويدعى تشونز سترافون ، وهو الذي عرف فيما بعد باسم الجنرال ، عقلة الأصبع والغريب أن طوله في شهره الخامس بلغ ٦٤ سنتيمتراً . لكنه على مدى ١٣ عاماً لم يزد طوله إلا ستة سنتيمترات لاغير ، زيدت إلى سبعة سنتيمترات أخرى عندما بلغ الثامنة عشرة ، والأغرب أنه ظل ينمو بعد هذه السن ، فوصل إلى ٨٩ سنتيمتراً وهو في الثلاثين ، وعند موته عن ٤٥ عاماً ، وصل طوله إلى متر واحد وستينتين ، وقد انقطعت هذه الصورة وهو في الخامسة والعشرين !

بقام، أحمد العناني

1940 ~~_____~~ ~~_____~~ ~~_____~~ — 176 —

حملات على البصرة

وخشوع فكان

من المعروف كما ورد من قبل كان هناك استجداء بالعرب للدخول في شأن داخلي بعبان ، ولكن المستعاض بهم التزويها فرصة وبدوا يتزاورن بأعداد وكيفيات توحى بالعمى على الإقصاة الشافية في عبان ، وذلك كي شك من النفوس في هذا بحصار البصرة ومحاولة خلق التجسرة لعربيه ونظر طائفة من روايات العصر عن ثروب ، محمد في عمر (١)

كان نزول جيش المجمع بطور فكان آخر ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومئة وألف للهجرة (مايو ١٧٣٨ م) . وفي موضع آخر من نفس المصدر (٢) ، وفي زمان سيدنا الإمام أحمد بن سعيد أراد كريم خان زنده رئيس المجمع وخالفهم أن يسهر قومه على عبان الحروسه ، وأرسل بقدر ستة آلاف وهدرو إلى الجزيرة ، ووصلوا إلى بلد سعيد بن قصبه الموالي ، وهي جزيرة لجة ، قسم مولاة الإمام وهرع أبناؤه ميومتهم فصبروا لقوة بالجزيرة . إلى آخر القصة وهي جبار المهجدين في الخروج بسلحتهم ، ثم أن كريم خان أرسر أخاه صادق إلى البصرة وحاصره حصراً طويلاً فأرسل أهلها إلى سيدنا الإمام يبرهون منه الفسرة فأمنهم بالآلوق والمراكب (زودهم بأحد)

والسفر ومنهم والده قيس وسيف والشيخ كبير ماجد بن سعيد الذي قاسم العربي الحارثي . ويعلق المؤلف على هذا الموضوع ساخراً بقوله ، وقال قياهم بالبصرة بعد أن تمكنوا من احتراق دواعات المجمع ، ولكن لم يصل اليهم أحد من المدد من جانب سلطان البرين وخالفان بحرین عبد الحميد خان ولا من باشا بغداد .

والواقع أن انطراء انجبري المعناني للدعو ، رحمتي ، هو الذي أدى مهمته بكل بسطة في فك التحصان الفارسي عن البصرة ، وأن السلطان عبد الحميد أصبح يقدم مكافأة سنوية لعمن على ذلك الجليل

والواقع أن الإمام أحمد بن سعيد لم يتساهل مطلقاً في موضوع التدخل الأعجمي في عبان . وكان يرى فيه خطراً عظيماً وإلزاماً مهيباً ، ولم يكن يفرق في ذلك بين البصرة وصحار أو أي موقع للمرب داخل الخليج أو أي مكان فيه .

ثانياً : كان لإمام أحمد بن سعيد نظرة واسعة وشمولية في الأمور تتسم ببعد نظر عجيب ، وكان يرى أن تدخل الأجانب في أي مكان يدخل في مجال الاقتصاد الحيوي لبلاده هو بمثابة تدخل لقلب نفسها ، وذلك لراه يهوج لمساعدة المسلمين في الهند ضد التمددات الانجليزوية عليهم . كما حصل لدى عظماء نظام حيدر آباد معلوم

ثالثاً : كان به موقف صلب متشدد ضد

الفرقاسة الأوروبيين الذين بدأوا يتكاثرون في المنطقة بين بحر العرب والساحل الغربي للهند . وكان للحملات البحرية التي فجأهم بها أثرها الكبير في تنظيف السواحل العربية وساحل ملابار أيضاً منهم .

رابعاً : وكان له موقف مستقيم من حيث التوصل الكبير على قوة الأسطول البحري واسطائه الأولوية في تأمين مستقبله من التصليح والاختار ، وبذلك وضع عبان في موضع معتبر جداً ، لقد أحمدهم طائفة المجمع فيهم بإقرار سفيرهم الحرية المحدودة العدد والمخالطة . كما أزال خطرهم عن نصرة وأن سلامة الخطوط التجارية مما كان له أكبر الفضل في تجاوز عبان للكارث التي لحقت بها من جراء الحرب الأهلية العامية ، التي انعاز فيها سيف بن سلطان إلى المجمع ، وذلك حينما كان الإمام أحمد بن سعيد مازال مجرد تاجر مرموق في صحار وقع عليه الاختيار ليكون والياً على المدينة ، فكان المحرك الحقيقي لحركة القاطنة ضد الغزو الأجنبي في الوقت الذي كانت فيه الإمامة لسلطان بن مرشد بن عدي العربي ، وكانت نصرة لإمام الشرعي وعامله أحمد بن سعيد . حتى لم يبق للمجم وبنائهم موقع يحتفظون به في عبان سوى اللؤلؤ المسوي بالكثير . حيث تشبه به فترة طفولة تراثت خلالها للجنات المجمع فوسوا قاطعة محتالهم وتقدم . بعد حصار لشبهه على ولوي . محمد بن

سعيد .
٥. من المؤلف المعناني غاب عن هذا الموضوع أيضاً يستعيد إعداداً من قوى ضخمة بالنسبة لإمكاناته هو في حرب بريية . لكنه كان رجلاً عالياً يعرف قيمة حشد كل ممكن لولا ، ومع ذلك فإن خسائري جيش الأمامي كانت مؤثرة وكبيرة وشملت أحياناً بلازم وطائفة من أفقر رجائه ومقاتليه . ويقال إن حزنه وجرأحه معاً أدت إلى وفاته وهو محاصر في حصن أحمد بن سعيد في صحار

ووقع اختيار الناس من أجل الحل والعقد على إمام جديد هو بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف العربي في ٢٧ ربيع الثاني ١١٥٦ هـ . الموافق لـ ٢٠ حزيران (يونيو) ١٧٤٣ م وأتمت الحرب أيضاً ، رقم وفاة سيف بن سلطان صديق المجمع ، الذي حل محله بلعرب بن سلطان .

أحمد بن سعيد ينهي الوجود الجمعي في بلاده

ولمّا انصرف الإمام الجديد بلعرب بن حمير إلى مشاغلها مع مؤيديه في نزوي ، فحس استخفافهم ، ولم يحسن معاملتهم ولم يأبه لهم لسجون ، أسم أحمد بن سعيد أدتبه عن سماع تلك الأخبار لاركا للناخبة في نزوي البصرة السارعة

إلى نهاية المحتومة ، فيما تغرق هو لانهاء الوجود الأجنبي في الكتيان لئلا يعاود المجمع تعزيز حامياتهم وتجديد الكثرة ، وقد ثبت أنه رجل دولة بكل معنى الكلمة حيث أنه حاصرهم وأوقع شططاً حربياً عليهم فلما كان الأمر يمس بهم إلى مرحلة شائس أظهر لهم جانب الكرم واللين فتكافوا معه على التزويح بسفير التي يقدمها لهم ومعهم مكسباتهم من محتوم على عبان وقد طلب بعضهم الإقامة الدائمة بعبان فأنجب في ذلك ، وهكذا تفرقوا ونشئ أمرهم . ويقول صاحب كشف الغمة (٣) « ذلك كان من فضل الله ووجود أحمد بن سعيد بنوسعيد بن ولو لم يكن هو في صحار وتاهلتم لدخل المجمع عبان مرة أخرى وتملكوها لأن مرادهم كان حكمها وطربها وملاك أهلها . فقدمهم رب العباد بالشيخ أحمد بن سعيد جزاء الله خيرا »

أحمد بن سعيد إماماً

في الوقت الذي أنهى فيه خطر المجمع على عبان كان الحال قد انتهى بإمام نزوي بلعرب بن حمير إلى أن يقع هو في السجن إلى أن أخرجه بنو غافر وتزوجوا به إلى الباطنة فسلطه نزوي .

وفي ٢٣ جمادى الآخرة من عام ١١٦٢ هـ سوت ١٠ يونيو ١٧٤٩ م ثم رأي أهل الحنر المند على إعلان أحمد بن سعيد البوسعيدى إماماً لعبان ، بعد بحث عن ذلك إلى القليلون ، ومنهم الطابع بلعرب بن حمير في نزوي . ولكن البزبان كثر في صالح أحمد بن سعيد الذي طرد خصومه كثير ، حتى نسب على سائرهم ، ومنهم بلعرب بن حمير الذي قتل في معركة جرت بفرق في ١٤ صفر ١١٦٦ هـ الموافق لـ ٣٠ آب من عام ١٧٦٢ م . وبمقتل بلعرب بن حمير انتهى إلى الأبد حكم البعارة الذين أدى رجالهم الأوائل في النصف الأول من القرن السابع عشر دوراً عظيماً في طرد البرتغاليين .. وذلك بعد حكم دام مئة وأربعين سنة

لقد كان ظهور الأسرة البوسعيدية تأكيداً لانتصار حقبة جديدة متأثرة بالطاقم التجارية والبحرية في سوح عبان على التوجهات التقليدية والقديم في عبان . وكان مؤسس هذه الأسرة عظيماً في عصره على قدر ما كان مؤسس البعارة ناصر بن مرشد عظيماً في مقامه زمانه

أحمد المعناني

هوامش :

- (١) لمقتدر بن كشف الغمة المجمع لأخبار الأمه - تأليف الأزهري وتخليق عبد الجيد القيسي مطابع سجل العرب ٩ شارع عماد الدين - القاهرة ١٩٨٠ ص ١٤
- (٢) نفس المصدر ولكن من ص ٤٥٨
- (٣) نفس المصدر السابق من ص ١٥١

إنسانية الآباء والأجداد في

أفليلة وليلة

بقلم: عباس خضر

ماذا جرى لنا وقد كنت في صلاب لأية ولأجدد عند كبر من خير ومودة وشهمة ؟ هذا أحدهم ، أحد الأجداد ، تتحدث عنه شهرور في شبيلو في لمة من الليل بالآلاف ، لا تكن انه خيال ، هو حقيقة خيال ، ولكن له معدلا في الواقع ، والأدب العمية ما كان كذلك . خيال سي مثال الواقع . ليس هذا الحد أمين ، فأرب يفخر به ، فمات حاجة إلى الفخر ، إنه ، وقاد في حمام . يجمع الحبيب ورميا القمامة ويوقده ، في قرأ احدهم كي يسخر مودة وتحفي معصيه حتى يرين لفطس فيها ما علق بالأبدان من أدوان .

كانت مرة دخل قرأه جالساً وعليه علامات العافية . فقال له :
— كيف حالك الآن يا وادي ؟
— بخير والحمد لله .
— أحمذك ربى وأفكرتك .

كل يوم دجاجتان

ثم ذهب إلى السوق ، واشترى عشر دجاجات ، وأتى إلى زوجته ، وقال لها :
— ادعيني له دجاجتين في كل يوم ، واحدة في أول النهار ، وواحدة في آخر النهار .
قامت الزوجة من فورها وتجهت له دجاجة وسلقتها ، ثم أتت بها إليه ، وأطعمته وسلته

مرها ؟

حمله إلى بيته ودخل به على زوجته وأمرها أن تخدمه وتغني به ، ففرشت له وجعت تحت رأسه وسادة ، وسخفت ماء وفسلت يديه ووجهه ورجليه . ثم خرج الوقاد إلى السوق وأتى بشيء من ماء الورد والسكر . ورش ماء الورد على وجهه وسقاه السكر ، وأخرج له قسيما نظيفا وألبسه إياه ، فشم نسيم الصحة وتوجهت إليه العافية واتكأ على العدة في شبه جلوس . ففرح الوقاد بذلك وقال الحمد لله على عافية هذا الصبي ، اللهم إني نسألك بترك التكون أن تجعل سلامة هذا الشاب على يدي .
مزال الوقاد يتمتع الشاب ويحضر له السكر وماء الورد ويطلب به ، حتى سرت الصحة في جسمه وفتح عينيه .

ولو أننا لا نزال ترى مثل ذلك قلة قليلة ، ولو أننا لم نره كثيرا في الطويلة التي امتد بنا الزمن بعدها بأكثر من نصف قرن ، لقلنا بأنه خيال بعيد عن الواقع .
خرج وقاد للحمام مبكراً إلى عمله في جمع الوقود من القمامة ، فرأى انساناً مكبواً على القمامة ، ففكره أولاً جنة . فقال في نفسه ألم يجد القاتل الأثيم إلا هذا المكان ؟ ثم لكزه فتحرك ، فقال . الواحد منكم يأكل قطعة حشيش ويرسي نفسه في أي موضع .. ثم نظر إلى وجهه فرأه ذا بهمة وجمال لأنتهات بهارضيته ، فأخذته الرفقة وعرف به مريض وعريب . فقال . لا حول ولا قوة إلا بالله . انظر إلى يارب أبي أسأت الظن بهذا الصبي ، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم باتكارم الغريب . فما بالك إذا كان هذا الغريب



سبحه ، وربة الزمان ، وكذا عاشقين من الحجاز
حدث ديب فريسة الحب ، ونزلت في قنديل بهجة
شالوية ، ومرضت مرعاً شهيداً ، وانطلقنا جميع
ما نملك . واشتهيت اللحم ، ولما لم يكن معنا لقود
انقذ خرجت أخيتي لتخدم في بيوت البهوت ،
ورأتني في الطعام ، ولم تكد .. ومكثت بضعة أيام
لأنظروها وأنا مريض جائع ، ثم همت على وجهي
.. ولم أشعر بشيء بعد ذلك إلا وأنا هت ،
ولا يفلتي الآن إلا مصير أخيتي نزهة الزمان .

— ولكن ما أصلمكا ؟

— أصلمنا من بغداد .

— ولماذا لم تعودوا إليهما ؟

— خرجنا للحج رغم إرادة أبيهما الذي طلب منا

أن ننتظر إلى تمام الأقام

وأخلى ضوء المكان من القواد حقيقة هائلة .

هي أشيها وإذا لذلك صبر التملن صاحب بغداد

وبلاد الأفغان ، أخفى عليه ذلك حتى لا يفتن أنه

كاتب قد أخطأ مقفه !

نوى سره حتى يجي ، وقته وفقره قال

لقواد

— كم بيننا وبين دمشق ؟

— مسيرة ستة أيام

— هن لك أن تروىني إيه ؟

— كيف أدركت تذهب وحدت وأنت شاب

صغير . فإن شئت السفر إلى دمشق فأن أسفر

معك . وإن أفضلت زوجتي وسافرت معي أقمت

وبعد ما جئنا بغداد ، فوجدت
قديماً يقرأ من كتابه ، فقلت له :
روحاً القواد في دجستين ؟ فوجدت
وحدثت بما أسفروا . وأشار القواد بالشعر الحزم
استخدمه ويعطى النصيب . ويصفه من ابن . أن
شعر وحيد الله تعالى وغسل يديه ، ثم قال للقواد .

— أنت الذي من الله على بك وجعل سلامتي
على يديك .

من أنت

— معك هذا الكلام وقى له ما سبب محبتك
إلى هذه المدينة ومن أين أنت ؟ فقلت فزى على
ملاصحت آثار التهمة برغم ما كان من ذبول المرض .
— قل لي أنت كيف وقعت بي حتى أصبحك

بحدتي .

— أما أنا فأتيت وجدتك مريضاً على القمامة في
السوق حين لاح الليل وتوجهت إلى صلي ، ولم
أعرف من أترك شيئاً ، وأخطأت إلى منزل . وهذه
حكايته معك .

— سبحان من يحيى المظلم وهي رميم ، فك يا
أخي ما فعلت الجسول إلا مع أمه ، وأرجو أن
تجني ثمة عمك . ولكن قل لي أين أنا الآن ؟
أفقد في أي البلاد .

— أنت في مدينة القديس .

— أعلم أن اسمي « ضوء للكان » ولي أخت

مرفها . ونام إلى العصر ، ثم سالت دجاجة أخرى
وأخبرت بها آخر النهار . وقالت له : كل يا ولدي
لجمل يأكل وهو مكتئب على الوسادة . ودخل القواد
فوجد زوجته تعلم الصبي ، فسر بذلك ، وجلس
بجانبه وقال له :

— كيف حالك الآن يا ولدي ؟

— الحمد لله على العافية ، جزاك الله عني
حيراً .

ثم خرج القواد إلى السوق وأتى بخراب التبنفسج
وماء الورد وسقاه

كان القواد يعمل كل يوم في الحمام بخصمة
فراهم ، فوشتري للصبي كل يوم مكولات
ومشروبات بدرهمين ، ومازالت هو وزوجته يمتلئان
به ويلطفانه حتى زالت عنه آثار المرض ورجعت
إليه العافية . قال له القواد .

— يا ولدي هل تخدم معي الحمام ؟

— نعم

فذهب إلى السوق واقتنى حماراً وأركبه وجعل
يسنده إلى أن وصل إلى الحمام

أخذ القواد بفصل جسد الصبي بالسحر والدقاق
ويحك رجليه . وبينما هو يفعل إذ جاءه ، بلان ،
لرسل معلم الحمام إكراماً للصبي . فقال القواد : إن
لنعمل فغمرنا بفعله وأصمناه . عني « اليلان »
يفصل الصبي وحلق له رأسه .

إنسانية الآباء والأجداد في ألف ليلة وليلة

هناك ، فإنه لا يهون من قرقك ، ثم قال الوفاة زوجته .

— من لك أن تسافر في مدي دمشق أو تظلي هنا حتى أوصّل ضوء المكان وأعود إليك ؟ فاني أخاف عليهن من قطع الطريق .

أجابته الزوجة في الحال .

— أسافر معكما .

— الحمد لله على الموافقة .

بأع الوفاة أمنتهم وأمنته زوجته ، ثم أكرت حماراً وأركب ضوء المكان إياه ، وسافروا ، ولم يزلوا مسافرين سعة أيام إلى أن دخلوا دمشق ونزلوا بها بغير خطر للشمار .

مكثوا خمسة أيام في دمشق ، ثم مرّبت الزوجة أياماً قلائل ، وانتقلت إلى رحمة عم سامي .

علم ذلك على ضوء المكان لأنه اعتاد سبب كأنها مة . وكانت تخدمه وترعاه كأنه مهمه وحرر عبده زوجها حرب شديداً ، البعت به ضوء مكان وقال به .

— لا تحزن ، فإننا كلنا داخلون من هذا الباب .

قال الوفاة وهو يهحف دموعه .

— جزاك الله خيراً يا ولدي ، فانه تعالى يمحض بعضه ويزيل عنه الحزن .

سكت الوفاة قليلاً ثم قال :

— لك يا ولدي أن تخرج وتفرج في شوارع دمشق ؟

— الرأي رأيك .

أحبال وجسمال

سارا إلى أن أتيا دار والي دمشق ، فوجدوا أحبالاً

محملة من صناديق وأقفدة من الدبب وخيلاً

مسرحة ومماليك محروسة ، والناس في هرج

ومرج ، فقال ضوء المكان يسأل بعض الخدم :

— يا ترى لمن يكون هؤلاء المماليك وجسمال

والأقفدة ؟

قال الخادم :

— هذه هدية من أمير دمشق يريد إرسالها إلى

الملك عمر التعمان مع خراج الشام . لما سمع ذلك

ضوء المكان علوذك ابتكرت وتذكر أخته نزهة

زمار ، هكي ونسند

بشكوب شمعاً عذبة هبوب
تصع شوق مكرب سمين
أو زبر رسلاً ترجم عشا
ما يؤدي شكسوى لمحب رسول
أو صبرنا لما من الصبر عدى
بعد فقد الأحسبب إلا قلين

قال له الوفاة

— يا ولدي ، نحن ما صدقنا أن جدتك

العافية ، فلعب نفساً ولا تترك ، فاني أخاف عليك

من النكسة

قال الوفاة ذلك ثم تذكر زوجته ، فبكي هو

أفياً ، ولكنه تكلف دمه وجعل يلاطف ضوء

للكان ، وبعد فترة صمت قال الوفاة لضوء المكان

— كانت تذكرت بلادك

— نعم ولا أستطيع أن أقوم هنا ، أمودعك

الله ، فاني مسافر مع هؤلاء النجوم

— وما بك ، فاني لا أفكر أن أفارقك ، اني

أريد أن أقم ما فعلت معك بخدمتك

— جزاك الله على خيراً

وفرح بغير الوفاة معه ثم انصرف إلى دهره

سمته إلى السوق واشترى حماراً وقبلاً ولباناً ، ثم قال

ضوء المكان :

— تركت هذا الحمار في سبيل

جهد من يركب به ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

دعاً من به سبيل ، وباعته من سبيل

إليه واحتال عليها حتى رصيت أن تنهب معه . ثم
سبه معاملتها وباعها بتاجر رقيق . وعرف التاجر
قيمتها فأفنى ثمنها وعبره على أن يقدمه لأمير
دمشق وقال للأمر أن هذه الجارية على مستوى
كبير من العمر والأدب ، كما كانت فعلاً
وعقد الأمير جلسة حضرها القضاة الأربعة نكي
يختبرون نزهة الزمان . وجلست خلف ستار
وراحت تلوّن في سبيل الحكيم وتشرح الأحكام
الدولية . فدعش الحاضرون جميعاً من سعة
معرفةا وكبالت علقها

وتزوج حبرة

أعفتها الأمير بعد أن اشترى من التاجر ، ثم
عرف من كلامها أنها أخته ! فأمر دمشق ابن
للك عمر النعمان . وكان الحسن بن يزوجها
شاهجيب الأكبر الذي أصبح ذا شأن بمصاهرته
للأمير . حتى صار أعلاً لأن يرأس القافلة النعمانية
إلى ملك عمر النعمان بالهدايا وخراج دمشق .

صار الصبي ملكاً

وتعاجلاً للقافلة قبل بلوغها بغداد بنياً وفاة الملك
عمر النعمان . ويجمع لقيم على تولية ولده ضوء
الملك مكان أمير . ويجلس ضوء الملك على «عرش
ويستدعي الوفاة والذي فعل مما رأى . وأشكر له
للك أن أجلس ، فاني وقال :

— مالا لك . قد انقضت أيام فتودى في

حضرته !

— لا يا بني بالية إلى الآن ، فقلت كنت سبياً

لحياتي . والله أن توليت ماني ما شئت مهما كنت

لأصطيلك إياه .

— يا بهدي ، اني أخاف أن أشتي شيئاً

لا تقدر عليه

فسخ الملك وقال له

— لو تمنيت نصف مملكتي لشاركتك فيها .

— أتمنى أن تكتب لي مرسوماً بأن أكون عريفاً

على جميع الزوالدين في مدينة القدس !

استقر الملك والنعمان في الضحك ، وقال

للك :

— من غير هذا ، تدن أمراً عظيماً لأنفاً

بمقامي .

وأس إليه الوزير

— أو طلبت ولاية دمشق موضع أخيه والذي

تولي ، لولاه عليه .

قال الوفاة وهو ذاهب بجاري ما قبل له .

— أتتلى سلطة دمشق موضع أخيك !

أصدر الملك برسوماً بذلك وأسمه « الزليكان »

وأمر الوزير أن يصحبه ويكون في خدمته وانقلت

الملك إلى « الزليكان » فلما :

— رعاية الله وأوصلك بالبرية خيراً ، أسمع

مهم مثل ما كنت تصنع معي .

عباس خضر

غسان كنفاني..

الأديب الشهيد

بقلم: حسني شحادة



الطسطينية كُتِبَ، منفصلة عن غاسا، وكُتِبَ
ورفع محصة

ما نسوية الأديب فقد تصور به عام
١٩٦٧م بالتحديد. عند أصبح غسان يرى
فلسطين رمزاً إستراتيجياً، فَعُدَّها يتناول في
قصصه عائلة فلسطينية. فإنه يكتب عن الواقع
عن تجربة إنسانية، لأن فلسطين في قصصه
أصبحت لها معنى عالمي برون. فحسب. من لأن
الشكل في الحياة الفلسطينية هي الأكثر بلورة
ومعاصرة

القصص القصيرة التي كتبها غسان كنفاني،
تستند في معظمها إلى موقف عاطفي في بادية الأمر.
ولا تلتصق بتمسك بواقع انساني ما يقتضي ان
التحليل، فإن الأسلوب الذي يتصرف به أبطال
القصص، والقرارات التي يتخذونها، والأسباب
التي تدفعهم لاتخاذها وبلورتها، هي تغيير
الواقع. وبدون تحليل لقد استوحى كافة أبطال
رواياته من الواقع، كما يفهمه. واستوحى كافة
أبطال رواياته من الواقع، الذي يصدمه بقوة،
وليس من الخيال، لقد كانوا جميعهم من المقيم
وليس من خارجيه.

أما الأساس الاستراتيجي الهادف للقصص
فليس كنفاني فهو كونها تدور حول البطل
الفلسطيني. الذي — أبداً — يدافع بحسب
لا يظهر بأنه هائد، فيسببه، أول هائد، وظهر
ذلك واضحاً، في قصة «لا شيء»، حيث يظهر
نموذج من الأبطال الذين يدافعهم بحسب لا يظهر
أبداً بالموعة. وكذلك قصة «إلى أن يعود»،
حيث تلعب منها أكثر من صفة فيه بينها، وبين
قصته «ما تبقى لكم». فالإعلان بمشاكل الظروف
نفسها. فحداً دائماً تعود إليه الرؤيا الكابوسية،
من مقتل والده في «بالا»، وكذلك بطل قصة «إلى
أن يعود» تتلوه هذه الرؤى.

كلمة

إن غسان كنفاني وأضرابه، عاشوا في حيفا،
وكانت خطوة العودة الكبرى، في ذلك السبوت
الغادر من شهر يوليو تموز عام ١٩٧٧، عندما
انضم هذا البطل إلى قوايل الشهداء، الذين يعدون
للأجيال الآتية تدريب العودة، ولتأني حياتهم
نموذجاً. فالشرط المتفق من مدة قد سبق، ليرسم
للأجيال الخروطة الجديدة للإيمان الفلسطيني، الذي
لم يكن يحلم به. ولكنه بدأ فعلاً في بدنه

• الهلب، مسرحية طُبعت عام ١٩٦٦ م
• عالم ليس منا، مسرحية طُبعت عام
١٩٦٦ م
• أدب المقاومة في فلسطين المحتلة، دراسة
عن أدب الشعراء العرب في الأرض المحتلة، طبع
عام ١٩٦٦ م
• ما تبقى لكم، قصة، طُبعت عام
١٩٦٦ م
• سقوط الجليل، رواية مطولة
• في الأدب الصهيوني، طبع عام ١٩٦٧ م
• عن الرجال والبنات، مجموعة قصص
• الأحب الفلسطيني للقوم، دراسة أدبية
طُبعت عام ١٩٦٨ م
• أم سعد، مجموعة قصص قصيرة. سبغ
سنة ١٩٦٩ م
• تدور إلى حد طبع سنة ١٩٧٠ م

مدا في قصصه
غسان كنفاني في «التيه» لا يعرف
شخصاً حياً ولا حقه كقصة لا يجد
محب محبته المتحررة، وقد مرر في حقد
شخصاً حياً من حقد من حقد من حقد
الذين، الرمز للمستمر للآخر، التي لم يحف
حليتها في قم للأيتام، وظل يبحث في أصناف
الأصناف، يجري وراء الرجال الذين يبحثون عن
الأمل، في الدنيا الباسية، هرباً من مصير الناس،
ويجتأ من شيء، أي شيء، بعيداً عما حاله
سجناً. فإذا هم في أحضان المساة، فقلل كلته:
ليس هناك في خارج الوطن إلا أبضع من الموت
في رزمة لحيه. في التالي، حسن لكم لا العودة
إلى الأرض لأمر، إلى المواجهة، فالعالم ليس من.
ولم يبق إلا الأرض تلحقها، عن طريق الرجال
والبنات، وهناك «أم سعد» تبرز البهيرة في
الأرض، في الانسان... هناك فلسطين العزيرة.

البقاء الفني

إن استمرارية سريع لحجم القصص التي كتبها
غسان كنفاني. قبل عام ١٩٦٠ م. والتي أمرها
شخص جديدة، بمعنى أن كل قصة ترتبط بطريقة
مباشرة أو غير مباشرة، بخيط دقيق أو متين.
يتجبره الشخص نفسه عن الحبة. فقد كتب غسان
عن شخصين كقصية قائمة بحد ذاتها. عن الأطفال
فلسطينيين. عن الإنسان الفلسطيني، عن الأم

بارح فلسطين منكراً، وفي قلبه جمرات ظلم
حديه وفي نفسه عورن عيب مور. وفي عرمة
إيمان راسخ بأن الحق دائماً في الانتصار. فقلل يردد
مع «ظافور» شعر الحبة الإنسانية
«إن بلادي عندما تنثور
وتنقلب في وجه كل ظالم
تنثور للحق الذي سيكسره»
في عكا. القاهرة الغزاة، وعلى سطح الكرمل،
الذي روت وروده دماء الشهداء على لذي، ولد
غسان كنفاني عام ١٩٣٦، إبان الثورة الفلسطينية
الكبرى، التي أخلقت جذوتها بقيام الحرب
الكونية الثانية، ولكن النكبة الفلسطينية الأولى عام
١٩٤٨. عاجله لتحملة إلى سنن. ثم إلى
سوريا، حيث بدأ الصراع للحبة. فاقبل ع
الدراسة المسائية، حتى نال الشهادة الثانوية
ذهب يقيم مدرساً في مدارس الكويت فوراً
على الدراسة الجامعية. حتى نال الإجازة من كسبه
للأدب بجامعة دمشق. حيث أعد دراسة عن
الشهادة الجامعية موضوعها «العراق ولذنين تم
الأدب الصهيوني»

وهذا إلى لبنان، ليعمل محرراً في صحيفة
«الحرية» الأسبوعية، ثم انضم إلى صحيفة
«الحررة» البيروتية اليومية، ورئيساً للتعديل.
وفي عام ١٩٦٧ م. أخذ يحرر في صحيفة الأنوار
البيروتية، وله عمود يومي في صدر صفحاتها
الأولى عنوانه: «أنوار على الأحداث»، كرسه
للمعالجة القضايا العربية. ثم تسلم رئاسة تحرير
مجلة الهدف،

آثاره القلمية

شخص جديدة، بلقوة أعمال غسان
كنفاني. قصة نشرها في مجلة الأدب البيروتية
عام ١٩٥٦ م. فقد بدأ الكتابة في سن مبكرة، يصور
في قصصه عالم الناس، ولكن بنظرة مستقبلية تؤكد
هدفه الفلاني. بأن الحق في الانتصار
ثم اتفلق قلمه الناثر، فأصدر المؤلفات
القصصية الآتية

• موت السرير رقم ١٣، مجموعة قصص
طُبعت عام ١٩٦٢ م
• رجال في الشمس، رواية طُبعت عام
١٩٦٣ م
• أرض البرتقال الحزين، مجموعة قصص
قصيرة طُبعت عام ١٩٦٣ م



سينما

بقام: رءوف توفيق

السينما العالمية تكشف طريقاً جديداً

في دور طرزان الجديد كما قدمه لهم
وادي عقل أمي الأبرار

من الأفلام الجديدة إلى الأفلام الشابات!

إلى الذين المهتمين الذي لقد أمه
بواجه تيارات الشلالات وبجواره ابنه
الذي يبحث على

وهل الهبات «شوي بورس» في دور
مشاهي الطورين في فهم «غاية الرموز





جون المانتر للفيلم في ألمان كالا القزوة

كل الارز وبعاب للزوجة . في موكبة الفضة كساديت في فيلم ٢٠١٠ ، أحدث
السلام التي شجعت موضوع

تتق سقوات قتيلة عتقت السينما العالمية عن صيغة مناسبة ، لاجتذاب
شاه إلى و "عبد" كات إلى صيغة هي : عالم الفضاء بكل
مقد ، مع موهوب وجد ، وأثر
يوسيب شير - لاسم - في عتوت مخلوقات الفضاء تقزو
عند لاسم - رز - عتوت - لاسم - لارض تقزو لفضاء وبين
هذا وذات - مخلوقات المصعب - تهجم معصه في حروب شرسة وغريبة
ودخل في تلك المعية قدسوا وأدعيا - تجر وحوة - ومتعلقو موجة

البدائية في ابدعت الكثيفة ورماد الأسهم
اسموية وحكيات عروس
والقبة غريبة جدا ولكن ليس هناك شيء
غريب ناسية مخطي صداع السميد لعنية
من م - "العريب" هو الذي يصنع مادة تلك
الأفلام

عند عصر لإبهر والاثارة

ولاغيب - الاساسي في هذه نوعية من الافلام
- سوك - افلام لفضاء - ومحب - هو لإبهر
بنصورة لعنية بالانكسار
في أفلام الفضاء - اعتمدت الصورة عن التطور
الفني في الخدع السينمائية ، والمؤثرات الصوتية
وصورية
في أفلام الغابات - تعتمد الصورة عن عنصر
الطبيعة لتعدد الأشكال والألوان

ومن فرط انتهت عن هذا الاتجاه فهدت
هذه الافلام بريقها ولم تعد قادرة على اجتذاب
الشباب
ولأن صناعة اسيف لعنية في صراع دائم من
أجل لاستمرار وبحقيق أكبر مصعب من
الأرباح - فقد فكر عتقوه تلك الصناعة في أحدث
انقلاب مصعب تماما وحقق نوع من الصدمة
المؤثرة لمشاهدين

فإذا كنت معاصرة في عالم الفضاء مع تعدد جديدة
نوميرة فصدا لا تكون معاصرة عن سطح الأرض
في أماكن مخبوءة ومثيرة سحال ؟
وهذا تمثل الاتجاه من الفضاء .. إلى الغابات .
ومن موضوعات حرب الكواكب ، والمخلوقات
لغزائية الغريبة الشكل .. إلى موضوعات إنسان
الغابة بين الأحرار والحيوانات
من مستقر - وحائل العلمي - والأجهزة
لايتكرسية في حروب لفضاء - إلى احدا



من أفلام الفضاء إلى أفلام الغابات

ولادة موجودة في كلا الاتجاهين في عالم نفسه. هناك الإثارة ببجوب وفي عالم لغات هناك بياض نفس الإثارة ببجوب. ولكن ذلك البجوب لخصني ورن، لأشعر وشبابات أعمالقة^١ أي أن أسافة محسوبة فيها ولجديد في أفلام الغابات أن صناعها بخاسون من حلالها اتجاهات موجودة بالفلم لدى الشباب الأوربي والأمريكي الآن .. بالعودة إلى لطبيعة، كنوع من الرقص للصراع المادي وسباق لتسبح النووي، واكتساح الحضارة الصناعية للشاعر الإنسانية أي أن هناك ، مضموناً، فكراً من الممكن أن يضاف إلى هذه الأفلام !

عودة طبر ..

وقد بدأت صناعة سينما عملية ، حسن بيب ، السوق العالي ، معلم ، أسطورة هر .. ثم خرج هيج هيسون .. وكانت الاستجابة مذهلة حقق تفيلم أرقاما قياسية في الإيرادات سواء بأمريكا ، أو أوروبا خلال عام ٨٤ .. ولعب اسم الفلم كريسستوف لامبرت ، الذي لعب دور طرزان الجديد ، وتحول هذا الفلم الذي لم يبع السابعة والعشرين من همرة ، إلى أسطورة بالنسبة للراققين والشباب !

وفي الشهر التالي .. بدأ الانزول الجديد لعملية جيس لبس السوق العالي .. من خلال فيلم ، غابة الزمرد ، للمخرج جون بورمان وكل مؤشرات تؤكد أن فيلم ، غابة الزمرد ، سيكتسح الإيرادات في عام ٨٥ .. فقد استقبل الفيلم في الأسابيع الأولى لمرجه ، بحفاوة ، واستجاب بشين

القصة الحقيقية

التي تحولت لفيلم

وقد شهدت فيلم ، غابة الزمرد ، في أول عرض عالمي له .. وكان ذلك في ختام مهرجان ، كان ، سمفوني

ومنذ ذلكم الأول تتكشف سر الفيلم .. ولكنك لا تستطيع أن تقاوم سحره الخاص .. ورغم أنك تجد نفسك وقد عدت إلى طولاتك .. تسترجع

انقصه والحواديب التي سمعته عن الغابات .. ومعارف طرزان .. وتدرس متعة حبث والإثارة وقد تجسدت أمامك على الشاشة في جمال وتدفق وبكل إمكانات السينما الحديثة .. واستغلال بحسب اجسم الذي يشعر بك في قلب الأحداث أو بمعنى أدق في قلب القافية .. تسمع من صوت حفيف ورق اشجر وأصوت الطيور وأرواحك وتضاعف الياء

وموضوع فيلم ، غابة الزمرد ، مأخوذ عن قصة حقيقية نشرت بتأليف جريدة ، لوس أنجلوس تايمز ، بتاريخ ٨ أكتوبر عام ١٩٧٧ ..

والقصة الحقيقية تروي ماحدث لمهندس انشادات فوجي باختلاف إمته الصغير أثناء رحلة لها على نهر الأمازون .. وبعد عشر سنوات من البحث المستمر عن الطفل المخطوف ، توصل الأب لقائه بمسرح إحدى القبائل البدائية التي تعيش في غابات الأمازون وبسر أفراد القبيلة يوقع الأب أمام شاب عيوز رزاق .. وب أن بدأ يدق في ملامحه حتى اكتشف أنه هو ابنه الذي فقد منذ عشر سنوات

وصح ك .. مياريو ، روميو والتخرج .. هذه قصة المكتورة أمام صديق الخريف ، جون بورمان ، التي تروى على الفور أن تكون موضوع فيلمه الجديد



جون بورمان .. مخرج فيلم الزمرد الذي حبب دور لمهندس الذي فقد عمره والارباب

وتم اختيار غابات الأمازون في البرازيل كمكان لتصوير أحداث الفيلم وبدأ المخرج ، بورمان ، رحلة استكشاف لأماكن التصوير ، ولدراسة طبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية داخل القبائل البدائية التي تعيش في هذه الغابات

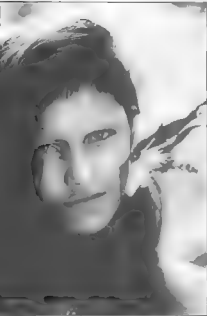
المخرج في

رحلة لاستكشاف

اصطحب المخرج معه في رحلته ، هانا برازيليا متخصصاً في علم الأجناس ، ومصورة فوتوغرافية تدرت نفسها منذ سنوات ، للدفاع عن قبائل امبود درس يعيشون في غابات الأمازون ، وتنتهيد بي محاولة للقضاء عليهم أو إبعادهم

وسجن المخرج في فكرته الخاصة .. يوميات تلك الرحلة مشيرة وملاحظاته التي قام عليها بناء لفيلم بعد ذلك

.. نحن نمرأى الغابات .. وصل المخرج وموافقوه إلى قرية قبائل ، الكناميرا ، التي تعيش في عزلة تامة عن كل مايجري في العالم وهذه القبائل لها قنوتونها الخاص الفوارث ولها تقوسب مثيرة في الأفراح وليلاد والوفاة



جيسا باردو .. ممثلة هندية تظهر لأول مرة في فيلم ، غابة الزمرد و دورها وجه نسي خطفها عصبها الرجل الأبيض

وهكذا انقضت للصخر «بورمان» كل الأبواب .. ليدخل هذا العالم اللئيم .

قصّة الغيم

يبدأ فيلم «غاية الزمرد» بداية سريعة من خلال ذلك المهندس الأمريكي وزوجته وابنته (٩ سنوات) والابن (٧ سنوات) .. وهم يعانون شقة حديثة استأجرها الأب في تلك المدينة البرازيلية المطلة على نهر الأمازون . والتي جاءها كمهندس طيور في إنشاء السدود . ليشترك في إقامة سد صمم على النهري

من شرفة شقة . يقف الابن الصغير يسأل والده : هل أستطيع أن أرى مكان عمك من هنا ؟ ويجيب الأب بالإيجاب مشيراً بيده إلى نوافذ أبي بدأ فيه يشاهد

يواصل الابن أسئلته : هل أستطيع أن أراك وانت تمشي ؟ ..

في المشهد التالي مباشرة . نرى سيارة يقودها الأب وبجوارته زوجته . وفي المقعد الخلفية يجلس الابن وشقيقته .. والسيارة تنطلق إلى موقع ناعم في السد

من الواضح أن الابن استجاب لرغبة ابنته في أن يحدوه لكن الصن ليعاخذ عملية تقطيع شجار الغابة وتمهيد الأرض بالكشاحات الحرة وإقامة الملايات والحدود لبنته جسم

وتبدأ الزوجة في إعداد الطعام . وقد انقضت صلاة على العشب بين الأشجار . وينطلق الابن وشقيقته يلعبان حول المكان

الابن يلعب بغصون طابور من حشرات الغابة تحمل على ظهورها لوزك الشجر وتسير بها . بدأ بين فروع الأشجار بوجود غريبة صرخ في فرح ويجري لكان والده ويحكى له عما شاهده .. الأب لا يصق . والابن يسحب من يده إلى المكان الذي شاهد فيه هذه الوجوه الأب يحاول بث الطمأنينة في ابنته : إني لأرى ألعاء .. ييمو أنك توهمت أشياء

تستمر الأب ليرى انعكاس ماقامه على ابنته . فلا يجده بجوارته .. ينادي عليه .. ولكن لا فائدة . يكاد الأب أن يبين . يجري هنا وهناك يبحث عن ابنته .. ولكن الابن اطلق تماماً وفجأة يخترق للصمت .. صوت سوس يرتق في الشجرة المجاورة للأب .. كان يقابل الغابة أرادت أن تعلن له عن وجوده .. وعن مسئوليتها في اختطاف ابنته الصغير

الحظة تعلن حالة الخطر وتتصحب الأسهم المسنونة .. ويتفرق أفراد القبيلة في أماكن الرصد بين الأشجار والصخور المرتفعة . للتلصص تحركات الرجل الأبيض ومحاصرة خطره ..

كيف أُنقذ

رئيس القبيلة

وكأن لابد من صرخ «بورمان» من سحبات رئيس القبيلة في تصوير الغيم راحل هذه العرة وكانت وسه لأفزع أبي قدم بها الحرح نفسه أنه يصمم ليس يدفع فيه عن بعضهم .. ودا استطاع أن يحلق فيما جذاً فإنه يفهم أن يوه اللابيين في أنحاء العالم .. أي أن قهائل الهنود التي تعيش في غابات الأمازون ستكتسب نصراً ومؤيدي ويشكلون رأياً عاماً قوياً يقف ضد أي محاولة لإبانتهم .

ويجب المخرج في افتتاح رئيس الغيبه وم حــ قدس رافعة رأسه كـ حـد أيضاً على دعوة استضافة من أهم شخصية في قهائل نـا، سيوا .. من الطوبىـ صاحب الذي يعانج أفراد القبيلة بمصاحيف الخاصة . وبمؤيدة لتوارثه منذ آلاف السنين



صباح بورمان في حرس حرسه مع رئيس قبيلة

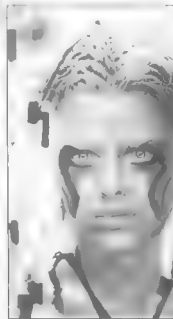


سحور غداً لا بد بقدر شبيب ساحر لابن مسعود . بأنه وليس أن يرده رجوة

وقد وصف المخرج هذه القرية في فكرته بأنها تشبه بيامات العالم . ووصف سقوط نظر بأنه لا يشبه أي مطر نحن نعرفه . إنه ينهمر كثافة كثيفة من الله تحيط بك من كل جانب . بحيث لا يمكن أن تتنظف أنفاسك . بل تجد نفسك محاصراً بالبخار الكثيف للتصاعد .

وسجل المخرج في فكرته عملية تلوين وجوه وأجساد أفراد القبيلة بواسطة المساحيق المتخصصة من الصلخور وشببات .. ونوعية السهام المستخدمة . وكيفية إطلاقها ..

كما دخل المخرج إلى بيوت القرية .. الغامة في حلقة دائرية تتوسطها ساحة تشهد كل علاقاتهم ووصف للمخرج هذه العلاقات بأنها اتحاد كامل مع الطبيعة . وادحية بسيطة جداً تخون من التعقيدات .. فالرجل عنده من الزوجات بقدر ما يستطيع أن يرعاهن . والأطفال كثيرون . والعن اليومى لم يتغير منذ مئات القرون . النساء يخرجن في الصباح ليجمعن أنواعاً من النباتات ويهلسن بأساعات في ساحة القرية يخلطن النباتات . ويصحن . ويغليهن لتصبح نوعاً من الحشروب الحلو اللذائ . أما الرجال فعملهم يبدأ وينتهي بتوفير الطعام من رحلات الصيد التي يقومون بها .. وكل شيء مسطر ونظم حـر يظهر «رجل الأبيض بين أحراش الغابة» : د



شرب بورمان . ابن المخرج قام بدور الشاب الذي عاش عصر سدوات في الغابة وأقر جمعا أن يعود سديداً



جويس الخليل مع (أبي) كلاً

يحاول الأب انتزاع سهم من الضجرة
يتكسر في يده ويحصد السهم لكسور .. ويمدح
محموداً يستلجده بكل زلاله في موعظ أشاء
سد سين يتفرقون في الغابة المحيطة يحاولون
العثور على الابن .. ولكن بلا جدوى ..

لقاء الأب بابنه

بعد عشر سنوات على هذا الحادث .. وبعد أن
تم بناء السد الكبير على النهر .. ترى الزوجة داخل
أحد معسكرات الأيواء لأطفال الفتيان الهندية ،
توصي البحث عن ابنيها المفقودين .. وهي تحكي
لمسؤول عن المعسكر .. عن كل محاولاتهم السابقة
في البحث عن الابن .. وقد وصلتهم أخبار معلومات
عن احتمال أن يكون ابنه، قد تم اختطافه عن طريق
قبيلة معينة داخل أراضٍ لغابة .. وأن زوجها
يسعى للعثور على وسيلة للدخاب إلى هناك .
وفي المشاهد التالية .. نرى محاولات الزوج
لتوصل إلى باهرة في رحلة ينهر الأمازون بصحبة
مصور صحفي استهواه أن يسجل هذه اللعنة .

لأب يحسم في يده السهم للكسور .. ويسأل
كل من يلقاه عن اسم القبيلة التي تستخدم هذا النوع

جويس الخليل مع (أبي) كلاً

الكان من خلال الطرقات بين قدم الأشجار .
ومساقط المياه وفزع الطيور والحيوانات من صوت
المدافع الرشاشة التي تتجأ اليه ثقيلة الشريرة ..

وفي الجانب الآخر ما تقوم به القبيلة الطيفية من
ابحراس حتى انتقايد ومحاكمة شاب منهم غاكس
فقاء وقدره رئيسهم الطبيب الساحر على استخراج
رصاص المدافع الرشاشة من جسد النصاب بمجرد
لمسة بسيطة من اليد .. وحلقة شربهم الذي يقاوم
الوهن .. ويدفع بالحوية والشفاء للمريض !!

الاتصال لاتسان الغابة !!

يفتح الأب عينيه بعد أن أفاد من شبيبته ،
نتيجة لطردات والأحداث التي مر بها في هذه
الحركة بين القبيتين .. ليحدد نفسه أمام ابنه الذي
طش يبحث عنه .. يطلب الأب من بنه أن يعود
معه إلى المدينة .. وإن أمه الموقوفة عليه . ولكن
الابن يمز رأسه بالرفض « أنا لا أترك أبني ..

وقد ظلت أحلم بك كثيراً .. ولكن - مشيراً إلى
الطبيب - ساحر- هذا أبي أيضاً ،
ويثور الأب .. ويوجه إلى الطبيب الساحر

من الضمير " حتى يأتيه الرد " بأن هذه القبيلة
مشهورة بأنهم اناس غير مرئيين ، يستخدمون
السحر في اخلء وجوبهم ..

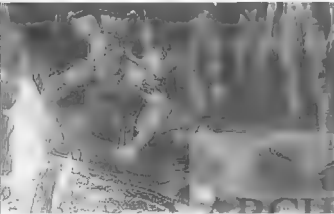
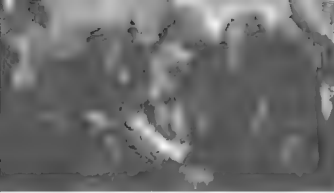
ويواصل الأب رحلته الطويلة داخل الغابة بعد
أن انضج الصور الصحي لاحتياسه بالقياس
والخوف .

وهكذا يتخلص الفيلم من هذه الشخصية
الثلاثية . ليفرد الأب بالمغامرة .

وكم لم يتعمق الفيلم في تبرير كيف انقضت
عشر سنوات على غياب الابن دون أن نرى على
الشاشة أي انعكاس لها على شخصية الأم
أم الأب .. سوى جملة الحوارات المنطوقة التي قالتها
لأم في معسكر الأيواء .

وأيضاً كما لم يتمدد الفيلم في تبرير تأخير
المعلومة التي تعيد باحتيال وجود الابن مع قبائل
غير المرئيين يدفعند الفيلم ببقاء الصدف بين الأب
وابنه .. بعد معركة بالسهم والمدافع رشاشة ..
والطاردات بين قبيلة شريرة .. والقبيلة الطيفية التي
ينتمي إليها الابن .

مما يوقظ الفيلم طويلاً ليستعرض طبيعة



في هذا المشهد فهد حنا يروي

في هذا المشهد فهد حنا يروي

للتجملات الحالية بالشباب في أوروبا وأمريكا .

يبدو بانموذج إلى الطبيعة ومنعشة الجادة لتقاضي ليس مجالها هذا العالم . وإذا استخدمنا للنطق والتحليل لوجدنا في القيم عشرات من الأخطاء والتجاوزات وانتهازي التفكير

إنه فيلم قراء يعنيك فقط . وكما قلت في البداية إنه يسحبك إلى عالم الخيال والظلمة ، لتستعيد ذكريات طرزان ولكن بسينما متطورة بالغة الأناقة والدقة الحرفية

وإذا كان للرجل الانجليزي الأصل ، جون بورمان ، قد اكتشف طريقاً به من خلال أفلامه الأخيرة . (من أهمها فيلم إكسكاليبور - أو السيف السحور عن أسطورة الملك آرثر) أن يصنع أفلامه من علاقة الإنسان بالطبيعة .. فإن فيلم « عابة الزمرد » يفتح مجالاً جديداً للسلمة العالمية للدخول في عالم الغابات بكل أسرارها وكنوزها . فهد حنا ، الكثير من اللطاف .

فالأطفال لا يظنون أطفالاً طوب العمر !

رءوف توفيق

في هذا المشهد فهد حنا يروي
يأتصم ثم يفسح من أن هذا الأس
لا يصر على رفض أن يعود مع والده هو عي
يقود برفق عن قبيته وحيداً فتيته من
لاحتفاد ولاحتفاد وهو الذي معه . وبدد في
الديرة إلى مشهد مثير منسق حواسه حمراء
خلفه يحس إلى حركه وديه من الماده .

ماكينا معنى له من العادة إلى لا يحد إلى وسائل
المعززة كالمعاد مصر إلى شقة والده ، وهو
يود وساد خلف بحوره في فضيحة لاسترجاع
الحقبات مخفوقات - ومن بينهم روحته -

ويستعمل لاس قصصه بينه وبينه في
معرفة مع محمدي القريب ويخبرهم من قصة
الرجل الأسير من يدهن من قصص مدى
نصف هذا الفيلم إلى شدة محمي قدس والده
من ربح ليد سبهم . وحفظه به منسبه في
مركز عدم كما قد نسبه تصف مدحرا
وهك بهمهم عليه منصرف لاس « عابة
وسد بحمد . وكان عليه يروي أن يقول لما إذا
قد يربو سعده لعدد في العابة
ولاشد أهم معرفة بحرية واضحة

يتهمه بسرقة ابنة منه . ويحاول الإين الدف
الساو .. ناله من وقت طويل على هذا الحادث
وأنا أريد أن أبقى هنا . فهدا أسرتي .. وفي هذه
ليلة سأزوج لماذا لا تبقى أنت معنا ؟

ويروى رئيس القبية . هذا مرث حدم
وماوا . شعر لعدة من بعده بعلة حال
كمت سبانه أمام معددة . لا الآن فتنهيب
تقرب . وحيد من حافظ على العهد .

ويستل طوال هذا الجزء من الفيلم التلميح
بظهور الرجل الأبيض . والخسارة المزيقة التي
يستند إليها .. فهذه القبيلة الشيرة التي تستخدم
الدافع الرشاقة هي قبيلة مدحورة برجل
الأبيض الذي يوزع عليهم الأسلحة في مدح من
يخضعون . صيت القبية - وبيسات حسم
الفتيات - ليسوا لوعن للممن في اللاهي الأولية التي
يديرها الرجل الأبيض لأموال الفساد !

وفي المقابل .. نجد القبيلة الطبية تصارع
طوبسها في التمازج .. وفي التحاد تام مع الماضي
السحق لنزحة شرب معقول عظم الأجداد !
وهذه المقارنة المستمرة بين القبيلتين
والتمازج بينهما . ومع الفزاد المستر لجمال الطبيعة



فازت بالجائزة وقدرها مائة ريال قطري
القارة : ليما حربي مشتهى .
الموحة - قطر

في رحاب
الله

ARCHIVE

<http://Archiveheta.Sakhril.com>

فضيحة فتى

سأل هشام بن عمرو ، فتى إعرابيا عن عمره قبانره
هشام بالسؤال :
هشام : كم تعد يا فتى العرب ؟
الفتى : أمد من واحد إلى ألف وأكثر
هشام : لم أزد هذا ، بل أريدت كم تعد من السن ؟
الفتى : إثنين وثلاثين سنًا في فمي ستة عشر من
فوق ومثلها من تحت
هشام : لم أزد هذا .. كم لك من السنين ؟
الفتى : قدرها لله سبحانه
هشام : قصدت أن أسألك ما سنك ؟
الفتى : سني من علم
هشام : يا بني إنما أقصد ابن كم أنت ؟
الفتى : طبعًا ابن اثنين أب وأم
هشام : يا الله أريد أن أسألك ما عمرك ؟
الفتى : لأعمار بهد الله لا يحسبها إلا هو
هشام : وبك يا فتى ، لقد حيرتني ، ماذا أقول ؟
الفتى : قل كم مضى من عمرك ؟

عبد الوهاب النذير - الجزائر

فن التأويل



يروى أن رجلاً قال للإمام أبي حنيفة النعمان
رضي الله عنه ما تقول في رجل قال : لا أرجو
الجنة ، ولا أخاف النار وأكل للميتة وشهد بها لم
أب ، ولا أخاف الله .. وأصل بلا ركوع ولا سجود ،
وأبغض الحق ، وأحب الفتنه . فقال أبو حنيفة إن
حواله : ما تقولون أنتم في هذا الرجل ؟ قالوا : شر

وأما الفتنة : فإن القلوب مجبولة على حب
الحق والولد .. وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب
الؤمنين .. قال تعالى :
« إنما أموالكم وأولادكم فتنة »

مجدي محمد جاد كشك

كليب البلاد - مصر

المسابقة الشعرية

.. وقيل بمشارته بغداد ، ودعها بقصيدة عبر فيها
عما يشعر به من حزن لفرافها ويشير إلى أسباب
رحيله عنها فقال :

سلام الى بغداد من كل منزل
وحق لها منى السلام الضاعف
فؤادها ما فارقتها عن قتي لها
واني يشقى جانيها لعارف
ولكنها ضاقت على برعبها
ولم تكن القصود فيها تساعف

المقصود: أو الكلمة الأصلية ، عند الشاعر مكونة من سبعة حروف :
 ١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ شيء يؤكل .
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦



كان عبد الوهاب بن نصر المالكي من أهل بغداد .. وكان أديباً شاعراً .. ثم ساءت أحواله وسدت في وجهه السبل .. فترك بغداد وهاجر إلى القاهرة عاصمة الخلافة الفاطمية في ذلك الوقت وأقام بها



دوقه
القراء

عبارة شهيرة.. من هو قائلها؟

والأمم ، وعرية التلحاح ، و «بجماليون» ، و «قيصر» ، و «كلوديوس» .
 اسم هذا الكاتب مكون من مقطعين وثمانية أحرف :

١. ٢. عكس بحر
٢. ٤. ٥. لهب
٣. ٨. ٦. عكس فلة
٧. ٥. عكس خير
٦. ٨. ٣. عكس كتب

إنه لا جدوى من إهانتك الطبيب أن يرضيه
محتاج إلى راحة خاطر وملايين القليل وماكل أنفع
وأنت أكل في عائلته وعذابه وكسبت عائلته إلى
الخطيئة
هذه المارة كالما كانت موارثه في
رواياته في جوف الأهل والأهله
كلية منها عقد غير معلومة . و . الحب . بها
القائمين . وعصاة كاشيول يورون . بها
حسنة كذبة . من أمهاتها . أدركت

جواز سفر

أهم كتبه

- ١ - الأحجار .
- ٢ - الطلائع .
- ٣ - القمر كتاب الفضة .
- ٤ - الشمس كتاب الذهب .
- ٥ - الأسرار .
- ٦ - الزليق .
- ٧ - الخواص (وهو من أهم كتبه) .
- ٨ - إخراج ما في القعدة إلى الفصل .

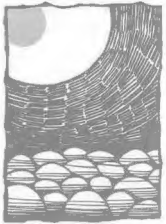
بوعيا عشرة أحرف :

- ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ بمعنى وعيد
٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ بمعنى رب
١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ معنى الله

هذه بيانات جواز سفر شخصية عربية شهيرة
حاول أن تعرف من المعلومات المذكورة في جواز
سفره .. والتي تلي فيها على جوانبه حياته :
سنة الميلاد : ٧٢١ ميلادية
مكان الميلاد : ما بين مدينتي الكوفة
الهيئة : البحث في العلوم ومكتشف علم
الكيمياء
أصله : اختلاف الرواة في أصله .. ففهم من
قال أنه يوناني اعتنق الإسلام وتعرض للاضطهاد
أعماله : قسم المغان إلى :

- ١ - ما يمكن تشكيله مثل النحاس والفضة والذهب .
٢ - جالا استطاع تشكيله ولا هو بمائع مثل الجواهر .

مسابقة مدن العالم



حاول أن تعرف إسم هذه المدينة من خلال المعلومات التالية التي تساعدك في الوصول إلى الحل :

كانت قرية صغيرة تقع في واد ضيق مجذب ..
إسمها قديم كقدمها .. كانت عبر المصور مكان توقف القوافل لوجود مكان المهادرات والاعتقادات القديمة بها .. وجد بها أول سوق للكلام يتجاري فيه الشعراء بالتلاصق باللفظ والمعنى ويتكلم سادتها أصحاب القول الحسن بالله الوفير والظلم الطيب .. ورد إسمها في القرآن الكريم ولكن مع استبدال الحرف الأول من اسمها .. ويقال إن عمالة بابل حينما سكنوها أطلقوا عليها لفظاً معناه في اللغة البابلية ، البيت ، ولها إسم آخر شهير هو أم القرى .

إسم هذه المدينة مكون من ثلاثة حروف :
١ ٢ ٣ قام أو بدأ
١ ٢ ٣ سؤال عن العدد
إنها عاصمة إسلامية كبيرة لم يتغير موقعها من الإسلام عبر العصور ..

حل المسابقة الشتافية

١١٥ د.د

- ١ - المسابقة الشعرية : الكلمة المقصودة عند الشاعر عباس محمود العقاد هي : الثرى
- ٢ - عبارة شهيرة من قائلها :
فيريئون
٣ - جواز سفر : إسم صاحب الجواز ت.س.س. البوت
- ٤ - مسابقة مدن العالم : مدينة الجزائر

أسماء الفائزين

فاز بالجائزة الأولى وقيمتها ٣٠٠ ريال قطري القاري : تيسر فرج طه مصر
فاز بالجائزة الثانية وقيمتها ٢٠٠ ريال قطري
القاري : حريكة يعقوب حماد - السودان
فازت بالجائزة الثالثة وقيمتها ١٠٠ ريال قطري
القارية : سميحة محمد حسن - الأردن

الفائزون بأشراك الـ ستة شهور

- ١ - محمد القاضي المغرب
- ٢ - حامد بونيس إبراهيم العراق
- ٣ - سهام حسن زيني قطر
- ٤ - أنور محسن صالح العمري اليمن الديمقراطية
- ٥ - فتحى الصادق رجويه ليبيا
- ٦ - القاضي فؤاد المغرب
- ٧ - ياسين زايد محمد السودان
- ٨ - نجيدة سويحي الجزائر
- ٩ - حنان فتحى الحلاج مصر
- ١٠ - أحمد أحمد محسن اليمن

حل مسابقة حاول أن تعرف

وأسماء الفائزين للعدد ١١٥

- ١ - أسماء الإمارات السبع التي تتكون منها دولة الإمارات العربية المتحدة : هي أبو ظبي - دبي - الشارقة - الفجيرة - أم القيوين - رأس الخيمة - عجمان
- الفائز : حسن محمد قرايش - الأردن
- الفائزة : صفاء محيي الدين سعد الدين - السودان
- ٢ - الصورة الثانية : للامم الأثني ، قبلهم كونراد روتنجن ،
- الفائز : أحمد عمر سالم - السعودية
- الفائز : حافظ محمد إبراهيم - باكستان

حل استراحة الدوحة للعدد ١١٥

- ١ - أصل وصورة : العين - الخدم - الثقم - الشعر - السالف : الحاجبان
- ٢ - لعبة الظلام : رقم ٢
- ٣ - لوحة لم تتم : الشاعر كامل الشناوي
- ٤ - يخلق من الشيء أربعين : رقم (٤)
- ٥ - لاقولاه - الملحظة : وردة - لمبان - ديمس - طامام - حقيبة - طائر ..
- ٦ - المثل يقول : التي بيته من زجاج لا يرى الناس بالحجارة
- ٧ - هات أجمل تطبيق
- ٨ - أنا مهندس الكترونيات ونفاز هذه المذمة يحتاج إلى مهندس مجارى
- ٩ - التلزيون سليم ولكن المذمة دى تحب تشفى مع الوجبة

أسماء الفائزين في استراحة الدوحة

- ١ - هالة مروان جريار الإمارات العربية المتحدة
- ٢ - إيتاس عبد العزيز الكورلي قطر
- ٣ - هاشم حبيب الرسول هاشم السودان
- ٤ - عبد الوهاب خليل محمد السعودية
- ٥ - المازوني هشام المغرب (إشترك)
- ٦ - خالد سالم إبراهيم الأردن
- ٧ - عبد العظيم عبد الحليم عبدالله . السودان
- ٨ - ماهر مصطفى الطعان الكويت
- ٩ - خالد صالح طه السعودية
- ١٠ - شهاب محمد الطيب مصر
- ١١ - أحمد على منصور البحرين
- ١٢ - وفاء كساب الفضل السودان
- ١٣ - محمد إبراهيم السدحان السعودية
- ١٤ - عبدالفتاح محمود إبراهيم مصر

« تحذير »

التدخين يضر بصحتك
ونصحك بالامتناع عنه



لأنهم ينسون العقل

«ممتناً» أكثر مما لو فتح مؤسسة تجارية !! وهكذا أيضاً - وبهذه النظرة إلى مزاياها وبمحسوسات الحياة .. تجد مثل هذا اللون من البشر يعالج أفكاره الصعبة ، أو أفكاره المتورمة في دماغه (بالعبث) أو باللامبالاة .. إنه لا يقيم اعتباراً لأوزان الحياة ، ولا لمعنى جمال الحياة .. كل ما أمامه يتساوى أمام الرغبة ، أو الطمع ، أو الشهوة .. سواء كان كلياً يعوي بعد منتصف الليل ، أو كان انساناً متكلفاً على سريريه بذاته !

وهذه اللامبالاة .. فيها الجانب النفسي الملقح الذي تكاثرت عليه صرخات الحياة وإغراءاتها .. فهذه الحياة في نظر هذا اللامبالي أو الخادع خالية من الأشياء الصعبة ، أو لأنه لا يحفل أبداً بلفهم أو بخلق أو بسكون نظيف ، فلا يرى ما هو صعب في الحياة !

ولكن الصعوبة الوحيدة التي لا يقدر المرء أن يسقطها أو أن يهملها هي : أن لا يجد شيئاً مطلقاً .. إن التقلب الملاحظ بين الناس .. يتضح في تناولهم لأشياء الحياة فقط ..

ومن هذا اصطلاحوا على سميات تدلّونها فيما بينهم .. يعتقدون : إنسان محترم .. أي إنسان يحترم نفسه أولاً قبل احترامه للآخرين ، وانتهاء وإنسان تافه .. أي إنسان له نتيجة عنه الناس مستمدة من عدم احترامه لنفسه !

ولكن الحقيقة .. أن يصبح هذا الرباط للنفس .. للسلوك بالمعاطفة وبالرحمة والمودة كما يعلمنا القرآن الكريم .. لا أكثر من صفة تجارية ، أو عملية تدلّون !!

جدة

المال الكثير ، فقالوا له : ليس الآن ، وإنما بعد أن تزوجك !

لم يلبس على إلسانه إلا كلمة السبيل : متى ستزوجوني ؟ .. وتوجع العله ، وانتشر كل أهل بيحثون عن هرون جميلة و متريشة ، ليتبعوا زفر القفر فيلتصّب مسروقاً جديداً ..

ولم يلبس الشاب حتى عثر على حالته ، أو هكذا حسب ما وجد ، وتقدم لخطبة فتاة سال والدها عنه بعض الناس فلم يخلصوا له النصح ، ورشي الأب وأقاموا الزينات احتفاء بعقد القران ، وكان الشاب فيما يبدو مرحباً .. دعت الأخلاق لطيف العشر .. مهذب اللسان .. حتى إذا انقضى شهر واحد على عقد القران فسح الشاب مسوح الأخلاق الذي كان يرتديه وظهرت نواياه .. كان يريد أن يجعل الزواج صفقة تجارية ، إذ لم يتجس في الحصول على رأس مال يبدأ به مشروعه تجارياً ، فهداه تفكيره إلى استخدام الزواج كعملة تجارية مربحة ومضمونة ، وأخذ يسي التمتع مع خليلته ويشتمها وأهلها بغرض أن ينقلوا منه فيقبلون هم برغبتهم فسح الخلية .. حتى إذا تأكد من كرايمتهم له أخذ يسلم قاتلاً :

.. إن أطلقها إلا بشرطين : أن تعيدوا إلي ما قدمت من مهر .. وإن تدفعوا لي ثلاثة أضعاف للمهر لأوافق على الطلاق !!

وهكذا أصبحت عملية تجارية بحتة ، وفي مكانه أن يكرر هذه اللعبة مع أكثر من أسرة باعتبار أن الخادع لا تعيب عنه خيلة ، وأنه يجد ربحاً

تحت ثقل كل على الأشياء التي تبدو جاهزة على سطح هذه الحياة .. تتلهمها ، تستنزفها ، تدور حولها ، وتلتهم ، وتتفكك ، ثم تنكسر .. تتشال ، وتعترقها حالات ، التفاني ، والاعتصام الصعبة ، ثم القاتلة أحياناً !

إننا بعد الأخذ والاعتكاف نعرف ، أو نتخجج بأن ما أخذناه جاهزاً ، وفي محتوى أيدينا لم يكن أكثر من شيء رخيص ملقى بأعمال ، وأن ذلك الشيء هو دموة لاحتلال الفرس ، والاستقلال وأن الحياة في مخاضها الاجتماعي ليست أكثر من فرس ، إن لم نستغلها لا نكسب شيئاً !!

وأحدكم يريدني أن أخرج من هذا الكلام للمعنى ، أو من هذه الصورة غير الواضحة إلى الرؤية .. أو من التلميح إلى التصريح ، وأسترف أنني - ككاتب - يود بمعالجة ما أسفاه حتى الآن ظاهرة ، أجدل كثيراً أن أجسد الاستقلال ، أو المادية المتعطلة في صورة إنسان !!

ولكن حدث ذلك بالفعل .. واسمعوا الحكاية بظلالها الكاملة :

سهو شاب يسع قديمه على عتبة العشرين أو يكاد ، يعرف أن أهله المورسين أو الصاعدين إلى الغنى يهرجونه غالباً ، ولا يرفضون له طلياً ، فهو عزيز وشأن .. اعتمد أهله بالمعاطفة فيه ، وبالظهور ، وبالرفعات ، ونسي أهله أن يهتدوا برأسه أو بالعقل الذي ينبغي أن يكون متوقفاً فيه ! إنه ما زال طائشاً أو غير ملقّظ ، ولكن القلوب في جيبه كما يريد ، ومقدور السيارة بين يديه متى شاء !

وجاء يوماً أن أهله يطلب مبلغاً كبيراً من المال ليبدأ به مشروعه تجارياً في مدينة أخرى ، ولكنهم لم يقتنعوا بجرادته عله ما دام أن الأمر وصل إلى